وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

الاستدراك على المعجم العربي القديم

عند الدارسين العراقيين المحدثين

رسالة تقدّم بِها

محمّد كاظم محمّد

إلى مجلِس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة

الماجستير في اللغة العربية / تخصّص اللغة

بِإشراف

أ. م. د. مكّي نَومان مظلوم

محرّم ١٤٣٦هـ **تشرين الأول ٢٠١٤ م**

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين)** التي قدّمها الطالب **(محمّد كاظم محمّد)** قد جرى بإشرافي في جامعة ديالى ـ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية/ تخصّص اللغة٠

الأستاذ المساعد الدكتور

مكي نومان مظلوم

٢٨/ ١٠ /٢٠١٤م

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الدكتور

محمّد عبد الرسول سلمان

رئيس قسم اللغة العربية

٣٠/ ١٠ / ٢٠١٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوّم العلمي

أشهد أني قد قرأتُ الرسالة الموسومة بـ **(الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين)** التي قدّمها الطالب **(محمّد كاظم محمّد)** إلى كلية التربية للعلوم الإنسانيّة ـ قسم اللغة العربية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية/ تخصّص اللغة، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

المقوّم العلمي

أ. م. د: أحمد عاشور جعاز

/ /٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أنّنا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين)** التي قدّمها الطالب **(محمّد كاظم محمّد)**، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفيما له علاقة بها٠ ونعتقد أنّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية/ تخصّص اللغة، وبتقدير ( )٠

التوقيع:
الاسم: أ.م.د. نعيم سلمان البدري
التاريخ: / / ٢٠١٥م
(عضوًا)

التوقيع:
الاسم: أ.م.د. محمد بشير حسن
التاريخ: / / ٢٠١٥م
(عضوًا)

التوقيع:
الاسم: أ.م.د. مكي نومان مظلوم
التاريخ: / / ٢٠١٥م
(عضوًا / مشرفًا)

التوقيع:
الاسم: أ.د. علي عبدالله حسين
التاريخ: / / ٢٠١٥م
(رئيسًا)

صدَّق الرسالـــة مجلس كلية التربيـة للعلوم الإنسانيـة / جامعـة ديالى ٠

الأستاذ المساعد الدكتور

نصيف جاسم محمّد الخفاجي

عميد كلية التربية/ للعلوم الإنسانية

/ / ٢٠١٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ * ﴾

صدق اللَّهُ العَظِيم

[سورة النحل: ١٠٣]

الإهداء

✓ إلى . . . معلم البشرية، ومخرجها من الظلمات إلى النور،

ومنبع العلم، وأفصح من نطق بالضّاد،

(النبي الأمين (ﷺ))

✓ إلى . . . من أحمل اسمه بكل فخر،

من افتقده في كل وقت،

(والدي (الشهيد))

✓ إلى . . . ينبوع الصبر والأمل والتفاؤل،

رمز الحب وبلسم الشفاء،

(والدتي الحبيبة)

✓ إلى . . . ابتسامة الدنيا الوحيدة في حياتي،

رفيقة دربي وتوأم روحي،

(زوجتي الغالية)

✓ إلى . . . من هم أقرب إليّ من روحي،

(إخوتي الأعزاء)

الباحث

شـكروثنـــاء

من دواعي الأمانة، والإخلاص، والاعتراف بالحسنى أن أوجّه الثناء والشكر القلبي إلى أستاذي الدكتور مكّي نومان مظلوم الذي كان أباً، وأخاً، ومشرفاً، إذ فتح أبواب قلبه لي قبل أبواب مكتبته، فلولاه لم تكن هذه الرسالة لتستوي على سوقها، وترى النور، فله مني الثناء الدائم والاحترام المتواصل ٠

وأشكر الأخ الدكتور علي خلف العبيدي، الذي أهداني فكرة موضوع الرسالة، وكان عوناً لي، وساندني طول مدة إنجاز الرسالة ، فله مني الشكر والاحترام٠

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم اللغة العربية في جامعة ديالى بدءا من رئيس القسم وانتهاء بالأساتذة الأفاضل ٠

وأشكر إخوتي: جواد، ومصطفى، وعلي، وبقية أفراد عائلتي، الذين تحملوا مني الكثير من أعباء الدراسة٠

(والحمد لله أولًا واخرًا)

الباحث

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	ت
١.	إقرار المشرف	ب
٢.	إقرار المقوّم العلمي	ت
٣.	إقرار لجنة المناقشة	ث
٤.	الآية القرآنية	ج
٥.	الإهداء	ح
٦.	الشكر والثناء	خ
٧.	ثبت المحتويات	د
٨.	**المقدمـــــة**	١
٩.	**التمهيـــــد** **منهج الدارسين العراقيين المحدثين في الاستدراك على المعجم العربي القديم**	٦
١٠.	أولاً: مفهوم الاستدراك وأسباب نشوئه عند القدامى	٧
١١.	ثانياً: منهج الدارسين العراقيين المحدثين في تصنيف المؤلفات الاستدراكية	١٣
١٢.	ثالثاً: مصادرهم في الاستدراك	٢٥
١٣.	رابعاً: منهجهم في إيراد اللفظ المستدرك	٣٥
١٤.	**الفصل الأول** **الاستدراك بالأسماء على المعجم العربي القديم**	٣٩
١٥.	مدخل	٤٠
١٦.	**المبحث الأول: الاستدراك بأبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة وأبنية جموع التكسير على المعجم العربي القديم**	٤٥
١٧.	القسم الأول: الاستدراك بأبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة	٤٦
١٨.	أولًا: الاستدراك بأبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرفين	٤٦
١٩.	ثانيًا: الاستدراك بأبنية الأسماء الرباعية المجردة	٤٩
٢٠.	ثالثًا: الاستدراك بأبنية الأسماء الرباعية المزيدة بحرف	٥٠
٢١.	القسم الثاني: الاستدراك بأبنية جموع التكسير	٥١
٢٢.	أولًا: الاستدراك ببناء جمع القلّة على وزن (أفعال)	٥١
٢٣.	ثانيًا: الاستدراك بأبنية جمع الكثرة على وزن (فُعَلاء) و(مفاعيل)	٥٣
٢٤.	**المبحث الثاني: الاستدراك بأبنية المصادر على المعجم العربي القديم**	٥٧
٢٥.	أولًا: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (فَعْل)	٥٨
٢٦.	ثانيًا: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (التَّفْعَال)	٥٩
٢٧.	ثالثًا: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (التَّفْعِيل)	٦٠
٢٨.	رابعًا: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (تَفْعِلة)	٦٢
٢٩.	خامسًا: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (الفِعالة)	٦٤
٣٠.	سادسًا: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (المُفاعَلة)	٦٦
٣١.	سابعًا: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (الاسْتِفْعال)	٦٨
٣٢.	**المبحث الثالث: الاستدراك بأبنية المشتقات على المعجم العربي القديم**	٧٠
٣٣.	أولًا: الاستدراك بصيغ اسم الفاعل	٧١
٣٤.	أ٠ الاستدراك بصيغة (اسم الفاعل) على وزن (فاعِل)	٧١

٣٥.	ب٠ الاستدراك بصيغة (اسم الفاعل) على وزن (مُفْعِل)	٧٣
٣٦.	ثانيًا: الاستدراك بصيغ اسم المفعول	٧٥
٣٧.	أ٠ الاستدراك بصيغة (اسم المفعول) على وزن (مَفْعُول)	٧٥
٣٨.	ب٠ الاستدراك بصيغة (اسم المفعول) على وزن (مُفْعَّل)	٧٦
٣٩.	ثالثًا: الاستدراك بصيغ المبالغة	٧٧
٤٠.	أ٠ الاستدراك بـ(صيغة المبالغة) على وزن (فعَّال)	٧٧
٤١.	ب٠ الاستدراك بـ(صيغة المبالغة) على وزن (فَعُول)	٧٩
٤٢.	رابعًا: الاستدراك بصيغ اسم التفضيل	٨٠
٤٣.	أ٠ الاستدراك بـ (اسم التفضيل) على وزن (أفْعَل)	٨٠
٤٤.	**الفصل الثاني** **الاستدراك بالأفعال على المعجم العربي القديم**	٨٣
٤٥.	مدخل	٨٤
٤٦.	**المبحث الأول: الاستدراك بالأفعال التي ذكرت في غير مواضعها على المعجم العربي القديم**	٨٩
٤٧.	أولًا: الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد	٩٠
٤٨.	ثانيًا: الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين	٩٢
٤٩.	ثالثًا: الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف	٩٤
٥٠.	رابعًا: الاستدراك بالأفعال الثلاثية الملحقة بالرباعي المجرّد	٩٦
٥١.	**المبحث الثاني: الاستدراك بأبنية الأفعال المزيدة على المعجم العربي القديم**	٩٨
٥٢.	أولًا: الاستدراك بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف	٩٩
٥٣.	ثانيًا: الاستدراك بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين	١٠١
٥٤.	ثالثًا: الاستدراك بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف	١٠٥
٥٥.	**المبحث الثالث: الاستدراك بالتّعـدّي واللـزوم في الأفعـال على المعجم العربي القديـم**	١٠٧
٥٦.	أولًا: الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المجرّدة	١٠٨
٥٧.	ثانيًا: الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المزيدة بحرف	١١٢
٥٨.	ثالثًا: الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المزيدة بحرفين	١١٣
٥٩.	رابعًا: الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف	١١٦
٦٠.	**الفصل الثالث** **معاني الألفاظ المستدركة على المعجم العربي القديم**	١١٩
٦١.	مدخل	١٢٠
٦٢.	**المبحث الأول: معاني الألفاظ المستدركة من كتب الأدب واللغـة علـى المعجمات العربية القديمة**	١٢٥
٦٣.	أولًا: معاني أبنية الأسماء المستدركة على المعجم العربي القديم	١٢٦
٦٤.	ثانيًا: معاني أبنية الأفعال المستدركة على المعجم العربي القديم	١٣١
٦٥.	**المبحث الثاني: معاني الألفاظ المستدركة على معجـم واحـد**	١٣٦
٦٦.	أولًا: معاني الألفاظ المستدركة على معجم (العين) المطبوع للخليل بن أحمد الفراهيـدي (ت١٧٥هـ)	١٣٧

٦٧.	ثانيًا: معاني الألفاظ المستدركة على معجم (ديوان الأدب) للفـــارابـــي (ت٣٥٠هـ)	١٤١
٦٨.	ثالثًا: معاني الألفاظ المستدركة على معجم (مختار الصحاح) لأبـي بكـــر الرازي (ت٦٦٦هـ)	١٣٥
٦٩.	**المبحث الثالث: معاني الألفاظ المستدركة من معجم واحد على المعجمات العربية القديمة**	١٤٩
٧٠.	أولًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (العين) المطبوع على المعجمات العربية القديمـــة	١٥٠
٧١.	ثانيًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (البـارع في اللغة) لأبـي علـــي القالـي (ت٣٥٦هـ) على المعجمات العربية القديمة	١٥٣
٧٢.	ثالثًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (المحيط في اللغة) للصاحب بن عبّـــاد (ت٣٨٥هـ) على المعجمات العربية القديمة	١٥٤
٧٣.	رابعًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (الطـراز الأول والكِنـاز لمـــا عليه من لغة العرب المعوّل) للسيـد علي خـان المدني الحسينـــيّ (ت١١٢٠ هـ) على المعجمات العربية القديمة	١٥٨
٧٤.	**الفصل الرابع** **الاستدراك بالألفاظ المعرّبة والدّخيلة على المعجم العربي القديم**	١٦٢
٧٥.	مدخل	١٦٣
٧٦.	**المبحث الأول: الاستدراك بالألفاظ المعرّبة على المعجم العربي القديم**	١٦٨
٧٧.	أولًا: المعرّب من الفارسيّة	١٦٩
٧٨.	ثانيا: المعرّب من اليونانيّة	١٧٤
٧٩.	ثالثا: المعرّب من التركيّة	١٧٩
٨٠.	**المبحث الثاني: الاستدراك بالألفاظ الدّخيلة على المعجم العربي القديم**	١٨٥
٨١.	أولًا: الدّخيل من الفارسيّة	١٨٦
٨٢.	ثانيا: الدّخيل من اليونانيّة	١٩٢
٨٣.	ثالثا: الدّخيل من التركيّة	١٩٤
٨٤.	**الخاتمة ونتائج البحث**	١٩٧
٨٥.	**المصادر والمراجع**	٢٠١
٨٦.	**الملخص باللغة الانكليزية**	A

المقدّمـــة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاةُ والسّلام على خير المُرسلين النّبيّ العربيّ القُرشيّ، الذي آتاه الله ـ سبحانه وتعالى ـ جوامِعَ الكَلِم، فأبان ولم يُعجِم، وكان خير العرب والعجم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

أمّا بعد:

فالمعجم اللغوي ظاهرة حضارية بالغة القيمة، تبرز في المجتمعات التي تحقق لنفسها وجودًا قويًا محصَنًا بالعلم، عاكسًا صورتها الاجتماعية والحضارية، ممثّلًا ما ألمّت به من صنوف المعارِف. فالمعجم في كلّ أمّة مرآةُ حياتها، وديوان كلامها، بل إنّه ديوان العرب كما ذكر أستاذنا المشرف د٠مكي نومان مظلوم٠

وقد حرص علماء العربية على جمع اللغة من أفواه العرب الفصحاء، وتدوينها، واضعين المعايير لما ينبغي أنْ يُعتدّ به فيُدوّن، وما لا ينبغي فيُهمل، إذ استُنِد فيما دُوّن من كلام العرب إلى معايير ثلاثة، هي (المعيار الزمني)، و(المعيار المكاني)، و(معيار الصحة)، فما طابق هذه المعايير اعترفَ به المؤلّف، وأودعه كتابه، وما خرجَ عنها أهمله، وجعله خارج السور الذي ضربه على معجمه، لذلك أغفلوا كثيرًا من تلك الثروة اللغوية ، وفاتهم ذخر لغوي، لأنّ معاييرهم لم تجزه.

وكان ظهور بعض معجمات اللغة باعثًا على عناية اللغويين القدماء بتدوين الألفاظ، فتناولوا المعجمات بالنّقد والتهذيب والاختصار، وإصلاح الغلط، وكان من جهودهم فيها: إكمال نقصها، وسدّ ثغراتها باستدراك ما فاتها، إذ لا يجرؤ أيّ معجميّ الادّعاء باستيفاء كلّ ما هو وارد في اللغة؛ لأنّ ذلك يفوق قدرة الفرد، ويخرج عن طوقه، لسعة هذه اللغة، واتّساع الرقعة المكانية التي شغلتها، وكذلك الأسلوب الانتقائي الذي فرضه المعجميون على أنفسهم، حتّى أصبح الاستدراك على المصنّفات المعجميّة مألوفًا عند القدماء، ومظهرًا من مظاهر التكامل في وضع المعجم العربي عند المحدثين.

وعلى هذا الأساس وقع اختياري على دراسة استدراكات الدارسين العراقيين المحدثين على المعجمات العربية القديمة، فقد اتّسمت جهودهم بإكمال النّقص الحاصل في تلك المعجمات، واستدراك ما لم تُدونْه من ألفاظ اللغة العربية.

أقول: إنّ الاستدراك المعجمي موضوع مهم، ولَم يُتَح لأحدٍ جمعه من دراسات اللغويين العراقيين المحدثين، بل نجد إشارات متفرّقة في كتابٍ أو بحث، فعمل الباحثين العراقيين في الاستدراك لا يقلّ شأنًا عن نظرائهم الباحثين العرب، الذين تنبهوا إلى ألفاظٍ عديدةٍ لم تسجّلها المعجمات اللغوية، وقد جمعت جهودهم الباحثة (تهاني بنت محمد الصّفدي) بدراستها الموسومة بـ (الاستدراك على المعاجم العربية لدى اللغويين العرب، دراسة تطبيقيّة).[١]

وقد انتهجت في ترتيب الألفاظ المستدركة في كلّ مبحثٍ من مباحث الرسالة على وفق ترتيب الحروف الهجائي، مع ذكر المادة المعجمية لكل لفظ مستدرك، ونهجت على ذكر مثال واحد لكل بناء مستدرك، فإن كان البناء المستدرك لدى أكثر من باحث ذكرت له مثالين، وقد ألزمت نفسي بالعودة إلى أغلب المعجمات العربية القديمة في كُلّ لفظ أو معنى مستدرك، بيد أنّ إثقال الحواشي منع من ذكرها، فعزمت على الاستعانة بعددٍ من المعجمات هي: (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)؛ كونه المعجم الأول في العربية، (وأساس البلاغة) للزّمخشريّ (ت٥٣٨هـ)؛ الذي تناول المجاز في الألفاظ، (ولسان العرب) لابن منظور (ت٧١١هـ)؛ وهو المعجم الجامع لما قبله من المعجمات، (وتاج العروس) للزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)؛ الذي يمثل موسوعة لغوية استوعب ما في المعجمات السابقة، وهذا لا يمنع من العودة إلى معجماتٍ أُخر إن وجدت فيها ما يُفيد التعليق على اللفظ والمعنى المستدرك ـ وهو ما لم أجدهُ في المعجمات المذكورة سابقاً ـ كمعجمات الغريب، ومعجمات الأبنية والمعاني القديمة، واستعنت بعدد من المعجمات

---

(١) نُوقِشت هذه الرسالة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، المملكة العربية السعودية، وهي مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، استطعنا الحصول على ملخّص الرسالة فقط، وقد بذلنا جهدًا غير قليل في محاولة الاتّصال بالدكتور المشرف على هذه الدراسة من أجل الحصول على النص الكامل للرسالة، لكننا لم نفلح في ذلك.

الحديثة، إن وجدت فيها أيضاً ما يفيد التعليق على الألفاظ والمعاني المستدركة وهي: (تكملة المعاجم العربية) لرينهارت دوزي (ت١٨٨٣م)، و(المعجم الوسيط)، الذي ألّفه مجمع اللغة العربية في القاهرة.

ومن منهجي في هذه الرسالة انتقاء الألفاظ والمعاني المستدركة، وتصنيفها بحسب أنواعها(أسماء، أفعال، دلالات، معرّب ودخيل)، ثمّ عرضها على المعجمات اللغوية القديمة، وكتب اللغة الأخرى، والكتب الأدبية والتاريخية، قديمها وحديثها، لأستوضح منها الخطأ والصواب في الاستدراك.

وقد اقتضت طبيعة المادة العلمية الخاصّة بجهود الدارسين العراقيين المحدثين في الاستدراك على المعجمات العربية القديمة، أنْ أقسّم الرسالة على تمهيد وأربعة فصول:

وسمتُ التمهيد بـ(منهج الدارسين العراقيين المحدثين في الاستدراك على المعجم العربي القديم)، وقد ضمّ أربع فقرات هي: مفهوم الاستدراك وأسباب نشوئه عند القدامى، ومنهج الدارسين العراقيين المحدثين في تصنيف المؤلفات الاستدراكية، ومصادرهم في الاستدراك، ومنهجهم في إيراد اللفظ المستدرك.

وجاء الفصل الأوّل موسومًا بـ (الاستدراك بالأسماء على المعجم العربي القديم)، مشتملًا على ثلاثة مباحث، وسمتُ الأوّل بـ(الاستدراك بأبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة، وأبنية جموع التكسير على المعجم العربي القديم)، والثاني وسمته بـ (الاستدراك بأبنية المصادر على المعجم العربي القديم)، والثالث وسِمَ بـ (الاستدراك بالمُشتقّات على المعجم العربي القديم).

وانعقد الفصل الثاني على: (الاستدراك بالأفعال على المعجم العربي القديم)، وقد ضمّ في تضاعيفه ثلاثة مباحث، وسمتُ الأول منها بـ (الاستدراك بالأفعال التي ذُكِرت في غير مواضعها على المعجم العربي القديم)، ووسمتُ الثاني بـ (الاستدراك بأبنية الأفعال المزيدة على المعجم العربي القديم)، والثالث وسمته بـ (الاستدراك بالتعدّي واللزوم في الأفعال على المعجم العربي القديم).

وتناولت في الفصل الثالث: (معاني الألفاظ المستدركة على المعجم العربي القديم)، وقد اشتمل على ثلاثة مباحث، جاء الأول منها موسومًا بـ (معاني الألفاظ المستدركة من

كتب الأدب واللغة على المعجم العربي القديم)، والثاني بـ (معاني الألفاظ المستدركة على معجمٍ واحدٍ)، والثالث وسمته بـ (معاني الألفاظ المستدركة من معجم واحد على المعجمات العربية القديمة).

وتناول الفصل الرابع: (الاستدراك بالألفاظ المعرّبة والدّخيلة على المعجم العربي القديم)، وقد ضمّ مبحثين، الأول: (الاستدراك بالألفاظ المعرّبة على المعجم العربي القديم)، والثاني: (الاستدراك بالألفاظ الدّخيلة على المعجم العربي القديم)٠

وذيّلت الرسالة بخاتمة حوت خلاصة ما توصّل إليه البحث من نتائج٠

وبعد هذا فلا يعلمُ إلّا الله كيف ولدت هذه الرسالة، وبأيّة ظروف قاهرةٍ مرّ بها صاحبها، وما قاساه، وقد بذلت ما استطعتُ من جهدٍ، بما يقتضيه البحث العلميّ الجاد، ولا بدّ لي من القول: إنّ ثمّة مَنْ كان له الفضل بعد لطف الله تعالى في إخراج الرسالة بهذا الشّكل، ويقف في مقدّمة هؤلاء، أستاذي الفاضل الدكتور مكّي نومان مظلوم، الذي تكرّم بالإشراف على هذه الرسالة، وتلطّف برسم معالمها، وأردف بتقويم مُعوجّها، فضلًا عن أنّه قد أفادني من غزير علمه، كما استهديت بسديد رأيه، من أجل الوصول إلى هذه الحصيلة العلمية، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وإنْ يُشكر الفضل وأهله، فلا ينسى الدكتور علي خلف العبيدي الذي كان صاحب فكرة موضوع الرسالة، وبذل جهداً في رعاية هذا البحث مذ كان فكرة في العقول إلى أن صار بذرة بين القرطاس والقلم، حتى استوى على سوقه غرساً يانعاً مثمراً- بعونه تعالى٠

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الأخيار المنتجبين.

التمهيـــد

منهج الدارسين العراقيين المحدثين في الاستدراك على المعجم العربي القديم

أولاً: مفهوم الاستدراك وأسباب نشوئه عند القدامـــى.

ثانياً: منهج الدارسين العراقيين المحدثين في تصنيف المؤلفات الاستدراكيـــة.

ثالثاً: مصادرهـــم في الاستـــدراك.

رابعاً: منهجهم في إيراد اللفظ المستدرك.

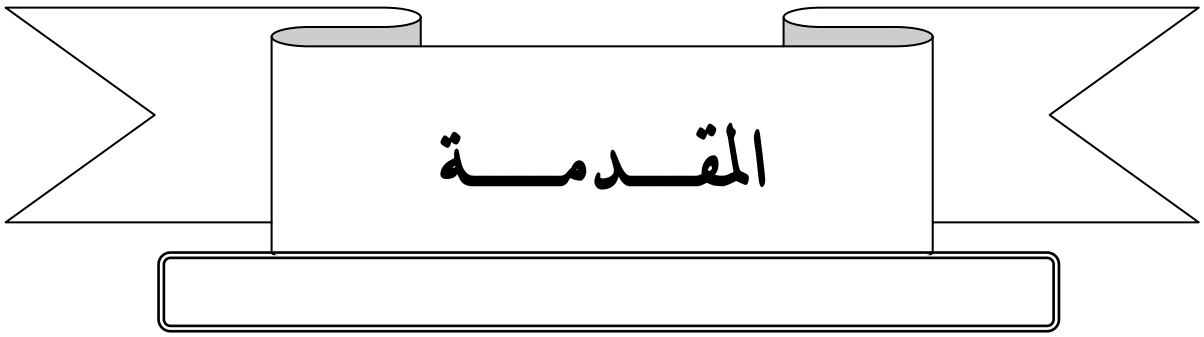
المقـــدمـــــة

الفصـل الأول

الاستدراك بالأسماء على المعجم العربي القديم

المبحث الأول: الاستدراك بأبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة وأبنية جموع التكسير على المعجم العربي القديم.

المبحث الثاني: الاستدراك بأبنية المصادر على المعجم العربي القديم.

المبحث الثالث: الاستدراك بأبنية المشتقات على المعجم العربي القديم.

المبحث الأول

الاستدراك بأبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة وأبنية جموع التكسير على المعجم العربي القديم

القسم الأول: الاستدراك بأبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة:

أولاً: الاستدراك بأبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرفين ٠

ثانياً: الاستدراك بأبنية الأسماء الرباعية المجردة ٠

ثالثاً: الاستدراك بأبنية الأسماء الرباعية المزيدة بحرف ٠

القسم الثاني: الاستدراك بأبنية جموع التكسير:

أولاً : الاستدراك ببناء جمع القلة على وزن (أَفْعَال) ٠

ثانياً : الاستدراك بأبنية جمع الكثرة على وزن (فُعَلاء) و (مفاعيل) ٠

المبحث الثاني

الاستدراك بأبنية المصادر على المعجم العربي القديم

أولاً: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (فَعْل) ٠

ثانياً: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (التَّفْعَال) ٠

ثالثاً: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (التَّفْعيل) ٠

رابعاً: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (تَفعِلة) ٠

خامساً: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (الفِعالة) ٠

سادساً: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (المُفاعَلة) ٠

سابعاً: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (الاسْتِفعال) ٠

المبحث الثالث

الاستدراك بأبنية المشتقات على المعجم العربي القديم

أولاً: الاستدراك بصيغ (اسم الفاعل):

أ- الاستدراك بصيغة (اسم الفاعل) على وزن (فَاعِل) ٠

ب- الاستدراك بصيغة (اسم الفاعل) على وزن (مُفعِل) ٠

ثانياً: الاستدراك بصيغ (اسم المفعول):

أ- الاستدراك بصيغة (اسم المفعول) على وزن (مَفعُول) ٠

ب- الاستدراك بصيغة (اسم المفعول) على وزن (مُفْعَّل) ٠

ثالثاً: الاستدراك بصيغ المبالغة:

أ- الاستدراك بـ (صيغة المبالغة) على وزن (فَعَّال) ٠

ب- الاستدراك بـ (صيغة المبالغة) على وزن (فَعُول) ٠

رابعاً: الاستدراك بصيغ (اسم التفضيل):

أ- الاستدراك بصيغة (اسم التفضيل) على وزن (أَفْعَل) ٠

الفصل الثانـي

الاستدراك بالأفعال على المعجم العربي القديم

المبحـث الأول: الاستدراك بالأفعال التي ذُكرت في غير مواضعها على المعجم العربي القديم.

المبحث الثاني: الاستدراك بأبنية الأفعال المزيدة على المعجم العربي القديـم.

المبحث الثالث: الاستدراك بالتعدّي واللزوم في الأفعال على المعجم العربي القديـم.

المبحث الأول

الاستدراك بالأفعال التي ذُكرت في غير مواضعها على المعجم العربي القديم

أولاً: الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد .

ثانياً: الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين.

ثالثاً : الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف.

رابعاً: الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي المجرّد .

المبحث الثاني

الاستدراك بأبنية الأفعال المزيدة على المعجم العربي القديم

أولاً: الاستدراك بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف.

ثانياً: الاستدراك بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين.

ثالثاً: الاستدراك بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف.

المبحث الثالث

الاستدراك بالتعدّي واللزوم في الأفعال على المعجم العربي القديم

أولًا: الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المجرّدة.

ثانيًا: الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المزيدة بحرف.

ثالثًا: الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المزيدة بحرفين.

رابعاً : الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف.

الفصل الثالث

معاني الألفاظ المستدركة على المعجم العربي القديم

المبحث الأول: معاني الألفاظ المستدركة من كتب الأدب واللغة على المعجمات العربيـــة القديمـــة.

المبحث الثاني: معاني الألفاظ المستدركة على معجم واحـــد .

المبحث الثالث: معاني الألفاظ المستدركة من معجم واحد على المعجمات العربيـــة القديمـــة.

المبحث الأول

معاني الألفاظ المستدركة من كتب الأدب واللغة على المعجمات العربية القديمة

أولاً: معاني أبنية الأسماء المستدركة على المعجم العربي القديم.

ثانياً: معاني أبنية الأفعال المستدركة على المعجم العربي القديم.

المبحث الثاني

معاني الألفاظ المستدركة على معجم واحـــد

أولاً: معاني الألفاظ المستدركة على معجم (العين) المطبوع للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) .

ثانيًا: معاني الألفاظ المستدركة على معجم (ديوان الأدب) للفارابـــي (ت٣٥٠هـ) .

ثالثًا: معاني الألفاظ المستدركة على معجم (مختار الصحاح) لأبي بكر الـــرازي (ت٦٦٦هـ) .

المبحث الثالث

معاني الألفاظ المستدركة من معجم واحد على المعجمات العربية القديمة

أولًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (العين) المطبوع على المعجمات العربية القديمة.

ثانيًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (البارع في اللغة) لأبي عليّ القالي (ت٣٥٦هـ) على المعجمات العربية القديمة.

ثالثًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (المحيط في اللغة) للصّاحب بن عبّاد (ت٣٨٥هـ)على المعجمات العربية القديمة.

رابعًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (الطراز الأول والكِناز لما عليه من لغة العرب المعوّل)، للسيد علي خان المدني الحسينيّ (ت١١٢٠هـ) على المعجمات العربية القديمة.

الفصـل الرابــع

الاستدراك بالألفاظ المعرّبة والدّخيلة على المعجم العربي القديم

المبحث الأول: الاستدراك بالألفاظ المعرّبة على المعجم العربي القديم.

المبحث الثاني: الاستدراك بالألفاظ الدّخيلة على المعجم العربي القديم.

المبحث الأول

الاستدراك بالألفاظ المعرّبــة على المعجم العربي القديم

أولًا: المعرَّب من الفارسيـــــّـــة.

ثانياً: المعرَّب من اليونانيـّــة.

ثالثًا: المعرَّب من التركيـــّـــة.

المبحث الثاني

الاستدراك بالألفاظ الدَّخيلــة على المعجم العربي القديم

أولاً: الدَّخيل من الفارسيـــة.

ثانيًا: الدَّخيل من اليونانيـــة.

ثالثًا: الدَّخيل من التركيـــة.

الخاتمــة ونتائـج البحث

ملخص الرسالة باللغة الانجليزية

المصـــادر والمراجـــع

أولاً: مفهوم الاستدراك وأسباب نشوئه عند القدامى.

١-بدايات تدوين اللغة والثغرات التي أدت الى ظهور الاستدراك.

خضعت بدايات تدوين اللغة لمراحل ثلاث، كانت بدء التأليف المعجمي عند العرب، وقد كان لكل مرحلة خصائصها؛ فالمرحلة الأولى هي مرحلة الجمع غير المنظّم، التي بدأت منذ أواخر القرن الأول الهجري لتستغرق مدة قرن تقريباً، وكان علماء اللغة في هذه المرحلة يأخذون الألفاظ من أفواه عرب الصحراء المعروفين بفصاحتهم، والذين لم يختلطوا بالأعاجم[١]، ويكاد الاتفاق على أنَّهم أخذوا اللغة من قبائل محددة، وهذا ما أشار إليه الفارابي الفيلسوف (٣٣٩هـ) في قوله:((والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتُدي، وعنهم أُخِذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس، وتميم، وأسد، فإنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخِذ ومعظمهُ، وعليهم اتُّكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كِنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم))[٢] ٠

وبدأت المرحلة الثانية بتدوين الألفاظ في رسائل صغيرة، وكانت الغاية من جمع الألفاظ ((تجريد الألفاظ العربية من سياقاتها – أي من العبارات التي استعملت فيها، وإفرادها لتحديد معانيها، وتمثل ذلك في رسائل غريب القرآن الكريم والحديث الشريف والنوادر وما إليها، وفي رسائل تتناول عناصر البيئة العربية : أرضها وبقاعها ونباتها وحيوانها وجوّها وما إلى ذلك كلّه ٠ وقد بدأ ذلك النوع من جمع ألفاظ اللغة منذ العقود الاخيرة من حياة ابن عباس المتوفَّى سنة(ت٦٨هـ)، وتكاثف في القرن الثاني وأوائل الثالث))[٣] ٠

وفي المرحلة الثالثة ((بلغ التأليف اللغوي القمّة عندما صنّفَ العلماء المعجمات التي تشمل أكبر عدد من مفردات اللغة على ترتيب خاص مصحوبة بشرح المعنى، يرجع إليها

---

(١) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب : ١٠١، والاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس : ١١-١٢

(٢) كتاب الحروف :١٤٥، وينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها : ١٧٣/١ ٠

(٣) الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس: ١٢، وينظر: المعجم العربي نشأتهُ وتطورهُ: ٢٩/١ ٠

من أراد البحث عن معنى كلمة أو حقيقتها وأصلها ٠ ثم فتح باب التأليف اللغوي والمعجمي أمام العلماء وتطور مع الزمن وبلغ حدّ الإتقان))[١] .

ويبدو أنَّ سبب كثرة الاستدراك قديماً وحديثاً، وتتبع ما أغفل من الألفاظ والدلالات عند أصحاب المعجمات، متعلق بالمراحل الأولى من جمع اللغة، لأنَّ ((عملية جمع اللغة كانت فيها ثغرات تفلّت منها ما تفَلّتَ من الثروة اللغوية، فلم يأخذ مكانه في دواوين متن اللغة، وأنَّ الثغرة الأولى نتج عنها الحكم على بعض التراكيب بأنَّها مهملة بينما هي في الواقع مستعملة، وأنَّ الثغرة الثانية نتجَ عنها إغفال صورٍ من الاستعمالات اللغوية لبعض التراكيب التي وردت في المعاجم فعلاً، وأنَّ الثغرة الثالثة التي تمثّلت فيما شاب المعايير التي وضعها الأئمة لما يحتجُّ به من كلام العرب فيستحق أن يدوّن في المعاجم، وما لا يحتجّ به فلا يستحقُّ ذلك))[٢] ٠

٢-مفهوم الاستدراك:

يتوجّب أن نحدّ الاستدراك لغةً واصطلاحا، حتى نعرف المراد منهُ، فالاستدراك منْ (دَرَكَ) وهو إدْراك الحاجةِ والطِّلْبة، و((الدَّرَكُ: اللَّحَقُ من التَّبِعة، والدِّراك: إتباع الشيء بعضه على بعض في كل شيء، يطعَنه طعناً دراكاً متداركاً، أي: تباعاً واحداً إثر واحد))[٣]، وقال الزمخشري: ((وأدْرَكت القِدْرَ: بلغت إناها٠ وتدارك القوم: لَحِق آخرهُم بأوَّلِهم، وتدارك الثَّريانِ : أدرك الثّريّ الثاني الثّريّ الأول))[٤]٠

وذكر ابن منظور: استَدرك ما فاتَهُ وتَداركَهُ، واستدرك الشيء حاول الوصول إليه، وتداركَ القَطْرُ، يُدْرِك بعضُه بعضاً[٥]٠

ومن التعريفات التي جمعت بين المعنى اللغوي، والمعنى الاصطلاحي لمفهوم الاستدراك

---

(١) مقدمة الصحاح: ٥٢ ، وينظر: المعجم العربي نشأتهُ وتطورهُ: ١/٢٩-٣٠ ٠

(٢) الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس :٤١ ٠

(٣) العين (درك) : ٥/٣٢٨ ٠

(٤) أساس البلاغة (درك) :١/٢٨٤ ٠

(٥) ينظر: لسان العرب (درك) : ١٠/٤٢٠-٤٢١ ٠

ما ذكرهُ (الزَّبيدي) في استدراكهِ على الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) وذلك بقولهِ: ((واسْتَدْرك ما فاتَ، وتدارَكهُ بمعنىً، واستدرك عليه قولَهُ: أصلحَ خَطأهُ ..... وتداركت الاخْبارُ: تلاحقتْ وتَقَاطرتْ))[١].

وذكر المعجم الوسيط: واستدرك ما فات أكمله، وتَدارك الشئ: تتبَّعَ، واستدرك عليهِ القوْل: أصلحَ خطأهُ وأكمل نقصهُ أو أزال عنهُ لبساً [٢].

ويُلحظ أنَّ هذهِ التعريفات قد جمعت المعنيين اللغوي والاصطلاحي، فمن جهة الاصطلاح جمعت هذهِ التعريفات ما يشتمل عليه الاستدراك من أمور، وهي: إصلاح الخطأ، وإكمال النقص، و إزالة اللبس، والتتبع، والاستدراك في حقيقته الاصطلاحية يكتفي بهذهِ الأشياء[٣] .

٣-أسباب نشوء الاستدراك:

يشكِّل الاستدراك حركة لغوية مستمرة منذ أن ظهر أول معجم في العربية، وهو (كتاب العين)، إذ إنَّ كثيراً من الكتب ((اتخذت من كتاب العين موضوعاً للدراسة، منها ما رأى فيهِ نقصاً فأراد أن يملأهُ ويُكملهُ، ومنها ما رأى عيباً فأراد إبرازه والدفاع عنه، ومنها ما رأى إطالة فأراد الاختصار، وما رأى الإجمال فأراد الإيضاح))[٤] .

وبذلك ((ظلّت المعجمات تتوالى وتتلاحق، وكان من الحافز لجهود الخلف في هذا الشأن هو تلافي الخلل والإخلال في مصنّفات أسلافهم، ولقد كان تتابع هذهِ المصنّفات منذ كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي وحتى تاج العروس يجري باتجاه هذا القصد، فيضيف الخالفون إلى جهود السالفين ما أصابوهُ من مواد اللغة، كما يضيفون إليها ما يتراءى لهم أنَّه أمثل وأقوم للإحاطة بها كلّها أو بالمحتاج إليهِ منها ،..... وكان اللاحق منها ينهض في مادته على أساس عريض من مادة المعجم السابق، ومع تعدد الجهود فلقد

(١) تاج العروس(درك) :٤٧/١٤٤-١٤٥ .

(٢) ينظر: المعجم الوسيط (درك) :١/٢٨١ .

(٣) ينظر: الجهود المعجمية للدكتور إبراهيم السامرائي (رسالة ماجستير):٦٥ .

(٤) المعجم العربي نشأته وتطوره: ١/٢٣٢ .

كان كل ما تثمرهُ بين يدي من يريد أن يضع معجماً جديداً))[١] ٠

وأجمل الدكتور (محمد حسن حسن جبل) أسباب الاستدراك على المعجمات العربية القديمة بما يأتي :

أولاً : سعة اللغة مع فقدان الاستقراء المنظّم :[٢]

إنَّ اللغة العربية هي بحر زاخر من الألفاظ والمعاني والتراكيب، فهي أوسع لغـات العالم بالمفردات والتراكيب، قال الشافعي:((لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمهِ إنسان غيرُ نبي))[٣]، فنظرة أصحاب المعجمات إلى اللغة نظرة قاصرة لا جامعة، إذ ((لا يجرؤ أي مؤلِّف من مؤلفي المعجمات في اللغة على القول أنَّه استوفى كل ما هو وارد في اللغة))[٤]. قال الدكتور حسين نصّار: ((فلم يحاول أحد منهم أن يجمع اللغة العربية بجميع لهجاتها أو لهجة معينة منها في معجمهِ، وإنما حاول كل منهم أن يقتصر على الفصيح الصحيح، وقسّموا القبائل العربية إلى قبائل فصيحة يعتدُّ بلغتها، وأخرى غير فصيحة لا يعتدُّ بها، وأقاموا أحكامهم على هدى القرآن واللهجة الشعرية الفنية))[٥]، فعلى الرغم من الطريقة الرياضية التي ابتكرها الخليل لحصر مفردات اللغة وألفاظها، فإنَّ ((ما جُمع من اللغة، أو ما بقي منها كان من السعة أو الكثرة، بحيث لم تستطع جهود العلماء على ضخامتها أن تستوعبهُ، أو تطويه في ضوابطها تمام الاستيعاب والطي))[٦]٠

---

(١) الانتصاف للفيروز آبادي من مستدركات الزَّبيدي: ٣، وينظر: المستدرك على معجماتنا :٢٨.

(٢) ينظر: الاستدراك على المعاجم في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس : ١٩ ٠

(٣) الرسالة للإمام الشافعي : ١/ ٣٤ ٠

(٤) المستدرك على معجماتنا : ٢٩ ٠

(٥) المعجم العربي نشأته وتطوره : ٢/ ٦٠٤- ٦٠٥ ٠

(٦) الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس : ١٨ ٠

ثانياً : فقدان التحليل المنظّم لكل ما أُثر عن العرب:[١]

أدّى هذا الأمر إلى إغفال بعض التراكيب من أسماء وأفعال ودلالات، ونعني بالتحليل المنظّم، ترتيب عرض الصيغ ترتيباً كمياً وبنائياً، مع ترتيب معاني الأبنية ترتيباً ملتزماً، مع استيفاء مشتقات كل صيغة مع أصلها، ولو التزمت معجماتنا القديمة بمنهج واضح، وتحليل مُنظّم لكان ذلك عاصماً لها من أن يفلت منها شيئاً[٢]٠وعلى هذا الأساس أصبح الاستدراك على معجماتنا العربية القديمة ينمو ويتسع ٠

ثالثاً : المعايير القبلية والمكانية والزمانية التي تحكّمت بجمع اللغة:[٣]

سعى اللغويون القدماء إلى تدوين اللغة العربية الفصيحة وفقاً لمعايير محددة. فقد اقتصروا مثلاً على الأخذ من قبائل معينة دون غيرها، وفقاً لمعيار الفصاحة وعدم الاختلاط بالأعاجم. يقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : ((أجمع علماؤنا بكلام العرب، والرواة لأشعارهم، والعلماء بلُغاتهم وأيامهم ومَحالّهم: أنَّ قُريشاً أفصحُ العرب ألسنةً وأصفاهم لغةً ..... وكانت قريش مع فصاحتها، وحُسن لغاتها، ورِقّة ألسنتها، إذا أتتهم الوُفود من العرب تخيَّروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم، وأصفى كلامهم، فاجتمع ما تخيَّروا من تِلك اللغات إلى نَحائِرهم ، وسلائِقهم التي طبعوا عليها، فصاروا بذلك أفصح العرب))[٤] ٠

ومَثَّل تقيد العلماء في جمع اللغة من قبائل محددة وأماكن معينة ((جانباً من الضوابط الجافية التي تحكمت في جمع اللغة، وأدت إلى إغفال الكثير من مفرداتها، واستعمالاتها، إذ إنّ ترك الأخذ عن قبيلة بأسرها، أو عن أهل منطقة بأسرها فيهِ ما لا يخفى من الجزافية، وإهدار ما يمكن أن يكون لهؤلاء، وهؤلاء استعملوه من التراكيب، والصيغ، والأساليب الصحيحة – بدليل الاستشهاد بشعر من أشرنا إلى إفلاتهم من تلك التحديدات – ولو استُبدِل

---

(١) ينظر: الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس: ٢١ ٠

(٢) ينظر: المصدر نفسه :٢١ ، والمعجم العربي نشأته وتطورهُ: ٢/٦٠٦-٦٠٧ ٠

(٣) ينظر: الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس:٢٣ ، والمستدرك على معجماتنا :٣٠-٣١ ٠

(٤) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها :٢٨، وينظر: المزهر:١/ ١٧١- ١٧٢ ٠

بهذا (الحظر العام) حظر انتقائي يستبعد من الأداء اللغوي لتلك القبائل والمناطق ، ما يَشذُّ عن طبيعة الصيغ والاستعمالات، والأساليب العربية فحسب، لاستُدرك الكثير من فوات المعاجم مما كان يدعم القياسية، والاطّراد في القواعد اللغوية بمختلف مستوياتها، بالإضافة إلى قيمتهِ في الثروة اللغوية))[١].

ويفترض المعيار الزماني أنّ الاحتجاج انتهى في حدود سنة (١٥٠هـ)، وأنّهُ لا يؤخذ عن أحد عدا شعراء الطبقات الثلاث الأُوَل[٢]، إلّا أنَّ هناك مَن تخفّف في هذا الموقف، على نحو ما ذكر البغدادي[٣](ت١٠٩٣هـ). وقد عُدّ إبراهيم بن هرمة (ت١٥٠هـ) آخر شاعر احتج بشعرهِ[٤]، إذ قيل عنه وعن ابن ميّادة وابن هرمة ورؤبة وغيرهم: إنّهم ساقة الشعراء[٥].

إنَّ هذه المعايير يشوبها الشّك في صحتها، إذ ورد السماع في مواطن غير قليلة في المعجم العربي خارج مدة الاحتجاج، قال الأزهري في مقدمة معجمه:((وَكَانَ القومُ الَّذين وقعتُ فِي سهمهم عرباً عامتهم من هوَازن،....واستفدت من مخاطباتهم ومحاورة بَعضهم بَعْضًا ألفاظاً جمّة ونوادر كَثِيرَة، أوقعتُ أَكْثَرهَا فِي مواقعها من الْكتاب))[٦]، وذكر الدكتور حلمي خليل[٧] أنَّ الفيروز آبادي أثبت في معجمه الكثير من الألفاظ المولّدة والمعرّبة، وذهب إلى أبعد من ذلك عندما أثبت في معجمه الكثير من مصطلحات العلوم والفنون كمصطلحات الفقه والطب والعروض وبعض مصطلحات النحو، فمعجمه كما يقول الدكتور حلمي خليل:((هو خروج بالمعجم العربي عن الحدود والقيود التي وضعها علماء اللغة ورواتها في القرون الأولى))[٨]، وذكر الدكتور هاشم طه شلاش أنَّ الزَّبيدي سجّل في

---

(١) الاحتجاج بالشعر في اللغة : ٧٧- ٧٨ .

(٢) ينظر: خزانة الادب :١/٥-٦ .

(٣) ينظر المصدر نفسه: ١/٥ .

(٤) الاقتراح في أصول النحو :٥٥ .

(٥) ينظر: الشعر والشعراء: ٢/٧٤١ .

(٦) تهذيب اللغة (المقدمة): ١/٨.

(٧) ينظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي:٢٩٨.

(٨) المصدر نفسه:٢٩٨.

معجمه ألفاظاً كثيرة عن طريق السماع من شيوخه ومعاصريه والاعراب وعامة الناس الذين التقاهم في أنحاء مختلفة، واعتمد على الرؤية والمشاهدة في تدوين الكثير من الألفاظ في معجمه[١].

ثانياً: منهج الدارسين العراقيين المحدثين في تصنيف المؤلفات الاستدراكية.

لم يكن منهج الدارسين العراقيين المحدثين يسير على نسق واحد في الاستدراك، فلكل باحث أسلوبه الخاص في إيراد اللفظ المستدرك، وذلك بسبب تنوع دراساتهم لمصادر لغوية عدة، وبمناهج مختلفة، فمنها ما كان ينصب على جانب التحقيق والتأليف، ومنها ما كان منصباً على جانب الدراسة والتحليل ٠

والاستدراك هو أحد الظواهر اللغوية التي عُني الدارسون العراقيون بها في إكمال بعض ما غفل عنه اللغويون الأوائل في معجماتهم، فتوزعت جهودهم في الاستدراك على ما ألّفوهُ في كتب مستقلة خضعت لهذا الخصوص، وما نشروهُ من بحوث ومقالات في عدد من المجلات العلمية، وظهر الاستدراك في حواشي بعض المعجمات المعنيَّةِ بالتحقيق، وظهر ذلك من الدراسة والتحليل والنقد لعدد من المعجمات العربية القديمة٠ ومن أبرز الدارسين العراقيين المحدثين الذين عنوا بظاهرة الاستدراك الذين سيتناول البحث جهودهم :

١- انستاس ماري الكرملي (ت١٩٤٧م):

له معجم استدراكي على المعجمات العربية القديمة وُسِمَ بـ (المساعد)[٢]، وقال محققا هذا المعجم : ((ولا جرم أنَّ المساعد موروث لغوي لامع، فهو معجم فريد لم يرحم وهمَاً قديماً، ولم يغازل غلطاً جديداً٠ وقد تجلّت فيهِ ألمعية الباحث الفيلولوجي البغدادي العلّامة الأب انستاس ماري الكرملي انتفاضة لغوية جريئة حافلة بالتشويق والإبداع والاستهواء، وموسوعة حضارية تجمع بين عبقرية الأجداد و وثبات الأبناء، ومنهجاً مقارناً يمدّ الكلمة بالحرارة والحياة، وبسالةً في مواجهة الأصول اللغوية، واستدراكاً على جميع المعجمات العربية٠ وسيكون دونما ريب، غنية للباحث والمحقّق والعالم والمؤرخ والأديب، وعتادا للجامعات

(١) ينظر: الزَّبيدي في كتابه تاج العروس:٢٠٧ ٠

(٢) صدر في بغداد بجزأين ، الأول سنة ١٩٧٢م، والثاني سنة ١٩٧٦م ، بتحقيق: كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي ٠

والمجامع العلمية والمؤسسات الثقافية))[١].

وهذا المعجم اللغوي، قد حوى مفردات عربية وأخرى معربة كثيرة، استدركها على المعجمات العربية القديمة[٢]، وقد صرّح الكرملي بذلك في بحثٍ له بقولهِ: ((منذ أخذنا نفهم العربية حق الفهم، وجدنا في ما كُنّا نطالع فيهِ من كتب الأقدمين والمولّدين والعصريين، ألفاظاً جمّة ومناحي متعددة، لا أثر لها في دواوين اللغة، بخلاف ما كُنا نتعلّمه من اللغات الغربية، فأنَّنا كُنّا كُلّما جهلنا معنى كلمة ونقّرنا عنها في معاجمهم وجدناها مع معانيها المتفرعة منها. ولهذا رأينا في مصنّفات السلف اللغوية نقصاً بيّناً، فأخذنا منذ ذلك الحين بسد تلك الثغرة مدونين ما لا نجده في كتب لساننا))[٣].

وذكر محققا هذا المعجم، أنَّ الكرملي وضع معجمَه بلا تمهيد ولا مقدمة، وتناثرت موادُه اللغوية دون ترتيب أو تنسيق، ولم تخلُ بعض المواد من الغموض والإبهام واللبس، وكرّر شرحَ بعض المواد أو تفسيرها في أكثر من موضع في معجمه، واعتمد الكرملي على الكثير من المصادر العربية والاجنبية في ترجيح الآراء والمذاهب عند تحديد المضمون اللغوي للمادة المستدركة[٤].وبذلك يعدّ(المساعد) معجماً استدراكياً على المعجمات العربية القديمة.

٢- الدكتور مصطفى جواد (ت١٩٦٩م) :

نشر الدكتور مصطفى جواد بحوثه الاستدراكية في عدد من المجلات العراقية كـ(مجلة لغة العرب) ومجلة (المجمع العلمي العراقي)، وانماز عملهُ بدراسة معجمات محددة، ناقداً ومستدركاً عليها، إذ قالَ في مقدمة بحثهِ (في الصحاح وفي مختار الصحاح)[٥]: ((أقدّم بين عيني القارئ جملة من الاستدراكات على الجوهري والرازي ليعلم عظم احتياجنا إلى معجم

---

(١) المساعد: مقدمة المحققين: ١/٧-٨ .

(٢) ينظر: نظرة في معجم المساعد (بحث): م١/ع٣-٤ :٢٧٧، والمساعد مرة ثانية (بحث): م٥/ع٤ :٣١٥.

(٣) معجمنا أو ذيل لسان العرب (بحث): س٧/ج١١ :٨٣٣ ، وينظر: المساعد :١/٦٧ .

(٤) ينظر: المساعد، مقدمة المحققين:١/٧٥- ٧٨.

(٥) نشرهُ في مجلة لغة العرب العراقية : س٨/ج١: ٤٨ ، و س٨/ج٢ :١٢٩، وس٨/ج٣ : ٢٠٩.

جامع لما نُقل عن فصحاء العرب))[١]، ونشر الدكتور مصطفى جواد بحثاً آخر أسماهُ (مستدركات على مختار الصحاح)[٢]، استدرك فيهِ على معجم الرازي (ت٦٦٦هـ) عدداً من الالفاظ والدلالات المشهورة، أغْفَل الرازي ذِكرها في موضعها، ولم يلتزم الدكتور مصطفى جواد منهجاً واضحاً في ترتيب الألفاظ المستدركة على معجمي(الصحاح ومختار الصحاح)، فقد يورد ألفاظاً مستدركة بالتعدي واللزوم، ويورد بعدها ألفاظاً مستدركة بدلالتها، أو ألفاظاً ذكرت في غير مادتها المعهودة٠

وقال في مقدمة دراستهِ لمعجم (المصباح المنير) : ((وهذهِ الدراسة وقفتني، فيما وقفتني عليهِ من أحوال مؤلفي تلكم المعجمات، على أنَّهم كالنحويين يستعملون أحياناً ما يخالف القياس المجمع عليه بين العلماء، ويعتبرون أحياناً بعبارات مولّدة لم يشيروا إلى توليدها، ويشرحون آونة بكلمات لم تحتوِ معجماتهم على شرحها مع أنَّ أظهر صفات المعجم اللغوي أن لا يحتاج في شرح عباراته إلى معجم آخر فضلاً عن شرح مادتهِ، مغلبين عليها وجهاً آخر أو غافلين عن ذلك أصلاً. ومن المعاجيم الأصلية المحتوية على ما ذكرته آنفاً من الملامح والفوائد والمآخذ (المصباح المنير) الذي مثّلت به وبغيره في البيان عن الأصالة في التأليف اللغوي))[٣]٠

ويتّضح منهجه في هذه الدراسة، بذكر الألفاظ والدلالات التي لم يذكرها الفيومي(ت٧٧٠هـ) في مادتها، بل ذكرها في أثناء شرحه مواد أخرى، كما أنَّه لم يتبع منهجاً معيناً في ترتيب ألفاظه المستدركة، فأوردها بحسب تسلسل صفحات المعجم المعني بالدراسة، فالفيومي وضع ألفاظاً عدة في غير مادتها، فاستدركها عليه الدكتور مصطفى جواد وردّها إلى مادتها المعهودة في معجمه، كما سيثبت البحث ذلك ٠

٣- الأستاذ عباس العزاوي(ت١٩٧١م):

في بحثه(المعرّبات والمصطلحات) استدرك أسماء معرّبة من اللغة التركية والفارسية، وتضمّنت استدراكاته، أسماء اشخاص، وأسماء الأمكنة والبقاع وغيرها، وذكر أولاً المعربات

---

(١) مجلة لغة العرب العراقية :س٨/ج١ : ٤٨، وينظر: في التراث اللغوي: ٤٥٨ ٠

(٢) نشرهُ في مجلة لغة العرب العراقية : س٩/ج٣ :٢١٣ ٠

(٣) دراسة المعجمات اللغوية (المصباح المنير)، (بحث): م٦ : ٢٣١ ٠

التركية ثم المعرّبات الفارسية، وذكر المصادر التي اعتمد عليها واستقى منها استدراكاته، وصرّح بالاستدراك على المعجمات العربية بقولهِ: ((وإنّ الفتح الإسلامي دعا إلى دخول الترك في الأنحاء العراقية والإسلامية .... وشاعت لغتهم وانتشرت فاقتبس العرب منهم ألفاظاً كثيرة فدخلت اللغة العربية باسم (معربات) وهذه كثيرة جداً ويصعُبُ إحصاؤها إلّا أنَّنا نذكر أشهرها٠ والجواليقي قد ذكر جملة كبيرة منها إلّا أنَّه لم يذكر المعرّبات التركية بينها٠وراجعنا كتب التأريخ المنتشرة في أنحائنا، وكتباً أخرى عديدة يصح الرجوع إليها واستدراك ما فات عنّا أو غاب عن النظر منها))[١]٠ فهو هنا يصّرح بالاستدراك على المعجمات العربية القديمة، إلّا أنَّه عندما يذكر الألفاظ المعرّبة، لا يصرّح بأنَّها مستدركة، فيكون الاستدراك في هذه الحالة ضمنياً٠

٤-الدكتور هاشم الطعّان (ت١٩٨١م):

استدرك الدكتور هاشم الطعّان عدداً قليلاً من الألفاظ والدلالات على المعجمات العربية القديمة، وذلك في أثناء تحقيقـه المتبقي من معجم (البـارع في اللغة) لأبي علي القـالي (ت٣٥٦هـ)، وعثرنا على هذهِ الاستدراكات في حواشي المحقّق على المعجم المذكور.

٥- الدكتور سليم النعيمي (ت١٩٨٤م) :

نشرَ الدكتور سليم النعيمي بحثاً لطِيفاً أسماهُ (ألفاظ من رحلة ابن بطوطة)[٢]، استدرك فيه الدكتور سليم النعيمي الكثير من الألفاظ والمعاني التي لم ترد في معجماتنا اللغوية القديمة، وبيّن منهجه في مقدمة بحثهِ قائلاً: ((هذهِ ألفاظ ذكرها ابن بطوطة في رحلته، لم يرد لكثير منها في المعاجم العربية ذِكْر، وما وردَ منها فيها جاء بمعنى غير الذي عناهُ ابن بطوطة ٠ وقد جمعتها وحاولت ردّها إلى أصولها، وشرحت معانيها٠ ورتبتها حسب حروف الهجاء ليسهل تناولها ..... وكان ابن بطوطة في رحلاته هذهِ يتصل بالملوك والأمراء والرؤساء والعلماء والأدباء وأصحاب الزوايا يعايش الناس ويطّلع على أحوالهم، ويتولى الأعمال، ويقتني الأموال والجواري ويتزوج ويولد لهُ، وكان ذكياً شديد الملاحظة قوي

---

(١) المعرّبات والمصطلحات(بحث): م٨/٤٨- ٤٩ ٠

(٢) نشرهُ في مجلة المجمع العلمي العراقي بثلاثة أجزاء : الأول م٢٤، والثاني : م٢٥، والثالث : م٢٦ ٠

الحافظة كثير الفضول فأكسبهُ كل هذا معرفة البلاد واقتصادها وأحوال أهلها في معاشهم وأخلاقهم وعاداتهم فسجّل لنا كل ذلك في رحلته، ومنها هذه الألفاظ التي لم تعرفها المعاجم العربية))[١].

ويلاحظ أنّ الدكتور سليم النعيمي قد صرّح بالاستدراك على المعجمات القديمة في مقدمة بحثه، لكنه في أثناء ذكره الألفاظ والدلالات لا يصرّح بأنَّها مستدركه، وهو ما يسمى بالاستدراك الضمني.

٦-الدكتور مهدي المخزومي (ت١٩٩٣م):

اشترك الدكتور مهدي المخزومي مع الدكتور إبراهيم السامرائي في تحقيق أول معجم في العربية وهو كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي، وفي أثناء التحقيق عثر المحققان على ألفاظٍ ومعانٍ ذكرها الخليل لم يرد عدد منها في المعجمات العربية الأُخرى، فأخذا يستدركان كل ما جدَّ لهما ذلك، ونبّها عليها في حواشي كتاب (العين)، التي أصبحت ذات فائدة لغوية تاريخية، وصرّحا بالاستدراك بقولهما: (لم نجد المعنى في سائر المعجمات)، و(لم أهتد إليه، ولم أجده في المعجمات)٠

٧- ميخائيل عواد (ت١٩٩٥م) :

استدرك عدداً من الألفاظ المعرّبة والدّخيلة على المعجمات العربية القديمة، إذ قال في مقدمة بحثهِ: ((تزخر كُتُب التاريخ والبلدان والعلوم والفنون المختلفة، وغيرها من مصّنفات التراث العربي، بألفاظ لا تُعدُّ ولا تحصى، في ميادين: لغة الحضارة، والمصطلحات، والنبات، والحيوان، والأحجار، والطيب، والدواء، والطعام، والشراب، واللباس، والآلات، والسلاح، والبناء، والمسكن، وغير ذلك، بعضها مازال معروفاً ومستعملاً حتى يومنا هذا، وبعضها الآخر قد بطل استعماله٠ وهذه الألفاظ والمصطلحات، بل لغة الحضارة، ذات أهمية بالغة في عصرنا الحاضر، يجدر أن يُعْتنى بشرحها وتفسيرها، لتأخذ مكانتها العلمية من الدرس والتحقيق. وفي مطالعتنا لطائفة من تلكم المصّنفات، التي تزدحم فيها هذه الألفاظ

---

(١) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث): م٢٤: ١٩ ٠

استخرجناها وتولَّينا دراستها وتفسيرها وشرح معانيها))[١]٠

وذكر ميخائيل عواد في بحثه هذا ألفاظاً حضارية تاريخية وجدها في عدد من المصادر الأدبية واللغوية تناولها بالشرح والتفسير، وذكر فيه ألفاظاً معرّبة ودخيلة لم تذكرها المعجمات العربية القديمة، فقال عنها(لفظ معرّب) و(لفظ دخيل)، فالاستدراك هنا ضمني.

٨- الدكتور إبراهيم السامرائي (ت٢٠٠١م) :

يُعدُّ الدكتور إبراهيم السامرائيّ من أكثر الدارسين العراقيين استدراكاً على المعجم العربي القديم، فمؤلفاته اللغوية التي اتجهت هذا الاتجاه، ضمت ألفاظاً لغوية تأريخية مستقاة من مصادر لغوية عدة، لم يرد الكثير منها في المعجمات العربية القديمة ٠

قال في مقدمة كتابِه (التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية) موضّحاً منهجه: ((وإذا كانت عصور الاحتجاج قد انتهت بأوائل العصر الأموي، فأنَّ العربية بقيت فصيحة سليمة في استعمال الشعراء والكتّاب والخُطباء وسائر الفصحاء البلغاء٠ ثم جدّ بفعل التطور في العربية استعمالات جديدة لا بُدّ أن تكون شيئاً من تطور الدلالة، فحُملت ألفاظ على دلالاتها القديمة، وتحوّلت أخرى إلى مصطلحات فنية أو ما يقرب من المصطلحات .... وقد كنت وقفت في جملة من كتب اللغة والأدب والتأريخ على ضروب من الكلم والاستعمالات، فرأيت أن أدوّن هذا الجديد الذي جدّ في العربية، ولمّا كانت هذه المظان لمؤلفين عاشوا في عصور الدولة العباسية، رأيت أن تكون دراستي هذه في (الألفاظ العباسية)٠ مما يندرج في سياق المستدرك على المعجمات العربية))[٢] ٠

اعتمد الدكتور إبراهيم السامرائي في تأليف كتابه هذا على عدد من المصادر الأدبية والتاريخية، التي وجد فيها ألفاظاً ومعاني لم تذكر في المعجمات العربية القديمة، ونهج السامرائي على ذكر اسم المؤلَّف أولاً ثم رقم الصفحة التي وجد فيها اللفظ أو المعنى المستدرك، ثم أشفعه بتعليق وضّح فيه ذلك اللفظ أو المعنى. ولم يصرّح بالاستدراك في أغلب الألفاظ؛ فهو استدراك ضمني، ويكفي أنَّه ذكر في مقدمته أنَّ هذه الألفـاظ تنـدرج في

(١) مصطلحات حضارية في التراث العربي (بحث): م٣٧، ج١ : ٩١ ٠

(٢) التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية (المقدمة) :٣ ٠

سياق المستدرك على معجماتنا٠

وقال في مقدمة مُؤلَّفه (المجموع اللفيف): ((كنت قد وقفتُ في كثير من قراءاتي للنصوص القديمة على مواد مفيدة تتوزع في أشياء كثيرة، ولكنها في جملتها تقدِّم فوائد تأريخية ولغوية ٠ ورغبت في أن أسجّل هذه في مجموع، ولما كانت جملة هذه المواد لا تؤلِّف ضرباً من معجم؛ لأنَّها شذرات مفيدة لا تشتمل على كل ما يجب أن يقال فيها، آثرت أن أدرجها كما وقعت لي غير ملتزم بنظام خاص من الترتيب والتصنيف))[١] ٠

لم يلتزم الدكتور إبراهيم السامرائي بنظام معين في ترتيب ألفاظه، كما صرّح بذلك، فأورد الألفاظ أولاً ثم قدّم لها بشرح أو تفسير، وبعدها ذكر المصدر الذي ورد فيه اللفظ، ثم اتخذ منحى آخر في ترتيب مواده، فذكر المصدر أولاً ورقم الصفحة، ثم شرح اللفظ وعلّق عليه، وفي أثناء شرحه للألفاظ يصرّح أحياناً بعدم وجود اللفظ في المعجمات العربية القديمة، وأحياناً أخرى لا يصرّح باستدراكه، فهو استدراك ضمني٠

ودرسَ الدكتور إبراهيم السامرائي معجم (ديوان الأدب) للفارابي (ت٣٥٠هـ) واستدرك عليه جملةً من الأسماء والأفعال والدلالات، يقول في مقدمة دراستهِ: ((هذا معجم من المعجمات الخاصة؛ وذلك لأنَّ الفارابي لم يقصد إلى أن يصنّف معجماً يحوي العربية بألفاظها وشواردها وأوابدها، على نحو ما نجد في (اللسان) و(التاج) مثلاً))[٢] ٠

وانتقد الدكتور إبراهيم السامرائي عمل الفارابي في معجمه بقوله: ((أراد الفارابي أن يعرض لأبنية العربية كما جاءت في المعجمات المطوّلة، وأن يصنِّف من ذلك معجماً مرتباً لهذه الأبنية؛ فهل تراه صنع معجماً كسائر معجمات المعاني؟))[٣]، ثمّ قال أيضاً: ((لم يكن عمل الفارابي في (ديوان الأدب) عملاً معجمياً يتّصف بالاستقراء الوافي للأبنية، وما يندرج في كل بناء من الكَلِم))[٤]٠

---

(١) المجموع اللفيف : ٧ ٠

(٢) مع المصادر في اللغة والأدب : ٦٩/٢

(٣) المصدر نفسه: ٩٣/٢.

(٤) المصدر نفسه : ٩٣/٢.

وأشار الدكتور إبراهيم السامرائي إلى منهجه الاستدراكي على الفارابي بقوله: ((وما أردت أن استوفي جميع المآخذ على هذا السفر المهم؛ مخافة الإطالة التي تجعل من هذا المستدرك كتيّباً إن لم أقل كتاباً٠ حسبي أنَّي أشرت إشارات واضحة إلى التكرار أولاً، ثم إلى إخلال المصنِّف بمادته التي قصرها على معنى أو معنيين للكلمة، وأهمل جملة دلالات أخرى))[١]٠ وقال أيضاً: ((وأعود فألخص أنَّ ما يستدرك على الفارابي في ديوان الأدب مادة كثيرة تعدل نصف الكتاب برمَّته))[٢].

وأشار الدكتور السامرائي في مؤلَّفه(من معجم الجاحظ) إلى أنَّ عمله المعجمي يقصد به طوائف من الكلم، منها: اللفظ القديم الذي ذكره الجاحظ وعفى عليه الزمان، والألفاظ التي صاغها الجاحظ من الأفعال والأسماء، واللفظ الأعجمي الدّخيل الذي عرّبه العرب أم لم يعرِّبوه، فيه فائدة تأريخية تتصل بالحضارة ، وكذلك اللفظ الذي تفرّد به الجاحظ ولم نجده في المظان اللغوية[٣]٠

وعُنِيَ الدكتور إبراهيم السامرائي بظاهرة (المعرّب والدّخيل)، ونبّه على استدراك تلك الألفاظ التي لم تذكرها المعجمات القديمة، وذلك في بحث لطيف قال في مقدمتهِ: ((جعلت هذا الموجز في فوات ما لم يذكر في كتب المعربات من المعجمات وغيرها))[٤]، وقال أيضاً: ((هذا موجز فيما عُرّب في الفصيح والألسن الدارجة، وقد فات أهل التعريب إدراجه في مصنفاتهم))[٥]، واتسمت الألفاظ المستدركة في هذا البحث بطبيعة معجمية في نسق الألفاظ وترتيبها على أساس حروف المعجم، وللدكتور السامرائي مؤلفات استدراكية أخر أثبتت في الرسالة، تصب في عمل المعجم اللغوي التاريخي للألفاظ ٠

---

(١) مع المصادر في اللغة والأدب : ٨٢/٢.

(٢) المصدر نفسه : ٩٢/٢ .

(٣) ينظر: من معجم الجاحظ: ٩-١٠٠

(٤) فوات ما فات من المعرب والدخيل (بحث): ٩، وينظر: الدخيل في الفارسية والعربية والتركية:٤١.

(٥) المصدر نفسه:٥٤، وينظر: المصدر نفسه:٦١ ٠

٩- الشيخ محمد حسن آل ياسين (ت٢٠٠٦م):

حقّق الشيخ محمد حسن آل ياسين معجم (المحيط في اللغة) للصاحب بن عبّاد (ت٣٨٥هـ)، وفي أثناء التحقيق تنبّه إلى ألفاظ ودلالات لم ترد في المعجمات اللغوية القديمة، وضعها في حواشي المعجم المذكور، مستدركاً من خلالها على المعجمات العربية القديمة بقوله: (لم أجده في المعجمات، ولم يرد المعنى في المعجمات) ٠

ولم ينبّه الشيخ محمد حسن آل ياسين في مقدمته التي وضعها للمعجم المذكور على الألفاظ والدلالات المستدركة في حواشي معجم (المحيط في اللغة)، فتلك المستدركات تمثّل ضابطاً من ضوابط الاستدراك عند الدارسين العراقيين المحدثين، كون الاستدراك من معجم واحد على المعجمات العربية الأخرى.

١٠- الدكتور نعمة العزاوي (ت٢٠١١م) :

استدرك الدكتور نعمة العزاوي عدداً من الأفعال والأسماء والدلالات التي أغفل ذكرَها المعجم العربي القديم، وذلك في بحثه (المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية مثالب الوزيرين نموذجاً) ٠

قال في المقدمة: ((ولم يغفل المعجم العربي ألفاظ الحضارة ومصطلحات العلوم حسب، بل أهمل جميع ما ولّدَهُ الأدباء، شعراء كانوا أو كتّاباً في العصور التي تلت عصور الفصاحة المشار إليها، وقد اتخذ هذا البحث من كتاب (مثالب الوزيرين) لأبي حيّان التوحيدي مثلاً للمولّد من الاستعمالات التي أغفلها المعجم العربي القديم٠ فقد أورد هذا البحث نماذج مما ولّده أبو حيّان التوحيدي من مادة لغوية لم تؤثر عن عصور الفصاحة، وبقيت بعيدة عن مادة المعجم العربي القديم.....وسأتّخذ ممّا ولَّده أديب كبير من أدباء العربية في القرن الرابع الهجري، هو أبو حيّان التوحيدي، في كتاب واحد من كتبه هو (مثالب الوزيرين) نموذجاً للجديد اللغوي الذي بقي واقفاً على أبواب المعجم العربي، ولم يؤذن له في دخولِه حتى يومنا هذا))[١]٠

وذكر الدكتور نعمة العزاوي في موضع آخر المنهج الذي اتبعه في بحثِه بقولِه:((سأتناول

---

(١) المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية، مثالب الوزيرين نموذجاً(بحث): م٤٧/ج٤ :٢٤١/٢٤٢٠

فيما يأتي من هذا البحث شيئاً مما وقفتُ عليهِ من مادة لغوية أحدثها أبو حيان التوحيدي، وأودعها كتابَه (مثالب الوزيرين)، وسأجعل هذه المادة في ثلاث فقرات، أتناول في الأولى نماذج مما تصرّف فيه أبو حيان التوحيدي من جهة البنية، وأتناول في الثانية بعض ما تصرّف فيه من الأفعال من حيث التعدي واللزوم، وأعرض في الثالثة لجانب مما تصرّف فيهِ من حيث الدلالة، وسأرتب جميع ما أعرضهُ من مادة لغوية بحسب التسلسل الألفبائي))[١].

واكتفى الدكتور نعمة العزاوي بإيراد عدد من الألفاظ التي استقاها من التوحيدي، لكنّه لم يصرّح بأنَّها مستدركة على المعجمات اللغوية، فالاستدراك ضمني، يوحي إليه ما ذكره في مقدمة بحثه، فجميع الألفاظ التي ذكرها الدكتور نعمة العزاوي في هذا البحث هي من المستدرك على معجماتنا العربية القديمة.

١١- الدكتور عبد الله الجبوري (ت٢٠١٣م):

ألّفَ الدكتور عبد الله الجبوري معجم (فاعول)، جمع فيهِ المواد اللغوية التي جاءت على صيغة (فاعول)، الذي قال بشأنه: ((وقد وجدت بعض الباحثين يشير إلى قلّة استعماله في اللغة العربية، مما جعلني أشمّر العزم إلى صنع هذا المعجم))[٢]، ولم نعثر في هذا المعجم إلا على عدد قليل من الألفاظ المستدركة على المعجم العربي القديم، التي صرّح بها الدكتور عبد الله الجبوري.

وظهر الاتجاه الاستدراكي جلياً عند الدكتور عبد الله الجبوري، وذلك في بحثه: (نصوص من العين في تصحيح الفصيح لابن درستويهِ)، إذ جمع تلك النصوص ((حرصاً على سلامة نص (العين) والعمل على إخراجه للناس نقياً عذب الموارد كما أراده لهُ مؤلِّفه))[٣].

ثم ذكر منهجه في بحثه بقولهِ: ((وقد قمت بجرد النقول التي صرّح ابن درستويه بنسبتها إلى الخليل، بقوله: ((قال الخليل، أو ذكر الخليل، أو حكى الخليل، أو زعم الخليل....

---

(١) المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية ،مثالب الوزيرين نموذجاً(بحث): ٢٥٣ .

(٢) فاعول ، صيغة عربية صحيحة : ٥ .

(٣) نصوص من العين في تصحيح الفصيح لابن درستويه (بحث): م ٥٢ /ج١ : ١٥٦ .

ومنهجي في صنع هذا المجموع، هو انني اذكر النص من(تصحيح الفصيح) الذي رمزت إليه بقولي: (نص) ثم أذكر وجودهُ في مطبوعة (العين) التي حققها الأستاذان الدكتوران (إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي/ رحمهما الله تعالى.....وحرصاً مني على استكمال نصوص (العين) وإخراجها كاملة محررة نهدت إلى تحقيق هذا الصنع))[١].

وبذلك يعدّ الإكمال والتتبع واحداً من وسائل الاستدراك– كما ذكرنا ذلك في حدِّ الاستدراك– فيظهر استدراك الدكتور عبد الله الجبوري في إكمال نصوص كتاب (العين) التي ذكرها ابن درستويه في كتابه٠

١٢– الدكتور خليل بنيّان الحسون :

نشر الدكتور خليل بنيّان الحسون بحثاً بعنوان (المستدرك على معجماتنا)[٢]، الذي حوى (١٤١) بناء أخلّت بها معجماتنا، منها (١٠٤) أفعال مما جاء على أبنية الزيادة و(٣٧) مصدراً، ثم واصل البحث ليقف على (١٠٣) أبنية اشتمل عليها بحثه (مما أخلّت به معجماتنا)[٣]، ثم ألّف بعد ذلك كتاب(المستدرك على معجماتنا)، الذي حوى(٤٠٩) مستدركات، منها(٢٤٤) بناء جاء ذكرها في بحثيه السابقين، و(١٦٥) بناء آخر، عثر عليها في كتب اللغة ودواوين الشعراء٠

وذكر الدكتور الحسون لكل بناء مستدرك شاهداً مُوثّقاً ضمن النطاق الزمني للشواهد، فلم يتجاوز شعراء العصر الأموي، واستثنى إبراهيم بن هرمة مِن هذا القيد[٤]٠

وقد ألزم الدكتور خليل الحسون نفسه بإثبات المستدركات التي لم ترد في المعجمات العربية القديمة بدءاً من كتاب (العين) للخليل وانتهاءً بـ (تاج العروس) للزَّبيدي[٥]، وقال أيضاً:((ولقد وجدنا في هذا كلّهِ كفاء للجهد الذي بذلناه، ولئن كانت المعجمات هي السبيل الوحيد للاهتداء إلى ما يمكن استعماله من الأبنية والتوثّق من وجوده في اللغة، وما لا يصح

---

(١) نصوص من العين في تصحيح الفصيح لابن درستويه (بحث): م٥٢/ج١: ١٥٦–١٥٧ ٠

(٢) نشره في مجلة أداب المستنصرية: ع١٥: ٤١– ١٠٤ ٠

(٣) نشره في مجلة المورد العراقية: : م٢٥/ ع١: ٤–١٩ ٠

(٤) ينظر: المستدرك على معجماتنا : ٥ ٠

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٦ ٠

استعماله منها، وأنَّها الحكم الفصل في هذا الشأن، فإن إثبات البناء المستدرك الموثّق بالشاهد المعتبر إنما هو إتمام وعضد للجهود العظيمة لأسلافنا في ما طمحوا إلى تقييدهِ في معجماتهم من الأصول والأبنية))[١].

ونَهج الدكتور خليل بنيّان الحسون في ترتيب الأبنية المستدركة للأسماء والأفعال بحسب الاوزان الصرفية القياسية، فبدأ استدراكَه بما جاء على وزن (فعّل)، وانتهى بما جاء مصدراً على وزن (تِفعال)، ورتّب الألفاظ في كل وزن بحسب الترتيب الألفبائي، ومن أنواع مستدركاته: مستدرك في اللفظ دون المعنى، ومستدرك في المعنى دون اللفظ، ومستدرك في اللفظ والمعنى[٢].

١٣- السيد علي الشهرستاني:

وضع السيد علي الشهرستاني مقدمة ضافية لمعجم (الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل) للسيد علي خان المدني الحسيني (ت١١٢٠هـ) ، ثم أفردها في كتاب مستقل أسماه (المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة ودور السيّد علي خان المدني في تطويرِه وتنميقِه)، وهذا المؤلَّف يعنى بالجانب الاستدراكي اللغوي، قال السيد علي الشهرستاني: ((والمراد منه استدراك ما فات على المعاجم السابقة من اللغات العربية والمعرّبة والحقيقية والمجازية....))[٣]، وخلص إلى عدة أنواع تخص الاستدراك، وجدها عند السيد علي خان المدني في معجمه، لم تذكرها معجمات اللغة الأخرى، منها: استدراك اللغات، واستدراك الأفعال الثلاثية، واستدراك المعاني، وغيرها[٤] .

والغاية من تأليف هذا الكتاب؛ بيان المنهج التفصيلي لمعجم (الطراز الأول)، وما احتواه من مفردات اللغة، ثم نبّه السيد علي الشهرستاني على ألفاظٍ ومعانٍ ولغات وردت عند السيد علي خان المدني لم يرد الكثير منها في معجمات اللغة القديمة، وذلك بقوله: ((فإنَّه استدرك

---

(١) المستدرك على معجماتنا : ٥ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢١٥- ٢١٦ .

(٣) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ٩٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه:٤١٠- ٤١٢ .

على هذه المعاجم الكثير ممّا خَلت عنه....وأودع معجمه ما يروق ويحسن))[١]٠

واستدرك السيد علي الشهرستاني على المعجمات اللغوية كلّ ما جدّ لهُ وتحقَّق منهُ، ومن أنواع مستدركاتهِ: المواد اللغوية[٢]، ومفردات اللغة[٣]، من أسماء وأفعال واستعمالاتها واشتقاقاتها، وكذلك دلالات الألفاظ[٤]، وصرح باستدراكها على المعجمات اللغوية القديمة٠

ثالثاً: مصادرهم في الاستدراك:

ذكرنا في موضع سابق تنبّه الدارسين العراقيين المحدثين لظاهرة الاستدراك على المعجم العربي القديم، التي أخذت حيزاً يسيراً في الدرس اللغوي المعجمي، ومكّن تنوع دراساتهم اللغوية من الاطلاع على مصادر لغوية وأدبية وتاريخية كثيرة، فدوَّنوا كلّ ما جدّ لهم من ألفاظ ودلالات، فضلاً عن الألفاظ المعرّبة والدخيلة، التي وجدوها في تلك المصادر، فمنهم من ألّف كتباً خاصة تعنى بظاهرة الاستدراك، ومنهم من نشر عدداً من البحوث في المجلات العراقية ٠

وفيما يأتي أمثلة لأهم المصادر التي استمدّ منها الدارسون العراقيون استدراكاتهم على معجمات اللغة القديمة:

أ: المعجمات وكتب اللغة:

انبرى عدد من الدارسين العراقيين المحدثين إلى دراسة وتحقيق عدد من المعجمات العربية القديمة، التي تنتمي إلى مدارس معجمية مختلفة، فوجدوا في تلك المعجمات ألفاظاً ومعاني لا أثر لها في المعجمات العربية الأخرى، ومن أمثلة تلك المعجمات وكتب اللغة:

١- معجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ):

عثر الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي على عدد من الألفاظ والدلالات في أثناء تحقيقهما كتاب (العين)، وصرّحا بالاستدراك من المعجم المذكور على معجماتنا العربية القديمة، ومن أمثلة ذلك:

---

(١) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة:٩٦ ٠

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٣ ٠

(٣) ينظر: المصدر نفسه :١٦٧ ٠

(٤) ينظر: المصدر نفسه :١٧٣ ٠

لمّا ذكر الخليل الاسم (عُذْلم) في معجمه بقوله:((عُذْلم: العُذْلُمي من الرجال: الحريص الذي يأكل ما قَدِرَ عليه))[١]. علَّق أحد محققي كتاب (العين) وهما الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي بقوله: ((لم أهتدِ إليه ولم أجده في المعجمات المتيسرة لديّ))[٢].

٢- تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه (ت٣٤٧هـ) :

ذكر الدكتور عبدالله الجبوري أنَّ معنى لفظ (أُفُرَّة) ورَد عند ابن درستويه وذلك بقوله:((وأمَّا قوله: ووقعنا في أُفُرَّة، أي اختلاط[٣] ... ويقال: أَفَرت القدرُ تأفِر أَفراً، إذا جاش غليانُها ... وقال "الخليل": يقال جاء فلان في أُفُرَّةٍ من قومه، أي في جماعة لهم جَلَبَة وضَجَّة)).[٤]

وعلَّق عبد الله الجبوري على قول (الخليل) المذكور بأنّه لم يجدهُ في مطبوع (العين) في مادة (أفر)، بل عثر عليه بهذا المعنى الذي ذكــرهُ في معجم (لسان العرب)[٥].

٣- ديوان الادب، للفارابي (ت٣٥٠هـ):

تناول الدكتور إبراهيم السامرائي كثيراً من المتون المعجمية القديمة الخاصة مستدركاً عليها ما فاتها من الأبنية، والتراكيب، والاستعمالات، ومن أبرز ما تناوله هو معجم (ديوان الأدب) للفارابي، ومن أمثلة استدراكاته:

استدرك الدكتور إبراهيم السامرائي الاسم (قَحْطان) على الفارابي في معجمهِ ديوان الأدب بقوله: ((وممّا يُستدرك عليه "قَحْطان" فقد ذكر عدنان دون أن يتبعــه بـ "قَحْطان" وهو حقٌ وارد))[٦] .

---

(١) العين (عُذْلم) : ٢/٣٤٤ .

(٢) المصدر نفسه : الحاشية الثانية : ٢/٣٤٤ .

(٣) ينظر: الفصيح: ٣٠٠ .

(٤) تصحيح الفصيح وشرحه: ٣٤٨-٣٤٩ .

(٥) ينظر: نصوص من العين في تصحيح الفصيح (بحث): م٥٢/ج١: ١٧٥- ١٧٦ .

(٦) مع المصادر في اللغة والأدب: ٢/ ٨٥ .

٤- البارع في اللغة، لأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ) :

وجد الدكتور هاشم الطّعان معنى لفظ (حَصِدة) في أثناء تحقيقه مُعجم (البارع في اللغة)لأبي علي القاليّ، إذ جاء فيه:((وقال يعقوب[١]: يُقالُ غيضةٌ حَصِدة، إذا كانت كثيرة النّبت مُلتفّةٌ))[٢]، فعلّق الدكتور هاشم الطّعان بقوله: ((ولم أجد هذا المعنى (حَصِدَة) في المعجمات وفي تكملة الصاغاني[٣] شجرةٌ حصداءٌ: كثيرة الورق ملتفّة))[٤].

٥- المحيط في اللغة، للصاحب بن عبّاد(ت٣٥٨هـ):

وجد الشيخ محمد حسن آل ياسين عدداً من الألفاظ ومعانيها عند ابن عباد في أثناء تحقيقه لمعجمه، وهذه الألفاظ والمعاني لم ترد في المعجمات العربية القديمة، فصرّح باستدراكها على تلك المعجمات، ومن أمثلة ذلك:

استدراك الشيخ محمد حسن آل ياسين معنى لفظ (العيبة) الذي وجده في معجم الصّاحب بن عبّاد، فعلّق على هذا اللفظ بقوله: ((ولم أجد هذا المعنى في المعجمات))[٥].

٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري(ت ٣٩٣هـ):

استدرك الدكتور إبراهيم السامرائي جملةً من معاني الألفاظ التي جاءت على بناء (فَعْلَلة)، ومن تلك الألفاظ (العَرْتمة – والحَتْرَمة) ، فلم يذكر الفارابي أي معنى للفظتين في معجمهِ، بل اكتفى بذكرهما في البناء (فَعْلَلَة).

وعَلَّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً: ((أقول: والكلام معوز فأين المعنى؟ جاء في الصحاح[٦] أنَّ العَرْتمة مقدم الأنف، والحَتْرَمة الدائرة في وسط الشفة العليا))[٧].

---

(١) ينظر: الألفاظ لإبن السّكيت : ٣٨ .

(٢) البارع في اللغة: ٣٨٥ .

(٣) ينظر: التكملة والذيل والصّلة (ح ص د): ٢٢١/٢ .

(٤) البارع في اللغة: الحاشية الأولى:٣٨٥ .

(٥) المحيط في اللغة (عيب):الحاشية الرابعة: ١٧٦/٢

(٦) ينظر: الصحاح (حثرم): ١٨٩٤/٥، و(عرتم):١٩٨٤/٥.

(٧) مع المصادر في اللغة والأدب: ٨٧/٢.

٧- مختار الصحاح، لأبي بكر الرازيّ(ت٦٦٦هـ) :

عُنِيَ الدكتور مصطفى جواد بهذا المعجم، فتناوله بالدراسة ناقداً ومستدركاً عليه، ومن أمثلة ذلك:

استدرك الدكتور مصطفى جواد معنى لفظ (التَحوّل) على معجم (مختار الصحاح) لأبي بكر الرازي وذلك بقوله:((ولم يذكر تحوَّل: بمعنى تغيّر وصار، مع أنَّه قال في (ق ب ل) (وقد قَبلت الريح من باب دخل أي تحوَّلت قَبُولاً)[١]، وفي (ن ض ض) (والناض إذا تحوّل عيناً بعد أن كان متاعاً)[٢]))[٣].

٨- المصباح المنير، للفيومي (ت ٧٧٠هـ):

إنَّ دراسة المعجمات اللغوية متعةٌ وفائدةٌ لغويةٌ عظيمة[٤]، هكذا عبّر الدكتور مصطفى جواد في دراسته لمعجم الرازي ومعجم الفيومي، وتناول الأخير بالدراسة والاستدراك، ومن أمثلة استدراكاته:

استدرك الجمع (مشاهير) على الفيومي في مصباحهِ، إذ لم يذكره في مادتهِ المعهودة (شَهَر)، بل جاء في سياق تعبيره، في شرح مواد أُخر من معجمهِ، فاستدرك الدكتور مصطفى جواد هذا الجمع بقولهِ: ((ولم يذكر المشاهير جمع مشهور في مادة "شهَر"))[٥].

٩- الطراز الاول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل، للسيد علي خان المدني الحُسيني(ت ١١٢٠هـ) :

عثر السيد علي الشهرستاني على عدد من الألفاظ والدلالات التي انفرد بذكرها السيد علي خان المدني في معجمه، فاستدركها على المعجمات العربية القديمة، ومن أمثلة ذلك:

استدراكه الجمع (أوداء) على المعجمات اللغوية الأخرى بقوله: ((ولم يذكر أحدٌ سواهُ هذا

---

(١) ينظر: مختار الصحاح (ق ب ل): ٢٤٦ .

(٢) ينظر: الأمثال لابن سلاّم: ١٨٨، ومختار الصحاح (ن ض ض):٣١٣ .

(٣) مستدركات على مختار الصحاح (بحث):س٩،ج٣: ٢١٣، وينظر: في التراث اللغوي:٤٦٧ .

(٤) ينظر: في التراث اللغوي: ٢٤٥ .

(٥) دراسة المعجمات اللغوية(بحث): م٦/٢٥٤، وينظر: في التراث اللغوي: ٢٦٣.

الجمع، وهو قياسي، وقد وزن بسبب وأسْبَاب إيذاناً منه بذلك)).[١]

ب : دواوين الشعراء :

استمدّ عدد من الدارسين العراقيين المحدثين استدراكاتهم من دواوين الشعراء، الذين ينتمون إلى طبقات مختلفة، فوجدوا في عدد من تلك الدواوين ألفاظاً ومعاني أغفلت ذكرها معجمات اللغة القديمة، ومن أمثلة تلك الدواوين:

١- ديوان عبيد بن الابرص (ت٢٥ ق هـ):

استدرك الدكتور خليل بنيّان الحسون بالمصدر (التَّجْواب) على معجماتنا العربية القديمة، وذلك بقولهِ: ((لم يرد في معجماتنا غير "الجوب" مصدراً للفعل جاب يجوب))[٢]. وقد وجده في قول عبيد بن الأبرص:[٣]

دَنا مِنْكِ تَجْوابُ الفَلاةِ فَقَلّصِي بما قَدْ طَباكِ رِعْيَةٌ وخُفُوضُ

٢- ديوان ابن مقبل (ت٣٧ هـ) :

استدرك الدكتور عبد الله الجبوري الاسم (قاموص) على المعجمات العربية القديمة، واستدل الجبوري بورود (قاموص) في شعر ابن مقبل بقولهِ :[٤]

أنّي أُنَفِّر قامُوصَ الظَّهِيرةِ والـ حِرْباءُ فَوْقَ فُرُوعِ السَّاقِ يَمْتَصِعُ

فعلّق الدكتور عبد الله الجبوري قائلاً: ((وردَ في شعر ابن مقبل، ولم تذكرهُ معجمات اللغة، كما لم يستعمله غيرُه من الشعراء))[٥].

٣- ديوان الحُطيئة (ت٤٥ هـ) :

ذكر الدكتور خليل بنيان الحسون[٦] أنّ معجماتنا القديمة اقتصرت على إثبات

---

(١) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة:١٦٢ .

(٢) المستدرك على معجماتنا: ١٩٤، وينظر: المستدرك على معجماتنا (بحث): ع١٥: ٩١.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص: ٧٦ .

(٤) ديوان ابن مقبل: ١٣٩.

(٥) فاعول صيغة عربية صحيحة: ٢٨.

(٦) ينظر: المستدرك على معجماتنا:٧٥ .

البناءين (أفْعَمَ) و(افْعَوعَم)، ولم تذكر البناء (انْفَعَم)، وقد وردَ (انْفَعم) في قول الحُطيئة:[١]

سَالتْ قَرابينُ بِالخيل الجِيادِ لكم مِثْلَ الأَتِيَّ زَفَاهُ اليَمُّ فانْفعَمَا

٤- ديوان عمر بن أبي ربيعة (ت٩٣ هـ) :

استدرك الدكتور خليل بنيّان الحسون[٢] دلالة الفعل (تَلهَّجَ) على معجماتنا العربية القديمة، إذ وجَدَ هذا البناء في قول عمر بن أبي ربيعة:[٣]

فَوضَعْتُ كَفّيَ عِندَ مَقطَعِ خَصْرِها فَتَنفَّسَتْ نَفَساً فلم تَتَلَهَّجِ

فعلَّقَ الدكتور خليل بنيّان الحسون قائلاً: ((ولم يرد فيها تَلهَّج بمعنى تكلَّم))[٤] .

٥- ديوان عَدِي بن الرِّقاع العامليّ (ت٩٥ هـ) :

ذكر الدكتور خليل بنيان الحسون[٥] أنَّ معجماتنا أثبتت البناءين: (أجْهَضَ) و(جَاهَض)، وذكر مجيء الفعل (جَهَّضَ) في قول عدي بن الرقاع العاملي:[٦]

يُجهِّضْنَ الأجِنَّةَ مُحْفَداتٍ بحيثُ تُرَشِّحُ الرُّبُدُ الرِّئالا

٦- ديوان رؤبة بن العجّاج (ت١٤٥ هـ) :

قال الدكتور خليل بنيّان الحسون:((اقتصرت معجماتنا على إثبات الفعل: شهق، ولم تذكر معهُ أي بناء من أبنية الزيادة))[٧]. وذكر الدكتور الحسون أنَّ الفعل(تَشَهَّق) ورد في قول رؤبة:[٨]

مِنْ غَلْوَةٍ بالرِيقِ حتَّى يَشْرَقا أفْلَحُ نَشَّاجٌ إذا تَشَهَّقا

---

(١) ديوان الحطيئة:١٧٩.

(٢) ينظر: المستدرك على معجماتنا:١٢٥ .

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة:٩١ .

(٤) المستدرك على معجماتنا:١٢٥.

(٥) ينظر: المصدر نفسه:٤٠ .

(٦) ديوان عدي بن الرقاع: ١١١.

(٧) المستدرك على معجماتنا: ١١٩ .

(٨) ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن كتاب مجموع أشعار العرب): ٣/ ١١١.

ت : كتب الأدب والتاريخ وغيرها :

احتوت المصادر الأدبية والتاريخية وغيرها على ألفاظ ومعانٍ، أغفلت معجمات اللغة ذِكرَها، فانبرى عدد من الدارسين العراقيين المحدثين لاستدراكها على المعجمات العربية القديمة، ومن أمثلة تلك المصادر:

١- الأدب الصغير، لابن المقفع (ت١٤٢هـ) :

ذكر الدكتور إبراهيم السامرائي أنَّ المعجم العربي القديم أغفل ذكر اسم الفاعل (الفالِح)، الذي وجده عند ابن المقفع في كتابه[١]، فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً :((أخلّ المعجم القديم بـ "الفالِح" اسم الفاعل من "فَلَحَ" وذلك أنَّ في المعجم "أَفْلَحَ" الرباعي ليس غير، أفجائز أن نذهب إلى خطأ القول بـ "الفالِح"، وقد استعملهُ ابن المقفَّع)).[٢]

٢- رسائل الجاحظ، لأبي عثمان الجاحظ (ت٢٥٥ هـ) :

وجد الدكتور إبراهيم السامرائي لفظ (البازفكند) عند الجاحظ في قوله: ((ونحن أصحاب التجافيف والأجراس، والبازفكند واللّبود الطوال، والأغماد المُعقّفة))[٣]، فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلًا: ((لعلّ الكلمة تعني إحدى المواد التي تستخدم للخيل والدّواب الأخرى، بقرينة المواد التي جاءت معها)).[٤]

٣- البخلاء، لأبي عثمان الجاحظ :

عثر الدكتور إبراهيم السامرائي على اللفظ الدّخيل (الآيين) في كتاب الجاحظ[٥]، فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي مستدركاً هذا اللفظ بقولهِ: ((والآيين هنا قد يعني النظام المتَّبع أو القانون أو ما يُسمى بـ البروتوكول "Protocole" وقد استعمله الجاحظ غير مرة في جملة من رسائلهِ. ولم يَرد "الآيين" في كتب المُعرَّب)).[٦]

---

(١) ينظر: الأدب الصغير: ٥٩.

(٢) مع المصادر في اللغة والأدب: ٢١١/٢، وينظر: لو أخذ القوس غير باريها (بحث): ع٧و٨: ٥٣.

(٣) رسائل الجاحظ: ٢٦٤/١-٢٦٥.

(٤) من معجم الجاحظ: ٣٢.

(٥) ينظر: البخلاء: ٢٥.

(٦) التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية:٨-٩، وينظر: من معجم الجاحظ:٢٤.

٤-البيان والتبيين، لأبي عثمان الجاحظ :

وجد الدكتور إبراهيم السامرائي الفعل (اسْتَحرَق) عند الجاحظ[١]، فعلّق قائلاً: ((الاستحراق هو طلب الإحراق نظير جمهرة من الأفعال المزيدة بالألف والسين والتاء.... غير أنَّي لم أجد هذا الفعل في المعجمات))[٢] .

٥- الحيوان، لأبي عثمان الجاحظ :

وجد الدكتور نعمة رحيم العزاوي الفعل (صلف) عند الجاحظ[٣] وأبي حيّان التوحيديّ[٤]، فعَلَّق الدكتور نعمة رحيم العزاوي قائلاً: ((ويبدو أنَّ التوحيديّ استعمل (الصَلَف) بمعنى التكبُّر والتيه والعجرفة، أي بالمعنى الذي انتهت إليهِ في عصر أبي تمام. وكان الجاحظ استعملها بهذا المعنى أيضاً فقال: ابتاع فتى صَلِفٌ بذّاخ جارية[٥]))[٦].

٦- نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتّاب، لمحمد بن عبدوس الجهشياري (ت٣٣١هـ) :

عثر ميخائيل عواد على اللفظ الفارسي المعرّب (الشاكرية) عند عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري[٧]، فعلّق ميخائيل عواد قائلاً: ((الشاكرية واحدها: الشاكري، معرّب جاكر أي الخادم، والعبد، والغلام، والمريد، والتلميذ، والصَانع (صانع الأستاذ))).[٨]

٧- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، لأبي علي التنّوخي (ت٣٨٤هـ) :

عثر الدكتور إبراهيم السامرائي على معنى لفظ (ورّك) عند القاضي أبي علي المحسن بن

---

(١) ينظر: البخلاء: ٢٨، وينظر: البيان والتبين: ٢/ ٢١٧.

(٢) من معجم الجاحظ: ٩٦.

(٣) ينظر: الحيوان: ٦/٢٦٠، ومن معجم الجاحظ: ٢٤٧.

(٤) ينظر: مثالب الوزيرين: ٢٥٠.

(٥) ينظر: الحيوان: ٦/٢٦٠، وينظر: من معجم الجاحظ: ٢٤٧.

(٦) المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية مثالب الوزيرين نموذجاً، (بحث): م٤٧، ج٤: ٢٦٦.

(٧) ينظر: نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب: ٣١.

(٨) مصطلحات حضارية في التراث العربي (بحث): م٣٧، ج١: ٩٣.

علي التَّنوخي[١]، فَعلَّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً: ((وقولهُ "ورّكتُ" أي أوجبتُهُ عليه، وجعلتهُ يقرّ به ويَعترف)) [٢].

٨- مثالب الوزيرين=أخلاق الوزيرين، لأبي حيان التوحيدي (ت٤٠٠هـ) :

ذكر الدكتور نعمة العزاوي[٣] أن اسم الفاعل (مُجرِف)، لم تتكلم به العرب، ولم تـروِه معجمات اللغة القديمة، وقد ذكرهُ أبو حيّان التوحيدي بقولهِ: ((وليس هناك امتحانٌ ولا محاسبـةٌ ولا احتجـاجٌ ولا تَعْيير، المالُ مصبوب، والخازِن قائم، والمفرِّق مُجَرِّفٌ)).[٤]

٩- الامتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي :

ورد لفظ (المساهاة) ومعناه عند أبي حيان التوحيدي[٥]، فعلَّقَ الدكتور خليل بنيّان الحسون مستدركاً معنى (المساهاة) على معجماتنا العربية القديمة بقوله: ((وعلى الرغم من أنَّ المساهاة مما أصطلح عليه العرب اسماً لهذا الضرب الغريب من الفداء....فإنَّنا لا نَجدُ لهُ ذكراً في أي معجم من معجماتنا)).[٦]

١٠- الوزراء أو تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، لأبي الحسن الصابي(ت٤٤٨هـ) :

ورد لفظ (الرَّوز) عند أبي الحسن الصابي في كتابه[٧]، فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً: ((إنَّ "الرَّوز" كلمة فارسية وتعني ما ندعوه في عصرنا في لغة التجارة "الإيصال" وهو الورقة التي تثبت تسلّم المال (الدراهم) أو البضاعة، ويدعى في العراق "وصل")).[٨]

---

(١) ينظر: نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: ٢١٨/١.

(٢) التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية: ٤٢.

(٣) ينظر: المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية مثالب الوزيرين نموذجاً(بحث): م٤٧،ج٤: ٢٥٤ .

(٤) مثالب الوزيرين: ١١٧.

(٥) ينظر: الإمتاع والمؤانسة: ٢٧/٢.

(٦) المستدرك على معجماتنا: ٥٦.

(٧) ينظر: كتاب الوزراء:١٢٠-١٢١.

(٨) المجموع اللفيف:٤٤، وينظر: التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية:٩٨.

١١- رسوم دار الخلافة، لأبي الحسن الصابي :

اهتدى ميخائيل عواد إلى اللفظ الفارسي (كُنبوش) عند أبي الحسن الصابي[١]، فعلّق ميخائيل عواد قائلاً: ((لفظ دخيل، معناهُ: ما يُستر بهِ مؤخر ظهر الفرس وكفله))[٢] .

١٢- رسالة الغفران، لأبي العلاء المعرّي (ت٤٤٩هـ) :

اهتدى الدكتور إبراهيم السامرائي إلى معنى الفعل (احتَوى) عند أبي العلاء المعَرّي في كتابه[٣]، فقال الدكتور إبراهيم السامرائي معلقاً: ((وفي استعمال المعرّي لهذا الفعل ضرب خاص والمراد بهِ أي غَلَبَ على قلبه)).[٤]

١٣- الاعتبار، لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) :

وجد الدكتور إبراهيم السامرائي لفظ (الخِشْت) وهو من الألفاظ الفارسية المعربة عند أسامة بن منقذ[٥]، فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً:((و"الخِشْت" حَرْبة، وهي فارسية لم يذكره صاحب "المعرّب" ولا آدي شير))[٦].

١٤- التاريخ المنصوري، لابن نظيف الحموي (ت٦٣٨هـ) :

وجد الدكتور إبراهيم السامرائي لفظ (الخاتون) التركية عند ابن نظيف الحموي في كتابه[٧]، فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلًا: ((أقول: والخواتين جمع خاتون، كلمة تركيّة تعني السّيدة، وأكثر ما تُطلق على أزواج عِلْيَة القوم)).[٨]

١٥- شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد المدائني (ت٦٥٦هـ) :

ذكر الدكتور مصطفى جواد أنَّ معجمات اللغة الأمّات لم تذكـر الفعل (اسْتَهْدَف) متعدياً

---

(١) ينظر: رسوم دار الخلافة:٩٩.

(٢) مصطلحات حضارية في التراث العربي (بحث): م٣٧، ج١١١:١.

(٣) ينظر: رسالة الغفران: ٦٥.

(٤) مع المعرّي اللّغويّ: ١٥٨.

(٥) ينظر: الاعتبار:٥٢.

(٦) التكملة للمعاجم العربية:١١٣، وينظر: المجموع اللفيف: ١١٤.

(٧) ينظر: التاريخ المنصوري:٣٧.

(٨) المجموع اللفيف:٨٣، وينظر: الدخيل في الفارسية والعربية والتركية:٥١.

بنفسهِ، أي : اتخذ المفعول بهِ هدفاً وغرضاً، مع جريانهِ على أسلات الأقلام وشيوعهِ في هذا العصر[١]، وهذا القول وجده عند شارح (نهج البلاغة) للإمام علي (عليه السلام) العلامة عز الدين بن أبي الحديد[٢].

١٦- رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار)، لأبي عبد الله الطنجي (ت٧٧٩هـ).

وجد الدكتور سليم النعيمي معنى لفظ (التربة) عند ابن بطوطة[٣]، فعلَّق الدكتور سليم النعيمي قائلاً: ((والكلمة مولَّدة لم تذكرها المعاجم العربية بهذا المعنى، ويراد بها الضريح وهو غرفة أو قُبّة يُدفن فيها المَيِّت؛ ويُقام فيها قَبرُهُ)).[٤]

١٧- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، لأحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ) .

وجد الدكتور عبد الله الجبوري لفظ (فانوس) الدّخيل عند القلقشندي[٥] في حديثه عن آلات السفر، فعلّق الدكتور عبد الله الجبوري قائلاً: الفانوس ((من اليونانية "Famos"))[٦].

رابعاً: منهجهم في إيراد اللفظ المستدرك:

تنوّع منهج الدارسين العراقيين المحدثين في الاستدراك على المعجمات العربية القديمة، فلكل واحد منهم منهجه الخاص في إيراد اللفظ المستدرك؛ بسبب اختلاف دراساتهم ومصادرهم التي عنوا بها في استدراكاتهم، فمنهم من ذهب إلى المعجمات ناقداً ومستدركاً عليها، ومنهم من تناول كتاباً أو عدداً من الكتب الأدبية واللغوية والتاريخية وغيرها بالدراسة، وعثروا من خلال ذلك على عدد من الألفاظ، فاستدركوها على المعجمات العربية القديمة، وفي ما يأتي أهم السمات التي اتّضحت في منهجهم الاستدراكي :

---

(١) ينظر: في التراث اللغوي: (مقال: معجمي المستدرك): ٣١٦، والدراسات اللغوية في العراق: ٤٠.

(٢) ينظر: شرح نهج البلاغة: ١١/ ٢٥٨.

(٣) ينظر: رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار:١/٢٠٥-٢٠٦.

(٤) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث): م٢٤: ٤٣-٤٤.

(٥) ينظر: صبح الأعشى في صناعة الأنشا: ٢/١٤٥-١٤٦.

(٦) فاعول، صيغة عربية صحيحة: ١٨٢.

١-أنواع الألفاظ المستدركة:

اختلف منهج الدارسين العراقيين في إيرادهم للألفاظ المستدركة، فعدد منهم لم يذكر نوع اللفظ المستدرك، كما في استدراك الدكتور مصطفى جواد[١] للفعل (أرمض) على الفيومي، وعدد آخر منهم ذكروا ذلك بمنهج واضح في تسمية أنواع المستدركات بـ(أسماء-أفعال-دلالة-معرَّب ودخيل)، كما في استدراك الدكتور إبراهيم السامرائي[٢] الاسم (قحطان) على الفارابي ٠

وأشار بعض الدارسين العراقيين إلى قياسية تعدية بعض الأفعال التي استدركوها، ثم ذكروا استعماله في الحديث والأثر كما في استدراك تعدية الفعل (أجرب)، الذي ورد عند السيد علي خان المدني في معجمه[٣]، واستدركه السيد علي الشهرستاني[٤] .

ويستدركون أحياناً ألفاظاً متعدية لا يذكرون من أين استمدوا تعديتها، كما في الفعل المتعدي (تخرّع عليه)، فذكر الدكتور خليل بنيان الحسون[٥] أنَّ الفيروزآبادي قد أخلَّ في معجمه[٦] بذكر الفعل (تخرّع) متعديًا بحرف الجر (على).

أمّا منهجهم في إيراد الألفاظ المعرّبة والدّخيلة، فَيتمثل بأنَّهم يستدركون أحياناً تلك الألفاظ على المعجمات العربية القديمة جميعها، من ذلك لفظ (البغطاق)، الذي استدركه الدكتور سليم النعيمي[٧]، فالاستدراك هنا ضمني لم يُصرّح به، لأنَّه صرّح بالاستدراك على معجماتنا القديمة في مقدمة بحثه[٨]، وأحياناً يكتفون بالاستدراك على معجم أو معجمين، كما

---

(١) ينظر: في التراث اللغوي:٢٧١ ٠

(٢) ينظر: مع المصادر في اللغة والأدب: ٨٥/٢ ٠

(٣) ينظر: الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (جَرب): ٣٤٩/١.

(٤) ينظر: المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٧٣.

(٥) ينظر: الانتصاف للفيروز آبادي من مستدركات الزَّبيدي: ٦٦.

(٦) ينظر: القاموس المحيط (خرع) : ٧١٢-٧١٣.

(٧) ينظر: ألفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث): م٢٤ :٣٨ ٠

(٨) ينظر: المصدر نفسه: م٢٤ :١٩ ٠

ذهب إلى ذلك الدكتور إبراهيم السامرائي في استدراكه اللفظ (خِشْت)[١].

وعندما يستدركون الألفاظ المعرّبة والدّخيلة يكتفون بشرح اللفظ ومعناه وأصله من دون ذكر مصادرهم التي دعت إلى الاستدراك لهذه الألفاظ ، ويلاحظ ذلك في استدراك الكرملي لفظ (الأنبيق)[٢]، ولم يصرّح بالاستدراك في أغلب ألفاظه؛ لأنَّه ذكر ذلك عند ذكره سبب تأليف معجمه ومنهجه فيه[٣]، فاستدراكه هنا ضمني، وقد ذكرت ذلك في موضع سابق٠

٢-ضبط الألفاظ:

إنَّ عدداً من الدارسين العراقيين المحدثين لا يعنـون بضبط الألفاظ المستدركة، فَهُـم يوردونها في النص المستدرك بضبط معين، ونجده في المصادر الأخرى التي عدنا إليها بضبط آخر، ويلاحظ ذلك في استدراك الدكتور إبراهيم السامرائي للاسم (الفالِح)[٤] الذي عثر عليه عند ابن المقفع، وبعد الرجوع إلى كتاب ابن المقفع[٥]، اتضح أنَّ الاسم (الفَالِج) بالجيم، وليس كما ذكره الدكتور إبراهيم السامرائي (الفَالِح) بالحاء.

ويظهر عدم الضبط أيضاً في بعض الألفاظ المستدركة من المعرّب والدَّخيل، ويظهر ذلك عند الكرملي في استدراكه لفظ (الازاذ)[٦]، إذ إنه لم يضبط ألف (ازاذ).

وضبطوا ألفاظاً ومعاني لم تذكر في مادتها اللغوية، في عدد من المعجمات العربية القديمة، بل ذكرت في أثناء شرح مادة أخرى، فاستدركوها بعزوها إلى أصلها، ومن أمثلة ذلك: استدراك الدكتور مصطفى جواد[٧] للفعل (شقَّق)، إذ لم يذكره الفيومي في مادته(شقق)، بل ذكره في مادة (أبَر) [٨].

---

(١) ينظر: التكملة للمعاجم العربية:١١٣، والمجموع اللفيف: ١١٤.

(٢) ينظر: المساعد (أنبيق) : ٥٦/٢.

(٣) ينظر: معجمنا أو ذيل لسان العرب (بحث) : س٧/ج١١ :٨٣٣ ، وينظر: المساعد :٦٧/١ ٠

(٤) ينظر: مع المصادر في اللغة والأدب : ٢١١/٢، و لو أخذ القوس غير باريها (بحث): م١: ٥٣.

(٥) ينظر: الأدب الصغير: ٥٩.

(٦) ينظر: المساعد (الازاذ):٢٠٢/١.

(٧) ينظر: في التراث اللغوي: ٢٦٢، ودراسة المعجمات اللغوية (بحث) : م ٦/ ٢٥١ .

(٨) المصباح المنير (أبر): ١/ ١.

وذكر السيد علي الشهرستاني[١] أنَّ الفعل (حَنْظَأَ) لم يذكره أحد من أرباب المعجمات ومصنفي اللغة في مادة (حظأ) ، بل ذكروه في مواد أخرى في معجماتهم.

٣- شرح الألفاظ المستدركة:

اختلف منهج الدارسين العراقيين في شرحهم الألفاظ المستدركة، فعدد منهم شرح تلك الألفاظ وفسّر معانيها، كاستدراك السيد علي الشهرستاني على المعجمات اللغوية بمعنى لفظ (الدَّرء)[٢]، وبعضهم الآخر لم يقدّم لها شرحاً أو معنى، بل اكتفوا بذكر عبارات (لم أجده- لم اهتدِ إليه) كما فعل أحد محققَي كتاب العين وهما الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي في استدراك الاسم (عُذْلُم)[٣]، من دون أن يشرح معنى هذا اللفظ المستدرك.

وأورد الدارسون العراقيون المحدثون في حواشي بعض المعجمات التي حققوها أسماءً ومعاني مستدركة على المعجمات اللغوية الأُخر، وكانوا يذكرونها في حواشي تلك المعجمات من غير شرح أو تفسير في الغالب، وأحياناً يكتفون بشرح يسير غير موسّع، ومثال ذلك استدراك الشيخ محمد حسن آل ياسين معنى لفظ (المقاريح)[٤] على المعجمات العربية، وكذلك استدراك الدكتور هاشم الطعّان معنى اللفظ (حَصِدة) على المعجمات اللغوية الذي وجده عند أبي علي القالي في معجمه[٥] .

(١) ينظر: المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٩٦

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٨٣.

(٣) ينظر: العين(عذلم): الحاشية الثانية، ٢/ ٣٤٤ .

(٤) ينظر: المحيط في اللغة: الحاشية الثانية: ٣٤٦/٢.

(٥) ينظر: البارع في اللغة، الحاشية الأولى: ٣٨٥.

مدخل:

وُضِعَت اللغة لِيُعَبّر بها الأنسان عما يبدو إليه من المآرب، وما يتردّد في نفسهِ من المعاني، ومن الواضح أنَّ المعاني تبلغ في الكثرة أن تضيق عليها دائرة الحصر، ولم يكن من الحكمةِ وضع معانٍ كثيرة لألفاظ مثل العلم والعقل والسماء والمطر، فالكلم التي تصاغ فيها هذه المقاييس معدود في جملة ما هو عربي فصيح.(١)

وإنَّ الخليل لم يستطع أن يدوِّن لغة العرب كلّها، ولا أن يحيط بها إحاطة تامة، وفكرة التقاليب التي اخترعها لحصر جذور الكلمات وأصولها لم تكن كافية؛ لأنَّ ما تفرّع من هذه الجذور وما يولّدُه الاشتقاق والارتجال لا حصرَ لهُ، فَظلَّ بعيداً عن الإحاطة به(٢)، لذلك نجد المعجميين الذين جاؤوا بعد الخليل كان من غرضهم الاستدراك عليه فيما أهمله من الألفاظ وإضافة ما لم يورده.(٣)

وبذلك نجح علماء اللغة من أصحاب المعجمات في جمع المادة الأساسية للألفاظ العربية، ودوّنوا أكثر ما جاء في الشعر العربي القديم، إلّا أنَّ نظرتهم المعيارية وفكـرة الاحتجاج في عملهم؛ جعلت المعجم لا يعطي صورة صادقة لاستعمال المفردات وتطورها، ولو لم تدوِّن كتب لحن العامة جانباً من التطور الذي طرأ على اللغة؛ لأصبح من العسير على الباحث أن يدرس تطور الألفاظ.(٤)

قال أحمد عبد الغفور عطّار: ((وفي وِسعنا أن نضيف المفردات إلى معجماتنا كما أضافها اللغويون من أمثال الجوهري وتلاميذه الثقات، فلا حَرج على اللغة من إثبات المولّد والدّخيل والمعرّب في مواضعها من المعجمات الحديثة، لأنَّها إذا جرت في اشتقاقهـا أو النطق بها مجرى الفصيح زادت ثروة اللغـة ولم تنقص منها، ودلّت على مرونة في العربية تجاري بها الزمن)).(٥)

---

(١) ينظر: دراسات في العربية وتاريخها: ٢٥.

(٢) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: ١/ ٢٣٢، ٢٣٣.

(٣) ينظر: الاستدراك على الجوهري في المعجمات العربية (بحث): م٤٦، ج٢: ٢٠٣.

(٤) ينظر: المولّد في العربية: ٣٣٣.

(٥) مقدمة الصحاح: ٦.

وتأتــي أهميـة دراسـة المفردات داخل النصوص الأدبيـة، فالكلمـات تستعمـل عادة تبعـاً لقيمتها التاريخية وبما تكسبهُ من دلالة الاستعمال، وهذا ما جعل المستشرق الهولندي رينهارت دوزي يتّجه إلى النصوص الأدبية عندما استدرك على معجمات اللغة (الألفاظ والتراكيب) التي لم تدوّنها المعجمات القديمة.(١)

واتسمت اللغة العربية بنظامها الدقيق وقواعدها المفصَّلة للتمييز بين فكرة الجمع والإفراد، فتكاد اللغة العربية تكون الوحيدة التي وجدت فيها مراحل التمييز الدقيق بين فكرة الإفراد والجمع، ففيها المفرد، والمثنى، والجمع، واسم الجمع، واسم الجمع الجنسي، وجمع الجمع.(٢)

وأقدم من عَرَّف (جموع التكسير)، هو ابن جني (ت٣٩٢هـ)، بقولهِ: ((وهو كل جمع تغيّر فيه نظم الواحد، وبناؤه يكون لمن يُعقل ولما لا يُعقل. وإعرابه جارٍ على آخره كما يجري على الواحد الصحيح، تقول: هذهِ دُورٌ وقصورٌ، ورأيت دوراً وقصوراً، ومرَرتُ بدُورٍ وقُصورٍ))(٣).

وقسّم النحاة جموع التكسير على قسمين هي: جموع للقلة وجموع للكثرة، وحدّدوا القلة ما بين الثلاثة إلى العشرة(٤)، يقول سيبويه في صيغة (أفْعل): ((إنَّك إن تثلثهُ إلى أن تعشرهُ فإنَّ تكسيرهُ أفْعل)).(٥)

وذكر أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) ثلاثة أضرب لجمع التكسير: ((منها ما يُزاد على ما كان عليه واحده، مثل عبد وعبيد، وثوب وأثواب. ومنه ما ينقص منهُ، مثل إزار وأُزُرْ. ومنهُ ما لا يزاد في حروفهِ ولا ينقص منه، ولكن تُغيَّر حركاتهُ مثل سَقْف وسُقف)).(٦)

وعند النظر في المعجمات العربية القديمة ولا سيما (تاج العروس) للزَّبيدي، نجدُ أنَّه استدرك صيغ جموع كثيرة على الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) في معجمهِ؛ بسبب إغفاله عن

---

(١) ينظر: تكملة المعاجم العربية: ١/ ١٤- ١٦، والمولّد في العربية: ٣٣٢.

(٢) ينظر: صيغ الجموع في اللغة العربية: ٣، والصرف الوافي: ٢١٠.

(٣) اللمع في العربية: ٢٧.

(٤) ينظر: صيغ الجموع في القرآن الكريم: ١/١١٦.

(٥) الكتاب: ٢/١٧٥.

(٦) التكملة (الفارسي): ٤٠٨.

ذكرها في موضعها، مما جعل الزَّبيدي يستدركها عليه في مواضعها اللغوية، ومثال ذلك: قال الزَّبيدي: ((ومما يُستدرك عليه: نساءٌ مَباهِيج))[١]، ولم يذكر الفيروز آبادي (مباهيج) في معجمه.[٢]

وعُنِي اللغويون العرب كثيراً بتعدد صيغ المصادر، فمنها ما ضبط بالقياس، ومنها ما تُرِك للسماع[٣]، فذكر أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) أربعة عشر مصدراً للفعل (لَقِي)[٤]، وذكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تسعة مصادر للفعل (مَكُثَ). [٥]

وربما يكون للفعل الواحد مصدران أو أكثر، أحدهما قياسي والآخر سماعي، أو مصدر واحد قياسي فقط، وقد رجّح (ابن جني) السماع على القياس، وذلك بقوله: ((واعلم أنَّك إذا أدّاك القياس إلى شيء ما، ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره، فَدعْ ما كنت عليه. إلى ما هُمْ عليه. فإن سمعت من آخر مثل ما أجزتهُ فأنت فيه مخيّرٌ: تستعمل أيّهما شئت، فأن صحَّ عندك أنَّ العرب لم تنطق بقياسك أنت كنت على ما أجمعوا عليه البتة ...))[٦]، ومعنى قوله: أنَّهُ إذا سُمِع لفعل من الأفعال مصدر غير قياسي، فالأوجب ترك القياسي والذهاب إلى ما سُمِع عن العرب.

والناظر في المعجمات العربية القديمة، يدرك أنَّها توضّح كثيراً مما يدخل في دائرة الدراسات الصرفية، من ألفاظ وأبنية صرفية، ومنها إيراد المصدر، فقد ((تورد المعجمات العربية الفعل متبوعاً بالمصدر إن أوردته، وقد تورد الفعل دون المصدر، ومِن ذِكر المصدر في أساس البلاغة: عَرُبَ اللسانُ عَرابةً؛ وعرّب تعريباً[٧]، وفي لسان العرب وفـرةٌ من ذلك:

---

(١) تاج العروس (بهج): ٥/ ٤٣٢.

(٢) ينظر: القاموس المحيط (البهجة): ١٨١.

(٣) ينظر: تعدد الأبنية العربية للمعاني الصرفية (دكتوراه) : ١٥١.

(٤) ينظر: تفسير البحر المحيط:١/ ١٩٣، والمزهر: ٢/٦٩.

(٥) ينظر: المزهر: ٢/٦٩.

(٦) الخصائص: ١/ ١٢٥-١٢٦، وينظر: المنصف:١/ ٢- ٣.

(٧) ينظر: أساس البلاغة (ع ر ب): ١/٦٤١.

تعرّب تعرُّباً وتعريباً؛ وأعرب إعراباً؛ واستعرب استعراباً؛ وعَرِب عَرباً وعرَابة[١]))[٢].

وتنبّه إلى هذه الظاهرة أحمد فارس الشدياق (ت١٨٨٧م) في نـقدهِ القاموس المحيط بقولهِ: ((من خَلل القاموس أنَّ مصنفه كثيراً ما يستغني عن ذكر الفعل بذكر المصدر، أو اسم الفاعل والمفعول أو اسم المكان، وكثيراً ما يذكر المصدر ويعطف عليه أسماء جامدة فيعزُّ على المطالِع أن يميز بينهما فيظن أنَّه اسم، والاسم لا يلتزم أن يكون لهُ فعل بخلاف المصدر، فكان من الأولى أن يعبّر بالفعل لأنَّه لا يلتبس بصيغة أخرى، وهو الذي يعبّر به أئمة اللغة غالباً فخالفهم هو في ذلك))[٣]، وأحياناً يكتفي (الفيروز آبادي) بذكر الفعل ويستغني عن المصدر.[٤]

ومن أمثلة هذا الخلل الذي ذكرهُ الشدياق على معجم (القاموس المحيط) بإيراده المصدر دون فعله أو إيراد الفعل دون ذكر مصدره، قول الجوهري: ((الشَوق والاشتياق: نزِاع النفس إلى الشيء. يُقال: شاقني الشيء يشوقُني))[٥]، أمَّا الفيومي فانَّه صرّح بأنَّ المصدر الثاني هو عين المصدر الأول بقوله: ((الشَّوق: إلى الشيء نزاع النّفس إليه وهو مصدر (شاقني) الشيءُ (شَوقاً)))[٦]، وذكر الشّدياق أنَّ ما ذكره الفيومي باطل فإنّ (الشوق الأول) هو مصدر (شاق إليه) كما في المحكم واللسان.[٧]

وسلكت اللغة العربية عدة سبل للمحافظة على حياتها وديمومتها، عن طريق الاشتقاق، فقد التفت ((علماء العربية القدماء إلى فكرة الاشتقاق منذ بدؤوا يبحثون في اللغة، وربطوا بين الألفاظ ذات الأصوات المتماثلة والمعاني المتشابهة، واتّضحت لهم ناحية الأصالة والزيادة

---

(١) ينظر: لسان العرب (عرب): ٥٨٦/١- ٥٨٨.

(٢) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: ٧٦.

(٣) الجاسوس على القاموس: ١٨٨.

(٤) ينظر: الانتصاف للفيروز آبادي من مستدركات الزَّبيدي:٩٥.

(٥) الصحاح (شوق): ١٥٠٤/٤.

(٦) المصباح المنير (ش و ق): ٣٢٧/١.

(٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (ش و ق): ١٥٦/٦، ولسان العرب (شوق): ١٩٢/١٠، والجاسوس على القاموس: ١٢- ١٣.

في مادة الكلمة. وتأكّدت ملاحظاتهم فيما بعد حين بحث المستشرقون في اللغات السامية، وظهر لهم أنَّ الألفاظ السامية تعتمد على جذور أو مواد تعتبر الأصل في كل اشتقاق، وأنَّ أكثر هذه الجذور شيوعاً في اللغات السامية هو الجذر الثلاثي الأصول)).[١]

وأمَّا معجماتنا العربية القديمة فقد تشتّت المشتقات في أبوابها وفصولها، وذلك ((بسبب مراعاتهم بعض الأحكام الصرفية وخاصة الاشتقاق وأصالة الحروف وزيادتها، فقد أرغمهم هذا على تكرير كثير من الألفاظ التي اختلف الصرفيون في أصلها الذي اشتقت منه، وادّعى كل منهم لها أصلاً، وغلّط بعضهم بعضاً)).[٢]

وبذلك كان هذا الخلل الذي أصاب المعجمات هو الذي دعا الزَّبيدي إلى الاستدراك على الفيروز آبادي في معجمه (تاج العروس)، ومن استدراكاته (أبنية المشتقات) التي غفل عنها الفيروز آبادي في معجمهِ (القاموس المحيط)، ومثال ذلك: قال الزَّبيدي:((ومما يستدرك عليه: حَوضٌ مُتْرَعٌ: مَملوءٌ))[٣]، ولم يذكر الفيروز آبادي اسم المفعول (مُتْرَع) في مادته.[٤]

وسأتناول في هذا الفصل أمثلة لاستدراكات الدارسين العراقيين المحدثين في الأسماء على المعجم العربي القديم، وقد عرضت هذه المستدركات على المعجمات العربية القديمة، بعد موجز صرفي لكل لفظ مستدرك، لكي أقف على مدى صحة هذه المستدركات وإصدار الحكم بالقبول أو الرفض.

---

(١) من أسرار اللغة: ٦٢، وينظر: فصول في فقه العربية: ٢٩٠، وفقه اللغة (المبارك): ٥٢.

(٢) المعجم العربي نشأته وتطوره: ٦٠٧/٢، وينظر: علم المعاجم عند احمد فارس الشدياق (بحث): ٢١٤-٢١٥، والمعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: ٤٢- ٤٣.

(٣) تاج العروس (ت ر ع): ٣٨٩/٢٠.

(٤) القاموس المحيط(الترعة): ٧٠٦.

القسم الأول

الاستدراك بأبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة

أولاً: الاستدراك بأبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرفين:

١-قَامُوص :

الاسم (قاموص) من (قَمص)، زِيدَ فيهِ حرفان هما (الألف والواو)، وفَصل بينهما (العين)، فاصبح بناؤه (فاعول)، ويكون في الأسماء والصفات، قال سيبويه: ((فأمَّا الصفة فنحو: حاطوم، يقال ماء حاطوم، وسيلٌ جاروف، وماء فاتور. والأسماء: عاقول، وناموس، وعَاطوس، وطاووس)).[١]

واستدرك الدكتور عبد الله الجبوري الاسم (قاموص) على المعجمات العربية القديمة، إذ لم تذكرهُ في مظانِّها، واستدل الجبوري بورود (قاموص) في شعر ابن مقبل (ت٣٧هـ) بقولهِ[٢]:

أنِّـي أُنَفِّـر قـامُـوصَ الظَّـهيرةِ والـ حِرْباءُ فَوْقَ فُرُوعِ السَّاقِ يَمْتَصِعُ

فعلّق الدكتور عبد الله الجبوري على الشاهد الشعري الذي ورد فيه الاسم (قاموص) بقولهِ: ((وردَ في شعر ابن مقبل، ولم تذكـرهُ معجمات اللغة، كما لم يستعملـه غيرهُ مـن الشعراء)).[٣]

ويبدو أنَّ الدكتور عبد الله الجبوري قد أفاد في استدراكه هذا اللفظ من قول محقّق ديوان ابن مقبل الدكتور عزة حسن في تعليقهِ على (قاموص)، بقولهِ : ((قاموص الظهيرة: نرى أنَّهُ يريد بهِ الجراد، من قمصَ إذا وثب، ولم يستقر في موضع، ولم تذكرهُ كتب اللغة)).[٤]

وذكرت كتب اللغة عدة ألفاظ مأخوذة من الأصل (قمص)، لكنها لم تذكر لفظ (القاموص)، فجاء في نوادر أبي مسحل الاعرابي (ت٢٣٠هـ): ((ويقال: أخذهُ القُماص،

---

(١) الكتاب: ٢/ ٣١٨، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ١٧٢.

(٢) ديوان ابن مقبل: ١٣٩.

(٣) فاعول صيغة عربية صحيحة: ٢٨.

(٤) ديوان ابن مقبل: الحاشية السابعة: ١٣٩.

والقِماص. وبالدابة قماصٌ، وقُمَاصٌ))[١]، وقال أبو عثمان السرقسطي (ت٤٠٠هـ): ((وقَمصتِ الدَّابة قمْصاً وقِماصاً، فإذا لَزِم قُماصاً)). [٢]

ويبدو أنّ الدكتور عبد الله الجبوري كان مصيباً في استدراكه؛ لأنَّ لفظ (القاموص) ذكره أبو الحسن الهُنائيّ الأزديّ الملقّب بـ (كراع النمل) (ت٣١٠هـ)، وذلك بقوله في باب السَّراب: ((السَّرَابُ: الذي يكون نصف النهار لاطئًا بالأرض كأنَّه ماء جارٍ،....والقَامُوصُ: السَّرَابُ))[٣]، وأمَّا معجماتنا اللغوية القديمة فلم تذكر اللفظ (قاموص) من الفعل الثلاثي (قَمصَ)، واكتفت بذكر أبنية أخرى لهُ، قال الخليل: ((القِماصُ: ألا يستقر في موضع، تراهُ يَقمِص فيثب من مكانه من غير صبر. يقال للقِلق: أخذهُ القِماصُ))[٤]، وقيل هو الجراد أول ما يخرج من بيضهِ، وشَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِباباً وشَبيباً: أي قَمَص، وقمصَ البعير يقمص قمصاً و(القَمِيص): الدِّرع وهو أيضاً غلاف القلب، ويقال للذباب الذي يكون فوق الماء الآسن بـ القَمْصُ، وقمصَ البحرَ بسفينتِه، حرَّكها بالأمواج[٥].

وبذلك يكون استدراك الدكتور عبد الله الجبوري للاسم (قاموص) على معجماتنا اللغوية القديمة صحيحاً؛ إذ لم تذكره معجمات اللغة في مادة (قمص)، بحسب التوثيق الذي أثبتناه من تلك المعجمات.

٢-قَحْطـان:

الأصل في (قَحْطان) زيادة (الألف والنون)، والنون من حروف الزيادة، وقد حُكِم على زيادتها وقوعها بعد (الألف) زائدة، نحو: (عَطْشان وغضبان وسكران وقحطان)[٦]، و((أصل هذهِ النون أن تلحق الصفات مما مؤنثهُ (فَعْلَى)؛ لأنَّ الصفات بالزيـادة أولى لشبهها

---

(١) النوادر: ١/ ٢٩٧.

(٢) الأفعال: ٢/ ١٠٦، وينظر: الأفعال لابن القطاع: ٣/ ٣٥.

(٣) المنتخب من غريب كلام العرب : ٣٧٤.

(٤) العين: (قمص): ٥/٧٠، وينظر: تهذيب اللغة (قمص): ٨/ ٢٩٨، والمخصّص: ٢/٣٥١.

(٥) ينظر: لسان العرب (قمص): ٧/ ٨٢، وتاج العروس (قمص): ١٨/ ١٢٦ -١٣٠.

(٦) ينظر: سر صناعة الأعراب: ١/ ١٠٧-١٠٨، وشرح المفصل: ٥/ ٣٣٤.

بالأفعال، والأفعال أقعدُ في الزيادة من الأسماء لتصرفها، والأعلام من نحو(مَرْوان) و(قَحْطان) محمولةٌ عليها في ذلك)). [١]

واستدرك الدكتور إبراهيم السامرائي الاسم (قَحْطان) على الفارابي في معجمهِ ديوان الأدب، فقال الدكتور السامرائي: ((وممّا يُستدرك عليه "قَحْطان" فقد ذكر عدنان دون أن يتبعه بـ "قَحْطان" وهو حقٌ وارد)).[٢]

ولم يذكر الفارابي في باب (فَعْلان) بفتح الفاء وتسكين العين الاسم (قَحْطان)، إذ ذكر عدة أسماء منها: (سَبْحان) و(عَرْثان) و(حَمْدان) و(سَعْدان) و(عَدْنان).[٣]

وذكرت معجماتنا العربية القديمة الاسم (قَحْطان) في مادة (قَحط)، قال الخليل: ((قَحْطان: ابن هُودٍ، ويقال ابن أرفخشذ بن سام بن نوح))[٤]، وقال علي بن الحسن الهُنائي الازدي في باب الاشتقاق: ((وقَحْطان: فَعْلان من القحط))[٥]، وذكر نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ) في صيغة (فَعْلان): ((قَحْطان: أبو اليمن، وهم قحطان بن هود النبي عليه السلام))[٦]، وقيل من وَلَدِ عابَر قحطان، ومنهم من جَعل قحطان من وَلَدِ اسماعيل، ووَلدُ قحطان هم لسان العرب العَاربة، وذكروا قَحْطان بالعربية، ويَقطُن بالعبرانية، ويقْطــان بالسريانية.[٧]

وبذلك يُعدُّ استدراك الدكتور إبراهيم السامرائي للاسم (قَحْطان) على الفارابي في معجمه (ديوان الأدب) صحيحاً وفي موضعهِ؛ إذ ذكرتهُ معجماتنا اللغوية القديمة؛ ولم يذكرهُ الفارابي في معجمهِ؛ لأنَّه عَمد إلى الاختصار في إيراد الألفاظ وتجنَّب التوسع والإطالة في معجمه، وكان حديثه عن الأعلام حديثاً موجزاً، ويكتفي بمجرد الإشارة إلى أعلام القبائل إلا إذا كان

---

(١) شرح المفصل: ٥/ ٣٣٤، وينظر الممتع الكبير في التصريف: ٨٩.
(٢) مع المصادر في اللغة والأدب: ٢/ ٨٥.
(٣) ينظر: ديوان الأدب: ٢/ ١٣- ١٥.
(٤) العين (قحط): ٣/ ٣٩.
(٥) المنتخب من غريب كلام العرب: ٦٦٩.
(٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (قحطان): ٨/ ٥٣٨٣.
(٧) ينظر: لسان العرب (قحط) : ٧/ ٣٧٤، وتاج العروس (ق ح ط): ٢٠/ ٩.

أمراً مشهوراً فيضطر إلى التصريح به[١]، لكن الفارابي ذكر (عدنان) وغَفَل عن (قحطان) فهو أشهر من نار على علم.

ثانياً: <u>الاستدراك بأبنية الأسماء الرباعية المجردة</u>:

١-عُذْلُم:

من الأسماء الرباعية المجردة على وزن (فُعْلُل)، والاسم الرباعي يكون على أربعة أحرف ليس فيهِ حرف من حروف الاعتلال، وذلك نحو: بُرْثُن وزَبْرَج وجَعْفَر[٢]، إذ ((لا تبال بعد هذا أن يكون فيه زائدة، أو أن تُكرَّر فاؤه أو عَينهُ أو لامُهُ أو يلحق بالخماسي أو السداسي أو السباعي)).[٣]

ولمَّا ذكر الخليل الاسم (عُذْلم) في معجمهِ بقولهِ: ((عُذْلم: العُذْلُمي من الرجال: الحريصُ الذي يأكل ما قَدِرَ عليهِ))[٤]،عَلَّق أحد مُحققَي كتاب (العين) وهما الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور مهدي المخزومي، بقوله:((لم أهتدِ إليه ولم أجده في المعجمات المتيسّرة لدي)).[٥]

وأفاد البحث والتوثيق من المعجمات العربية القديمة التي جاءت بعد كتاب (العين) أنَّ الاسم (العُذلمي) حدث لهُ (قلب مكاني)، إذ ذكرت المعجمات الاسم (العَلذمي) بالدلالة نفسها التي ذكرها الخليل، والقلب المكاني في اصطلاح اللغويين: هو حلول حرف مكان حرف آخر في الكلمة المفردة بالتقديم والتأخير مع حفظ المعنى نفسه، مثل: شخم وخشم، واضْمَحلَّ وامْضَحلَّ[٦]، لذلك يكون (العَلذمي) هو مقلوب (العُذلمي) بتقديم اللام وتأخير الذال، على وفق القاعدة التي ذكرها اللغويون في هذهِ الظاهرة اللغوية. وعلى الرغم من تفاوت أدلّتهم في معرفة الأصل المقلوب، كانت آراؤهم مختلفة من حيث قبول القلب

---

(١) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره : ١/ ١٦٢-١٦٣، ومعاجم الأبنية في اللغة العربية: ٦٣.

(٢) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٩٢، وارتشاف الضرب: ١/ ٦٤- ٦٥.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٩٢.

(٤) العين (عُذْلُم): ٢/ ٣٤٤.

(٥) المصدر نفسهُ: الحاشية الثانية: ٢/ ٣٤٤.

(٦) ينظر: الخصائص: ٢/ ٧٥- ٧٦، وشرح الشافية للرضي: ١/ ٢١- ٢٢.

وانكاره.[١]

وذكر الأزهري (ت٣٧٠هـ) الاسم (عَلذم) بقوله: ((وقال الليث: العَلذمي من الرِّجال: الحريص الذي يأكل ما قدَر عليه))[٢]، وقد تَبعهُ في هذا القول ابن عباد وابن منظور والزَّبيدي[٣]، وقد ذكر أحمد بن مصطفى الدمشقي (ت١٣١٨هـ) في (اسماء الحريص) الاسم (العلذمي) بالمعنى نفسه الذي ذكرته المعجمات العربية.[٤]

وبذلك حدث لهذا اللفظ (قلب مكاني)، فهو مخالف لما ذكرهُ الخليل في كتابهِ وهو الاسم (العُذلمي). وإذا عرفنا أنَّ محققي كتاب (العين) قد بذلا جهداً كبيراً في تحقيق هذا الكتاب النفيس، بالاعتماد على أقدم النُسخ وأفضلها[٥]، لذا يعدّ الاستدراك في هذا الموضع صحيحاً ومقبولاً.

ثالثاً: <u>الاستدراك بأبنية الأسماء الرباعية المزيدة بحرف</u>:

١-الهُزْنُوع:

اسم رباعي مزيد من الاسم (هُزْنُع)، بزيادة (الواو) رابعةً فيهِ، قال المبرد(ت٢٨٥هـ): ((هذا باب تَفْسير بنات الأربعة من الأسماء والأفعال بِما يَلحقها من الزوائد فالاسم من بنات الأربعة يكون على مثال (فُعْلُول)، وذلك نحو قولك: عُصْفُور وزنْبور، فالواو وحدَها زائدة، ويكون على مثال (فِعْلِيل) نحو: دِهْليز وقِنْدِيل...)).[٦]

وزاد ابن جني في تفسيرهِ للاسم (فُعْلُول) بقوله: ((قولهم: كل اسم على فُعْلُول، فهو مضموم الأول: ونظير هذا الذي قاله أبو عثمان في التجوز، قولهم: وكل اسم على فُعْلُول، فهو مضموم الأول ... وكانت عينه ساكنة، ولامه مضمومـــة، وبعدها واو، وبعـد الواو لام

---

(١) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وآثره في بناء المعجم: ٢/ ٦٤٥.

(٢) تهذيب اللغة (علذم): ٣/ ٢٣٠، وينظر: مختصر العين: ٢٨١.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة (العلذمي): ٢/ ٢٦٨، ولسان العرب (علذم): ٤٢٢/١٢، وتاج العروس (ع ل ذ م): ٣٣/ ١٤١.

(٤) ينظر: معجم أسماء الأشياء المسمّى اللطائف في اللغة: ١٣٨.

(٥) ينظر: العين (المقدمة): ٣١- ٣٤، وبحوث في المعجمية العربية (المعجم اللغوي): ٣٨- ٣٩.

(٦) المقتضب: ١/ ٨٦، وينظر: شرح المفصّل: ٤/ ١٩٥.

أخرى، ففاؤهُ مضمومة)).[١]

واستدرك محققا كتاب العين الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، الاسم (الهُزْنُوع) على معجماتنا العربية القديمة، إذ وجدا هذا الاسم عند الخليل وذلك بقولهِ: ((هزنع: الهُزْنُوع، ويقال هو بالغين المعجمة: هو أصول نباتٍ شِبه الطُّرثُوث)).[٢]

وعلّق المحققان على الاسم (الهُزْنُوع) في حاشية الكتاب بقولهما: ((لم يرد في سائر المعجمات، وهو مما تَفرَّد به كتاب العين)).[٣]

ويبدو أنَّ المحققين الفاضلين لم تكن لديهما قراءة فاحصة للمعجمات العربية القديمة في البحث عن هذا الاسم؛ وذلك لأنَّ التوثيق أثبت لنا خلاف ما ذكراهُ، إذ وجدنا الاسم(الهُزْنُوع) في ثلاثة من المعجمات القديمة، فقد جاء فيها: الهُزْنُوع: نبات يُشبْه الطُّرثـوث، والهُزنُـوع كعُصْفور، أهملـهُ الجوهري، وذكر الليث الصواب بالراء، أو بالغيـن المعجمة مع الزاي.[٤]

وبذلك يسقط استدراك المحققين الدكتور مَهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، استناداً إلى التوثيق الذي أثبتناه من معجماتنا العربية القديمة.

القسم الثاني

الاستدراك بأبنية جموع التكسير

أولاً : الاستدراك ببناء جمع القلة على وزن (أفْعَال):

١ –أَوْداء:

ذكر سيبويه أبنية جموع القلة القياسية، ومنها بناء (أَفْعَال)، ويقاس هذا البناء في كل اسم مفرد جاء على وزن (فَعَل) مفتوح (الفاء والعين)، نحو: جَمَل– أجْمَال، ووَثَنَ– أوْثان، وكذلك يصاغ من الوزن (فَعْل) بفتح (الفاء وسكون العين) نحو: صَوْت– أصْوَات، وقَوْس– أقْوَاس، ويصاغ ايضاً من (فُعُل) مضموم (الفاء والعين) نحو: طُنُب– أطْناب، ويصاغ من (فِعْل)

(١) المنصف:١/ ١٩٨– ١٩٩، وينظر: إسفار الفصيح: ١/١٩٢.

(٢) العين (هزنع): ٢/ ٢٨٠.

(٣) المصدر نفسه: الحاشية الخامسة: ٢/ ٢٨٠.

(٤) ينظر: لسان العرب (هزنع): ٨/ ٣٧٢، والقاموس المحيط (الهزنوع): ٧٧٥، وتاج العروس (هزنع): ٢٢/ ٣٩٧.

بكسر (الفاء وسكون العين) نحو: جِذْع- أجْذاع، ويصاغ من (فِعَل) بكسر (الفاء وفتح العين) نحو: قِمَع- أقْمَاع[١]. وكذلك يطرد البناء (أفْعال)، في كل اسم ثلاثي لا يجيء منهُ (أفْعَل).[٢]

وذكرت الدكتورة وسميّة عبد المحسن المنصور أنَّ بناء (أفْعال) جاء جمعاً لـ (فَعَل) مفتوح (الفاء والعين) لأربعين لفظاً في القرآن الكريم، وذلك في سبعة وتسعين وأربعمائة موضع، منها: نَهَر- أنْهَار، وزَلَم- أزْلَام، ونبَأ- أنباء.[٣]

وأمَّا (أَوْدَاء) فهو من جموع القلة على وزن (أفْعَال)، مقيس من الاسم المفرد (الوَدَأ) على وزن (فَعَل).

وجد السيد علي الشهرستاني الجمع (أوْدَاء) في قول السيد علي خان المدنيّ الحسينيّ في كتابه (الطراز)، إذ جاء فيه: ((والوَدَأُ، كَسَبب : الهلاكُ. الجمعُ: أَوْدَاءٌ كأسباب)).[٤]

فعلّق السيد علي الشهرستاني قائلاً: ((ولم يذكر أحدٌ سواهُ هذا الجمع، وهو قياسي، وقد وزن بسبب وأسْبَاب إيذاناً منه بذلك.)).[٥]

وأثبت البحث والتوثيق[٦] من معجماتنا العربية القديمة، صحة استدراك السيد علي الشهرستاني لهذا الجمع (أَوْداء)؛ إذ لم تذكره معجماتنا اللغوية جمعاً من (الوَدَأ)، بل ذكرت معجماتنا هذا الجمع للاسم (الوادي)، قال الأزهري: ((والوَادي...والجميع الأوْدية...الوادي تجمع أوْداء على أفْعَال مثل صَاحب وأصْحَاب))[٧]. ولم يذكروه في مادة (وَدَأ)٠

(١) ينظر: الكتاب: ٢/١٧٧- ١٧٩و ١٨٤- ١٩٠، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٣/١٣٨١.

(٢) ينظر: همع الهوامع: ٣/ ٣٤٩، وشذا العرف في فن الصرف: ٨٣.

(٣) ينظر: صيغ الجموع في القرآن الكريم: ١/١٥٣.

(٤) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المُعوّل (وَدأ): ١/٢٢٨.

(٥) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٦٢.

(٦) ينظر: العين (وَدأ): ٨/ ٩٦، ولسان العرب (وَدأ): ١/ ١٩١، وتاج العروس (وَدأ): ١/٤٨٤.

(٧) تهذيب اللغة (دأي): ١٤/١٦٤، وينظر: لسان العرب (ودي): ١٥/ ٣٨٤، وتاج العروس (ودي): ٤٠/ ١٧٩.

ثانياً : <u>الاستدراك بأبنية جمع الكثرة على وزن (فُعَلاء) و (مفاعيل)</u>:

١-أُمَناء :

هو من جموع الكثرة على وزن (فُعَلاء)، وهو من جموع الصفات الخاصة بالمذكر، ويكون مفرده بوزن (فعيل) بمعنى (فاعل)، قال الرضي (ت٦٨٨هـ):((ويجيء أيضاً فُعَلاء كثيراً جمعاً لفعيل، بمعنى مُفاعل، كَجُلساء وخُلفاء)).[١]

وذكر المرادي (ت٧٤٩هـ) أنَّ (فعيل) لا يجمع على (فُعَلاء) إلّا نادراً نحو: دَفين-دُفَناء، وسَجين- سُجَناء[٢]، وأجاز خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ) جمع (فعيل) إذا كان وصفاً لمذكر عاقل، بمعنى مَفعل ومُفاعل وفَاعل، غير مضاعف ولا معتل اللام نحو: كريم- كُرَماء، وظريف- ظُرَفاء، وبخيل- بُخَلاء.[٣]

وعثَرَ الدكتور إبراهيم السامرائي على الجمع (أمَناء)، بوزن (فُعَلاء) عندَ المحسن بن علي القاضي التنوخي (ت٣٨٤هـ)، بقوله: ((واللغويون والنحاة، والشهود والقضاة، والأُمَناء والولاة)).[٤]

وعلّق الدكتور السامرائي قائلاً: ((و"الأُمَناء" جمع أمين، وهو من يَنيطُ بهِ القاضي حِفظَ أموال القاصر أو غيره)).[٥]

ولم تذكر معجمات اللغة القديمة الجمع (الأُمَناء) بحسب ما أثبتهُ التوثيق[٦] منها، إلّا أنَّ الأدباء في كتاباتهم قد ذكروا هذا الجمع، قال الجاحظ : ((وحَين أكلت الأمانات الأُمَناء والأوحياء، ورتّع فيها المعدّلون والصرافون)).[٧]

---

(١) شرح الشافية للرضي: ٢/ ١٥٨، وهمع الهوامع: ٣/ ٣٦٠.

(٢) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ٣/ ١٣٩٩، وشرح ابن عقيل: ٤/ ١٣٠.

(٣) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٥٤٤، وهمع الهوامع: ٣/ ٣٦٠.

(٤) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: ٢/١.

(٥) التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية: ٣٤.

(٦) ينظر: العين (أمن): ٣٨٨/٨، وأساس البلاغة (أ م ن): ١/ ٣٤، ولسان العرب (أمن): ٢١/١٣، وتاج العروس (أمن): ١٨٤/٣٤.

(٧) البخلاء: ٢٦٨.

وذكر أبو حيان التوحيدي : ((ويقول: الأُمَناء ثلاثة: جبريل عليهِ السلام لأنَّه يحمل عن الله تعالى، ومحمد صلى الله عليه [وآله] وسلم لأنَّه بلغ الأمة، ومُعاوية لأنَّه كتب الوحي)).[١] ويسمَّى رئيس المديرين والمشرفين بـ(أمين الأُمَناء)، وكذلك رئيس الجماعة، ورئيس القبيلة كلّها[٢].

وبذلك يتّضح أنَّ هذا الجمع قد جاء في مرويات الأُدباء والكتّاب الذين عاشوا في القرن الثالث الهجري وما بعدهُ، كالجاحظ، والتّنوخي، والتوحيدي وما بعدهم، والاستدراك في هذا الموضع نعُدّهُ مقبولاً وصحيحاً، لأنَّ قيمة الاستدراك تكمُن في إيراد اللفظ المستدرك الذي أخلّت بذكره المعجمات القديمة، وجاء في مرويات الأدباء القدامى وكِتاباتهم.

٢-مَشاهير:

إنَّه من جموع الكثرة على وزن (مَفاعِيل)، من اسم المفعول (مَشهور)، وذكر سيبويه (ت١٨٠هـ) أنَّ (مفعول) يجمع على جمع سلامة، بزيادة (الواو والنون)، وذلك بقوله: ((والمَفْعُول نَحو مَضْروب، تقول مَضْروُبون غَير أنَّهَم قد قالوا مَكسُورٌ ومَكاسِير، ومَلعونٌ ومَلاعين، ومَشْؤمٌ ومَشائيم، ومَسْلُوخةٌ ومَساليخ، شَبّهوها بما يكون من الأسماء على هذا الوزن)).[٣]

وتَبِعَ ابن السراج (ت٣١٦هـ) ما ذكره سيبويه في جمعهِ لصيغة (مفعول) بالواو والنون، وقد سُمِع مَكسور ومَكاسِير ومَلُعون ومَلاعين[٤]، فصيغة (مفاعيل) تكون جمعاً، لما كانت فيهِ الميم زائدة أولاً وذلك نحو: مِفعال ومِفعيل ومِفَعلة، مثل: مَصابيح ومَواثيق ومَساكين ومَعاذير.[٥]

واستدرك الدكتور مصطفى جواد الجمع (مشاهير) على الفيومي في مصباحهِ، الذي لم

---

(١) البصائر والذخائر: ٤/ ٢٣٣.

(٢) ينظر: تكملة المعاجم العربية (أمن) :١٩٢/١.

(٣) الكتاب: ٢/ ٢١٠، وينظر: شرح المفصَّل: ٣١٨/٣.

(٤) ينظر: الأصول في النحو: ٢٣/٣، والممتع الكبير في التصريف: ٩٢.

(٥) ينظر: صيغ الجموع في القرآن الكريم: ١/ ٥٢٧، والمستقصى في علم التصريف: ٨٢٩.

يذكره في مادته (شهر)، بل جاء في سياق تعبيره أي أسلوبه في شرح مواد أُخر من معجمهِ، وذلك بقولهِ: ((والموجود في مشاهير الأصول المُعْتَمدة))[١]، وقال أيضاً: ((ولا ذِكرَ للمدِّ في مشاهير الكُتُب)).[٢]

وعلَّق الدكتور مصطفى جواد مستدركاً هذا الجمع على الفيومي في مصباحهِ بقولهِ: ((ولم يذكر المشاهير جمع مشهور في مادة "شهَرَ"))[٣]؛ وهذا نوع خاص من الاستدراك؛ لأنَّ الذي يبحث عن الجمع (مشاهير) في مادته (شهر) لا يجد هذا الجمع في هذه المادة، بل يجدهُ في سياق حديثهِ عن مواد أُخر لا علاقة لها بهذا الاسم.

أمَّا معجمات اللغة القديمة فلم تذكر (مشاهير) في مادة (شَهَر)[٤]، بل أوردتهُ متناثراً في عدة مواضع، بحسب ما يقتضيهِ أسلوب المعجمي في شرح مواد معجمهِ، قال الأزهري: ((يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب))[٥]، وقال ابن سيده (ت٤٥٨هـ): ((وعوران العرب: مشاهير عُورهم، كالشماخ بن ضِرَار وغيره))[٦]، وقالوا: مشاهير سيوف العرب، ومشاهير علماء السلف، ومشاهير المعارف والكتب.[٧]

وجاء الاسم (مشاهير) في الكتب الأدبية والتاريخية، قال ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ): ((ومن مشاهير فرسان الخوارج: عمرو القنا، من بني سعد بن زيد مناة، وعبيدة بن هلال ...))[٨]، وقال المطهّر بن طاهر المقدسي (ت نحو ٣٥٥هـ): ((وبُوبِعَ أبو إسحق المعتصم بالله وهو محمد بن هارون سنة ثماني عشرة ومائتين، فتخرَّم كثيرٌ من أهل الجبال

---

(١) المصباح المنير (أمِنَ): ١/ ٢٤.

(٢) المصدر نفسه (نشأ): ٢/٦٠٦.

(٣) في التراث اللغوي: ٢٦٣، ودراسة المعجمات اللغوية (بحث): م٦/٢٥٤.

(٤) ينظر: العين (شهر): ٣/ ٤٠٠، وأساس البلاغة (ش هـ ر): ١/٥٢٤، وتاج العروس (شهر): ١٢/٢٦٢.

(٥) تهذيب اللغة (عمد): ٢/١٥٢، وينظر: لسان العرب (بعث): ٢/١١٧.

(٦) المخصص: ١/١٠٢.

(٧) ينظر: المخصّص: ٢/٢٠، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٣٩٨.

(٨) العقد الفريد: ١/ ١٨٥.

من مشاهير همذان وماسبذان)).[١]

وبذلك نستطيع القول: إنّ المعجميين يجيزون جمع (مشاهير) من (مشهور) على حد السماع – إن صحّ ذلك – ولم يجمعوا (مفعولاً) بالواو والنون – كما ذكره (سيبويه) في حكمه على هذا الجمع، لذلك أثبت أدباء اللغة قياسية هذا البناء (مشاهير) الذي ورد ذكرهُ في مروياتهم وكتاباتهم، ووفق ذلك نستطيع أن نستدرك هذا الجمع على المعجمات القديمة، وليس على (المصباح المنير) فقط، لأنَّ المعجميين ذكروهُ في عدة مواضع، ولم يذكروه بموضعهِ في مادته المعهودة.

(١) البدء والتاريخ: ٦/ ١١٤، وينظر: الكامل في التاريخ: ٥/ ١٤٧.

أولاً: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (فَعْل):

١-قَنْـأً :

إنَّه من مصادر الأفعال الثلاثية على وزن (فَعْل)، بفتح الفاء وسكون العين، وهو من أكثر المصادر شيوعاً في الكلام، وذكر سيبويه أنَّ المصدر (فَعْل) يأتي من الأفعال الثلاثية المتعدية على وزن (فَعَلَ)، وذلك بقولهِ في باب: (((هذا باب بناء الأفعال التي هي أَعمال تَعدّاك إلى غيرك ويُوقِعها بهِ ومصادرها) فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية على فَعَلَ يَفْعِلُ وفَعَلَ يَفْعُلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ ويكون المصدر فَعْلاً والاسم فاعلاً)).[١]

وقد اختلف اللغويون في قياسية هذهِ الصيغة من الفعل الثلاثي المجرد اللازم والمتعدي؛ نتيجة ورود مصادر كثيرة لأفعال ثلاثية متعدية على غير الصيغة القياسية (فَعْل)[٢]، كما ذهب ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) إلى قياسية (فَعْل) من الفعل الثلاثي المتعدي، كما نصّ على ذلك سيبويه؛ وأنكر ما زعمَهُ بعضهم من أنَّه لا يُقاس.[٣]

وقد عثر السيد علي الشهرستاني على المصدر (قَنْأً) مشتقاً من الفعل الثلاثي المتعدي (قَنَأ) في معجم (الطراز الأول)، إذ جاء فيهِ: ((قَنَأَ الشيء. كمَنعَ. قُنُوءاً : اشتدّت حمرتُهُ ... وقَنَأْتُ اللبَنَ قَنْأً، كجمعتُهُ: مَزَجتُهُ)).[٤]

فعلّقَ السيد علي الشهرستاني على هذه المادة بقولهِ: ((والمصدر قَنْأً لم تذكرهُ المعاجم، فذكره السيد المصنف لكي لا يخلّ بشيء من المصادر، هذا على أنَّ هذا المصدر صحيح قطعاً)).[٥]

وقد أثبت التوثيق من المعجمات العربية القديمة والقراءة الفاحصة لمادة (قَنَأً) خطأ استدراك السيد علي الشهرستاني للمصدر (قَنْأً)؛ وذلك لأنَّنا وجدنا هذا المصدر في أشمل المعجمات القديمة وأوسعها، وهما (لسان العرب وتاج العروس)، إذ ورد فيهما هذا المصدر

---

(١) الكتاب: ٢١٤/٢، وينظر: المقتضب: ١٢٤/٢.

(٢) ينظر: المنصف لابن جني:١/ ١٧٨، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٨٦٢/٢.

(٣) ينظر : شرح ابن عقيل: ١٢٣/٣، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٩٩/٣.

(٤) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (قنأ):١٦٨/١.

(٥) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ٢٥٠.

في مادة (قَنَأ) جاء فيهما: ((وقَنَأَهُ فُلانٌ يَقْنؤُه قَنْأً، وأَقْنَأتُ الرَّجل إِقْناءً))[١]، و((وقَنَأَ (فلاناً) يَقْنؤهُ قَنْأً: قَتلهُ أو حَمَلهُ على قَتْلِهِ، كأَقْنَأَهُ إقناءً، رُباعياً.))[٢].

ويُلاحظ أنَّ المصدر (قَنْأً) الذي ذكره السيد علي خان المدني واستدركه السيد علي الشهرستاني دلالته تختلف عن دلالة المصدر المذكور في اللسان والتاج، فالمصدر (قَنْأً) في معجم (الطراز) يعني الجمع والمزج، والذي في اللسان والتاج بمعنى القتل أو الحمل على القتل، فلو كان الاستدراك بدلالة المصدر (قَنْأً) على المعجمات لكان الاستدراك صحيحاً قطعاً، لكنّ السيد علي الشهرستاني صرّح في تعليقهِ – كما ذكرنا ذلك – بإغفال المعجمات العربية القديمة كلّها المصدر (قَنْأً) بغض النظر عن معناه، وهذا استدراك غير صحيح لورودهِ في مُعجَمين وهما (اللسان والتاج) كما أوضحنا ذلك.

ثانياً: <u>الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (التَّفْعَال)</u>:

١ –التَّجْواب:

جاء هذا اللفظ مصدراً على وزن (تَفْعال)، إذ ذكر اللغويون صيغتين في بنائهِ، فهو مصدر بفتح التاء نحو: التَشْراب والتَذْكار، ووَصفٌ بكسر التاء نحو: تِكْذاب وتِلْقام.[٣]

ويأتي هذا البناء للتكثير مصدراً كان أو صفة، قال سيبويه في باب (ما تكثِّر فيه المصدر من فَعَلْتُ): ((فَتُلحق الزوائد وتبنيهِ بناءً آخر، كما أنّك قلت في فَعَلْتُ فعَّلْتُ حين كثَّرت الفِعْل. وذلك قولك في الهَذْر التَّهْذار، وفي اللَّعب التَّلْعاب، وفي الصَّفْق التَّصْفاق، وفي الرَّد التَّرْداد، وفي الجَولان التَّجْوال، والتَّقْتال والتَّسْيار. وليس شيء من هذا مصدر فَعَّلْتُ، ولكن لمّا أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلتُ على فَعَّلتْ)).[٤]

ونفهم من كلام سيبويه أنَّ (التَّفْعال) هو من أوزان المصادر الثلاثية الدالة على التكثير، من الفعل الثلاثي المجرد (فَعَل) الذي يؤدي ما يؤديه بناء (فَعَّل) المضعف الدال على

---

(١) لسان العرب (قنأ): ١/١٣٥.

(٢) تاج العروس (قنأ): ١/ ٣٧٩.

(٣) ينظر: الأصول في النحو: ٣/١٩٦، ودرة الغواص في أوهام الخواص: ١٧٠.

(٤) الكتاب: ٢/ ٢٤٥، وينظر: المخصّص: ٤/ ٣١٦، وشرح المفصل: ٤/٦٧.

التكثير.[١]

واستدرك الدكتور خليل بنيّان الحسون المصدر(التَّجْواب) على معجماتنا العربية القديمة، وذلك بقوله: ((لم يرد في معجماتنا غير الجوب مصدراً للفعل جاب يجوب))[٢]. وقد وجده في قول عبيد بن الأبرص[٣] (ت نحو ٢٥ ق هـ):

دَنا مِنْكِ تَجْواب الفَلاةِ فَقلّصِي بما قَدْ طِباكَ رِعْيةٌ وخُفُوضُ

قال محقّق الديوان في شرح المصدر (تَجْواب): ((تَجْواب الفلاة: قطع الصحراء الواسعة))[٤]، وهذه الدلالة هي نفسها التي ذكرتها المعجمات للفعل (جَاب- يَجوُب)، إذ جاء فيها: جَابَ قَطع وخَرق والجوب القطعُ وجاب الفلاة قطعها وجاب الثوب والقميص قَطعه وخَرَقهُ.[٥]

ولم يرد المصدر (التَّجواب) في معجماتنا العربية القديمة، بل جاء فيها المصدر (الجَوْب)، إذ قال الخليل: ((الجَوبُ: قطعك الشّيء كما يُجابُ الجَيب))[٦]، وكذلك ذكرهُ ابن منظـور بقوله: ((وجابَ يَجُوبُ جَوْباً: قَطَعَ وخَرَقَ)).[٧]

وبذلك يكون استدراك هذا المصدر(التَّجْواب) على المعجمات العربية القديمة إضافة لغوية لإكمال النقص الحاصل في المعجمات وهو ممَّا أغفله اللغويون القدامى.

ثالثاً: <u>الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (التَّفْعيل)</u>:

١-التَّجزيف :

إنَّه من مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة ووزنهُ (التَّفعيل)، قال سيبويه: ((وأمَّا فعَّلتُ فالمصدر منهُ على التَّفعيل جعلوا التاء التي في أَولهِ بدلاً من العين الزائدة في فَعَّلتُ، وجعلوا

---

(١) ينظر: شرح الشافية للرضي: ١/ ١٦٧.

(٢) المستدرك على معجماتنا: ١٩٤، وينظر: المستدرك على معجماتنا (بحث): ع١٥: ٩١.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص: ٧٦.

(٤) المصدر نفسه: الحاشية السابعة: ٧٦.

(٥) ينظر: أساس البلاغة (ج و ب): ١٥٣/١، وتاج العروس (جوب): ٢/ ٢٠١.

(٦) العين (جوب): ١٩٢/٦.

(٧) لسان العرب (جوب):٢٨٥/١.

الياء بمنزلة ألف الأفعال، فغيَّر أَوّلهُ كما غَيَّروا آخره، وذلك قولك كَسَّرتهُ تَكْسيراً وعَذَّبتُه تَعْذيباً)).[١]

أمَّا إذا كان (فعَّلَ) معتل اللام، فيكون مصدرهُ على (تَفْعِلة)، نحو: زكَّى، تَزْكيةً، وعَدَّى، تَعْدية[٢]، وإذا كان (فَعَّل) مهموزاً، فالقياس في مصدره يكون على (التَّفْعيـل) و(التَفْعِلة)، و(التَّفْعيل) فيهِ أكثر وأجود.[٣]

واهتدى الدكتور نعمة العزاوي إلى المصدر (التَّجْزيف) عند أبي حيان التوحيدي في كتابهِ (مثالب الوزيرين)، إذ قال التوحيدي: ((فإنكَ إن حَرَّفت في هذا بعض التحريف، أو جَزَّفتَ في ذلك بعض التَّجْزيف، خرج معناك من أن يكون فخماً نبيلاً ، ولَفظُك من أن يكون حُلواً مقبولاً)).[٤]

وعلّق الدكتور نعمة العزاوي قائلاً: ((إنَّ الفعل (جازف) هو الذي جرى عليه الاستعمال، أمَّا (اجْتَزف) و(تجزَّف) فلم يحظيا بالشيوع. غير أنَّ التوحيدي بما عُرف بهِ من تصرّف في اللغة اشتَّق فعلاً آخر هو (جَزّف) وقَرنهُ بمصدرهِ القياسي وهو (تَجْزيف)، إذ لم تذكر كتب اللغة هذا الفعل ومصدره)).[٥]

وقد أثبت البحث والتوثيق من معجماتنا العربية القديمة صحة ما ذهب إليه الدكتور نعمة العزاوي في استدراكه المصدر (التَّجْزيف)، فهي لم تذكر هذا المصدر وفعلهُ، إذ جاء في المعجمات: الجَزْفُ والجُزَاف: المجهول القَدْر، وأخذُ الشيءِ مُجازفةً وجِزافاً، واشتريتهُ بالجُزافةِ والجُزافِ، وبيعٌ جَزيف ومُجتَزف[٦]. وذكـر السرقسطي في مادة (جـزف): ((وجَــزفَ له في

(١) الكتاب: ٢٤٣/٢، وينظر: شرح المفصل: ٥٤/٤.

(٢) ينظر: شرح الشافية للرضي: ١٦٤/١، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٨٦٥/٢.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤٩٩/٢.

(٤) مثالب الوزيرين:١٤.

(٥) المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية مثالب الوزيرين نموذجاً، (بحث): م٤٧، ج٤: ٢٥٥.

(٦) ينظر: العين (جزف): ٧١/٦، وأساس البلاغة (ج ز ف): ١٣٧/١، ولسان العرب (جَزَف): ٢٧/٩، وتاج العروس (ج ز ف): ٨٤/٢٣.

الكيل: إذا أكثرَ ومنهُ الجُزاف والمُجازفة)).[١]

وقد وردَ هذا المصدر في كتابات أبي الريحان البيروني (ت٤٤٠هـ) بقوله: ((وهذا من نتائج التَّجْزيف في الترجمة، وخلط الآراء المختلفة من غير معرفة ... وهذه المقادير المفرطة للجبل لا تستمر إلا مع المقادير المفرطة التي ذكروها للأرض، وإذا لم يكن التَّجْزيف محدوداً كان ميدان البَهت للمجزّف مفتوحاً)).[٢]

وبذلك لم يرد المصدر (التَّجزيف) في كتابات التوحيدي وحده، وإنَّما وردَ عند أبي الريحان البيروني، وقد أخلّت به معجماتنا العربية القديمة، فاستدركه الدكتور نعمة العزاوي، وهو استدراك معجمي صحيح.

رابعاً: <u>الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (تَفعِلة)</u>:

١-تَكْلِئة :

هو من مصادر الفعل الثلاثي المزيد (فَعّل) ووزنهُ (تَفْعِلة)، قال أبو حيان الأندلسي: ((ومَصْدرُ فعّل: إنْ كان مُعْتل اللام تَفْعِلة نحو: زكَّى تَزْكية ...أو صحيحة غَيْر مهموز تَفْعيل نحو: كرَّم تكريماً ...أو مهموزاً على تَفْعيل نحو: تَنْبِيء وعلى تَفْعِلة نحو: تَنْبِئة قياساً مطرداً فيهما: وتَفْعِيل فيهِ أكْثَرُ وأجَودُ)).[٣]

فالمصدر (تَكْلِئة) هو من الفعل المزيد المهموز (كَلَّأَ)، إذ أجمع اللغويون على أنَّ مصدر الثلاثي المضعَّف العين (فعَّل) إذا كان معتلاً أو مهموزاً، هو (التَفعِلةُ)، مثل: زكَّى- تَزكِية، وبَرَّأ- تَبْرِئة، أمَّا إذا كان (فَعّل) صحيح اللام فيكون مصدرهُ (التفعيل)، مثل: عَظَّم- تَعْظِيماً، وكَلَّم- تَكليمًا.[٤]

وقد ذكر السيد علي خان المدني المصدر (تَكْلِئة) في كتابه (الطراز الأول)، وذلك بقوله: ((وكَلَأَ في أمرِهِ: تأمّلَ ونَظَر، ككَلَّأَ تَكْلِئةً ... وكَلَأَ نظرهُ إليه: أدامَهُ متأمِّلاً، كأَكْلَأَ وكَلَّأَ

(١) الأفعال: ٢٩٦/٢، وينظر: الأفعال لابن القطاع: ١٦٩/١- ١٧٠.

(٢) تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة: ١١٤و ١٨٣.

(٣) ارتشاف الضرب: ٤٩٨/٢- ٤٩٩، وينظر: شرح الشافية لركن الدين: ٢٩٧/١.

(٤) ينظر: شرح الشافية للرضي: ١٦٣/١- ١٦٤، وشرح ابن عقيل: ١٢٨/٢- ١٢٩.

تَكْلئَةً فيهما)).[١]

وعَلّق السيد علي الشهرستاني على قول السيد المدني في إيرادهِ للمصدر (تَكْلِئةً)، وذلك بقوله: ((مع أنَّ غالب المعجمات تذكر المصدر "تَكلِيئاً" فقط، مَعرضةً عن المصدر تَكْلِئةً، مع أنَّه قياسي ها هنا، فلذلك نرى السّيد المصنف في مثل هذا المورد إمَّا أن يذكر كِلا المصدرين "التَفْعيل والتَفعِلة" أو يقتصر على ذكر ما أغفلوه أو أهملوه وهو "التفعِلة" كما هنا في "التَكْلِئة")).[٢]

ونفهم من قول السيد الشهرستاني، أنّه استدرك المصدر (تَكلِئَة) بوزن (تَفْعِلة) على معجماتنا العربية القديمة، بدليل أنَّ أصحاب المعجمات ذكروا بناء (التّفعِيل) من الفعل الثلاثيّ المُضعَّف العين (كَلَّأَ)، ولم يذكروا البناء (التّفعِلة) من هذا الفعل، فاستدرك عليهم المصدر (التَكْلِئة) من (التَفْعِلة)، في هذا الموضع.

وبالرجوع إلى معجماتنا العربية القديمة بعد البحث والتوثيق في مادة (كَلَأَ) اتّضح أنّ علياً الشهرستاني قد توهّم في استدراكه المصدر (التَكْلِئة)؛ وذلك لأنَّ المعجمات العربية القديمة قد ذكرت هذا المصدر في مادتهِ (كَلَأَ)، ولم تَغفل عن ذكرهِ كما ذهب إلى ذلك السيد علي الشهرستاني، إذ ذكر أصحاب المعجمات في مادة (كَلَأَ): كَلَأك الله، أي حَفِظكَ، وتكَلَّأتَ تَكْلِئةً، وكَلَّأتهُ أنا تَكْلِئةً، أتيتُ به مكاناً فيه موضع مُستَتَرٌ من الريح، وكلَّأت إلى فلانٍ الأمرَ تكليئًا، والتَكْلِئة: التَّقدُّم.[٣]

وبذلك لم يغفل أغلب أصحاب المعجمات عن اشتقاق المصدر (التّفعيل)، ولا المصدر المستدرك الذي ذكره السيد علي الشهرستاني (التَفعِلة) من الفعل الثلاثي المزيد المهموز (كَلَّأَ) – كما أثبتنا ذلك – وبذلك يُردُّ استدراك السيد علي الشهرستاني في هذا الموضع.

---

(١) الطراز الأول والكناز لما من عليه لغة العرب المعوّل (كَلأَ): ١٧٨/١.

(٢) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٦٩.

(٣) ينظر: العين (كلأ): ٤٠٧/٥، وأساس البلاغة (ك ل أ): ٢/ ١٤٣، ولسان العرب (كلأ): ١٤٦/١، وتاج العروس (كلأ): ٤٠٦/١.

خامساً: <u>الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (الفِعالة)</u>:

١-الدِّباغة:

من مصادر الأفعال الثلاثية على وزن (فِعالَة)، ويكون المصدر عـلى هذا الوزن دالاً على الحرفة أو الصَنعة نحو: كِتابة، ونِجارة، ودِباغة، وقد تَدل على الولاية نحو: الخِلافة، والرِياسة[١].

ورأى ابن سيده إطلاق معنى الجنس في (فِعالة) لكن يقصرهُ على الأغلب في الولاية والصناعة[٢]، وأمَّا انستاس ماري الكرملي فذهب إلى توسيع مدلولات الأوزان، فهو يرى أنَّ (الفِعالة) لا ينبغي أن تُحصر في مدلول الصناعة، بل يتَوسع معناها ليشمل الدلالـــة على الآلة ، كأنَّ (فِعالة) تأنيث (فِعال) الدال على الآلة كالحِزام والنِطاق والبِساط.[٣]

واستدرك الدكتور إبراهيم السامرائي المصدر (الدِّباغة) على معجم ديوان الأدب للفارابي، وهو من المعجمات الخاصّة بالأبنية، إذ قال في باب (فِعال) بكسر الدال: ((الدِّباغ : الدِّبْغ، يُقال: الجِلْد في دِبَاغ. وهو الدِّماغُ)).[٤]

فعلَّق الدكتور إبراهيم السامرائي على قول الفارابي في هذا الموضع بقوله: ((وهو يكتفي بمصدر "الدِّباغ" بالكسر ولا يسير إلى المصدر المشهور وهو "الدِّباغة" ودلالته على الحرفةِ والمهنةِ من مصادر الثلاثي)).[٥]

ومن خلال البحث في معجم (ديوان الأدب) عن المصدر (الدّباغة)، اتّضح أنَّ الفارابي لم يذكر هذا المصدر في موضعه في باب (فِعالة)[٦]، ولا في باب (فِعال) كما ذكرهُ لنا الدكتور السامرائي، بل ذكر الفارابي هذا المصدر في باب (فَعَل- يَفْعُل) بقولهِ:

---

(١) ينظر: الكتاب: ٢/٢١٦- ٢١٧، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٧٢، والمقرّب: ٢/١٣١.

(٢) ينظر: المخصّص: ٤/٢٨٤- ٢٨٥.

(٣) ينظر: نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها: ١١٥- ١١٦، ودراسات في فقه اللغة: ٣٤٥، وأبنية المصدر في الشعر الجاهلي: ٢٢٠.

(٤) ديوان الأدب (الدِّباغ): ١/٤٦٣.

(٥) مع المصادر في اللغة والأدب: ٢/٩٢.

(٦) ينظر: ديوان الأدب (فِعال) : ١/٤٧٠/٤٧٢.

(والدِّباغة)[١]، وكذلك ذكرهُ الفارابي في باب (فَعَل- يَفْعَلُ) بقوله: ((وهي الدِّباغة))[٢]، من دون أن يذكر فعله (دَبَغ)، وهذا منهج الفارابي الذي سار عليهِ في معجمه.

قال محقق (ديوان الأدب) في حديثهِ عن عيوب المنهج الذي سار عليه الفارابي في معجمه: ((منهج الكتاب مُعقَّدٌ غايةَ التَّعقيد مما يرهقُ الباحثَ، ويسبّب لهُ المشقة والعَنَت حتى يصل إلى الكلمة التي يُريدها))[٣]، فعلى الباحث أن يعرف نوع الكلمة (سالمة أو مضاعفة أو مثالاً) وهل هي من الأفعال الثلاثية أو الرباعية أو المهموزة، وبعدها يبحث عن الكلمة في باب الأسماء إن كانت اسماً، أو في باب الأفعال إن كانت فعلاً، فإذا كانت الكلمة مجرَّدة يبحث في المجرَّد، وإن كانت مزيدة يبحث في المزيد ....[٤].

ويبدو لي أنَّ الدكتور السامرائي كان مصيباً في استدراكه للمصدر (الدِّباغة) على الفارابي في كتابهِ ديوان الأدب، ذلك أنَّ الفارابي عَمِل ((على تمزيق الصِّيغ التي ترجع إلى مادة واحدة، وتوزيعها على أبواب مختلفة بحسب أوزانها))[٥]، ولذلك رأينا الفارابي قد أورد هذا المصدر في أبواب الثلاثي المجرد الذي يأتي منها الفعل الثلاثي (دَبَغَ)، وهذا هو منهجهُ المُعقد – كما ذكرنا ذلك.

وأمَّا معجماتنا العربية القديمة، فقد ذكرت المصدر (الدِّباغة) في مادتهِ (دَبَغ)، وفقاً للنظام والترتيب الذي سار عليه المعجميون في المادة الواحدة، إذ قال الخليل: ((والدِّباغة: حرفة الدَّبّاغ والدَّبْغُ: اسم ما يُدْبَغ بهِ، مثل العَفصِ والقَرْظ ونحوهِ: ويقال: الدِّباغُ والدَّبْغ واحِدٌ))[٦]، وذكر ابن منظور: دَبَغَ الجِلْد دَبْغاً ودِباغةً ودِباغاً، والدِّباغة بالكسر: حرفة، والدِّباغة: اسم ما يُدبَغ بهِ.[٧]

---

(١) ديوان الأدب: ١١٩/٢.

(٢) المصدر نفسه:٢١٦/٢.

(٣) المصد نفسه، (المقدمة): ٤٣/١.

(٤) ينظر: المصدر نفسهُ: ٤٣/١-٤٤، والمعجم العربي نشأته وتطورهُ: ١٦٠/١-١٦٣.

(٥) ديوان الأدب (المقدمة): ٤٣/١.

(٦) العين (دَبَغ): ٣٩٥/٤، وينظر: أساس البلاغة (د ب غ): ٢٧٨/١.

(٧) ينظر لسان العرب (دَبَغ): ٤٢٤/٨، وتاج العروس (دَبَغ): ٤٦٣/٢٢.

وبعد ذكر منهج الفارابي في ترتيب الكلمات في معجمه (ديوان الأدب)، يُعدُّ استدراك الدكتور إبراهيم السامرائي صحيحاً لهذا المصدر، فالسامرائي نفسه نقدَ الفارابي في طريقة ترتيب المفردات في معجمهِ، بقوله: ((والذي نلاحظه أنَّ المصنِّف لم يستوفِ في كل باب الأفعال كلّها التي تَرِدُ عليهِ، وهو يشير إلى مصادرها أحياناً، أو أنَّه يكتفي بالمصدر الذي فعله يَرِدُ على الباب المذكور دون أن يذكر الفعل))[١]، وبذلك فإنَّ منهج الفارابي المعقد في عمل معجمه أدّى إلى الاستدراك عليه، فكان عليه أن يذكر المصدر (الدِّباغة) مع فعله (دبغ)، وهذا ما أخلّ به معجمه ٠

سادساً: <u>الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (المُفاعَلة)</u>:

١-المُباقَاة :

وهي من المصادر القياسية على وزن (المُفاعَلة)، وهذهِ الصيغة عند سيبويه صيغة قياسية من الوزن (فَاعَل)، جاء في الكتاب: ((وأمَّا فَاعَلت فان المصدر منه الذي لا ينكسر أبداً مُفاعَلة، جعلوا الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه، والهاء عوضٌ من الألف التي قبل آخر حرف؛ وذلك قولك جالستُه مجالسةً، وقاعَدتهُ مقاعدةً، وشاربتهُ مشاربةً، وجاء كالمفعول لأنَّ المصدر مفعول)).[٢]

نفهم من كلام سيبويه، أنَّ المحذوف في (المُفاعلة) زيادتان: (الزيادة بعد الفاء) في (فاعل) ويعوّض عنها بالميم، والزيادة التي في المصدر (مفاعلة) الألف، ويعوّض عنها بالهاء.[٣]

أمَّا (الاستراباذي) و(السيوطي) فقد عَدَّا صيغتي (فِعال ومُفاعَلة) من مصادر (فاعل) الثلاثي المزيد[٤]. وبذلك نقول: بَقِي- يَبقَى – مُبَاقاة.

ووجدَ الدكتور نعمة العزاوي المصدر (المُباقاة)، عند أبي حيّان التوحيدي وذلك بقوله: ((وما في إظهار العَيْب والتَّنديد من العارِ والتباعَه، وما في الأعـراض عن أعراض النـــاس

(١) مع المصادر في اللغة والأدب: ٩٢/٢.

(٢) الكتاب: ٢٤٣/٢، وينظر: شرح المفصل: ٥٤/٤.

(٣) ينظر: أبنية المصدر في الشعر الجاهلي: ٢٦٢.

(٤) ينظر: شرح الشافية لركن الدين: ٣٠٠/١، وهمع الهوامع: ٣٢٤/٣.

من السّلامة والفائدة، وما في مُباقاتهِم ومقاربتهم والتَّوفير لهم من الراحة والعائدة)).[١]

وقد وافق الدكتور نعمة العزاوي ما ذكرهُ محقّق كتاب (مثالب الوزيرين) بأنَّ المصدر (المباقاة) لم يُذكر في المعجمات العربية القديمة، وهو من (المُفاعَلة)، ومعناهُ عند أبي حيّان من (الإبقاء على الصُحبة)[٢]، وكذلك ((فالتوحيدي اجتهد في اشتقاق هذا اللفظ، أو لعلّهُ ممَّا وقَفَ عليهِ فيما رَواه عن الأقدمين، ولم يقع لأصحاب المعجمات)).[٣]

وبرجوعنا إلى معجماتنا العربية القديمة والبحث في مادة (بقي) عن المصدر (المُبَاقاة)، اتضح أنَّ تلك المعجمات لم تذكر هذا المصدر، بل ذكرت مصادر أخر للفعل (بَقي)، منها: بقاءً، والباقية، والبقْوى، وغيرها.[٤]

واستعمل ابن سيده في معجمه(المخصّص) هذا المصدر تحت عنوان (وَمِمَّا اخْتلف أوَّلُه بِالْفَتْح وَالضَّم واتَّفَق بالقَصْر وكلُّه بِاتِّفَاق معنى)، إذ كان يتحدث عن لفظ (الرَّعوى) بقوله:((والرُّعْيا: الْإِبْقَاء على الْإِنْسَان. قَالَ السكرِي: الرَّعْوى: البُقْيا شيءٌ يُرجَع إِلَيْهِ..... أَنَّ معنى ارْعَوَيْت من معنى المُباقاة والرِّعاية))[٥].

وبذلك يُعدّ اجتهاد التوحيدي في اشتقاق هذا اللفظ من الخصائص اللغوية المهمة في استدراك الألفاظ على المعجمات العربية القديمة، لأنَّ ((ما جُمع من اللغة أو ما بقي منها كان من السعة أو الكثرة بحيث لم تستطع جهود علماء اللغة على ضخامتها أن تستوعبه أو تطويه في ضوابطها تمام الاستيعاب والطي))[٦]، وعلى وفقِ هذا استدرك الدكتور نعمة العزاوي المصدر (المُباقاة) على معجماتنا العربية القديمة، وهو استدراك معجمي صحيح.

---

(١) مثالب الوزيرين: ١.

(٢) ينظر: المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية (بحث): م٤٧، ج٤ :٢٥٣.

(٣) المصدر نفسه: م٤٧، ج٤ :٢٥٣.

(٤) ينظر: العين (بقي): ٢٣٠/٥، وديوان الأدب: ٩٤/٤، والصحاح (بقي): ٢٢٨٣/٦، وأساس البلاغة (ب ق ي): ٧١/١- ٧٢، وتاج العروس (بقي): ١٩٠/٣٧-١٩١.

(٥) المخصّص: ٤٥٨/٤.

(٦) الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس: ١٨.

سابعاً: <u>الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (الاسْتِفعال):</u>

١-الاسْتِكْراه :

من مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف (الاسْتِفْعَال)، إذ أجمع الصرفيون على أنَّ الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف إذا كان مبدوءً بهمزة وصل، يكون على وزن الفعل الماضي مع كسر الحرف الثالث مِنهُ، وإضافة ألف قبل الآخر، نحو: استخرج- اسْتِخراجاً وانطلق - انْطِلاقاً[١]، وأمَّا إذا ((كان اسْتَفعل معتل العين فُعِل به ما فُعِل بَمصدر أفعل المعتل العين، نحو استعاذ استعاذة، واستقام استقامة، ويستثنى من المبدوء بهمزة الوصل ما كان أصلهُ تَفَاعل أو تفعَّل نحو أطّاير وأطّيّر أصلهما تَطاير وتطَّير، فان مصدرهما لا يُكسر ثالثهُ ولا يُزاد قبل آخره ألف))[٢]، وبذلك فإنَّ بناء هذا المصدر (الاستِكراه) من: اسْتَكرهَ- يسْتَكرهُ- اسْتِكراهاً.

وذكر الدكتور مصطفى جواد المصدر(الاسْتِكراه) في استدراكاتــه على معجـم المصبــاح المنير (للفيومي)، وذلك بقوله: ((ولم يذكر "اسْتَكره" ولا مصدرهُ الاسْتكراه في "كَرَه" وإنَّما ذكر "كَرُهَ كَراهة، كُرهاً وأكرهَهُ على الأمر إكراهاً"[٣]، فاسْتَكرهَهُ معناهُ وَجدهُ كريهاً)).[٤]

وعند الرجوع إلى معجماتنا العربية القديمة لم نجد هذا المصدر (الاسْتِكراه) في مادة (كَره)[٥]، إلّا عند الزمخشري في معجمهِ (أساس البلاغة)، إذ ذكر (الاسْتِكراه) في مادته المعهودة بقولهِ: ((وكرَّه إليه البخل وحبَّب إليه الجود. واسْتكره القافية. ولا يجوز تكسير السَّفَرجل وتصغيرهُ إلّا على اسْتِكراه))[٦]. وأمَّا اللغويون فقد ذكروا هذا المصدر متناثراً في

---

(١) ينظر:الكتاب:٢/٢٤٣، وسر صناعة الاعراب: ١/١٢٧، وايجاز التعريف في علم التصريف: ٧٥.

(٢) حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك: ٢/٤٦٥.

(٣) ينظر: المصباح المنير (كَرَه): ٢/٥٣٢.

(٤) في التراث اللغوي: ٢٦١، وينظر: دراسة المعجمات اللغوية (بحث): م٧/٢٥٠-٢٥١.

(٥) ينظر: العين (كره): ٣/٣٧٦، وتهذيب اللغة (كره): ٦/١٠، ولسان العرب (كره): ١٣/٣٤، وتاج العروس (كره): ٣٦/٤٨٤.

(٦) أساس البلاغة (ك ر ه): ٢/١٣٢.

شروحهم وتعليقاتهم اللغوية لموادَّ أُخر في معجماتهم[١] دون ذكرهِ في مادتهِ (كره)، وذكر ابن سيده هذا المصدر في سياق شرحهِ لباب (اشتقاق اسماء الله عز وجل) وذلك بقولهِ: ((فلا يُقال بريئةٌ إلَّا على استكراه وخــلافٍ للجمهور))[٢]، كما ورد (الاسْتِكراه) عند نشوان الحميري إذ قال في باب الاستفعال: ((الاستكراه: استكرهه على الشيء: أي أكرههُ)).[٣]

وبذلك يُعدّ استدراك الدكتور مصطفى جواد لهذهِ الصيغة الصرفية استدراكاً معجمياً صحيحاً على أغلب معجماتنا العربية القديمة، لإغفالها ذكر هذا المصدر (الاستكراه) في مادتهِ (كره).

(١) ينظر: تهذيب اللغة (ع ب د): ١٣٧/٢، ولسان العرب (عبد) ٢٧٥/٣، والقاموس المحيط (العين): ١٢١٨، وتاج العروس (ف س ط): ٥٤٣/١٩.

(٢) المخصّص: ٢٢٦/٥.

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (الاستكراه): ٥٨١٩/٩.

أولاً:<u>الاستدراك بصيغ (اسم الفاعل)</u>:

<u>أ-الاستدراك بصيغة (اسم الفاعل) على وزن (فَاعِل)</u>:

١-سَاطِئ :

وسَم سيبويه اسم الفاعل بالاسم الجاري مجرى الفعل، قال: ((هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيرهِ مجرى الفعل))[١]، وقال المبرد: ((اعلم أنَّ الاسم من (فَعَل) على (فَاعِل) نحو قولك: ضَرَب فهو ضَارب، وشَتَم فهو شَاتِم وكذلك فَعِل نحو: عَلِم فهو عَالِم وشَرِب فهو شَارِب))[٢].

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي مضموم العين على زنة (فَاعِل)، نحو: (حَمُض- حامِض)[٣]، كما يصاغ من الفعل الثلاثي المهموز العين أو اللام نحو: سأل، سائِل، وقرأ، قارِئ.[٤]

وعثر السيد علي الشهرستاني على اسم الفاعل (سَاطِئ) في قول السيد علي خان المدني في معجمهِ (الطراز الأول) إذ جاء فيه: ((سَطَأ المرأةَ، كَمنَعها: نكحَهَا، فهو سَاطِئ)).[٥]

فعلَّق السيد علي الشهرستاني مستدركًا هذا الاسم بقوله: ((واسم الفاعل "سَاطِئ" قياسي، ولم يذكروه، فذكرهُ السيد المدني، واستدركهُ في محلهِ من الهمز)).[٦]

وأثبت التوثيق من المعجمات العربية القديمة صحة استدراك السيد علي الشهرستاني اسم الفاعل (سَاطِئ)، إذ أغفلت معجماتنا ذكره في مادتهِ (سَطَأ)، فقد اكتفى اللغويون في هذه المادة بقولهم: ((سَطَأ – مهموز – سَطَأ الرجلُ المرأة: إذا وَطِئَها))[٧]، وقال ابن منظور:

---

(١) الكتاب: ٥٥/١.

(٢) المقتضب: ١١٣/٢.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل: ٣/ ١٣٤- ١٣٥، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك: ٢٤٢/٢- ٢٤٣.

(٤) ينظر: الصرف الكافي: ١٧٨، والمستقصى في علم التصريف: ٤٥١.

(٥) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (سطأ): ١٠٣/١.

(٦) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٦٧.

(٧) المحيط في اللغة (سطأ) : ٣٥٤/٨.

((ابن الفرج: سمعتُ الباهليِّين يقولون: سطأ الرجلُ المرأة ومَطَأَها)).[١]

وبذلك يكون اسم الفاعل (سَاطِئ) من الفعل الثلاثي (سَطَأَ) قياسياً، واستدراكهُ في هذا الموضع نعدّه صحيحاً.

٢-الفَالِح :

هو اسم فاعل على زنةِ (فاعِل) مشتق من الفعل الثلاثي المجرد (فلح) على زنة(فَعَلَ).

وذكر الدكتور إبراهيم السامرائي أنَّ المعجم العربي القديم أغفل ذكر اسم الفاعل (الفالِح)، وذلك بقوله: ((لقد أخلّ المعجم القديم بـ "الفالِح" اسم الفاعل من "فَلَحَ" وذلك أنَّ في المعجم "أَفْلَحَ" الرباعي ليس غير، أفجائز أن نذهب إلى خطأ القول بـ (الفالِح)، وقد استعمله ابن المقفَّع)).[٢]

والسامرائي في هذا الموضع نقل نصاً لابن المقفَّع (ت١٤٢هـ) وردت فيه هذه الكلمة لكنها تصحَّفت عندهُ، إذ جاء في كتاب إبراهيم السامرائي (مع المصادر في اللغة والأدب) وبحثه المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، قول ابن المقفع: ((فالسعيد الفالح، والمرجو مَن لم يخصِم))[٣]، وبعد الرجوع إلى كتاب ابن المقفع (الأدب الصغير)، تبيَّن أنَّ الاسم (الفَالِج) بالجيم، وليس كما ذكره الدكتور إبراهيم السامرائي (الفَالِح) بالحاء، قال ابن المقفع: ((حازَ الخيرَ رَجُلان: سعيدٌ ومَرجُوٌ. فالسَّعيدُ الفَالِجُ، والمرْجُوُّ من لم يخصِم)).[٤]

وقد علَّق محقق كتاب (الأدب الصغير) بخصوص دلالة (الفَالِج) بقولهِ: ((أي الفائز الغالب. وهو أيضاً الذي يعلو أصحابهُ ويفوتهم))[٥]. وهذه الدلالة هي نفسها التي ذكرتها المعجمات العربية القديمة في معنى (الفَالِج)، قال أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ):

---

(١) لسان العرب (سطأ): ٩٥/١، وينظر: تاج العروس (سطأ): ٢٦٩/١.

(٢) مع المصادر في اللغة والأدب: ٢١١/٢، وينظر: لو أخذ القوس غير باريها، (بحث): م١، ع٧و٨: ٥٣.

(٣) المصدر نفسه:٢١١/٢، وينظر: المصدر نفسه: م١، ع٧و٨: ٥٣.

(٤) الأدب الصغير: ٥٩.

(٥) المصدر نفسه (الحاشية الأولى): ٥٩.

((وهو المكيال الذي يقال له الفَالِج قال: وأصله سرياني، يقال لهُ بالسّريانية: فالغا))[١]، وقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): ((والسَهم الفَالِج: الفائز. والرَّجلُ الفَالِج: الفائز))[٢]، وقال ابن منظور: ((والفَلَجُ: أن يفلج الرجلُ أصحابهُ يعلوهم ويفوُتهُم)).[٣]

وبذلك لا صحّة لاستدراك الدكتور إبراهيم السامرائي هذا الاسم؛ لأنَّ (الفَالِح) مُصحَّفة وأصلها (الفَالِج)، ولو أردنا استدراك (الفَالِح) – بالحاء– كما ذهب إليه الدكتور السامرائي ما جاز لنا ذلك؛ إلّا بورودهِ في شاهد موثَّق ومعتبر عند أئمة اللغة كي يصحّ لنا استدراكه.

ب: <u>الاستدراك بصيغة (اسم الفاعل) على وزن (مُفعِل)</u>:

١–مُجرِف :

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي، مثل دحرجَ، وزخرَف، وأكرم، واستغفر على وزن مضارعهِ المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحوُ: مُدَحْرِج، ومُكرِم، ومُتزخرِف، ومُستَغفِر.[٤]

وأمَّا (مُجرِف)، فعلى زنة اسم الفاعل (مُفعِل)، من الفعل الثلاثي المزيد (أجَرفَ)، وهي من الصيغ القياسية في اشتقاق اسم الفاعل.

وذكر الدكتور نعمة العزاوي أنَّ اسم الفاعل (مُجرِف)، لم تتكلم بــه العرب، ولم تروه معجمات اللغة القديمة، وقد ذكرهُ أبو حيّان التوحيدي بقولهِ: ((وليس هناك امتحانٌ ولا محاسبةٌ ولا احتجاجٌ ولا تَعْيير، المالُ مصبوب، والخازِن قائم، والمَفرِّق مُجَرِّفٌ)).[٥]

وقد ذكر محقق[٦] كتاب (مثالب الوزيرين) لأبي حيان التوحيدي، كلمة (مُجَرِّف)–كما جاء في النص المذكور سابقاً – وليس (مُجْرِف)، فنقدَ الدكتور نعمة العزاوي محقّق هذا الكتاب بقولهِ: ((يتّضح مما تقدم أنَّ المحقق إذ لم يهم في ضبط كلمة (مُجْرِف)، فإنَّ أبا

---

(١) غريب الحديث (فَلَج): ٢٣٨/٣.

(٢) مقاييس اللغة (فَلَج): ٤٤٨/٤، وينظر: أساس البلاغة (ف ل ج): ٢/ ٣٣.

(٣) لسان العرب (فلج): ٣٤٧/٢، وينظر: تاج العروس (فلج): ١٥٩/٦.

(٤) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٨٤.

(٥) مثالب الوزيرين: ١١٧.

(٦) حقّقهُ وعلّق على حواشيه: محمد بن تاويت الطنجي (ت١٩٧٤م) .

حيّان التوحيدي قد صاغ من هذهِ المادة فعلاً رباعياً (أجْرف) واشتق منه اسم فاعل (مُجْرِف)، وهما مما لم تتكلم بهِ العرب، ولم تروِه المعجمات)).[١]

ويبدو أنَّ الدكتور نعمة العزاوي إمَّا أن يكون قد اطّلع على الأصل المخطوط لهذا الكتاب في ضبطهِ لهذهِ الكلمة (مُجْرِف)، أو أنَّه رأى أنَّ المحقّق قد أخطأ في ضبط هذه الكلمة ومناسبة دلالتها مع سياق النص المذكور.

وقد أثبتَ التوثيق، أنَّ اسم الفاعل (مُجْرِف) لم يرد في المعجمات التي عدنا إليها، إذ جاء فيها من أبنية (جَرَف): المِجْرَف والمِجْرَفةُ والتجريف ومُجرَّفٌ وجَارِفٌ ومُتَجرِّفٌ وغيرها من الأبنية.[٢]

٢-مُفْشِئ :

إنَّــه اسم فاعل على زنة (مُفعِل)، من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وهو (أفشَأ).

وذكر السيد علي الشهرستاني أنَّ اسم الفاعل (مُفشِئ) لم يُدوِّنهُ أصحاب المعجمات، مع أنَّه صيغة قياسية من الفعل المزيد (أفْشَأَ)[٣]، وذكرهُ السيد علي خان المدني بقوله: ((وأفْشَأَ عليهم: اسْتَكْبَر، فهو مُفشِئ. وتَفشَّأَ به: سَخِرَ منهُ)).[٤]

ولم يُصِب السيد علي الشهرستاني في استدراكهِ هذا الاسم، لورود هذا اللفظ في عدد من معجماتنا العربية القديمة، إذ ذكر الصاغاني(ت٦٥٠هـ) والزَّبيدي في معجميهما: والفشْءُ: الفخرُ، قال ابن بُزُرْجَ : فَشَأ الرجلُ كَـ(مَنَع)، وأَفْشَأَ: اسْتَكبَر، قال أبو حِزام غالب العُكْليّ:[٥]

وَنِدُّكَ مُفشِئٌ ريَّخْتُ مِنـهُ نَؤُوراً آض رِئْدَ نَؤُور عُوط[٦] .

---

(١) المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية، مثالب الوزيرين نموذجاً (بحث): م٤٧، ج٤: ٢٥٤.

(٢) ينظر:العين (جَرَف):١٠٨/٦، وأساس البلاغة (ج ر ف): ١٣٤/١، ولسان العرب (جَرَف):٢٥/٩، وتاج العروس (ج ر ف): ٧٧/٢٣.

(٣) ينظر: المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٦٧.

(٤) الطراز الأول والكناز لما عليه لغة العرب المعوّل (فشأ): ١٥٣/١.

(٥) مجموع أشعار العرب:٧٧/١.

(٦) ينظر: العباب الزاخر واللباب الفاخر(فشأ): ٩٠/١، وتاج العروس (فشأ): ٣٤٨/١.

واستدرك الصاغاني في كتابه (التكملة والذيل والصلة) على الجوهري في (صحاحه) ممّا جاء في مادة (فشأ) بقوله: ((أَفْشَأَ الرجلُ: اسْتَكبَر، قال أبو حِزام العُكْليّ: وَنِدُّكَ مُفشِئٌ .....))[١] .

والظاهر أنَّ الصاغاني والزَّبيدي لم يذكرا صيغة اسم الفاعل صراحة، بل أورداها موثَّقة بشاهد معتبر مما يدل على قياسية هذا اللفظ في صيغة اسم الفاعل، وبذلك لا حجة للسيد علي الشهرستاني في استدراكه هنا؛ لورود اللفظ في ثلاثة معجمات موثقاً بشاهد شعري هي: (العباب الزاخر، والتكملة والذيل والصلة للصاغاني، وتاج العروس للزَّبيدي) .

ثانياً: <u>الاستدراك بصيغ (اسم المفعول)</u>:

<u>أ-الاستدراك بصيغة (اسم المفعول) على وزن (مَفعُول)</u>:

١-مَذْخُور :

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المجرّد قياساً، وله بناء واحد هو (مَفْعُول)، ويؤتى به مِن المتعدي المبني للمجهول، ويصاغ أيضاً من الفعل اللازم، إذا قصدت تعديته إلى المصدرية، أو الظرفية، أو الجار والمجرور، ويأتي من جميع أبواب الأفعال الصحيحة والمعتلة.[٢]

ووجد الدكتور نعمة العزاوي اسم المفعول (مذخور)، عند أبي حيّان التوحيدي بقوله: ((والأمور الهائلة، والأسباب العائلة، بالمال المَذْخُور، والنُّصح المنْخول)).[٣]

وعلّق الدكتور نعمة العزاوي قائلاً: ((ومن هنا يتضح أمران: أحدهما أنَّ (مدخور) مصحّفة وصوابها (مذخور) ولكن المحقّق الفاضل لم يفطن لذلك. والآخر أنَّ (مدخور) صحيحة، وأنَّ التوحيدي أخذها من (ادّخر) التي أصلها (اذتخر). ولا استبعد أن يجتهد أبو حيّان هذا الاجتهاد)).[٤]

فالدكتور نعمة العزاوي قد احتكم إلى معجمات اللغة في تصويبه كلمة (مدخور)، التي

---

(١) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية (فشأ) : ٣٨/١ .

(٢) ينظر: الكتاب: ٣٦٣/٢، والمنصف: ٢٨٧/١.

(٣) مثالب الوزيرين: ٢٩.

(٤) المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية، مثالب الوزيرين نموذجا، (بحث): م٤٧، ج٤: ٢٥٦.

لم يتوقف عندها محقّق كتاب التوحيدي، قال الخليل: ((ذَخرتُهُ أذْخَرهُ ذُخراً. وأدَّخرتُ ادِّخاراً، وتاء الافتعال إذا جاءت بعد الذال تحولت إلى مخرج الدال فَتُدغم فيها الذال، وكذلك الادكار من الذكر. ومنعهم أن يدعوا تاء افتعل على حالها استقباحهم لتأليف الذال مع التاء))[١]، وهذا الكلام يؤيد صحّة ما ذكره الدكتور نعمة العزاوي في اجتماع (الذال) مع (التاء)، فـ (مدخور) مصحّفة وصوابها (مذخور).

ويُقوّي هذا الرأي ما ورد في كتب الأدباء، فذكروا اسم المفعول (مَذْخور) بالذال وليس بالدال، قال ابن قتيبة الدِّينوري (ت٢٧٦هـ): ((ولو عجزت عن النهضة لما حاولت الاستقلال والانتعاش إلّا به. ومَالُ الأمير الكثير المذْخور عند انقطاع الحيل))[٢]، وقال التوحيدي في كتاب آخر لهُ: ((وجلابيبه البالية، فهو مَوضع الأجر المَذْخور))[٣].

وأثبت البحث في معجماتنا العربية القديمة خطأ استدراك الدكتور نعمة العزاوي، لأنَّ الاسم (مذخور) ورد في مادته (ذخر) عند الفيومي في معجمه، وذلك بقوله: ((ذَخَرْتُهُ ذَخْرًا مِنْ بَابِ نَفَعَ.... وَهُوَ مَذْخُورٌ وَذَخِيرَةٌ أَيْضًا))[٤]. وبذلك يكون الاستدراك في هذا الموضع غير صحيح.

ب-الاستدراك بصيغة (اسم المفعول) على وزن (مُفَعَّل):

١-مُرَوَّأ :

اسم المفعول (مُـروَّأ) مصوغ من غير الثلاثي (روَّأَ)، مع إبـدال حرف المضارعـة ميمـاً مضمومة وفتح ما قبل آخرِهِ.

واستدرك السيد علي الشهرستاني اسم المفعول (مُرَوّأ) على المعجمات العربية القديمة، فقد وجدَ اسم المفعول هذا عند السيد علي خان المدني في معجمه (الطراز الأول)، وذلك في قولهِ: ((رَوّأَ في الأمر تَرْوئَةً: نظر فيه وفكَّر وتَدبَّر ... وهذا رأي مُرَوَّأ: كمَعظَّم: صادر عن

(١) العين (ذخر): ٢٤٣/٤، وينظر: مقاييس اللغة: ٣٧٠/٢.
(٢) عيون الأخبار: ١٨٤/٣.
(٣) الامتاع والمؤانسة:٢١١/٣.
(٤) المصباح المنير(ذ خ ر):٢٠٧/١.

عن رويَّةٍ ونَظر)).[١]

فعلَّق السيد الشهرستاني على (مُرَوَّأ) بقوله: ((لم نَرَ من ذكرهُ، وهو صحيح اشتقاقاً؛ لأنَّه اسم مفعول من قولهم روَّأ في الأمر تَروئةً، نظر فيهِ فكَّر وتدبَّر)).[٢]

وأثبتَ البحث والتوثيق في المعجمات العربية القديمة[٣]، صحّة ما ذهب إليه السيد علي الشهرستاني في استدراكه اسم المفعول (مَرَوَّأ)، إذ لم تذكر تلك المعجمات اسم المفعول (مرَوَّأ) في مادته (رَوَأ)، وهي صيغة صحيحة اشتقاقاً من (رَوَّأ- تَروئةً).

ثالثاً: <u>الاستدراك بصيغ المبالغة</u>:

<u>أ-الاستدراك بـ (صيغة المبالغة) على وزن (فَعَّال)</u>:

١-دَقَّاق :

تُعد صيغة (فَعّال) من الصيغ المهمة في أبنية المبالغة، وهي صيغة تدل على الحرفة والصناعة، وتقضي الاستمرار والتّكرار، والإعادة والتجديد، والمعاناة والملازمة[٤]، قال المبرِّد: ((هذا باب ما يبنَى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدل من النّسب على ما تدل عليهِ الياء، وذلك قولك لصاحب الثِياب: ثوَّاب، ولصَاحِب العطر: عَطّار، ولصاحِب البزّ: بَزّاز وإنما أصل هذا لتكرير الفعل كقولك: هذا رجل ضَرَّاب، ورجلٌ قَتّال، أي يكثر هذا منه وكذلك خَيَّاط، فلمَّا كانت الصِّناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك، وإن لم يكن منهُ فعل: نحو: بَزّاز، وعَطَّار)).[٥] وتأتي هذه الصيغة من الفعل الثلاثي المتعدي واللازم، نحو: قَتَّال وضَرَّاب وهمَّاز ومَنَّاع.[٦]

---

(١) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (رَوأ): ١/٩٦-٩٧.

(٢) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٦٧.

(٣) ينظر: العين (رَوَأ): ٨/٣١٣، وأساس البلاغة (روأ): ١/٣٩١، ولسان العرب (روأ): ١/٩٠، وتاج العروس (روأ): ١/٢٥٤.

(٤) ينظر: معاني الأبنية في العربية: ١١٠.

(٥) المقتضب: ٣/١٦١، وينظر: المخصّص: ٤/ ٣٩٩.

(٦) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٨٦- ١٨٧، والأبنية الصرفية وشواهدها القرآنية في معجم تاج العروس(ماجستير): ٦٥.

واستدرك الدكتور إبراهيم السامرائي صيغة المبالغة (دَقَّاق)، على الفارابي في معجمهِ (ديوان الأدب)، وذلك بقوله: ((وفَاتهُ أن يذكر في بناء "فَعَّال" المضاعف "الدَّقّاق")).[١]

وقد أثبت البحث في معجم (ديوان الأدب) للفارابي، صحّة ما ذهب إليه السامرائي في استدراكه البناء (دَقَّاق)، فالفارابي قد ذكرَ(الدُّقاق) بضم الدال في باب (فُعال)[٢]، وأغفل(الدَّقَّاق) بفتح الدال في باب(فَعَّال)[٣]، بَيد أنَّ المعجمات العربية القديمة ذكرت هذا الاسم ولم تَغفل عنهُ، إذ جاء فيها: والدقِيق، فَعيل بمعنى مفعُول، والدَقِيق الطحين، ويسمى بائعهُ (دَقَّاق)[٤]، والدَّقّاق: الكثيرُ الدَّقِّ، و دَقَّ في كلامِه دِقٍّ ودقِيقٍ، والدَّقَّاقُ: لقب يطلق على بعض رجال الرِّسالة القُشَيْرِيَّة، ومنهم: أبو القاسم عيسى بن ابراهيم الدَّقّاق، وأبو علي الدَّقّاق[٥]، وذكر ابن منظور أنَّ سيبويه لم يجز (دقَّاق) من (دقَقَ)، بل يقال الدَّقِيقي: لبائع الدَّقيقِ .[٦]

وقد ذكرت كتب الأدب (الدَّقّاق)، فذكر منصور بن الحسين الرازي (ت٤٢١هـ): ((قالت امرأةٌ لمعلم: إذا كان مكُّوكُ دَقِيق بدرهم، كم يكون بربع دِرْهَم؟ فتحيَّر، ثم قال: ممَّن اشتريتِ؟ قالت: مِنْ فُلان الدَّقّاق))[٧]. وذكر شهاب الدين النويري (ت٧٣٣هـ) أسماء أعلام منهم: أبو علي الدَّقَّاق، وأبو بكر الدَّقَّاق.[٨]

---

(١) مع المصادر في اللغة و الأدب:٢/ ٩٩.

(٢) ينظر: ديوان الأدب: ٣/٨٦ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣/٢٢٩، ٣٥٧ .

(٤) ينظر: القاموس المحيط (دَق): ٨٨٣، وتاج العروس (دقق): ٢٥/ ٢٩٦.

(٥) ينظر: تاج العروس (دقق): ٢٥/ ٣٠١.

(٦) ينظر: الكتاب: ٢/٩٠، ولسان العرب (دقق): ١٠/١٠١ .

(٧) نثر الدر في المحاضرات: ٥/٢٢٤.

(٨) ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب: ٥/٢٧٧.

ب: <u>الاستدراك بـ (صيغة المبالغة) على وزن (فَعُول)</u>:

١-الغَـفُـول :

ذكـر علماء الصرف أنَّ صيغة (فَعُول) تُصاغ من اسم الفاعل الثلاثي إذا قصدَ به التّكثير والمبالغة[١]، قال السيوطي نقلاً عن أحد أئمة اللغة: ((العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فَعَالِ كَفَساقِ. وفُعَل كَغُدَر. وفَعّال كغَدّار. وفَعُول كغَدُور...)).[٢]

وصيغة (فَعُول) من الصيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، مثل: رجلٌ صَبُور وامرأةٌ صَبُور، ((وتأتي من (فَعَل) اللازم والمتعدي))[٣]، وذكر الفارابي أنَّ فعولاً لمن دام منهُ الفعل[٤]، وقال الكفوي (ت١٠٩٤هـ): فَعُول ((لمن كَثُر منهُ الفعل)).[٥]

وأمَّا صيغة (الغَفُول) فهي على زنة (الفَعُول)، وهي صيغة مبالغة مشتقة من اسم الفاعل (غافِل)، للدلالة على الكثرة والمبالغة.

واستدرك الدكتور مصطفى جواد صيغة المبالغة (الغَفُول)، على الفيومي في مصباحهِ، إذ إنَّ الغفول على وزن صبور، وهو مبالغة من اسم الفاعل (الغَافِل)، ولم يثبت الفيومي "الغَفُول" في مادتهِ "غَفَل"، وهو من كلام العرب المشهور[٦]، قال الفيومي ((الغَفْلَةُ: غيبةُ الشَّيءِ عن بال الأنسان ... (غَفَلْتُ) عن الشّيء (غُفُولاً) من باب قَعَدَ، ولهُ ثلاثة مَصادر (غُفُولٌ) وهو أعمّها (وغَفْلَةٌ) وَزَان تَمْرَةٍ (وغَفَل) وزان سَبَبٍ ... (وأغْفَلتُ) الشّيء إغفالاً تَركتُهُ إهمالاً من غير نسيان)).[٧]

وقد أثبت التوثيق من المعجمات العربية القديمة، صحّة استدراك الدكتور مصطفى جواد لصيغة المبالغة (الغَفُول)، على الفيومي ومصباحهِ؛ إذ ذكر المعجميون هذه الصيغة في

---

(١) ينظر: الكتاب: ٥٦/١، والمقتضب: ١١٣/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٠٣١/٢.

(٢) المزهر: ١٨٧/٢.

(٣) الأبنية الصرفية وشواهدها القرآنية في معجم تاج العروس (ماجستير): ٦٦.

(٤) ينظر: ديوان الأدب: ٨٥/١.

(٥) الكليات: ١٠٠٣.

(٦) ينظر: في التراث اللغوي: ٢٥٢.

(٧) المصباح المنير (الغفلَة): ٤٤٩/٢- ٤٥٠.

مادة (غَفل)، إذ قال ابن سيده: ((والغَفُول، مِن الأبل: البَلهاء التي لا تمتنع من فصيل يُرضِعُها، ولا تبالي من حَلبَها))[١]، وقد تَبعَهُ في ذكر هذا النص في مادة (غَفَل) كل من (ابن منظور والزَّبيدي)[٢] في معجميهما.

وبذلك تكون هذه الصيغة من الصيغ القياسية للدلالة على الكَثرة والمبالغة، وقد أخلّ بها الفيومي في مادة (غَفَل) من معجمه.

رابعاً: <u>الاستدراك بصيغ (اسم التفضيل)</u>:

<u>أ-الاستدراك بصيغة (اسم التفضيل) على وزن (أفْعَل)</u>:

١- أخْطَب :

اسم التفضيل من المشتقات التي تعمل عمل الفعل، وهو ((الوصفُ المصوغ على أفْعَل دالاً على زيادتهِ في محل بالنسبة إلى محل آخر، فالوصف جنسٌ، وعلى (أفْعَل) يَشمله، ويشمل باب أفْعَل فَعْلاء، إمَّا وجوداً نحو: أَدعَج وَدَعْجَاء، وإمَّا امتناعَ خِلْقة نحو: آدَر، و(دالاً على زيادته) احترازٌ من هذين. وصوغه ممّا صِيغ منهُ فِعل التعجب، وما شَذَّ هناك شذَّ هنا)).[٣]

واسم التفضيل يعني الصفة التي تدل على المشاركة والزيادة مثل: أعْلَم وأكْثَر، ويستعمل بمن، ومُضافاً إلى نكرة، فَيُفرد ويُذكَّر وبـ (أل) يطابق، ومضافاً لمعرفة، ولا ينصب المفعول مطلقاً.[٤]

وجد الدكتور نعمة العزاوي اسم التفضيل (أخْطَب) عند أبي حيّان التوحيدي وذلك بقولهِ: ((وأحْسَدَهم لنظير ولمن دون النَّظير، وأسعاهم بالفساد على الصغير والكبير، وأخْطَبهم على الدِّين، وأضَرَّهُم للمسلمين)).[٥]

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (غ ف ل): ٥/٥٣٠.

(٢) ينظر: لسان العرب (غفل): ١١/٤٩٨، وتاج العروس (غفل): ٣٠/١١٠.

(٣) ارتشاف الضرب: ٥/٢٣١٩.

(٤) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٨٠- ٢٨١، وأوضح المسالك: ٣/٢٥٧- ٢٥٩.

(٥) مثالب الوزيرين: ١٤٢.

فعلّق محقّق (مثالب الوزيرين) على لفظ (أخْطَبهم) بقوله: ((أخْطَبهم: أخْطَرهم)).[١]

وذكر الدكتور نعمة العزاوي نَصاً آخر، وردت فيه (أخْطَب) وهو نص الجاحظ في إحدى رسائلهِ إذ قال: ((ومن أمتن أسبابهم إلى الشرّ وأسرعها إلى المروءة والعقل، وأقدحها في العِرض وأحطبها على الدين))[٢]، فجاء (أحْطَب) بالحاء وليس بالخاء، فذكر نعمة العزاوي أنَّ عبارة (الجاحظ) صُحِّفت على أيدي النسّاخ، وعبارة (التوحيدي) أقرب إلى القبول؛ لأنَّ (أخطَبهم) مأخوذة من الفعل (خَطَب) وهو الأمر المكروه.[٣]

كما ورد هذا اللفظ عند الدكتور إبراهيم السامرائي في كتابهِ (من معجم الجاحظ)، إذ نقل قول (الجاحظ) نفسهُ – كما ذكرناه سابقاً – وعلّق على لفظ (أحطبها) بقوله: ((الحَطبُ الجمع للجيد والرديء والمراد الإفساد كما يوحي بها كلام الجاحظ)).[٤]

فعلّق الدكتور نعمة العزاوي على قول السامرائي بأنَّه وهمٌ، فالعبارة مصحَّفة ولم يفطن لها السامرائي[٥]، وإذا صَحَّ هذا التصحيف ((فإنَّ صيغة (أفْعَل) التفضيل من (الخطب) ممّا اجتهد فيهِ الجاحظ واستحدثهُ، وتابعهُ فيهِ التوحيدي، لتأثره بهِ، وجَريهِ في ريحهِ)).[٦]

وقد أثبت التوثيق من المعجمات العربية القديمة[٧]، صحّة استدراك الدكتور نعمة العزاوي اسم التفضيل (أخْطَب)، فلم يرد في تلك المعجمات التي عُدنا إليها، بل ورد في كتب الأدب والبلاغة، فقال الجاحظ: ((كان أبينَ الناس في كل حال، وأخْطَبهم في يوم حفلٍ وتصنعٍ))[٨]، وقال العسكري (٣٩٥هـ): ((أخبروني عن حي من العرب فيهم أشدّ الناس

---

(١) مثالب الوزيرين، الحاشية الثالثة: ١٤٢.

(٢) رسائل الجاحظ: ١/٢٦٤– ٢٦٥.

(٣) ينظر:المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية، مثالب الوزيرين نموذجًا، (بحث): م٤٧، ج٤: ٢٥٧.

(٤) من معجم الجاحظ: ١٠٢.

(٥) ينظر: المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية، مثالب الوزيرين نموذجًا، (بحث): م٤٧، ج٤: ٢٥٧.

(٦) المصدر نفسه: م٤٧، ج٤: ٢٥٧.

(٧) ينظر: العين (خطب): ٤/٢٢٢، وأساس البلاغة (خ ط ب): ١/٢٥٥، ولسان العرب (خطب): ١/٣٦٠، وتاج العروس (خطب): ٢/٣٧٠.

(٨) البرصان والعرجان والعميان والحولان: ٣١٥.

وأسخاهم وأخْطَبهم))[١]، وقال القيرواني (٤٥٣هـ): ((وكان شبيب بن شيبة من أفصح الناس وأخْطَبهم)).[٢]

وبذلك يكون ما استدركه الدكتور نعمة العزاوي لاسم التفضيل (أخْطَب) ذا قيمة لغوية وأدبية تاريخية، إذ اتّسمت جهود الباحثين العراقيين بالاستقراء التام للمصادر الأدبية التاريخية، وأخصُّ منها مصادر الجاحظ، فهو ((واحد من أكبر ناثري العربية وأغزرهم إنتاجاً، وأكثرهم إلماماً بخصائص النثر العربي فصيحِه ومولّده))[٣]، فتتضمن مؤلفاتُه مادة ثرية وتعدّ مصدراً من مصادر المعجم اللغوي التاريخي.[٤]

(١) الأوائل للعسكري: ٢٠٣.

(٢) زهر الآداب وثمر الألباب: ٩٥٣/٤.

(٣) مؤلفات الجاحظ مصدراً من مصادر معجم اللغة العربية التاريخي: ٧.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٧.

مدخل:

لم تلتزم معجماتنا العربية القديمة ترتيباً مستوعباً لكل استعمالات التركيب اللغوي، ونعني بها (صيغ الأفعال) ونمط الاستعمال من (التعدّي واللزوم) أو نوع (ما يستند إليه الفعل أو يقع عليه)، ولم يخضع الاستدراك عليها لخطة منظّمة – من حيث ترتيب الصيغ، وبذلك لم يتم استدراك كل ما فات المعجمات القديمة على الرغم من كثرة الجهود في ذلك، كالمعجمات التي ألّفت في الاستدراك على العين، والمعجمات التي ألّفت في استدراك ما فات صحاح الجوهري وما فات القاموس المحيط.(١)

وكذلك اضطربت هذه المعجمات في أبوابها وفصولها وموادها، بل كان الاضطراب داخل المواد اللغوية أشد، فقد تذكر الصيغة في أكثر من موضع، دون عناية بترتيبها داخل المادة، فقد تبدأ المادة بالفعل أو الاسم أو الصفة أو ما إليها من دون سبب، ويعيب المواد أيضاً فضلاً عن عدم الترتيب قصور العرض وابهامه وسوء التفسير. فأكثر أصحاب المعجمات القديمة لا يلتزمون بتوضيح أبواب الفعل ومصادره والمتعدِّي منه واللازم، ولا يميزون بين الأفعال والأسماء والصفات(٢)، إذ ذهب الجوهري إلى تقديم الثلاثي على الرباعي، فوضع (فربج) و(فزتج) بعد (فرج)، و(جلخد) بعد (جلد)(٣)، لأنَّه نظر إلى آخرها فأوّلها فثانيها، فانتهت حروف الألفاظ الثلاثية عند ذلك فأثبتها، وبقي حرف من الرباعيات فأخّرها، وحاول الفيروز آبادي أن يتلافى ذلك ورتّبها بحسب حروفها، فقدّم هذا النوع من الرباعي على الثلاثي.(٤)

وممَّا يؤخذ على المعجمات العربية القديمة، افتقارها إلى الدقّة في التّرتيب والتّقسيم للألفاظ، فلا يوجد معجم من المعجمات يسير على حروف (ألف باء) من أول كلمة إلى آخرها. وقد ترتّب على ذلك وضع كثير من المفردات في غير مواضعها؛ بسبب مراعاتهم

---

(١) ينظر: الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس: ٢١– ٢٢.

(٢) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: ٢/ ٦٠٩– ٦١٠.

(٣) ينظر: الصحاح: ١/٣٣٣–٣٣٤، ٢/ ٤٥٨– ٤٥٩.

(٤) ينظر: علم الدلالة والمعجم العربي: ١٣٧– ١٣٨.

بعض الأحكام الصّرفية، مثلاً الرباعي المضعَّف قيل هو المشتق من الثلاثي، وبعضهم يرى أنَّه مادة أصلية.(١)

وذكر الدكتور (حسين نصار) أنَّ الفيومي وضع الألفاظ الرباعية والخماسية مع الألفاظ الثلاثية التي تتفق مع حروفها الأولى فوضعَ (برق) مع (برقع)، ولم يفرد مواد للرباعي والخماسي في معجمهِ.(٢)

وظاهرة الإخلال بذكر الألفاظ في غير مادتها وُجِدت في أغلب المعجمات العربية القديمة، قال أحمد فارس الشدياق: ((ومن ذلك إنَّهم يوردون في التعريف ألفاظاً لا يذكرونها في مظانِّها مع توقف المعنى عليها كقول الجوهري(٣): رَبِحَ في تجارَتِه أي استشَفَّ ، ولم يذكر (استشفَّ) في بابها ... وكقول ابن فارس(٤) في المجمل في مادة بلد، البلد: صَدر القُرى ، ولم يذكر في (صَدر) سوى قوله صدر الأنسان وغيره))(٥).

قال أحمد تيمور(ت١٩٣٠م) في الألفاظ التي ذكرت في غير مواضعها من المعجمات: ((قد يعثر المنقّب في زوايا بعض الكتب اللغوية على ألفاظ تُذكر في غير مواضعها إمَّا للتفسير أو بالاستطراد، فإذا تَطلبها في موادّها من نفس الكتاب لا يرى لها أثراً فيها. ولا ريب أنَّ سبب ذلك الإهمال أو السهو إن كان اللفظ عربياً أو معرّباً غير مقيس فيهما، ولكنَّه قد يكون عن تَعمُّد إن كان مولّداً أو أعجمياً لا موضع له في هذه المعاجم، فلا يُقصد بذكره في غير مادّته إلّا ايضاح المعنى وتقريبه إلى الإفهام أو يُؤتى به استطراداً لمناسبة تقتضيه. وسواء أكان من هذا أو ذاك فالتنبيه على مثله لا تَخفى فائدتُه على الباحثين في اللغة))(٦).

وعُنِـيَ النحويـون والصرفيـون واللغويـون بالأبنية العربيـة وتصرفاتهـا في وقت مُبكِّـر مـن

(١) ينظر: من قضايا المعجمية العربية المعاصرة (بحث): ٣٨١.
(٢) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: ١/ ٥٧.
(٣) ينظر: الصحاح (ربح) : ١/ ٣٦٣.
(٤) ينظر: مجمل اللغة (بلد): ١٣٤.
(٥) الجاسوس على القاموس: ١٤.
(٦) خبايا الزوايا أو الألفاظ اللغوية المذكورة في غير مواضعها من المعجمات(بحث): م٤/ ج٥ :١٩٥ .

التأليف اللغوي[١]، ((وألّفوا فيها الرسائل الصغيرة والكتب الكبيرة التي تبلغ مبلغ المعاجم))[٢]. وقد عَرفت هذه الأبنية وأوزانها حالةً من عدم الاستقرار والاضطراب، لم تنته إلّا بعد أن انسلخ القرن الثاني للهجرة، بعد أن ظهرت عناية اللغويين بدراسة لغة القرآن (أساس الثقافة الإسلامية)، وضبط لغتهِ وأوزانه ووجوه قراءاتهِ.[٣]

وعند النظر في معجماتنا نرى أنَّها اقتصرت عِندَ ذِكرها أبنية الزيادة على ما ثَبَتَ وجودهُ في اللغة، وغفلت عمَّا عَداهُ، وبذلك لا تأتي فيها الأبنية بقدرٍ متساوٍ لكل فعل، فقد اعتمد عدد من اللغويّين المعجميّين على مواقف معيارية وتعليلية في التحكّم باللغةِ، إذ تورد أكثرها لأفعال، في حين تكتفي بإيراد بناء واحد لهُ: مثل (جَمدَ، ورَكد، وبَهظ)[٤]، أو بإيراد بناءين فقط: مثل (ثَلَبَ، وخَابَ، وسَكبَ)[٥]، وقد تقتصر على إثبات الأصل المجرد للفعل دون أن تذكر لهُ أي بناء آخر: مثل (شَحبَ، وشَمخَ، وصَدحَ)[٦]، وهذا يَدُلُّ على مدى تقيِّد اللغويين الأوائل بالسماع[٧]، لذا كان ((من الطبيعي أن يكون اهتمام الدارسين الأوائل بالسماع عن العرب كبيراً، لأنّ هؤلاء هم الذين تصدّوا لجمع المادة اللغوية وتدوينها، فروي أنَّ الكسائي (ت١٨٩هـ) سأل الخليل: من أين أخذت عِلمك هذا؟ فأجابه: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة[٨]))[٩]، والسماع طريق مهمّ اعتمد عليهِ اللغويون والنحويون في جمع المادة اللغوية وتحليلها[١٠]. لذلك ينكر بعض اللغويين ويردّ الكثير من الأبنية على أنَّها ليست من قبيل

---

(١) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: ١/ ١٤٢.
(٢) المصدر نفسه: ١/ ١٤٢.
(٣) ينظر: مقدمة في تاريخ العربية: ٢٩– ٣١، وتكملة المعاجم العربية (المقدمة): ١٤.
(٤) ينظر: العين (جمد): ٦/ ٨٩، و (ركد): ٥/ ٣٢٧، وجمهرة اللغة (بهظ): ٣٦٣/١.
(٥) ينظر: تهذيب اللغة (ثلب): ١٥/ ٦٧، و (خيب): ٧/ ٢٤٥، والمحيط في اللغة (سكب): ٦/ ١٩٠.
(٦) ينظر: العين (شحب): ٩٨/٣، و (شمخ): ٤/ ١٧٥، وجمهرة اللغة (صدح): ١/ ٥٠٣.
(٧) ينظر: المستدرك على معجماتنا: ١٢، ومصطلح المعجمية العربية: ٧– ٨.
(٨) ينظر: إنباه الرواة: ٢/ ٢٥٨.
(٩) الدراسات اللغوية عند العرب: ٣٤١.
(١٠) ينظر: أصول التفكير النحوي: ٣٤.

الفصيح الشائع، ومن أمثلة ذلك: إنكار ابن منظور زيادة (الهمزة والنون) في الفعل (دَخَلَ)، إذ قال:((وقد جاء في الشعر انْدَخَلَ وليس بالفصيح))[١]، إذ احتجّ بقول الكُميت (ت١٢٦هـ)[٢]:

لا خَطْوَتِي تَتَعاطَى غَيرَ مَوْضِعِهَا ولا يَدِي في حَمِيْتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ

وكذلك أنكر الأزهري البناء (أفْعَلَ) من الفعل (هَجَمَ)، بقولهِ: ((ولم أسمعْهم يقولون: أهجمْنا))[٣]، وهذا مثلٌ من أمثلة الاحتكام إلى القياس في اللغة.[٤]

وكذلك اتّضح أنَّ بعض المعجمات العربيّة القديمة أغفلت بعضَ الأفعال المتعدّية، على الرغم من ورود شاهد موثّق ومعتبر في تعديتها. قال أحمد فارس الشدياق: ((ومن هذا القصور تعريفهم لفظة بلفظة أخرى، من دون ذكر الفرق بينهما، بالنظر إلى تعديتها بحرف الجر، كقول الجوهري[٥] مثلًا : الوَجَلُ: الخَوف، ومثلها عبارة (القاموس والمصباح)[٦] مع أنَّ (وَجَل) يتعدّى بـ (مَنْ)، و(خَاف) يتعدى بنفسه، وكقوله[٧] أيضًا: الجَنَف: المَيل، وقد جَنِفَ بالكسر يَجنُفُ جَنَفًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا﴾[٨] ، وهو يوهم أنّه يُقال جَنِفَ عنهُ وعليهِ وإليه، كما يُقال مال عنه وعليه وإليه، وعبارة المصباح جَنِفَ جَنفًا من باب تَعِبَ ظَلَمَ[٩]، وهو يُوهمُ أنَّه يُقال جَنِفه كما يُقال ظَلَمه، وذكر الفيروز آبادي: والعَتبُ الموجدة والملامة[١٠]، والفعل (لَامَ) يتعدّى بنفسه، و(عَتبَ) و(وَجدَ) يتعديان بـ (على)،

---

(١) لسان العرب (دخل): ١١/ ٢٣٩.

(٢) ديوان الكُميت بن زيد الأسدي: ٢٩٥.

(٣) تهذيب اللغة (هجم): ٦/ ٤٤.

(٤) ينظر: المستدرك على معجماتنا: ١٢- ١٤.

(٥) ينظر: الصحاح (وجل): ٥/١٨٤٠.

(٦) ينظر: المصباح المنير (وَجل): ٦٤٩/٢، والقاموس المحيط (الوجل): ١٠٦٧.

(٧) ينظر: الصحاح (جنف): ١٣٣٩/٤.

(٨) البقرة: ١٨٢.

(٩) ينظر: المصباح المنير (جنف): ١١١.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط (العتبة): ١١١.

وكقوله أيضًا (العوذُ الالتجاءُ، كالعِياذ والاستعاذ)[١] و(عاذ) يتعدّى بـ(الباء)، والتجأ يتعدّى بـ (إلى)، وعبارة المحكم: عاذ به عوذًا وعياذًا ومعاذًا: لاذ به[٢])).[٣]

إنَّ معجماتنا القديمة صمتت عن معظم الجديد اللغوي، فلم تنقل إلّا القليل الذي لا يصور ما أحرزته الحضارة العربية من تطور ونضج، على أنَّها لم تغفل إغفالاً تاماً عن الجديد أو المولّد، بل تسرّبَ شيء قليل منه في المعجمات، مما دعا مؤلفيها إلى التنبيه عليه.[٤]

ولا شكَّ أنَّ استكمال هذا الجانب من دراسة الألفاظ العربية المولّدة، يقع على عاتق الباحثين المحدثين، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الألفاظ المولّدة، وتحليلها تحليلاً لغوياً؛ إذ إنَّ التوليد يُعَدّ صورة من صور التطور الدلالي للألفاظ.[٥]

ومن المحدثين الذين عُنوا بالاستدراك على المعجم العربي القديم هم (اللغويون العراقيون المحدثون)، الذين بذلوا جهوداً مهمة في تتبع المعجمات العربية القديمة واستدراك بعض ما فاتها، وما غفلت عنه.

وقد عرضت في هذا الفصل أمثلة من الأفعال التي استدركها الدارسون العراقيون المحدثون، بعد أن عرضت لها بموجز صرفي، أوضحت فيهِ بناء كل صيغة صرفية مستدركة وبناءها الفعلي، ثم عرضت الأفعال المستدركة على المعجمات العربية القديمة لأستوضح منها الخطأ والصواب في الاستدراك .

---

(١) ينظر: القاموس المحيط (العود): ٣٣٥.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (ع و ذ): ٣٣٤/٢.

(٣) الجاسوس على القاموس: ١٢.

(٤) ينظر: المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية، مثالب الوزيرين نموذجًا (بحث): م ٤٧، ج٤: ٢٤٩.

(٥) ينظر: المولّد في العربية: ٣٣٤.

أولاً: <u>الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد</u> :

١ –أرْمَضَ:

إنَّه فعل ثلاثي مزيد على وزن (أفْعَلَ)، بزيادة الهمزة في أوله، وبناؤهُ: (أفْعَلَ – يُفْعِل)، وذكر (سيبويه) أنَّ القياس في فعلهِ المضارع (يُفعِل) إثبات الهمزة، فيقال فيه: (يُؤَفعِلُ)، لكنَّ الهمزة حذفت عند اجتماعها بهمزة المتكلم للثقل(١). ولصيغة (أفْعَل) معانٍ كثيرة، منها: دلالة التعريض نحو: ((وقد أقْتَلتهُ إذا عَرّضتهُ للقتل))(٢)، وكذلك (أرهَنتُ الدَّار) أي: عَرَّضتهُ للبيع(٣).

وذكر الدكتور مصطفى جواد أنَّ (الفيومي) لم يذكر الفعل (أرْمَضَ) في مادته بل ذكرهُ في مادة (ج م د) من معجمهِ (المصباح المنير).(٤)

قال (الفيومي) في مادة (جَمَدَ): ((ويُحكَى أنَّ العَرَب حينَ وَضَعتِ الشهور وافقَ الوَضْعُ الأزمِنَةَ فاشتُقَّ للشهور مَعَانٍ من تِلكَ الأزمِنَةَ ثمَّ كَثُرَ حتى اسْتَعملوها في الأهِلَّة، وإن لم تُوافِق ذلك الزَّمانَ فقالوا (رَمضَان) لمَّا أرْمَضَتِ الأرض من شِدَّةِ الحَرَّ)).(٥)

وتفيد دلالة الفعل (أرمَضَ) في البناء (أفْعَلَ) التعريض(٦)، فقوله (أرمضت الأرضُ) أي: تعرَّضت لأشعة الشمس، فاشتدت حرارتها فأحرقتها.

وذكر الخليل الفعل (أرْمَضَ) في قولهِ: ((الرَّمَضُ: حَرُّ الحجارةِ من شدة حرِّ الشمس .... ورَمِضَ الأنسان رَمضاً إذا مشى على الرمضاء ... وقد أرْمَضَني هذا الأمرُ فَرمِضتُ))(٧)، أي: تعرَّضتُ له، وذكره (الزمخشري) بقوله: ((ورمضَ الرجلُ: أحرقت قدميهِ

---

(١) ينظر: الكتاب: ٢/ ٣٣٠– ٣٣١، والأصول في النحو: ٣/ ٢٢٦.

(٢) اصلاح المنطق: ١٧٢، وينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١٢٨.

(٣) ينظر: دروس التصريف: ٧١، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٦٢.

(٤) ينظر: دراسة المعجمات اللغوية، (بحث): م٦/٢٦٣ ٠

(٥) المصباح المنير(جمد): ١/١٠٧–١٠٨ ٠

(٦) ينظر: الأفعال لابن القطّاع: ٢/٤٠ ٠

(٧) العين(رمض):٧/٣٩، وينظر: الأفعال لابن القوطيّة: ٩٧ ٠

الرمضاء. وأرْمَضَ الحرُّ القومَ))[١]، إذا اشتدَّ عليهم الحرُّ، وقالوا: ((أرْمَضَهُ الحَرُّ، أي أحرقهُ، ونص الصحاح[٢]: أرْمَضَتني الرَّمضاءُ: أحرقتني، ومنهُ قِيل: أرْمَضَهُ الأمرُ)).[٣]

وبذلك تكون أغلب المعجمات العربية القديمة قد ذكرت الفعل (أرْمَضَ) في مادته (رمَضَ)، ما عدا المصباح المنير الذي ذكره في مادة أخرى هي (جَمدَ)، وبناءً عليه – يصحّ استدراك الدكتور مصطفى جواد، وهو في محلهِ.

٢-هَيَّأَ :

وهو فعل ثلاثي مزيد على وزن (فَعَّلَ)، وضُعِّفت عينهِ فأصبح بناؤهُ: (فَعَّلَ يُفعِّلُ)، ولصيغة (فَعَّل) عدة معانٍ، ومنها: الصيرورة: فتُصيِّر الفاعل مفعولاً نحو: فرَّحتُه وفسَّقتُه[٤].

وذكر السيد علي الشهرستاني[٥] أنَّ الفعل (هَيَّأَ) لم يُذكر في المعجمات اللغوية القديمة في مادة (هَيأ) وذكرهُ السيد علي خان المدني في معجمه (الطراز الأول) في مادته، وذلك بقوله: ((وهيَّأتُهُ للأمرِ تهيئةً، وتهييئاً: أعددتُهُ له ... وهَيَّأَت الشيءَ: أصلحتُهُ. وهَيَّأَ اللهُ الأمرَ: يسّرهُ وسهّلَهُ.)).[٦]

وتفيد دلالة البناء (فَعَّـل) في الفعل(هَيَّـأَ) الصيرورة، أي: صَيَّر الأمر سهلاً ويسيراً.

وذكر الخليل هذا الفعل في مادته بقولهِ: ((وهَيَّأتُ الأمر تهيئة، فهو مُهيَّأ))[٧]، وذكر الزمخشري الفعل (هيّأ) في مادة (هـ ي أ) بقولهِ: ((هو مهَيَّأ لكذا، ومُتهيّئ لهُ، وهَيَّأتهُ فتهيَّأ))[٨]. وذكره ابن منظور بقولهِ: ((وهاءَ للأمر يَهاءُ ويهيء، وتهيّأ: أخذ له هيْأتهُ. وهيّـأَ

---

(١) أساس البلاغة(رم ض):١/٣٨٥، وينظر: لسان العرب(رمض): ٧/١٦٠ .

(٢) ينظر: الصحاح (رَمَض): : ٣/ ١٠٨٠.

(٣) تاج العروس (رمض): ١٨/ ٣٦٦.

(٤) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١٢٩.

(٥) ينظر: المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٦١.

(٦) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل: ١/ ٢٦٢.

(٧) العين (هاء): ٤/ ١٠٣.

(٨) أساس البلاغة: (هـ ي أ): ٢/ ٣٨٤.

تهيئةً وتهييئاً: أَصلحهُ فهوَ مُهيَّأٌ.))[١]، وتَهيَّأَ لهُ، وهيَّأهُ: أي أمرُه كما ذكرهُ الزّبيدي.[٢]

وبذلك يُفهم أنَّ المعجمات العربية القديمة قد ذكرت الفعل (هَيَّأَ) في مادته (هَيَأَ)، وما ذكره السيّد علي الشهرستاني في استدراكه للفعل (هَيَّأَ) ليس صحيحاً؛ لأنَّ المعجميين – كما قلنا – قد ذكروه في مادته (هَيأ) كما أثبته البحث والتوثيق من المعجمات العربية القديمة، إذ لا استدراك في هذا الموضع.

ثانياً: <u>الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين</u>:

١-انْبَهَرَ:

هو فعلٌ ثلاثي مزيد بزيادة (الهمزة) و (النون) في أولهِ، وبناؤه: (انْفَعَل- ينْفَعِلُ)، وذكر علماء الصرف[٣]، أنَّ صيغة (انْفَعَل) تكون لمعنى واحد، وهو: (مطاوعة فَعَلَ الثلاثي)، ولا يكون إلّا لازماً، نحو: (كسرته فانْكَسَرَ)[٤]. إذ يتم في المطاوعة قبول المفعول به أثر الفعل سواء أكان هذا الفعل متعدّياً نحو: علّمته الفقه فتعلّمه، أم كان لازماً ، نحو: قطعتهُ فانْقَطَع، وبذلك لا يكون (انْفَعل) إلّا لازماً ومطاوع (فَعَل)، ويختص بالعلاج والأثر تقويةً للمعنى الذي وضع من أجله.[٥] وَمِثْلهُ الفعل (انْبَهَر) فهو مطاوع لفعلهِ الثلاثي (بَهَرَ)، ويَدُل على (العلاج والأثر).

وذكر الدكتور مصطفى جواد[٦] أنَّ الفعل (انْبَهَر)، لم يذكرهُ الفيومي في مادة (بهر) من معجمهِ (المصباح المنير)، بل ذكره في مقدمة معجمه قائلاً: ((فكـان جَديراً بـأن تَنْبَهِرَ دون

---

(١) لسان العرب (هيأ): ١/ ١٨٨.

(٢) ينظر: تاج العروس (هيأ) : ١/ ٥١٩- ٥٢٠.

(٣) ينظر: الكتاب: ٤/ ٦٥، والمقتضب: ٢/ ١٠٤، والممتع الكبير في التصريف: ١٣٠، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١/ ١٠٨.

(٤) ينظر: شافية ابن الحاجب في ضوء الدرس اللغوي الحديث: ١١٩، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٦٤.

(٥) ينظر: شرح الشافية لركن الدين: ١/ ٢٦١، وهمع الهوامع: ٣/ ٣٠٦.

(٦) ينظر: في التراث اللغوي: ٢٥١، ودراسة المعجمات اللغوية (بحث): م٦/ ٢٣٨.

غايته ...)).[١]

ولم يذكر الفيومي الفعل (انْبَهَر) في مادة (ب هـ ر)، وذلك بقوله: ((بَهَرَهُ (بَهْراً) مِنْ باب نَفَعَ: غَلَبَهُ وفضَلَهُ، ومنه قِيل للقَمر(البَاهِرُ) لظهوره على جميع الكَواكِب، و(بَهْرَاءُ) مِثْلُ: حَمراء: قبيلةٌ من قضَاعة والنسبةُ إليها (بَهرانيٌّ) مثل: نجرانيٌّ على غير قياسٍ، وقياسُهُ (بَهَراويٌّ)، و (البَهَارُ) وِزان سلامٍ: الطيب، ومنهُ قِيلَ لأزهار الباديةِ: (بَهَارٌ)، قال ابن فارسٍ و(البَهَارُ) بالضَّمِّ شيءٌ يوزنُ بهِ)).[٢]

وذكر الخليل الفعل (انْبَهَر) في مادته بقولهِ: ((بَهَرْته: عالجتهُ حتى انْبَهَر، والاسم: البُهْر))[٣] فمعنى (انْبَهَر) هنا أي حتى انقطع نفسه من الإعياء كما يُفهم من النص، وذكرهُ أيضاً ابن منظور في مادة (بهر) بقولهِ: ((والبَهْرُ: انْقِطاعُ النَفَس من الإعياء؛ وقد انْبَهَر وبُهِرَ فهوَ مَبْهُورٌ وبَهِيرٌ))[٤]، أي آثر به وتتابع نفسهُ بعد انقطاعهِ، وقد ذكر هذا الزَّبيدي بقوله: ((وقد انْبَهَر وابْتَهَر، أي تتابع نفسه)).[٥]

وبهذا نرى – أنَّ الفيومي قد أغفل ذِكر بناء المطاوعة (انْفَعَل) من الفعل الثلاثي (فَعَل)، فلم يذكر الفعل (انْبَهَر) في مادتهِ، وبذلك يصحّ استدراك الدكتور مصطفى جواد للفعل (انْبَهَر) على الفيومي في (مصباحه).

٢-تَنَفَّطَ:

إنّه فعلٌ ثلاثي مزيد على وزن (تَفَعَّل) بزيادة (التاء) في أوله مع تَضعيف (العين)، وبناؤه: (تَفعَّلَ – يَتَفعَّلُ)، ولصيغة (تَفَعَّل) عدة معانٍ منها: تكثير الفعل نحو: تعطَّينا أي أكثرنا من التعاطي[٦].

وذكر الدكتور مصطفى جواد أنّ الفعل (تنفَّط) لم يذكره الفيومي في مادة (نَفَطَ)، بل ذكرهُ

---

(١) المصباح المنير: المقدمة.

(٢) المصدر نفسه: (ب هـ ر) : ١/ ٦٤.

(٣) العين: (بهر): ٤/ ٤٨.

(٤) لسان العرب: (بهر): ٤/ ٨٢.

(٥) تاج العروس: (بهر) ٦/ ١١٩.

(٦) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١٢٧.

في مادة (بَثَرَ)[١]، وذلك بقولهِ: ((بَثَرَ الجِلدُ (بَثراً) مِثلُ بَابَ قَتَل خَرَجَ بهِ خُرَّاجٌ صغير ... و (بَثُرَ) مثل قَرُب لغةٌ ثالثةٌ و (تبثَّرَ) الجِلدُ تَنفَّط)).[٢]

وتفيد دلالة البناء (تفعَّل) في الفعل (تنفَّطَ) كثرة القَيح الذي يخرج في اليدين، إذ قال الخليل: ((والنَّفطُ: قَيحٌ يخرُجُ في اليدين من العَمَلَ ملآن ماء، وقد نَفِطتَ يدهُ، وأنفَطها العَمَلُ))[٣]، ولم يذكر الخليل (تَنفَّط) في مادة (نَفطَ)، بل ذكرهُ ابن منظور بقولهِ: ((وقد نَفِطت يدُه، بالكَسرِ، نَفْطاً ونَفَطاً ونَفِيطاً، وتَنفَّطَتْ: قَرِحت من العَمَل، وقِيلَ: هو ما يُصِيبُهَا بَينَ الجِلدِ واللَّحمِ، وقدْ أنْفَطها العَملُ))[٤]، وذكر الزَّبيدي (تَنفَّط) في (نَفَط) بقولهِ: ((إذا كان بين الجِلدِ واللَّحم ماءٌ قيل نَفِطت تَنْفَطُ نَفَطاً ونَفِيطاً. ومن المجاز: نَفط يَنْفِطُ ... كتنفَّطَ ...، وتَنفَّطت يَدهُ من العَمل كَنَفِطتْ)).[٥]

وبهذا – يتَّضح أنَّ المعجمات العربية القديمة قد ذكرت الفعل (تنفَّط) في مادة (نَفطَ)، ونصت على دلالته الموافقة لدلالة صيغة (افْتعَلَ) في التكثير. وبذلك يكون استدراك الدكتور مصطفى جواد للفعل (تَنَفَّط) على (الفيومي) في مصباحهِ صحيحاً ومقبولاً؛ إذ لا علاقة لفظية بين الفعل (تَنفَّط) ومادة (بَثَر)، ولكن توجد علاقة دلالية هي التي سوَّغت ذكر هذا الفعل في هذه المادة، وإن كان هذا التوجيه لا يُلغي الطلب بذكره في مادتهِ اللغوية المعهودة التي تجمع بينها وبين فعلها الأحرف الثلاثة.

ثالثاً : <u>الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف</u>:

١-اسْتـأمَر:

هو فعل ثلاثي مزيد على وزن (اسْتفعَل)، بزيادة (الهمزة والسين والتاء) في أولهِ، وبناؤهُ: (اسْتَفعَلَ – يَسْتَفْعِلُ)، ولصيغة (اسْتَفعَلَ) عدة معانٍ منها: الدلالة على الطلب: وهو من

---

(١) ينظر: في التراث اللغوي: ٢٦٤، ودراسة المعجمات اللغوية (بحث) : م ٦/ ٢٥٤.

(٢) المصباح المنير (بَثر): ١/ ٣٦.

(٣) العين (نفط): ٧/ ٤٣٧.

(٤) لسان العرب: (نفط): ٧/ ٤١٦.

(٥) تاج العروس: (نفط): ٢٠/ ١٤٩– ١٥٠.

أشهر معاني (اسْتَفعَلَ)[١]، وذكرهُ ابن جني بقولهِ: ((فهذا من اللفظ وفْقَ المعنى الموجود هناك. وذلك أنَّ الطلب للفعل والتماسه والسعي فيه والتأتي لوقوعهِ تَقدّمه، ثم وقعت الإجابة إليه، فتبع الفعلُ السؤال فيه والتسبب لوقوعه. فكما تبِعت أفعال الإجابة أفعال الطلب، كذلك تبعت حروف الأصل الحروف الزائدة التي وضِعَت للالتماس والمسألة. وذلك نحو: اسْتَخرج، واسْتَقدم ...)).[٢]

وذكر الدكتور مصطفى جواد أنَّ الفيومي لم يذكر الفعل (استأمر) في مادة (أمر) في معجمهِ (المصباح)، بل ذكره في مادة (بَضَعَ)[٣] وذلك بقولهِ: (((تُسْتأمرُ النِساءُ في إبضَاعِهِنَّ)[٤] يُروى بِفَتح الهَمزة وكَسرِها وهُما بمعنى أيْ في تزويجهنَّ))[٥] ودلالة الفعل (استأمرَ) بمعنى الطلب، وهي ما دلت عليه صيغة (اسْتَفْعَل) كما ذكرنا – أي: ((بطلب أمرهنَّ ويؤامرَنَّ)).[٦]

وقد تبع الفيومي غيره من (المعجميين)[٧] الذين أغفلوا ذكر هذا الفعل (استأمر) في مادته اللغوية المعهودة (أمر)، وهي المادة المتوقعة لدلالة أحرفها الثلاثة عليه.

ويبدو أنَّ سبب الإغفال عائد إلى أنَّه – كغيره من اللغويين – لم يُعنَ بذكر الصيغ الفعلية كلّها للمادة اللغوية المذكورة. أمَّا ذِكر الفعل في مادة لغوية أخرى فالداعي إليه هو التعبير عن المعنى المقصود في السياق اللغوي الجديد، أو أنَّ صياغة العبارة تطلّبت التعبير بهذا الفعل.

ومن المعجميّين من ذكر الفعل (استأمر) في مادته هو ابن منظور بقولــه: ((وآمـرَهُ في

---

(١) ينظر الممتع الكبير في التصريف: ١/ ١٣٢، وشرح الشافية لركن الدين: ١/ ٢٦٤.
(٢) الخصائص: ٢/ ١٥٦.
(٣) ينظر: في التراث اللغوي: ٢٥٢، ودراسة المعجمات اللغوية (بحث): م٦/ ٢٣٩.
(٤) صحيح البخاري: ٩/ ٢١، والسنن الكبرى للبيهقي: ٧/ ١٩٢.
(٥) المصباح المنير (بضع): ٥١/١.
(٦) في التراث اللغوي: ٢٥٢، ودراسة المعجمات اللغوية (بحث) : م٦/ ٢٣٩.
(٧) ينظر: العين (أمر): ٨/ ٢٩٧، وتهذيب اللغة (أمر) : ١٥/ ٢٠٧، وأساس البلاغة (أ م ر): ٣٣/١.

أمْرهُ ووامَرهُ واستأْمَرَهُ : شاوره))[١]، أي: طلب المشاورة في الأمر، وكذلك قال الزَّبيدي: ((فآمَرَتْ نَفسَها، أي شَاوَرَتْها واستأْمَرَتْها))[٢]. وهذا يدلُّ على صواب ما ذهب إليه مصطفى جواد في استدراكه الفعل (استأمَرَ) في مادة (أمر) على الفيومي في مصباحهِ.

رابعاً:- <u>الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي المجرد</u>:

١-حَنْظَأَ :

هو فعل ثلاثي على وزن (فَعَلَ)، زيدتْ فيهِ النون لجعلهِ ملحقاً بالفعل الرباعي المجرد (دَحْرَج) على وزن (فَعْلَلَ). ويكون بناء الفعل المزيد الملحق بالرباعي على وزن (فَنْعَلَ- يُفَنْعِلُ)[٣]، وهو وزن الفعل (حَنْظَأَ- يُحَنْظِئُ). ومن أمثلة هذا الوزن أيضاً: سَنْبلَ الزرع وأسْبَل، ودَنْقَعَ الرجلُ أي: افْتَقرَ وكَنْثأ، وشَنْتَر، وحنظأَ.[٤]

ويرى بعض اللغويين أصالة (النون) في هذِه الأفعال إذ لا زيادة فيها وتكون على وزن (فَعْلَلَ) الرباعي المجرد، ومن هؤلاء اللغويين ابن عصفور (ت٦٦٩هـ) إذ قال: ((وأمَّا ما حكاه بعض اللغويين، من قولهم: سَنْبَلَ الزَّرع وأَسْبَل، ودَنْقَعَ الرَّجُلَ، إذا افتقر فكأنَّه لَصِق بالدَّقعاء، وما حكاهُ أبو عبيد من قولهم: كَنْثَأَت لِحيتُهُ وكثَّأَتْ، فلا حجة في شيء من ذلك على إثبات (فَنْعَلَ). بل تكون النون أصلية، وهي على وزن (فَعْلَلَ) كـ (دَحْرَجَ) . ويكون سَنْبَلَ مِن أسْبَلَ كسَبِط من سِبْطَر. وكذلك دَنْقَعَ من الدَّقعاء، وكَنْثأَ من كَثَّأَ)).[٥]

وذكر السيد علي الشهرستاني[٦] أنَّ الفعل (حَنْظَأَ) لم يذكره أحد من أرباب المعجمات ومصنفي اللغة في مادة (حَنْظَأَ)، وذكره السيد علي خان المدني في معجمه (الطراز) في

---

(١) لسان العرب (أمر): ٤/ ٣٠.

(٢) تاج العروس (أمر): ١٠/ ٧٦.

(٣) ينظر: شرح الملوكي في التصريف: ١٧١، وشرح ابن عقيل: ٤/ ٢٦٠- ٢٦١، والمزهر: ٢/ ٣١.

(٤) ينظر: الاستدراك على سيبويه: ٣٩- ٤٠، والمفتاح في الصرف: ٤٦.

(٥) الممتع الكبير في التصريف: ١١٨- ١١٩.

(٦) ينظر: المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٩٦.

مادة (حَنْظَأَ)، قائلاً: ((الحَظِيئَة، كسَفِينةٍ: الفِرقَةُ من الناس. والحِنْطَأو كالحِنْظَأْ زنةً ومعنىً، ووزنهما (فِنْعَلوٌ). وحَنْظَأَ الرَّجلُ بَذأ وأفحش في الكلام)).[١]

وذكرت المعجمات اللغوية القديمة الفعل (حَنْظَأَ) في مادة (حنظ) و (حظو)[٢]. قال ابن منظور في مادة (حنظ): ((حنظى بهِ أي نَدَّدَ به وأسمعه المكروه، والألف للألحاق بدحْرج ... قال الأزهري[٣] : وحَنذى وعَنْظى ملحقاتٌ بالرُّباعيِّ وأصلها ثلاثيٌّ والنون فيهِ زائدةٌ، كأنَّ الأصل فيها مُعتلٌّ)).[٤]

وذكر ابن القطّاع الصقلي الفعل (حنظى) في باب الرباعي الصحيح في كتابه، ولم يذكر (حنظأ) المهموز[٥]. فالسيد المصنف علي خان المدني يرى زيادة النون وأصالة الهمز، فلذلك جعل الفعل (حَنْظَأَ) في مادته (حَظَأَ) مخالفاً اللغويين – كما ذكرنا – وهو يدل على سعة اطِّلاعهِ وطول باعهِ، وهو صاحب رأي ونظر في اللغة[٦]. وبذلك يُعدُّ استدراك السيد علي الشهرستاني صحيحاً ومقبولاً في هذا الموضع.

---

(١) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (حَنْظَأَ): ١/ ٦٠.

(٢) ينظر: المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة : ١٩٦.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: (حنظ): ٤/ ٢٦٥.

(٤) لسان العرب (حنظ): ٤٤٣/٧، وينظر: تاج العروس (ح ن ظ): ٢٠/ ٢٢٣.

(٥) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع: ٤٠٧/٢.

(٦) ينظر: المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٩٧.

أولاً: <u>الاستدراك بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف</u>:

١-جَهَّضَ :

هو فعل ثلاثي مزيد على وزن (فَعَّلَ) بزيادة التضعيف في عينهِ، وبناؤه: (فَعَّل- يُفَعِّلُ)، وهو وزن الفعل الثلاثي المزيد: (جَهَّضَ- يُجهِّضُ). ولصيغة (فعّل) عدة معانٍ ومنها: أن يكون (فَعَّل) بمعنى (فَعَلَ) نحو: قَطَبَ وَجْهَهُ وقطَّبَهُ، وخمَنَ الشيء وخمَّنهُ.(١)

وذكر الدكتور خليل بنيّان الحسون(٢) أنَّ معجماتنا أثبتت بناءين من مادة (جَهضَ) مزيداً وهي: (أجْهَضَ) ووزنه (أفْعَلَ)، و(جَاهَض) وزنهُ (فَاعَل). وذكر مجيء الفعل (جَهَّضَ) في قول عدي بن الرقاع العاملي (ت نحو ٩٥هـ)(٣):

يُجهِّضْنَ الأجِنَّةَ مُحْفَداتٍ بحيثُ تُرَشِّحُ الرُّبُـــدُ الرِّئالا

قال شارح ديوانهِ في معنى (يُجهِّضنَ): ((أي: يلقين أولادهن من شدة السَير، وبُعد المدى))(٤)، إذ إنَّ الفعل المزيد (جَهَّضَ) هو بدلالة أصله الثلاثيّ المجرّد (جهض).

وذكرت المعجمات العربية هذا المعنى في مادة (جَهَضَ)، قال الخليل: ((جَهَضَ: الجَهَيض: السقط الذي تمَّ خَلقه، ونُفِخَ فيهِ من غير أن يعيش ... ويقال للناقةِ خاصةً إذا ألقت ولدها: أجهضت فهي مُجهِض))(٥)، وذكر ابن القوطية (ت٣٦٧هـ) في كتابهِ: ((جَهَضَ جَهاضَة وجُهُوضة: حدَّث نفسه؛ وأجهضت الناقة: ألقت ولدها قبل تمامهِ)).(٦)

وأثبت التوثيق خلوّ المعجمات اللغوية القديمة من الفعل (جَهَّض) الذي بناؤهُ (فَعَّلَ)، إذ أثبتت المعجمات البناءين (أجَهْضَ) و (جَاهَضَ) من الفعل (جَهَض)(٧)، وهذا يؤيد صحة ما

---

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٢٥٣.

(٢) ينظر: المستدرك على معجماتنا: ٤٠.

(٣) ديوان عدي بن الرقاع: ١١١.

(٤) المصدر نفسه: ١١١.

(٥) العين (جهض): ٣/ ٣٨٣- ٣٨٤، وينظر: لسان العرب (جهض): ٧/ ١٣١.

(٦) ينظر: الأفعال لابن القوطية: ٤٨، وتاج العروس (جَهض): ١٨/ ٢٨٠.

(٧) ينظر: العين (جهض): ٣/ ٣٨٣، وأساس البلاغة (ج هـ ض): ١/ ١٥٣، ولسان العرب (جهض): ٧/ ١٣١، وتاج العروس (جهض): ١٨/ ٢٧٨.

ذهب إليه الدكتور خليل بنيّان الحسون في استدراكه الفعل (جَهَّضَ) على المعجمات العربية القديمة.

٢-نَسَّأَ :

الفعل ثلاثي مزيد على وزن (فَعَّل) بزيادة التضعيف في عينهِ، وبناؤهُ (فَعَّلَ- يُفَعِّلُ)، وهو وزن الفعل الثلاثي المزيد: (نَسَّأَ- يُنَسِّأَ)، ولهذهِ الصيغة عدة معانٍ، ومنها: دلالة التكثير: نحو قول ابن جني: ((ومن ذلك أنَّهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلاً على تكرير الفعل، فقالوا: كسَّر، وقطَّع، وفَتَّح، وغلَّق. وذلك أنَّهم لمَّا جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل بهِ قوة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللام ...)).[١]

وعثرَ السيد علي الشهرستاني على الفعل (نَسَّأَ) عند السيد علي خان المدني وذلك بقولهِ: ((ونَسَأَكَ اللهُ، ونَسَأَني أجَلكَ، وأنَسَأَ فيهِ، ونَسَّأَ فيه تَنْسِئةً: أطال أجَلَكَ وأبقاك))[٢].

فعلَّق السيد علي الشهرستاني قائلاً: ((ونَسَّأَ فَعَّلَ وهو يفيد التأكيد، ومصدرهُ قياسي كما عرفت ولم يذكروه))[٣]. أي أنَّ اللغويين القدامى لم يذكروه في مصنفاتهم ومعجماتهم.

وتفيد دلالة البناء (فَعَّلَ) في الفعل (نَسَّأَ) التكثير والتأكيد أي: أكثرت من عمرك وبقائكَ. ومِثْلُهُ: جَوّل وطَوّفَ أي: أكثرت الجولان والطواف.[٤]

وقد وَهِمَ السيد علي الشهرستاني في استدراكه الفعل (نَسَّأَ)؛ لأنَّ الفعل جاءَ في اثنين من المعجمات القديمة في مادة (نَسَأَ)، فقال الجوهري: ((نَسَأْتُ البعيرَ نَسْأً، إذا زَجْرتُه وسَقيتُه. وكذلك نَسَّأْتهُ تَنْسِئَةً))[٥]، وذكره أيضاً الزمخشري بقولهِ: ((نَسَأَ الأمرَ، أخّرهُ: ونَسَّأْتُه فانْتَسأ أي تأخَّر)).[٦]

وبذلك يكون استدراك علي الشهرستاني للفعل (نَسَّأَ) على المعجمات العربية القديمــة غير

---

(١) الخصائص: ٢/ ١٥٧.

(٢) الطراز الأول والكناز لما عليهِ من لغة العرب المعوّل: ١/ ٢١١.

(٣) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٧١.

(٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٢٥١.

(٥) الصحاح (نسأ): ١/ ٧٦.

(٦) أساس البلاغة (ن س أ): ٢/ ٢٦٥.

صحيح؛ لأنَّه عمَّم القول بعدم ذكر هذا الفعل على جميع اللغويين من أصحاب المعجمات، فكان الأجدر به تخصيص عدم الذكر بأولئك الذين أهملوا ذكر هذا الفعل ومنهم: (الخليل بن أحمد الفراهيدي)[١] و(ابن دريد)[٢] و(ابن منظور)[٣] و(الزَّبيدي).[٤]

ثانياً:- <u>الاستدراك بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين</u>:

١-ابْتَهَى :

هو فعل ثلاثي مزيد يكون ماضيه على وزن (افْتَعَلَ)، ومضارعه (يبتهي) على وزن (يَفْتعِل) بزيادة (الهمزة) في أولهِ (والتاء) بعد فائهِ، ولصيغة (افْتَعَل) عدة معانٍ ومنها: الاتخاذ، نحو: اخْتَتَمَ زيدٌ، واختدم، أي اتخذ له خاتماً وخادماً، واطَّبخ الشيء: جعله طبيخاً، واشتوى القوم بمعنى اتخذوا شِواءً[٥]، وكذلك ((يجيء بناء افْتَعَلَ للدلالة على المطاوعة، ويطاوع الثلاثي، نحو: جمعتهُ فاجْتَمع))[٦]،

وجد الدكتور نعمة العزاوي الفعل (ابتهى) عند أبي حيّان التوحيدي في قوله: ((هذا مجلسٌ يُبْتَهَى بحضورهِ لشَرفِه، ويُفتخر بالكلام فيهِ لكثرة من يَعرف ويُنصف)).[٧]

وعَلّق الدكتور نعمة العزاوي على ما ذكرهُ التوحيدي قائلًا: ((أراد التوحيدي بـ (يُبْتَهى): يفتخر، غير أنَّ المعجمات العربية القديمة لم تذكر هذا اللفظ، وذكرهُ المعجم الوسيط. وهو أمر يشير إلى أنَّ صيغة (افْتَعَل) لم ترد عند العرب من مادة (بهو)، فربما قاسها أبو حيّان، أو وقعت لهُ فيما رواه عن القدماء)).[٨]

وقال ابن القوطية في كتابهِ: ((وعلى فَعُلَ وفَعِلَ من السالم: بَهُوَ وبَهِيَ بَهَاءً: مَلأَ العَينَ

---

(١) ينظر: العين (نسَأَ): ٧/ ٣٠٥.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة (نسَأ): ٢/ ١١٠

(٣) ينظر: لسان العرب (نسَأ): ١/ ١٦٦.

(٤) ينظر: تاج العروس (نسَأ): ١/ ٤٥٤.

(٥) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١٣١، وشرح الشافية للرضي: ١/ ١٠٩.

(٦) شرح ابن عقيل: ٤/ ٢٦٣.

(٧) مثالب الوزيرين: ٢٠٤.

(٨) المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية مثالب الوزيرين نموذجاً، (بحث): م٤٧، ج٤: ٢٥٣- ٢٥٤.

جَمالهُ، وبَهِيت بالشيء بَهْياً: أنِستُ بهِ، لغة في بَهأْت به، وبَهِيَ البيتُ بَهَاءً: انحرَفَ، وأبْهَيت الخيلَ: عطَّلتها من الركوب، والإناء: فرّغتهُ)).[١]

وقد وهِمَ الدكتور نعمة العزاوي في استدراكه على المعجمات القديمة؛ إذ وَرَدَ البناء (ابْتهى) في ثلاثة منها في مواد هي (ب هـ ي) و (بها) و (بهو)، فقال الزمخشري: ((شيءٌ بَهِيّ إذا عَلا العين حُسنه وروعتُه، ... وفلانٌ يفتخرُ بكذا ويَبْتهِي بهِ))[٢]، أي: آنسَ به وافتخر، وكذلك ذكره ابن منظور والزَّبيدي[٣] من قول الأعشى الكبير (ت٧هـ)[٤]:

وفي الحَيِّ من يهوى لِقانا وَيَبتَهِي وآخَرُ مَن أبدَى العَدَاوَةَ، مُغضَبُ

وذكر أبو حنيفة الدينوري (ت٢٨٢هـ) الفعل (يبتهي) بمعنى المفاخرة إذ قال: ((وكان فارسَ معاوية الذي يبتهي به حُريثٌ مولاه، وكان يلبس بزة معاوية، ويستلئم سلاحه، ويركب فرسهُ)).[٥]

وبذلك يسقط استدراك الدكتور نعمة العزاوي في هذا الموضع؛ لأنَّ الفعل (ابتَهى- يَبتهى) ذكرته بعض المعجمات العربية القديمة – كما مَرَّ ذكره – ولم تنص عليهِ بقية المعجمات الأخرى، فلم يرد الفعل (ابتهى- يبتهى) في (العين)[٦]، ولا في (تهذيب اللغة)[٧] ولا في (القاموس المحيط).[٨]

٢-انْفَعم :

هو فعل ثلاثي مزيد على وزن (انْفَعَل)، بزيادة (الهمزة) و (النون) في أولهِ وبناؤهُ: (انْفَعَل- يَنْفَعِلُ)، وهو وزن الفعل الثلاثي المزيد: (انْفَعَم- يَنْفَعِمُ)، وتفيد دلالة البناء(انْفعل)

---

(١) الأفعال لابن القوطية: ٦٣٢.

(٢) أساس البلاغة (ب هـ ي): ١/ ٨٥- ٨٦.

(٣) ينظر: لسان العرب (بها): ١٤/ ٩٩، وتاج العروس (بهو): ٣٧/ ٢٤٢.

(٤) ديوان الأعشى الكبير: ٢٠١.

(٥) الأخبار الطوال: ١٧٦.

(٦) ينظر: العين (بهو): ٤/ ٩٧.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة (بهو) : ٦/ ٢٤٠.

(٨) ينظر:: القاموس المحيط (البهو): ١٢٦٥.

في الفعل المزيد(انْفعَم) المطاوعة، قال ابن جني:((((اعلم أنَّ مثال انْفَعَل لا يكون متعدِّياً البتة، وإنَّما جاء في كلام العرب للمطاوعة. ومعنى المطاوعة أن تريد من الشيء أمراً ما فتبلغهُ إمَّا بأن يفعل ما تريده إذا كان ممَّا يَصحُّ منهُ الفعل، وإمَّا أن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصحُّ منه الفعل، وإن كان ممَّا لا يصحُّ منه الفعل))[١].

وذكر الدكتور خليل بنيّان الحسون[٢] أنَّ معجماتنا القديمة اقتصرت على إثبات الفعلين (أفْعَمَ) ووزنه (أفْعَلَ) والفعل (افْعَوْعَم) ووزنه (افْعَوْعل)، لأصله الثلاثي وهو الفعل (فَعَمَ) ووزنه (فَعَلَ)، ولم تذكر الفعل (انْفَعَم)، وقد وردَ (انْفَعم) في قول الحُطيئة (ت نحو ٤٥هـ):[٣]

سَالتْ قَرابينُ بِالخيل الجِيادِ لكم مِثْلَ الأَتِيِّ زَفَاهُ اليَمُّ فانْفعَمَا

وقال شارح الديوان ابن السكيت (ت٢٤٦هـ): ((فانفعما: امتلأ)).[٤]

وأثبت البحث والتوثيق في المعجمات العربية القديمة صحّة الاستدراك في هذا الموضع، فلم تذكر معجماتنا الفعل (انْفَعَم)، بل أثبتت الفعلين (أفْعَم وافْعوعَم) وهما بمعنى الفعل المستدرك نفسه، فقد جاء فيها: الأفعم: الممتلئ، وأفعمتُ البيتَ بريح العود أي ملأتهُ بريحهِ، وأفعمتُ الأناءَ: ملأتهُ، ويقال: ساعد فَعْم أي: ممتلئ، وافعَوعَم: امتلأ وفاضَ، وفي صفتهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): كان فعم الأوصال، أي: ممتِلئَ الأعضاءِ. وامرأةٌ فَعمَة السّاق: أي غليظة السّاق[٥]، قال ابن القوطية: ((وفَعَمتُ الشَيء فَعْماً وأفعمتَهُ: ملأتُهُ)).[٦]

وبذلك تكون دلالة الفعل المزيد (انْفَعَم) هي المطاوعة لفعله الثلاثي (فعم)، لأنّ ((المطاوعة قبول المحل لأثر فعل الفاعل فيه، فالأفعال اسمٌ لذلك الأثر))[٧]، سواء أكان

---

(١) المنصف لأبن جني:١/ ٧١.

(٢) ينظر: المستدرك على معجماتنا:٧٥.

(٣) ديوان الحطيئة: ٢٦٢.

(٤) المصدر نفسه: ٢٦٢.

(٥) ينظر: العين (فعم): ٢/ ١٦٤، وأساس البلاغة (ف ع م): ٢/ ٢٩، ولسان العرب (فعم): ١٢/ ٤٥٥- ٤٥٦، وتاج العروس (ف ع م): ٣٣/ ٢١٣- ٢١٤.

(٦) الأفعال: ١٤٠.

(٧) اللباب في علل البناء والإعراب: ١٤٠.

التأثر متعدِّياً أو لازماً[١]، نقول: فَعمتُ الأناء فانفْعم، فـ (فعم) متعد للمفعول و (انفعم) في (انفعم الأناء) لازم، لذا حَلَّ (الأناء) محل الفاعل مع كونه مفعولاً بهِ في المعنى، كناية عن سرعة مطاوعتهِ.

وبذلك أدّى إغفال معجماتنا العربية القديمة بعض الصيغ الفعلية ومنها الفعل (انْفَعَم) – كما ذكرنا ذلك – إلى أن يستدركها الدارسون العراقيون المحدثون– ومنهم الدكتور خليل بنيّان الحسون – في استدراكه الفعل (انْفعَم)، إذ يُعدُّ استدراكه في هذا الموضع صحيحاً ومقبولاً؛ لعدم ورود الفعل (انْفَعَم) في معجماتنا القديمة.

٣–تَشَهَّقَ :

هو فعل ثلاثي مزيد على وزن (تَفعَّل) بزيادة (التاء) في أوله والتضعيف في (عينهِ) فأصبح بناؤه: (تَفعَّل – يتَفَعَّلُ)[٢]، وهو وزن الفعل المزيد (تشهَّقَ – يتَشهَّقُ)، ولهذا البناء عدة معانٍ، منها: أخذ الشيء بعد الشيء في مهلة نحو: تَفَهَّم، وتَبَصَّر، وتَأَمَّل[٣].

قال الدكتور خليل بنيّان الحسون: ((اقتصرت معجماتنا على إثبات الفعل: شهق، ولم تذكر معهُ أي بناء من أبنية الزيادة))[٤]. وذكر[٥] أيضاً أنَّ الفعل (تَشَهَّقَ) ورد في قول رؤبة (ت١٤٥هـ):[٦]

مِنْ غَلْوَةٍ بالرِيقِ حتَّى يَشْرَقا أفْلَحُ نَشَّاجٌ إذاَ تشَهَّقـا

ويفيد البناء (تَفَعَّل) في الفعل (تشهَّق) معنى تكرار العمل في مهلة، ومن ذلك : ((تجرَّعهُ وتحسَّاهُ)).[٧]

---

(١) ينظر: شرح الشافية للرضي: ١/ ١٠٣.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢/ ٢٤٠، والمفصل في صنعة الاعراب: ٣٧١.

(٣) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١٢٦، وأدب الكاتب: ٤٦٧

(٤) المستدرك على معجماتنا: ١١٩.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١١٩ .

(٦) ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن كتاب مجموع أشعار العرب): ٣/ ١١١.

(٧) الكتاب: ٢/ ١٤١، وينظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣٨.

ولم تذكر المعجمات اللغوية القديمة الفعل (تشهَّق) في مادة (شَهق)، كما أثبت البحث في تلك المعجمات[١]، بل ذكرت الفعل (تَشهَّقَ) في غير مادتهِ، فجاء فيها: ((والمُتَعيِّدُ الغَضبانُ. وقالَ أَبو سَعيدٍ: تَعَيَّدَ العائنُ على ما يَتَعيَّنُ إِذا تَشهَّقَ عليه وتَشدَّدَ لِيُبالغَ في إِصابته بعَيْنِهِ))[٢].

ولم يُشِر الحسون إلى أنَّ الفعل (تَشهَّق) قد ذُكِرَ في غير مادتهِ، بل قال – كما مرَّ ذكره – خلوّ المعجمات العربية القديمة من الفعل (تَشهَّق) في مادة (شَهق)، وأرى أنَّ استدراك الحسون في هذهِ المادة يُعدُّ صحيحاً؛ لأنَّه استدرك على المادة نفسها وهي مادة (شَهَق) الفعل (تشهَّقَ)، وهذا ما لم تذكرهُ معجمات اللغة.

ثالثاً: <u>الاستدراك بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف</u>:

١-اسْتَحرَق:

فعل ثلاثي مزيد على وزن (اسْتَفعَل) بزيادة (الألف والسين والتاء) ويكون مضارعه (يسْتحرِق) على وزن (يسْتفعِل) ، ولصيغة (اسْتَفْعَل) عدة معانٍ، منها: الدلالة على الطلب: ويكون الطلب حقيقة نحو: اسْتغفرتُ الله، ويكون مجازاً نحو: اسْتوقدتُ النار.[٣]

وعثر الدكتور إبراهيم السامرائي على الفعل (اسْتَحرَق) عند الجاحظ، في قوله: ((قال: الحريقُ سريعُ الخَلَف. فلما كثر ذلك القول منهم، قال: فاستحرق الله، اللهم إنَّي استحرقُك فاحرِق كلّ شيء لنا)).[٤]

وعلّق السامرائي قائلاً: ((الاستحراق هو طلب الإحراق نظير جمهرةٍ من الأفعال المزيد بالألف والسين والتاء نحو: اسْتَفهم واسْتَعلم وغيرهما. ولعل من الفوائد أن يكون هذا الفعل في العربية المعاصرة. غير أنّي لم أجد هذا الفعل في المعجمات)).[٥]

---

(١) ينظر العين (شهق): ٣/ ٣٦١، وأساس البلاغة (ش هـ ق): ١/ ٥٢٥، ولسان العرب (شهق): ١٠/ ١٩١، وتاج العروس (ش هـ ق): ٢٥/ ٥٤٠.

(٢) لسان العرب (عود): ٣/ ٣٢٠، وينظر: تاج العروس (عود): ٨/ ٤٤٨.

(٣) ينظر: دروس التصريف: ٨٢، ومعاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان: ١٠٥.

(٤) البخلاء: ٢٨، وينظر: البيان والتبين: ٢/ ٣١٧.

(٥) من معجم الجاحظ: ٩٦.

ويدلّ البناء (اسْتَفْعَل) في الفعل (اسْتَحرَق): على الطلب أي: طلبتُ الإحراق، ومثلها (اسْتَعْتبتهُ) أي: طلبتُ إليه العُتبى، واسْتَعْفَيتُه أي: طلبتُ منهُ الإعفاء.(١)

ولم يَرد في المعجمات العربية القديمة البناء (اسْتَفْعَل) من الفعل الثلاثي (حَرَقَ)، بل وردت فيها أبنية: (أفْعَل) كـ (أحْرَقَ)، و (افْتعَل) كـ (احْتَرق)، و (تَفعَّل) كـ (تحرَّقَ).(٢)

وبذلك يكون استدراك الدكتور إبراهيم السامرائي للفعل (اسْتَحرَق) وبنائه (اسْتفعَل) من الفعل الثلاثي (حَرَقَ) صحيحاً؛ لإغفال المعجمات العربية القديمة ذكرَه في مادتهِ.

(١) ينظر: أدب الكاتب: ٤٦٨، والمنصف لابن جني:١/٧٧.

(٢) ينظر: العين (حرق): ٣/ ٤٤، وأساس البلاغة (ح ر ق): ١/ ١٨٣، ولسان العرب (حرق): ١٠/ ٤٢، وتاج العروس (ح ر ق): ٢٥/ ١٤٩.

.

أولًا: <u>الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المجرّدة</u>:

١-رَفَلَ:

وهو فعل ثلاثي مجرد على وزن (فَعَل) وبناء مضارعه (يَفْعُلُ)، وذكر عُلماء الصّرف[١] أنَّ هذا البناء يكونُ لازِمًا ومتعدّيًا، ويكْثُرُ فيهِ معنى المُغالبة ((ونعني بها أن يغلب أحدُ الأمرين الآخر في معنى المصدر، فلا يكون إذن إلّا متعدّيًا، نحو: كارَمَني فَكَرَمْتُه ـ أكْرُمُه: أي غلبته بالكرم))[٢].

واستعمل أبو حيّان التوحيدي، الفعل المجرّد (رَفَلَ) متعديًا، وذلك في قوله: ((وَسَحَبْتَ ذَيْلَكَ عليه، ورَفَلتَ أعطَافَكَ فيه)).[٣]

وعلّق الدكتور نعمة العزّاوي بقوله: ((يتّضح ممَّا تقدّم أنَّ (رَفَلَ) لازمٌ، وأنَّ تعديتهُ تكون بالهمزة، أمّا التوحيدي فقد استعمَل (رَفَلَ) المجرّد متعدّيًا، وهو ما لم تذكرهُ المُعجمات)).[٤]

ويمكن جعل (الفعل اللازم) من الأفعال الثلاثية المجرّدة متعدّيًا إذا صِيْغَ على وَزنِ (أَفْعَل) بزيادة (الهمزة)، أو على وزن (فَعّلَ) بتضعيف (العين)، أو على وزن (فاعل) بزيادة (الألف) بعد فائه، وعلى وزن (استَفْعَلَ) بزيادة (الهمزة) و(السين) و(التاء)، أو بتضمينه معنى (فَعَلَ) مُتعدٍّ[٥]، فهذه المواضع التي يكون فيها الفعل اللازم متعدّيًا، لذا فإنَّ أبا حيّانٍ قد ضمّن الفعل (رَفَلَ) معنى الفعل المتعدّي (سَحَبَ)[٦]، قال الدكتور نعمة العزّاوي: ((فعبارة التوحيدي تكون أدقّ لو قال: وأرفَلْتَ أعطَافَ ثَوبِكَ فيه))[٧]، أي بزيـادة الهمزة في تعديتـــه،

---

(١) ينظر: الكتاب: ٢/٢٢٦-٢٢٧، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١/٦٧، وارتشاف الضّرب: ١/١٦٧.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١/٧٠.

(٣) مثالب الوزيرين: ١٥.

(٤) المعجم العربي القديم والمدونات، مثالب الوزيرين نموذجًا، (بحث): م٤٧، ج٤، ٢٦٢.

(٥) ينظر: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن:١٠٩، والتعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي(ماجستير):١٣-١٤.

(٦) ينظر: المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية، مثالب الوزيرين نموذجًا، (بحث): م٤٧، ج٤: ٢٦٢.

(٧) المصدر نفسه: م ٤٧، ج٤: ٢٦٢.

ولعلّ أبا حيّانٍ قد ضمّنه معنى الفعل (سَحَبَ) كما مرّ ذكره.

والتّضمين من المظاهر اللغوية في تعدّي الفعل بنفسه بتضمين معنى فعلٍ آخر(١)، ومثالُ ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾(٢)، فقد تعدّى الفعل اللازم (سَفِه) بنفسه، وفسّره أبو عُبيدة مُعْمَر بن المثنّى (ت٢١٠هـ) بـ ((أهلَكَ نفسَهُ وأوْبَقَها، تقول: سَفِهْتَ نَفْسَكَ))(٣)، وفسّره الزمخشريّ بـ ((امْتَهَنَها واسْتَخَفّ بها)).(٤)

ولم تذكر المعجمات العربية القديمة الفعل (رَفَلَ) المجرّد متعدّيًا، بل جاء فيها الفعل متعدّيًا بأحرف الزيادة وهي: (الهمزة، والتضعيف، وحروف الجرّ)(٥)، قال الخليل: ((ورفّلوا فلانًا ترفيلًا، أي: سَوّدوه على قومه))(٦)، بزيادة التّضعيف في (عين) الفعل. ورَفَلَ في ثيابِهِ، وأَرْفَلَ الرَّجُلُ ثِيابَهُ، إذا أرخاها وَجَرَّها مُتبخْتراً(٧)، فتعدّى الفعل (رَفَلَ) في هذا الموضع بزيادة (الهمزة) و (حرف الجر)، وذكر ابن القطّاع الصقلي (رَفَلَ) متعدّيًا بنفسه وبالهمزة بقوله: ((وأرفَلَ القومُ الرّجُلَ ورَفَلُوه سوّدوه وعظّموه)).(٨)

وبذلك يكون استدراك الدكتور نعمة العزاوي في تعدّي الفعل (رَفَلَ) المجرّد على المعجمات القديمة صحيحًا. إذ لم تذكره متعدّيًا بتضمينه معنى فعل متعدٍ آخر.

٢-لَمَأَ:

هو فعل ثلاثيٌ على وزن (فَعَلَ)، وبناء مضارعه (يلمأُ) هو (يَفْعَلُ)، ولهذا الباب (فَعَلَ- يَفْعَلُ) عدة معانٍ منها: الامتناع والبُغض نحو: مَنَع- يَمنعُ، وأبى – يَأبى، والاعتداء نحو:

---

(١) ينظر: الخصائص: ٢/٣١٤-٣١٥، وقضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي: ١٦١.

(٢) البقرة: ١٣٠.

(٣) مجاز القرآن: ١/٥٦.

(٤) الكشّاف: ١/٣٢٤.

(٥) ينظر: شرح المفصّل: ٤/٢٩٩.

(٦) العين (رفل): ٨/٢٦٤، وينظر: أساس البلاغة (ر ف ل): ١/٣٧٢.

(٧) ينظر: لسان العرب (رفل): ١١/٢٩٢، وتاج العروس (ر ف ل): ٢٩/٩١.

(٨) الأفعال: ٢/٩.

ذَبَح- يَذبَحُ، والفتح والقطع نحو: فَتح- يَفْتَحُ[١].

وذكر السيد علي خان المدني الفعل (لَمَأَ) متعدّيا بحرف الجر (على) وذلك بقولهِ: ((لَمَأَ الشيءَ، وعليهِ: أخذهُ برمَّتِهِ. ولَمَأَ على الظّبيةِ: قنصها. ولَمَأَ على الشيء: استولى عليه سرًّا وعلانية، كَلمَّأَهُ تَلمئَةً)).[٢]

وعلّق السيد علي الشهرستاني قائلًا: ((المذكور في المعاجم لَمَأ الشيء، دون التعدية بـ (على))).[٣]

وفي هذا الاستدراك وهمٌ، إذ إنَّ الفعل (لَمَأَ) ورد متعدّيًا بنفسه وبحرف الجر (على) في المعجمات العربية القديمة[٤]، إذ ((إنَّ التعدّي بحرف الجر يكون لفائدة، كأن يقع الفعل على المفعول بتسلّط أو عُلّو))[٥]. فقال الدكتور مصطفى جواد: ((إنّ الفعل إذا وقع على المفعول بتسلّط أو عُلو جاز تعديته بنفسه أو بحرف الجر (على) مثل: علاهُ وعلا عليه، وقبضهُ وقبضَ عليه ...))[٦]، وإلى هذا ذهب الفيروز آبادي بقوله:((لَمَأهُ، وَعَليه، كمنعَه: ضَربَ عليهِ يَدَه مُجاهرةً وسرًّا))[٧]، ولم يذكر الخليل، والزمخشري، وابن منظور، الفعل (لَمَأَ) متعديًا بـ (على)، بل ذكروا ما صِيغَ منه على وزن (أَفعَلَ)، متعديًا بـ (على)، قال الخليل: ((أَلْمَأَ اللصُّ على الشّيء فذهب به، أي: وقع عليه ووثب))[٨]، وقال ابن القوطيّة ((أَلْمَأتُ على الشّيء: احتويتُ عليه، وأيضًا ذهبتُ به، ومَا أدري مَنْ أَلْمَأَ به وأينَ أَلْمَأَ من بلادِ الله)).[٩]

وعلى الرّغم من اقتصار معجم أو معجمين على ذكر الفعل (لَمَأَ) متعدّيًا بـ (على)، لا

---

(١) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٨٤.

(٢) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (لَمأ): ١٩١/١.

(٣) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٥٩.

(٤) ينظر: القاموس المحيط (لمأ): ٥٢، وتاج العروس (لمأ):٤٢٥/١.

(٥) الفعل زمانه وأبنيته: ٩٠.

(٦) المباحث اللغوية في العراق: ٤٣.

(٧) القاموس المحيط (لمَأ): ٥٢، وينظر: تاج العروس (لمأ):٤٢٥/١.

(٨) العين (لَمأ): ٣٤٥/٨.

(٩) الأفعال: ١٦٨-١٦٩، وينظر: لسان العرب (لمَأ): ١٤٥/١.

يُعدّ استدراك السيد الشهرستاني دقيقًا، إذ إنّ قيمة الاستدراك تكمن في خلوّ المعجمات جميعها من اللفظ المستدرك، وهذا ما لا نجده في هذا الموضع من الاستدراك.

٣-مَـانَ:

إنّه فعلٌ ثلاثيّ على وزن (فَعَلَ)، ووزن مضارعه الصرفي (يمينُ) هو (يَفْعِلُ)، ويأتي من هذا الوزن (الصحيح، والمثال، والمنقوص، والأجوف، والمهموز، والمُضعّف).[١]

وذكر سيبويه أنَّ البناء (فَعَلَ – يَفْعِلُ) يكون لازمًا ومتعدّيًا، فاللازم نحو: (جَلَسَ – يَجلِسُ)، والمتعدّي نحو: (ضَرَبَ – يَضْرِبُ)[٢]، ويجيء البناء (فَعَلَ) لمعظم المعاني؛ لأنّه أخفّ أبنية الأفعال، ومنها: الأخذ والطلب، نحو: سَلَبَهُ وصاده، والنّفور، نحو: نَفَرَهُ، وحَادَه[٣].

ووجد الدكتور نعمة العزاوي الفعل (مَانَ) عند أبي حيّان التوحيدي في قوله: ((فإنَّك إنْ عوّلت على ذلك خانك وشَانَكَ وفَضَحَ حَالكَ ومَانَكَ))[٤]. وذكر محقّق الكتاب معنى (مَانَكَ) بقوله: ((وَمَانَكَ: كَذَبَ عَلَيْك)).[٥]

وعلّق الدكتور نعمة العزاوي قائلًا: ((استعمل التوحيدي الفعل (مَانَ) بمعنى (كَذَبَ) متعدّيًا، قائسًا إيّاه على (كَذَبَ)، أمّا المعجمات فلم تُورِدهُ متعدّيًا)).[٦]

أراد الدكتور نعمة العزاوي بقوله هذا، أنَّ الفعل (مَانَ) لم يَرِدْ في معجمات اللغة القديمة متعدّيًا بنفسه بمعنى (كَذَبَ) متصلًا فيه ضمير (الكاف)، إذ جاء في المعجمات الفعل (مَانَ) متعدّيًا بنفسه وبعدة معانٍ، وليس بمعنى (كَذَبَ)، فذكر الأزهري: مان مينًا فهو مائن، ومَانَ فُلانٌ أهلهُ مَونًا، إذا كفاهم وأنفق عليهم وعَالهُم[٧]، وذكـر الزَّبيدي معنـى آخر للفعـل (مَـانَ)

---

(١) ينظر: ارتشاف الضّرب: ١٥٧/١.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢٢٦/٢-٢٢٧، وارتشاف الضّرب: ١٦٧/١.

(٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٥٦.

(٤) مثالب الوزيرين: ١٠٣.

(٥) المصدر نفسه (الحاشية الثالثة): ١٠٣.

(٦) المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية، مثالب الوزيرين نموذجًا، (بحث): م٤٧، ج٤: ٢٦٤.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة (مَين): ٣٧٩/١٥، ولسان العرب (مَين): ٤٢٥/١٣.

متعدّيًا، إذ قال: ((وَمَانَ الأرضَ: شَقّها للزراعة))[١].

وقد ذكرت كتب المعجمات الفعل (مَان) بمعنى (كَذَبَ)، من غير أن تُعدّيه، قال الخليل: ((المَيْن: الكَذِب، .... ورجُلٌ مَيُون: كَذُوب))[٢]، وتماينوا: أي تكاذبوا بينهم.[٣]

وبذلك يكون استدراك الدكتور نعمة العزاوي بتعدية الفعل (مَانَ) بمعنى (كَذَبَ) على المعجمات العربية القديمة صائباً، إذ افتقرت إلى تعديته تلك المعجمات.

ثانيًا: <u>الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المزيدة بحرف</u>:

١-أجْرَبَ:

الفعل ثلاثي مزيد على وزن (أَفْعَلَ) بزيادة (الهمزة) في أوّله، ووزن مضارعه (يُجرِب) هو (يُفعِل)، وذكر ابن عصفور أنَّ (أفعلَ) يكون متعدّيًا وغير متعدٍ، نحو: أَخْرَجْتُ زيدًا، وأَخْطَأَ الرّجُلُ[٤]، وقال ابن يعيش: ((فإذا أردت أن تُعدّي ما كان لازمًا غير متعدٍ إلى مفعولٍ، كان ذلك بزيادة أحد هذه الأشياء الثلاثة وهي الهمزة وتضعيف العين وحرف الجر)).[٥]

وذكر السيد علي خان المدني الفعل (أجرَبَ) متعديًا في معجمه بقوله: ((الجَرَبُ، بفتحتين: بُثورٌ تظهر في سطح الجلد تَصحبُها حَكّةٌ شديدة، جَرِبَ جَرَبًا. كَتَعِبَ ... وأجرَبَ البعيرُ الأجربُ الإبلَ: أعداها)).[٦]

وعلّق السيّد الشهرستاني بقوله: ((ولم تذكر المصادر (أجرَبَ) متعدّيًا، مع أنَّ تعديته قياسية، ناهيك عن ورود هذا الاستعمال في الأثـر في قولهم[٧]: أَجرَبَ بَعيـرٌ فَأجرَبَ مَائـــة

---

(١) تاج العروس (مَين): ٢٢١/٣٦.

(٢) العين(مَين): ٣٨٨/٨، وينظر: الأفعال لابن القطّاع: ٢٠٧/٣.

(٣) ينظر: أساس البلاغة (م ي ن): ٢٣٧/٢.، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (مان):٩٤٢٥/٩، والنهاية في غريب الحديث والأثر (مين): ٣٨٣/٤.

(٤) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١٢٧، وارتشاف الضرب: ١٧٢/١.

(٥) شرح المفصّل: ٢٩٩/٤.

(٦) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (جَرب): ٣٤٩/١.

(٧) ينظر: سُنن الترمذي: ٣١٦/٣، ومسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٨٨/١٣.

بَعير)).[١]

فالفعل اللازم (جَرِبَ) تعدَّى بزيادة الهمزة في أوّله، وهي إحدى وسائل تعدية الفعل اللازم بالهمزة عند اللغويين[٢]. فالمعنى الغالب في صيغة (أَفْعَلَ) تعدية ما كان ثلاثيًا، فإذا كان الفعل الثلاثي غير متعدٍ صار بزيادة الهمزة متعدّيًا.[٣]

ولم تذكر المعجمات العربية الفعل (أجرَبَ) متعديًا، بل اكتفت بذكره لازمًا، كقولهم: جرِبَ البعيرُ، فهو جَرِبٌ وأجرَبٌ، ورجلٌ جرِبٌ وأجرَبٌ، وأَجربَ فلانٌ: جَرِبَت إبلُهُ، وأجربَ القومُ: جَرِبَتْ إبِلُهُم[٤]، وقال ابن القوطية: ((وأجربَ: وقعَ الجَرَبُ في إبلِهِ)).[٥]

وجاء في كتب الأدب الفعل (أَجرَبَ) متعدّيًا، فذكر الجاحظ: ((أجرَبَ اللهُ جِلدَكَ، ولا فَرّج اللهُ عنكَ!)).[٦]

وبذلك يكون المعجميون قد نصّوا على تعدية الفعل (أَجْرَبَ) ضمنًا، أي وقوع الجرب في الإبل، لكنّهم لم يصرّحوا بتعديته ظاهرًا بل اكتفوا بذكره لازمًا – كما مرّ ذكرهُ – وبذلك يكون استدراك علي الشهرستاني صحيحًا، فتعدية الفعل (أجرَبَ) يدخل في باب القياس الصحيح.

ثالثًا: <u>الاستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المزيدة بحرفين</u>:

١-تخرَّع:

وهو فعلٌ ثلاثيٌ مزيدٌ على وزن (تَفَعَّل)، بزيادة (التاء) في أوّله والتضعيف في عينه، فأصبحَ بناؤه (تَفَعَّلَ – يَتَفَعَّل)، والبناء (تَفَعَّل) من الصيغ المشتركة في تعدية الفعل ولزومه[٧]، ويأتي المتعدّي منه لعدّة معانٍ منها: الدلالة على حصول الفعل في مهلة نحو:

---

(١) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٧٣.

(٢) ينظر: قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي: ٤٨-٤٩.

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٨٦/١.

(٤) ينظر: العين (جرب):١١٢/٦، وأساس البلاغة (ج ر ب): ١٢٩/١، ولسان العرب (جرب): ٢٥٩/١، وتاج العروس (جرب): ١٤٥/٢.

(٥) الأفعال: ٥١.

(٦) البيان والتبيين: ٢٣٩/٢، ونثر الدر في المحاضرات: ٢٠١/٧.

(٧) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال: ٢٤٧.

تَجرّع – يتجَرَّعه، وتوقّع حدوث الفعل نحو: تخوَّفَ – يتخوَّفُه[١].

وذكر الدكتور خليل بنيان الحسون[٢] أنَّ الفيروز آبادي قد أخلّ في معجمه[٣] بذكر الفعل (تخرّع) متعدّيًا بحرف الجر (على)، ولم يذكره الزَّبيدي في مستدركه عليه بقوله: ((وتخرَّعَ الرّجلُ: استَرخى ولانَ. وفي فُلانٍ خَرَعٌ، مُحَرّكةً، أي جُبْنٌ وخَوَرٌ،...وانخرعتْ أعضَاءُ البَعيرِ، وتخرّعت: زالت عن مَوضِعها)).[٤]

ولم يذكر الدكتور خليل بنيّان الحسون شاهداً موثقاً من فصيح كلام العرب: شعره ونثره على تعدية الفعل (تخرّع) بحرف الجر (على)، وهذا يعدّ خللاً في منهج الاستدراك عنده.

ولم تذكر المعجمات العربية القديمة تعدية الفعل (تخرّع)، إذ جاء فيها: تَخرَّعَ الرّجُلُ، وتخرَّعَ وانْخَرَعَ: إذا ضَعُفَ وانكسر ولانَ، وتخرّعت أعضاءُ البَعيرِ: إذا زالت عن مواضعها.[٥]

وبذلك أرى أنَّ استدراك الدكتور خليل بنيّان الحسون للفعل المتعدّي (تَخرّع)، لا دليل فيه لإثباته، إذ لم يرد الفعل (تخرّع) متعدّياً بحرف الجر(على) عند أئمة العربية، لذا فالاستدراك في هذا الموضع لا يعدّ صحيحاً.

٢-تعارف :

إنَّه فعل ثلاثي مزيد على وزن (تَفاعلَ) بزيادة (التاء) في أوله و (الألف) بعد فائهِ، فأصبح بناؤه: (تَفاعَل- يَتفاعَل)، ويأتي المتعدي منه لعدة معانٍ منها: المشاركة نحو: ((تضاربا أو تضاربوا، أي: اشتركا أو اشتركوا في الضرب))[٦]، وبمعنى فَعَل نحو: تقاضيتُ الدَّينَ، أي قضيته[٧].

---

(١) ينظر: الكتاب: ٢/٢٤٠-٢٤١، وشرح شافية ابن الحاجب للرضيّ: ١/١٠٤-١٠٥.

(٢) ينظر: الانتصاف للفيروز آبادي من مستدركات الزبيدي: ٦٦.

(٣) ينظر: القاموس المحيط (الخرع): ٧١٢-٧١٣.

(٤) تاج العروس (خ ر ع): ٢٠/٥٠١.

(٥) ينظر: العين (خرع): ١/١١٧، ولسان العرب (خرع): ٨/٦٨، وتاج العروس(خ ر ع): ٢٠/٥٠١.

(٦) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين:١/٢٥٦.

(٧) ينظر: الممتع الكبير في التصريف:١٢٥.

استدرك الدكتور مصطفى جواد الفعل (تَعارفَ) متعدّياً بنفسهِ على معجم (مختار الصحاح) للرازي، بقوله: ((وتَعارفَ القومُ: عَرَف بَعضُهُم بعْضاً)).[١]

فعلّق الدكتور مصطفى جواد بقولهِ: ((ولم يَذكر تَعارفَ القومُ الشيءَ أي تعالموهُ، وهو الذي قال في (ع ب ق ر) ((ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه)) [٢] وقال في (و ق ي) ((وأمَّا اليوم فيما يتعارفه الناس فالأوقية ...))[٣])).[٤]

وظاهر قول الدكتور (مصطفى جواد) أنَّ الفعل (تَعارَف) لم ياتِ متعدّياً في مادة (عَرف)، بل ذكرهُ (الرازي) متعدّياً في غير مادته، إذ إنَّ القياس في وزن (تَفاعل) التعدّي واللزوم – كما مرَّ ذكرهُ.

وتفيد دلالة البناء (تَفاعَل) في الفعل المتعدّي (تعارف) المشاركة، أي تشاركوا في معرفة بعضهم بعضاً.

وقد وافق الرازي غيره من المعجميين السابقين[٥]، إذ لم يرد في معجماتهم الفعل (تَعَارفَ) متعدّياً في مادة (عرف)، بل اكتفت بذكره لازماً، وهو ما تكرر في المعجمات اللاحقة، قال ابن منظور: ((وقد تَعارفَ القومُ أي عرف بعضهم بعضاً))[٦]، ويبدو أنَّ الدكتور مصطفى جواد قد نقلَ في استدراكه ما نصَّ عليه (ابن سيده) في باب (المعرفةِ والعلم)، بقولهِ: ((وتعارفَ القومُ الشيءَ – عرفوهُ وعِرْفَتي بهِ قديمة – أي معرفتي)).[٧]

وبذلك يكون استدراك الدكتور مصطفى جواد ليس على معجم (مختار الصحاح) فقط، وإنَّما على المعجمات العربية القديمة وإن لم يصرِّح بذلك؛ إذ إنَّ تلك المعجمات لم تذكر

---

(١) مختار الصحاح (ع ر ف): ٢٠٦.

(٢) المصدر نفسه: ١٩٩.

(٣) المصدر نفسه: ٣٤٤.

(٤) في الصحاح وفي مختار الصحاح، (بحث): س٨/ ج/٢: ١٣٠، وينظر: في التراث اللغوي: ٤٦٣.

(٥) ينظر: العين (عرف): ٢/ ١٢١، والصحاح (عرف): ٤/١٤٠٠، وأساس البلاغة (ع ر ف) : ١/ ٦٤٧.

(٦) لسان العرب (عرف): ٩/ ٢٣٧، وينظر: تاج العروس (ع ر ف): ٢٤/ ١٣٣.

(٧) المخصّص: ١/ ٢٥٧.

الفعل (تَعارفَ) متعدّياً في مادة (عرف) .

رابعاً : <u>الإستدراك بالأفعال المتعدّية الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف</u>:

١-اسْتَهدَفَ :

هو فعل ثلاثي مزيد على وزن (اسْتَفعَلَ) بزيادة (الهمزة والسين والتاء) في أولهِ، فأصبح بناؤه: (اسْتَفعَل- يَسْتَفعِلُ)، وذكر سيبويهِ البناء (اسْتَفعَل) متعدّياً بقوله: ((تقول اسْتَجَدْتهُ أي أصبتُهُ جيّداً، واسْتَكْرمتُه أي أصبتُه كريماً))[١]، وذكر ابن جني أنَّ بناء (اسْتَفْعَلَ) يجيء على ضربين: أولها (متعدٍّ)، والآخر (غير متعدٍ). فالمتعدّي نحو: اسْتَقبحْتُ الرَجُلَ، وغير المتعدّي نحو: اسْتأخرتُ واسْتَفهمتُ.[٢]

وذكر الدكتور مصطفى جواد أنَّ معجمات اللغة الأمّات لم تذكر الفعل (اسْتَهْدَف) متعدّياً بنفسهِ، أي : اتخذ المفعول بهِ هدفاً وغرضاً، مع جريانهِ على أسلات الأقلام وشيوعهِ في هذا العصر[٣]، ثم قال: ((وهنا نفزع إلى المعجم المستدرك[٤]، فقد جاء فيه وقد عُدِّي اسْتَهْدَف بنفسهِ قديماً في كلام الفصحاء، قال الإمام علي (عليه السلام)[٥] في وصف الدنيا: دارٌ بالبلاءِ مَحْفوفَةٌ وبالغَدْرِ مَعروفةٌ، ثم قال[٦]: وإنَّما أهْلُهَا فِيها أغراضٌ مُسْتَهدَفَة تَرمِيهِم بِسِهامِها، وتُفْنيهم بِحمامِهَا))[٧]، ثمَّ ذكر الدكتور مصطفى جواد معنى (مُسْتهْدَفة) من قول شارح (نهج البلاغة) للإمام علي (عليه السلام)، العلّامة عز الدين بن أبي الحديد(ت٦٥٦هـ)، إذ قال: ((مُسْتهْدِفة بكسر الدال: منتصبة مهيّأة للرمي، ورُوِي مُسْتهْدَفة

---

(١) الكتاب: ٢/ ٢٣٩.

(٢) ينظر: المنصف لابن جني:١/٧٧، والممتع الكبير في التصريف: ١٣٢.

(٣) ينظر: في التراث اللغوي: (مقال: معجمي المستدرك): ٣١٦، والدراسات اللغوية في العراق:٤٠

(٤) معجمي المستدرك: تأليف الدكتور مصطفى جواد، وهو لا يزال مخطوطاً وغير مُحقّق، وقد حوى التعابير الفصيحة والمولّدة التي لم تذكرها كتب اللغة والكثير من الكلمات التي فاتت المعجمات المعروفة. (ينظر): المباحث اللغوية في العراق: ٢٩- ١٣٠، والدراسات اللغوية في العراق:٣٩-٤٠.

(٥) ينظر: شرح نهج البلاغة: ١١/ ٢٥٨.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ١١/ ٢٥٨.

(٧) في التراث اللغوي: ٣١٦، والدراسات اللغوية في العراق: ٤٠.

بفتح الدال على المفعولية كأنَّها قد اسْتَهدفَها غيرُها أي جعلها أهدافاً))[١]، ثمّ ذكر الدكتور مصطفى جواد معنًى آخر للفعل (استَهدَفَ) من قول فخر الدين الطريحي، أحد علماء القرن الحادي عشر للهجرة[٢]، إذ قال: ((فيهِ (أغراضٌ مُستَهدفة) هي بكسر الدال: المنتَصِبة. واستهدفت: أي طلبتُ اتّخاذ هدف، وهو كلّ شيءٍ مُرتفعٌ من ترابٍ أو رمل. ومنه مستهدَفة بفتح الدال)).[٣]

وقد ورد الفعل (استهدَفَ) في المعجمات القديمة (لازمًا) بمعنى انتصب كالهدف، أو جعلَ نفسهُ هدفًا، قال الدكتور إبراهيم السامرائي: ((وقالوا: استهدَفَ كما في القول الشائع: (مَنْ ألَّفَ فقد استُهدِف) بمعنى صار هدفًا للناقدين))[٤]. إذ لم تذكر معجمات اللغة القديمة الفعل (استهدَفَ) متعديًا بنفسه، بمعنى (اتحذ المفعول هدفًا وغرضًا له)، جاء فيها: أهدَفَ لهُ الشيءَ واستَهدَف: انتصب، ومَنْ صَنَّف فقد استهدف: انتصب[٥]، ((وكلّ شيءٍ رأيته قد استقبلك استقبالًا، فهو مُهدِفٌ ومُستَهدَفٌ)).[٦]

وأجازت لجنة الأصول اللغوية في مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال (استهدف) متعدّيًا[٧] ((مع أنَّه لم يرد متعدّيًا في كتب اللغة، فرأى تخريجه على أنّ السين والتاء فيه للجعل والاتّخاذ. واستهداف المصلحة العامّة: جَعلُها أو اتخاذها هَدَفًا))[٨]، وهو توجيه صناعي قياسي في استعمال الفعل(استهدف) متعدّيًا.[٩]

وعلى الرّغم من ذهاب مجمع اللغة العربية المصري إلى جواز تعدية الفعل (استهدف)،

---

(١) شرح نهج البلاغة:٢٥٩/١١.

(٢) ينظر: في التراث اللغوي: ٣١٦.

(٣) مجمع البحرين ومطلع النيرين: ١٣٢/٥، وينظر: في التراث اللغوي: ٣١٦.

(٤) معجميات: ٦٤، وينظر: معجم ودراسة في العربية المعاصرة: ٣٤.

(٥) ينظر: أساس البلاغة (هـ دف): ٣٦٧/٢، وتاج العروس (هـ دف): ٤٨٩/٢٤.

(٦) لسان العرب (هـ دف): ٣٤٥/٩.

(٧) ينظر: معجم الصواب اللغوي: ١١٨/١.

(٨) القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب: ٩١.

(٩) المصدر نفسه (الحاشية الثالثة): ٩١.

إلّا إنَّ استدراك الدكتور مصطفى جواد لهذا الفعل صائبٌ، إذ لم تذكره المعجمات العربية القديمة متعدّيًا بنفسه.

مدخل:

دوَّنت معجماتنا العربية القديمة المعاني الأصلية الأولى للكلمة، ويقصد بها معنى المادّة الأصل، الذي تردّ إليهِ سائر المعاني وتتفرع عنه(١)، كما دوَّنت المعاني الأخرى التي طرأت عليها حتى نهاية القرن الأول الهجري، ووقفت عند هذا الحد من التّدوين، بحجة عدم السماع والتقيّد بالمدة الزمنية المحددة في حصر الألفاظ، ولم تسجّل المعاني الأُخر التي ظهرت بعد هذا التاريخ إلّا ما وجدناه في كتب لحن العامة أو كتب خاصة كمصطلحات الفلاسفة والفقهاء، فظلّت الألفاظ المعجمية مقيّدة ومحصورة في حدود ما يسمى بعصور الاحتجاج.(٢)

والمعجم هو أحد الروافد لمعرفة معاني الألفاظ العربية(٣)، ويشكِّلُّ منطلقاً لمعرفة أنواع المعاني الأخر، ويُعرّف (المعنى المعجمي) بأنَّه:((معنى الكلمة خارج الاستعمال الحقيقي، أي معناها كما يَرد في المعجم خارج السياق النحويّ، ولذلك فالمعنى المعجميّ تجريد للاستعمال الحقيقي في اللغة)).(٤)

ويرى الدكتور أحمد مختار عمر(ت٢٠٠٣م):((إنَّ المعنى هو المحل الأول لاهتمام المعجميّ، وهو يمثل صعوبة في حد ذاتهِ بل عَدّه بعضهم واحداً من أصعب حقول الدراسة)).(٥)

ونجدُ بعض الدارسين المحدثين يؤثِر استعمال مصطلح آخر، بدلاً من مصطلح(المعنى المعجميّ) فاستعمل الدكتور ابراهيم أنيس(ت١٩٧٧م) مصطلح الدلالة المعجمية والاجتماعية، إذ قال: ((فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية، تَستَقل عمّا يمكن أن توحيهِ أصوات هذه الكلمة، أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة

(١) ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق:٧٨.

(٢) ينظر: فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية:١٨٣. والاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس:٢٣-٢٤.

(٣) ينظر: المعنى اللغوي، دراسة عربية مؤصّلة نظرياً وتطبيقياً: ٢٢١.

(٤) معجم المصطلحات اللغوية: ٢٨١.

(٥) البحث اللغوي عند العرب:١٦١.

الأساسية، التي يُطلق عليها الدلالة الاجتماعية)).[١]

فالمعنى اللغوي يمثل قاسماً مشتركاً بين أنواع المعاني، إن لم يكن شطر اللغة أو الأصل من بين أنواع المعنى، يقول محمد حسن حسن جبل: ((المعنى اللغوي المعجمي: (الذي تدوّن المعاجم نصَّه أو ما يُعبِّر عن نصه) هو شطر اللغة الأساسي المقابل للألفاظ، وهو محور التعامل باللغة، وهو الأصل من بين أنواع المعاني؛ لأنَّه الذي وضعَ اللفظ لهُ أول الأمر)).[٢]

والمشكلة الرئيسة التي تجابه المعجم هي اتهامه بعدم استيعابه لمعاني الألفاظ، أي أنَّ المعجم لا يُعني بالجانب الوجداني والمجازي، بمعنى آخر، أنَّ المعنى المعجمي ليس كل شيء في إدراك معنى الكلام فهو قاصر على المعنى الاجتماعي أو الدلالي، لنقل الحدث الكلامي وما يحيط بهِ من ظلال المعنى[٣]، فيصعُب أن يحيط أيّ عمل معجميّ بجميع المعاني باختلاف أسقيتها وملابساتها، وبذلك ((لا ينبغي للباحث أن يُغالي في أنَّ المعجم لا يفي بالغرض؛ غرض تحديد الدلالة، ثم أنَّ هذا لا يُعدُّ نقصاً في الدرس المعجمي، لأنَّ المنوط بهِ إيراد المعنى المشترك أو المركزي الذي يتشظّى إلى مجموعة الحالات الجزئية التي تتباين وتتغاير بتباين السياقات التي تحلُّ فيها، ثم إنَّ هذه الفروق الجزئيــة، أو الظلال الهامشية والعاطفية قد تتّسع أو تضيق، ولكنـَّها تبقى مشدودة بالمركز الذي يجذبها إليه، ومتَّصلة معه بنسبٍ حميم)).[٤]

واتَّصفَت معجمات اللغة بالتقيُّد في شرح المفردات الواردة في كل مادة من مواد المعجم، فهي ((لا تذكر العهد الذي استعملت فيهِ الكلمة بمعنى من معانيها وتحدّده، وهي لا تورد إلّا نادراً المعاني التي حدثت للألفاظ من بعد القرن الأول للهجرة مما جدّ في العصر العباسي

---

(١) دلالة الألفاظ:٤٨، وينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث:٢٠.

(٢) المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصّلة نظرياً وتطبيقياً: ١٩٥.

(٣) ينظر: المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق: ٢٣٥، والمعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث:١٨.

(٤) جدل اللفظ والمعنى دراسة في دلالة الكلمة العربية :٢٨.

وما بعده في كتابات الكتاب ومصطلحات الدواوين واستعمالاتها الخاصّة، ولا تُعلِّل غالباً تعدُّد معاني الكلمة الواحدة أو تحاول الربط بينها)).[١]

وعِيبَ على المعجمات اللغوية أنَّها لم تُسجل تطورات الألفاظ في العصور التي تلت عصر الاحتجاج[٢]، يقول الدكتور رمضان عبد التواب(ت٢٠٠١م): ((اقتصرت جهود اللاحقين على تنظيم ما جمعه أسلافهم، ولم يحاول واحد منهم أن يدوّن ملاحظاته على الفروق بين تلك اللغة القديمة، لغة البدو في القرون الأولى، ولغة معاصريه، فلم يحاول واحد من علماء القرن الخامس الهجري مثلاً أن يبيّن لنا المعنى الذي يفهمهُ معاصروه من لفظة جمعها زميل لهُ في القرن الثاني الهجري، كما أنَّهُ لم يبين لنا كيف كان معاصروه ينطقون بهذهِ اللفظة في أحاديثهم اليومية)).[٣]

وبذلك فإنَّ أحد عيوب معجماتنا العربية القديمة هي تكرار المعاني للفظ الواحد، وكذلك القصور في شرح بعض المفردات ومعانيها، فالمعجم العربي القديم قد عزل نفسه عن حركة الحياة التي ظلّت تنمو وتتطور، وبقيت العربية تستجيب لهذا التطور، لكن ذلك لم يظهر في المعجم.[٤]

وكان على الباحثين ((تتبّع معاني الألفاظ في النصوص القديمة منذ القرن الثاني للهجرة في كتب الأدباء والمؤرخين والفلاسفة والفقهاء والصّوفية ومختلف الوثائق الأخرى))[٥]،

---

(١) فقه اللغة – دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية:١٣١.

(٢) ينظر: الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس:٢٤، والمعجم العربي نشأته وتطوره: ٦٠/٢، وعلم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق:٢١٢م.

(٣) لحن العامة والتطور اللغوي:٦٨، وينظر فصول في فقه العربية: ٢٨٦–٢٨٧، وعلم الدلالة العربي النظرية والتطبيق:٢١٢.

(٤) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره:٦٠٩/٢–٦١٠، وظاهرة تكرار المعاني في المعجم العربي، (بحث): ع٤٥/٦٧.

(٥) المصدر نفسه:١٨٤، وينظر: المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية، مثالب الوزيرين نموذجاً، (بحث): م٤٧، ج٨ :٢٤٤،

وتدوين هذه المعاني الجديدة في معجمات أخر حفاظاً على الموروث التاريخي. لذلك تنبّه الباحثون المحدثون إلى الألفاظ ومعانيها التي لم ترد في المعجم العربي القديم، وذلك عند تحقيقهم دواوين الشعراء، والكتب الأدبية واللغوية والتاريخية[١]، ومنهم ((الدكتور عزّة حسن في تحقيقه لديوان الطّرماح بن حكيم، وديوان تميم بن مقبل، والأستاذ أحمد راتب النفّاخ في تحقيقه لديوان ابن الدمينة، والأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون في تحقيقهما للمفضّليات والأصمعيّات، فقد نبّه هؤلاء على ما لم تذكره معجماتنا مما ورد في النصوص التي حقّقوها))[٢].

وتناول عدد آخر من الباحثين معجمات محددة، ناقدين إيّاها ومستدركين عليها، فألّف أحمد فارس الشدياق (الجاسوس على القاموس) ناقداً الفيروز آبادي، وتناول عبد السلام هارون وإبراهيم اليازجي وأحمد تيمور معجم (لسان العرب) بالنقد والاستدراك[٣]، كما تعرّض (تاج العروس) إلى التكملة من قبل الأستاذ (وهيب دياب). [٤]

وشأن الدارسين العراقيين في الاستدراك على معجمات محددة لا يقل شأناً عن نظرائهم من الباحثين العرب، فأخذ الدارسون العراقيون على عاتقهم دراسة تلك المعجمات بالنقد والاستدراك، ومن أمثلة تلك الدراسات في المعجمات اللغوية: دراسة الدكتور هاشم طه شلاش (ت٢٠١٠م) لمعجم (مختار الصحاح) للرازي، فإنَّه تضمَّن مستدركات على الجوهري في صحاحهِ، نبّه عليها الدكتور هاشم طه شلاش في دراسته [٥]، منها: ما ذكره الرازي في مادة (سلك) بقوله: ((ولم يذكر في الأصل سلك الطريق إذا ذهب فيه))[٦]، وكذلك ما ذكره في مادة (خلل) بقوله: ((قلتُ: لم يذكر اختل الأمرُ بمعنى وقع فيهِ الخلل))[٧]، وكذلك دراسة

(١) ينظر: المستدرك على معجماتنا:١٧-١٨.
(٢) المصدر نفسه: ٢٠
(٣) ينظر: معجم المعاجم العربية:٢٤٥-٢٤٨.
(٤) ينظر: الزَّبيدي في كتابه تاج العروس (المقدمة):٥-٦.
(٥) ينظر: دراسة في (مختار الصحاح) للرازي، (بحث): م٣٤،ج٣: ٢٧٦- ٢٧٧.
(٦) مختار الصحاح (س ل ك):١٥٢.
(٧) المصدر نفسه(خ ل ل):٩٦.

الدكتور خليل بنيّان الحسون لاستدراكات (الزَّبيدي) في معجمهِ تاج العروس على (الفيروز آبادي) في معجمه القاموس المحيط، فذكر الدكتور خليل بنيّان الحسون أنّ الزَّبيدي استدرك معاني لم يذكرها الفيروز آبادي في معجمه[١]. وغيرهم من الباحثين المعاصرين الذين أولوا عناية خاصة بنقد المعجمات العربية القديمة في مناهجها وطرق تبويبها.[٢]

وتناولت في هذا الفصل جهود الدارسين العراقيين المحدثين في الاستدراك بمعاني الألفاظ على المعجمات العربية القديمة، إذ اتّسمت جهودهم باستدراك بعض المعاني التي لم تذكرها المعجمات، كذلك أفضت عليهم نباهتهم إلى استدراك بعض المعاني في أثناء تحقيقهم عدد من المعجمات اللغوية القديمة، أو عند دراستهم بعض المعجمات والاستدراك عليها بما لم يذكرهُ مؤلفوها من معاني الألفاظ، وعرضت تلك المعاني المستدركة على كتب المعجمات والكتب الأدبية واللغوية والتاريخية لأستوضح منها الخطأ والصواب في الاستدراك .

(١) ينظر: الانتصاف للفيروز آبادي من مستدركات الزَّبيدي:٥٥.

(٢) ينظر: مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري (مقدمة المؤلِّف):٥-١١، ونقد المعجم العربي القديم في دراسات اللغويين العراقيين المحدثين من ١٩٥٠ إلى ٢٠١٠، (دكتوراه): ٢٣١-٢٦٤.

أولاً: معاني أبنية الأسماء المستدركة على المعجم العربي القديم:

١-التُربة:

وجـد الدكتور سليم النعيمي معنـى هذا اللفظ عند (ابن بطوطــة) بقولهِ في قَرافَةِ[١] مصر ومزاراتها: ((ومنهم من يبني الزاوية والمدرسة إلى جانب التربة، ... ومنها تربة السيدة نفيسة بنت الحسن الأنور بن علي بن الحسين عليهم السلام، ...وهذهِ التربة أنيقة البناء، مشرقة الضياء، ... ومنها تربة الإمام أبي عبد الله بن محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ... وبها القبّة الشهيرة البديعة الإتقان، العجيبــة البنيان، المتناهية الإحكام، المفرطة السمو، وسعتها أزيد من ثلاثين ذراعاً)).[٢]

فعلَّق الدكتور سليم النعيمي على ورود معنى كلمة (التربة) بقوله: ((والكلمة مولَّدة لم تذكرها المعاجم العربية بهذا المعنى، ويراد بها الضريح وهو غرفة أو قُبة يُدفن فيها المَيِّت؛ ويُقام فيها قَبرُهُ)).[٣]

ولم يَرد هذا المعنى الذي استدركه الدكتور سليم النعيمي في المعجمات العربية القديمة، حسبما أثبته البحث والتوثيق[٤]، بل ورد المعنى في الكتب الأدبية والتاريخية، كما ثبتَ خطأ الدكتور سليم النعيمي عندما عدّ اللفظ مولّداً؛ لأنَّ اللفظ بهذا المعنى مستعمل في الصدر الأول للإسلام، وذلك في قول الإمام علي (عليه السلام) في دعاء له إلى أهل التربة: ((يا أهلَ التُّربةِ! يا أهلَ الغُربةِ! أمّا المنازلُ فقد سُكِنتْ، وأمّا الأزواجُ فقد نُكِحتْ، وأمّا الأموالُ فقد قُسِمتْ، هذا خبرُ ما عِندَنا، فما خبرُ ما عِندَكم؟! ثم التفت إلى أصحابه، فقال: والذي نفسي بيده، لو أذن لهم في الجواب لخبَّروا أنَّ خيرَ الزَّاد التقوى))[٥]، وقال أبو عبد الله، بهاء

---

(١) مقبرة معروفة في مصر، والقرافة اسم قبيلة عربية جاورت المقابر بمصر، فغلب اسمهما عليها، ينظر: معجم البلدان: ٣١٧/٤.

(٢) رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار:٢٠٥/١-٢٠٦.

(٣) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث): م٢٤: ٤٣-٤٤.

(٤) ينظر: العين (ترب):١١٦/٨، وأساس البلاغة (ت ر ب): ٩٢/١، ولسان العرب (ترب): ٢٢٧/١، وتاج العروس (ترب): ٦٢/٢.

(٥) عمدة الكتّاب:٣١٩ ، وينظر: شرح نهج البلاغة: ٣٢٣/١٨ .

الدين الجُنْدي(ت٧٣٢هـ): ((كَانَ مَيْمُون فِي الأَصْل يَهُودِيّا قد حسد الْإِسْلَام واغتار على دينه فَلم يجد حِيلَة غير العكوف على تربة الْحُسَيْن بكربلاء وَإِظْهَار الْإِسْلَام))[١]، وقال أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) في حديثهِ عن تاريخ دمشق: ((ومِمَّن توفي فيها من الأعيان ... العقيقي صاحب الحمام والدار المنسوبتين إليه بدمشق ... قلت: وقد اشترى الملك الظاهر دارهُ وبناها مدرسةً ودار حديث وَتُربَةً وبها قَبرُهُ))[٢]، أراد غرفة أو قبة فيها قبره، وقالَ أبو العباس تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ) في حديثة عن (المدرسة الخرّوبية)[٣]: ((ولبدرِ الدين هذا أخ من أبيه أسنّ منه، يقال لهُ صلاح الدين أحمد بن محمد بن عليّ الخرّوبي، ... وكان أولاً قليل المال، ثم تَموّل وأنشأَ تُربة كبيرة بالقَرافَة، فيما بين تربة الإمام الشافعي وتربة الليث بن سعد))[٤]، يقصد ما بين ضريح أو قبة الإمام.

وبذلك يكون ما ذكره الأدباء من معاني (التربة) لا أثر لهُ في معجماتنا العربية القديمة كما وثَّقنا ذلك منها، لذا يُعدّ استدراك الدكتور سليم النعيمي على معجماتنا العربية القديمة استدراكاً معجمياً صحيحاً في هذا المعنى.

٢-جامور:

استدرك الدكتور سليم النعيمي معنى هذا اللفظ على معجماتنا العربية القديمة، عند ذكرهِ له عند (ابن بطوطة) في قولهِ: ((قال ابن جزّي[٥]: قد عَاينتُ بمدينة برشانة مِن وادي المنصورة من بلاد الأندلس حاطها الله، صَوْمعة تَهتزّ من غير أن يذكر لها أحد من الخلفاء

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك:٢٠٢/١.

(٢) البداية والنهاية: ٣٣٢/١١.

(٣) هذه المدرسة في مصر أنشأها بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخرّوبي (ت٧٦٢هـ)، ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار:٢٠٨/٤.

(٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار:٢١٠/٤، وينظر: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى:٦٤/١، والدارس في تاريخ المدارس: ١١٧/١.

(٥) هو محمد بن محمد بن أحمد، ابن جزّي الكلبي، شاعر من كتّاب الدواوين السلطانية، أندلسي من أهل غرناطة، وهو الذي أملى عليه ابن بطوطة رحلته فكتبها (ت٧٥٧هـ)، ينظر: أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن:٢٨٣.

أو سواهُم، وهي صَوْمعة المسجد الأعظم بها، وبناؤها ليس بالقديم ... لا مَيْل فيها ولا زَيغ، صَعدْتُ إليها مَرّة ومعي جماعة من الناس فأخذ بعض من كان معي بجوانب جَامورها وهزّوها فاهتزّت ...))[١]، وقال ابن بطوطة في موضع آخر: ((والباركة عندهم بيت كبير له أربعة أعمدة من الخشب ... وفي أعلى كل عمود جامور من الفضة المذَهَّبة ...)).[٢]

فعلَّق الدكتور سليم النعيمي قائلاً: ((والجامور تاج المنارة وطنفها الأعلى، وكذلك تاج العمود. ولعلَّه مأخوذ من جامور النخلة وهو جُمّارها)).[٣]

وذكرت معجماتنا العربية ما يقرب من المعنى الأخير الذي ذكرهُ الدكتور سليم النعيمي، وأغْفلت المعنى الأول وهو ما يعلو البرج من تاج أو قمة المنارة والمئذنة، فذكر ابن سيده: الجمّار قلب النخلة، وهو الخوص الذي يلي أعلاها ويقال لهُ الجامور[٤]، وقال ايضاً: ((وجَمرَ النَّخلة: قطع جُمَّارها أو جامورها))[٥]. وقال ابن منظور: ((والجامُور: القَبْرُ. وجامور السفينةِ: معروف. والجامُور: الرأس تشبيهاً بجامور السفينة))[٦]، ولا نجدُ أثراً للمعنى المستدرك في هذهِ المعاني التي ذكرتها معجماتنا العربية.

وجاء في كتب البلدان والرحلات اسما (الجامور الكبير والجامور الصغير)، وهما جبلان قائمان في مرسى بحر تونس، يُرسى بهما عند انقلاب الرياح، وقيل إنَّهما جزيرتانِ وليسا بجبلين[٧]، وذكر محمد العبدريّ البلنسيّ (ت٧٢٥هـ) صاحب (الرحلة المغربية) المعنى المستدرك في الاسم (الجامور)، في حديثه عن منارة الاسكندرية بقوله: ((وأمَّا المنار فقد كتب الناس فيه وسطَّروا ما فيهِ الكفاية ... وفي أعلاه جامور كبير عليه آخر دونه. وفوق

---

(١) رحلة ابن بطوطة: ١٣/٢-١٤.

(٢) المصدر نفسه: ٢٣٨/٢.

(٣) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث) : م٢٤: ٤٨-٤٩.

(٤) ينظر: المخصّص:٢١١/٣.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم (الجمر): ٤١٨/٧.

(٦) لسان العرب (جمر):١٤٨/٤، وينظر: تاج العروس (جمر):٤٧٠/١٠.

(٧) ينظر: نزهة المشتاق في اختراق الأفاق:٣٠١/١، والروض المعطار في خبر الأقطار:١٥٦، والحاشية الثانية منه.

الأعلى قبة مليحة))[١]، وهذا المعنى أشار إليه المستشرق الهولندي رينهارت دوزي في معجمهِ، عند حديثهِ عن معنى لفظ (جامور).[٢]

وبذلك تكون معجماتنا العربية قد استعملت اللفظ (جامور) بدلالات معينة، فهو يُطلق على أعلى النخلة وأعلى السفينة وكذلك الرأس، كما في بعض الألفاظ التي((تستعمل بعموميتها لتنقل ما في مجموعها من معانٍ ودلالات إلى السامع))[٣]، ولم تذكر المعنى المستدرك فيما يخصُّ أعلى المنارة، فالجامور ((هو الشرفة في أعلى المنارة، وهو ما يسمّيه العامّة في بغداد (حوض المنارة)، وهو دائرة تكون حول عمود المنارة يحيط بعمودها ويرتفع مدرجاً تدرّجاً منتظماً حتى ينتهي بستار الدائرة التي تحيط بالعمود نفسه الذي يرتفع حتى ينتهي بتاج يتوجَّه. وقد يكون في بعض المنارات حوضان أو أكثر وقد يُسقَّف هذا الحوض وقد لا يُسقَّف))[٤]. وعليه يكون الاستدراك على معنى (جامور) صحيحًا ومقبولًا.

٢-المساهاة:

ورد هذا اللفظ ومعناه في تعليق أبي حيّان التوحيدي على قول: ((ربـيعة بن عامر بن مالك في عمرو بن الإطنابة – حين دفع أختَه وأَخَذ أخاه وكان أسيراً في قومهِ، وجعل دَفْع أخيه إليهِ صداق أختِهِ، وهو الذي تسمِّيه العرب المساهاة: فَقدَ حَزْمي الذي هُديتُ لهُ، وعزمي الذي أُرشدتُ إليه. وقال الشاعر:[٥]

وساهى بهـا عمرو وراعى إفاله فَزبدٌ وتَمرٌ بعدَ ذاك كثيرُ))[٦]

فعلَّقَ الدكتور خليل بنيّان الحسون مستدركاً معنى (المساهاة) على معجماتنا العربية القديمة بقوله: ((وعلى الرغم من أنَّ المساهاة ممّا اصطلح عليه العرب اسماً لهذا الضرب

---

(١) الرحلة المغربية: ١٤١.

(٢) ينظر: تكملة المعاجم العربية:٢/٢٦٩.

(٣) علم الدلالة والمعجم العربي:٦٦.

(٤) تكملة المعاجم العربية (الحاشية ٩٠٤): ٢/٢٦٩.

(٥) لم أهتدِ إليه.

(٦) الإمتاع والمؤانسة: ٢/٢٧.

الغريب من الفداء – كما يتّضح من النص – فإنّنا لا نَجدُ له ذكراً في أي معجم من معجماتنا)).[١]

ويبدو أنَّ الدكتور خليل بنيّان الحسون كان مصيباً في قولهِ، فعندَ تتبّعنا المعجمات العربية ثبت صواب استدراكه معنى لفظ (المساهاة)، فقد أثبتت معجماتنا عدة معانٍ لهذا اللفظ مستثنيةً هذا المعنى الذي تكلمت به العرب، وأثبتهُ أبو حيّان في كتابه (الإمتاع والمؤانسة)، إذ قال الخليل: ((والمساهاة: حسن المخالقة))[٢]، وقال الزمخشريّ: ((وهو يساهي أصحابه: يخالقهم ويحسن عشرتهم، وفيهِ مساهلة ومساهاة))[٣]، أمَّا ابن منظور فقال: ((وحُلْو المساهاة أي المُياسرة والمُساهلة. والمُساهاة في العشرة: ترك الاستِقصاءِ)).[٤]

وبذلك يمكننا إضافة هذا المعنى المستدرك إلى الإرث اللغوي المتمثل بمعجمات اللغة القديمة، لذا ((فإنَّ من وقع على المساهاة بالمعنى الذي أثبتهُ أبو حيّان موثقاً بشاهد شعري فإنَّه لا يجدهُ في أي من هذهِ المعجمات))[٥]، وعلى وفقِ الذي ذُكِر يَكون استدراك خليل بنيّان الحسون مقبولاً ومفيداً.

٣-المَطَـارِح:

عَثر الدكتور إبراهيم السامرائي على هذا اللفظ ومعناه عند الجاحظ فقد قال: ((إنَّ الكلبَ لا يرضى بالنومِ والرُّبوض على بياض الطريق، وعلى عَفَر التُّراب، وهو يرى ظهْرَ البِساط، وهو يجدُ الوِسادة، ولا يرضى بالمَطارح دون مرافق المطارح)).[٦]

فعلَّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً: ((أقول: لم يَرد في معجمات العربية شيء عن "المطارح" ولعلَّها الوسائد أو الحشايا، أو نحو ذلك ممَّا يُتَّكَأُ عليه)).[٧]

---

(١) المستدرك على معجماتنا: ٥٦.

(٢) العين (سهو): ٧٢/٤، وينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني: ٥٤١/١.

(٣) أساس البلاغة (س هـ و): ٤٨٧/١.

(٤) لسان العرب (سها): ٤٠٨/١٤، وينظر: تاج العروس (سهو): ٣٤٣/٣٨.

(٥) المستدرك على معجماتنا: ٥٦.

(٦) الحيوان: ١٦١/٢.

(٧) من معجم الجاحظ:٢٦٨.

ويبدو أنَّ الدكتور إبراهيم السامرائي كان عجولاً في استدراكه، فلم تكن لهُ قراءة فاحصة في معجماتنا العربية القديمة للبحث عن معنى هذا اللفظ، ثم إنَّ السامرائي ناقض نفسه حين نفى ورود معناه في معجماتنا العربية بقولهِ بعد استدراكه: ((وانظر (الأساس) الذي جاء فيه هذا المعنى)).[١]

وجاء في معجماتنا العربية القديمة هذا المعنى، إذ قال الزمَخشري: ((وطرحوا لهم المطارح: المَفارش، الواحِد: مطْرح كَمفرش))[٢]، وقال الزَّبيدي في مستدركهِ: ((طرَح لهُ الوسادة: ألقاها، وطرحُوا لهُم المَطَارِح: المفارش))[٣]، وبعدَ الذي ذكرناه، أيصحُّ نفيه واستدراكه على معجماتنا العربية القديمة؟

ووردَت أيضاً هذه الدلالة للفظ (المَطَارح) في كتب التأريخ، فقال المظهر بن طاهر المقدسي (ت٣٥٥هـ) : ((وأمَّا ما أحرقت من ثيابكم ومفارشكم وأثقالكم فإنَّه كان يغيظني ... وإن هلكتم فما حاجة الأموات إلى الأموال والمَطارح والمفارش))[٤]، وقال أبو العباس تقي الدين المقريزي: ((فإذا جلسَ في صدر المجلس استوين قائمات. ووجد له من المقاطع والستور والفرش والمَطارح والمَخاد والمساند ...)).[٥]

وبذلك يكون معنى (المطارح) مأخوذاً من المفارش المطروحة على الأرض والوسائد التي يُتَكأ عليها عند الجلوس، وهذا المعنى ذكرتهُ معجماتنا العربية القديمة فلا حاجة لاستدراكهِ.

ثانياً: معاني أبنية الأفعال المستدركة على المعجم العربي القديم:

١-احتوى:

اهتدى الدكتور إبراهيم السامرائي إلى معنى هذا اللفظ عند أبي العلاء المعَرّي (ت٤٤٩هـ)، في قولهِ: ((واللهِ لولا ضعفي وعجزي عن السفَر، لخرجتُ إليه مُتشرِّفاً بمجالستـهِ

---

(١) من معجم الجاحظ:٢٦٨.

(٢) أساس البلاغة (ط ر ح): ٥٩٨/١، وينظر: الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (طرح): ٤٢٢/٤.

(٣) تاج العروس (طرح): ٥٧٦/٦.

(٤) البدء والتاريخ: ١٩٢/٣.

(٥) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: ٧١/٣.

ومحاضَرتهِ، فأما مُذاكَرَتهُ فقد يئستُ منها لما قد استولى عليّ من النسيان، واحتوى على قلبي من الهموم والأحزان)).[١]

فقال الدكتور إبراهيم السامرائي معلقاً: ((أقول: جاء في العربية: احتوى الشيء وعليه بمعنى جَمعَه وأحرزهُ. وفي استعمال المعرّي لهذا الفعل ضرب خاص والمراد بهِ أي غَلَبَ على قلبه)).[٢]

وهذا المعنى الذي ذكره الدكتور إبراهيم السامرائي في لفظ (احتوى) سكتت عنه معجماتنا العربية القديمة فلم تذكرهُ، لكنها دوّنت معاني أُخَر لهذا اللفظ، منها: احتوى على الشيء: ألمأَ عليه، واستولى عليه، واحتوى القوم: تجاوروا، واحتواه واحتوى عليهِ: جمعه وأحرزهُ، وتَضمَّنهُ، واحتوى بَيتُك: أي اشتمل على شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف[٣]. ولم يرد فيها: بمعنى غَلَبَ عليهِ.

وجاء ذِكر المعنى المستدرك للفعل (احتوى) في أقوال الأدباء، مِمَن سبق أبا العلاء المعرّي، فقالَ ابن عبد ربه (ت٣٢٨هـ): ((بينا أنا ذات يوم بباب الكرخ وأنا سائر، وقد احتوى الفكر على قلبي في أبيات شعر قد نطقَ بها اللسان من غير اعتقاد جنان))[٤]، وذكرَ أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ): قال الحسين بن أحمد بن الحَجَّاج البغدادي (٣٩١هـ):

لما احتوى الوردُ على خدهِ وَدَبَّ في عارضهِ الآس.[٥]

فدلالة (احتوى) في هذين الموضعين بمعنى (غلب)، أي غلبَ الفكرُ وغلبَ الوردُ.

وعلى ذكرنا، تكون هذهِ الدلالة من مستدركات الدكتور إبراهيم السامرائي المهمّة، لأغفال اللغويين القدامى التّصريح بها في معجماتهم، وورودها بالمعنى المستدرك لدى الأدباء.

---

(١) رسالة الغفران: ٦٥.

(٢) مع المعرّي اللّغويّ: ١٥٨.

(٣) ينظر: العين (حَوي): ٣١٨/٣، وأساس البلاغة (ح و ي): ٢٢٥، ولسان العرب (حَوي): ٢٠٨/١٤، وتاج العروس (همن): ٢٨٥/٣٦، و (حوي): ٥٠٠/٣٧.

(٤) العقد الفريد: ١٠٣/٨.

(٥) ينظر: يتيمة الدهر: ١١١/٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٦.

٢-تَلـهَّجَ:

استدرك الدكتور خليل بنيّان الحسون[١] دلالة الفعل (تَلهَّجَ) على معجماتنا العربية، إذ وجَدَ هذا الفعل في قول عمر بن أبي ربيعة بقوله:[٢]

فَوضَعْتُ كَفّيَ عندَ مَقطَعِ خَصْرِها فَتَنَفَّسَتْ نَفَساً فلم تَتلـهَّـج

فعلَّقَ الدكتور خليل بنيّان الحسون على ورود هذا المعنى في المعجمات بقولهِ: ((ولم يرد فيها تَلهَّج بمعنى تكلَّم))[٣]، وهذا المعنى لم يذكرهُ محقّق ديوانه، بل ذكر أنَّ ((الملهج: من ينام ويعجز عن العمل)).[٤]

وقد أغفلت معجماتنا العربية النص على هذا المعنى للفعل (تلهَّج)، فلم يَرد في كل من العين، وأساس البلاغة، ولسان العرب، وتاج العروس، إلّا أنَّ المُعجميين ذكروا ما يدنو من هذا المعنى في أثناء عَرضهم ألفاظ مادة (لهج) ودلالتها، إذ قال الخليل: ((واللهجة: طرف اللسان، ويقال جَرس الكلام، ويقال فصيح اللَّهْجة واللَّهَجَة. وهي لغتهُ التي جُبل عليها فاعتادها ونشأ عليها))[٥]، وقال الزَمخشريّ: ((ومن المجاز: حديث ملهوج ورأي ملهوج)).[٦]

وجاء في كتب الأفعال: لَهِجتُ بالشيء: لزمتُهُ، وألهجتُ بالشيء: أولعت بهِ، وألَهجَ الرجُل خِصاله: لهِجَها.[٧]

ولم يغفل الأدباء واللغويون عن الفعل (تَلهَّجَ) ودَلالتهُ، فَمن ذلك ما ذكره أبو حيّان التَوحيديّ في قوله: ((أمَّا العّامة فإنَّها تَلهَجُ بحديث كُبرائِها وساستها لما ترجو من رخاء العيشِ وطيب الحياة...))[٨]، وقال أبو الحسن الشنتريني (ت٥٤٢هـ): ((وقد اقتصرتُ على

---

(١) ينظر: المستدرك على معجماتنا:١٢٥.

(٢) ديوان عمر بن ابي ربيعة:٩١.

(٣) المستدرك على معجماتنا:١٢٥.

(٤) ديوان عمر بن ابي ربيعة (الحاشية١٦): ٩١.

(٥) العين (لهج):٣/٣٩١، وينظر: لسان العرب (لَهج):٢/٣٥٩، وتاج العروس (لَهج): ٦/١٩٣.

(٦) أساس البلاغة (ل هـ ج): ٢/١٨٢.

(٧) ينظر: الأفعال لابن القطّاع: ٣/١٢١، والأفعال للسرقسطي: ٢/٤٣٠.

(٨) الإمتاع والمؤانسة: ٣/٩٥.

تصنيفها بما ذكره الجاحظ في العصا، فكثيراً ما كنت أسمعك تلهجُ بكتاب "البيان" وتدَّعي حفظه))[١]، ومن ذلك ما ذكرهُ أبو الفداء إسماعيل الدمشقي بقوله: ((فقلتُ: يا أبتِ ما هذهِ اللفظة التي تلهج بها في هذهِ الساعة؟))[٢]، وبذلك فإنَّ ما عبّرت به أقلام الأدباء في اللفظ (تَلهَّج) في هذه المواضع تعني كلها ما ذهب إليهِ الدكتور خليل بنيّان الحسون في استدراكهِ لدلالة هذا اللفظ على المعجمات العربية القديمة، وبذلك يكون استدراك خليل بنيّان الحسون صحيحاً وفي محله؛ لإغفال معجمات اللغة القديمة ذكر دلالة الفعل (تلهج) .

وممّا يُعطي صورة أكثر وضوحاً عن المعنى المستدرك، هو ورود هذا اللفظ ودلالته عند المستشرق الهولندي (رينهات دوزي) بقولهِ في مادة (لهج): انْتبهَ زَوجُها من مَنامهِ مُنتَصف الليل فَسمعَ زوجتهُ تلهَجُ بذكرٍ مسرور فأنكر ذلك عليها[٣]، والمَعنى يُفهم بأنَّها تَحدَّثت بكلام فيه فرح وسرور.

٣-وَرّك :

عثر الدكتور إبراهيم السامرائي على معنى هذا اللفظ عند القاضي أبي علي المُحسن بن علي التَّنوخي (ت٣٨٤هـ) في قوله: ((وَورّكتُ على ابن قديدة مالاً عظيماً، فلم يكن له فيه وجه))[٤].

فَعلَّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً: ((وقولهُ "ورّكتُ" أي أوجبتُهُ عليه، وجعلتهُ يقرّ به ويَعترف)).[٥]

وهذا المعنى الذي استدركهُ الدكتور إبراهيم السامرائي وردَ ذكره في كتب اللغة، إذ جاء في كتاب (غريب الحديث) لابن قتيبة الدينوري: ((وهو من قولك: ورّك فلان ذَنبه على فلان أي: حملهُ عَلَيْه))[٦] أي أوجَب عليهِ ذنب غيره في الأمر.

---

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٥/٥٠٤-٥٠٥. وينظر: الوافي بالوفيات: ١٨/٦٦.

(٢) البداية والنهاية: ١٠/٣٧٥، وينظر: صبح الأعشى في صناعة الانشا:١٠/ ٣٨٠.

(٣) ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٩/٢٧٩.

(٤) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: ١/٢١٨.

(٥) التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية: ٤٢.

(٦) ٢/٦٢٧، وينظر: كتاب الأفعال لابن القطّاع الصقلي :١/١٤٦، وشرح أدب الكاتب: ١٢٤.

أمَّا معجماتنا العربية القديمة فقد ذكرت هذا المعنى للفعل (وَرَّك)، وهو ما يُبطِل استدراك الدكتور إبراهيم السامرائي لهذا المعنى، إذ قال الزمخشري: ((ورّك عليه ذنبه. وعن الحسن: من أنكر القَدر فقد فَجر، ومن ورّك ذنبه على الله فقد كفر))[١]، أي حَمّلهُ عليه وأوجبهُ، وذكر ابن منظور: وَرَك على الأمر: قَدَر عليه، وَورّك الرجلُ ذنبه غيره: ألزمهُ إياهُ وقَرفهُ بهِ، وورّك الذنبُ عليه: حَمَّله عليه وأوجبهُ بهِ[٢]، ولعلّ أقرب النصوص إلى ما استدركه الدكتور إبراهيم السامرائي على المعجمات العربية القديمة هو نص اللسان المذكور سابقاً[٣]، وبذلك لا استدراك في هذا الموضع.

(١) أساس البلاغة (ورك): ٣٣٠/٢، وينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (التوريك):٧١٤١/١١.

(٢) ينظر: لسان العرب (ورك): ٥١٢/١٠، وتاج العروس (ورك):٣٨٧/٣.

(٣) ينظر: الجهود المعجمية للدكتور إبراهيم السامرائي: (ماجستير): ٨٢ .

أولاً: معاني الألفاظ المستدركة على معجم (العين) المطبوع للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ):

١-أُفُرّة :

ذكر الدكتور عبدالله الجبوري أنَّ معنى هذا اللفظ ورَد عند ابن درستويه وذلك بقوله: ((وأمَّا قوله: ووقعنا في أُفُرَّة، أي اختلاط[١] ... ويقال: أَفَرت القدرُ تأفِر أَفْراً، إذا جاش غليانُها ... وقال "الخليل": يقال جاء فلان في أُفُرَّةٍ من قومه، أي في جماعة لهم جَلَبَة وضَجَّة)).[٢]

ولم يجد الدكتور عبد الله الجبوري قول (الخليل) المذكور في مطبوع (العين) في مادة (أفر)، بل عثر عليه بهذا المعنى الذي ذكرهُ في معجم (لسان العرب).[٣]

ولم يرد في كتاب (العين) مادة (أفر) قول الخليل هذا ومعناه، فالذي فيه: ((أَفر: أفَرتِ القِدرُ تأفِرُ أفْراً، إذا جاشت واشتدَّ غليانها ... والمِئْفَر من الرجال: الذي يسعى بين يدي الرَّجل يعينهُ ويخدمهُ، ويقال: إنَّه ليأفر بين يديه ... والأنسان يأفرُ أفراً، إذا وَثبَ وَمشى عَدْواً)).[٤]

وبعد تتبّع ما جاء في المعجمات العربية القديمة، ظهرَ ورود المعنى الذي ذكره الخليل في عددٍ منها، وليس في معجم (لسان العرب) فقط كما ذكره الدكتور عبد الله الجبوري، فقال الصاحب بن عبّاد في معنى (أُفُرَّة): ((وجاء القَوْمُ في أُفُرَّةٍ: أي في جماعة لهم جَلَبةٌ وعَجَلةٌ، وقيل في شِدَّةٍ من علاج))[٥]، وقال ابن منظور: ((وَوَقع في أُفُرَّة أي بلية وشدةٍ. والأُفُرَّة الجماعة ذاتُ الجَلَبَة، والناسُ في أُفُرَّة، يعني الاختلاط))[٦]، وهو مما لم يذكر في (العين) المطبوع.

---

(١) ينظر: الفصيح: ٣٠٠.

(٢) تصحيح الفصيح وشرحه: ٣٤٨-٣٤٩.

(٣) ينظر: نصوص من العين في تصحيح الفصيح (بحث): م٥٢، ج١: ١٧٥-١٧٦.

(٤) العين (أفر):٨/٢٨٢-٢٨٣، وينظر: الأفعال للسرقسطي:١/١٠٣.

(٥) المحيط في اللغة (أفر):١٠/٢٦٢، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم (أ ف ر): ١٠/٢٨٤.

(٦) لسان العرب (أفر):٤/٢٦، وينظر: القاموس المحيط (أفر):٣٤٤، وتاج العروس (أفر):١٠/٦٦.

وبذلك يعدّ ما عثر عليهِ عبد الله الجبوري في كتاب (تصحيح الفصيح) لابن درستويه من قول الخليل في معنى (أُفُرَّة) استدراكاً لغوياً صحيحاً، إذ أكمل فيه نص كتاب (العين) المطبوع في هذهِ المادة، فحرصَ على سلامة نص (العين) خاصة، وسلامة تراثنا اللغوي عامةً[١]، لأنّ الاستقراء التام للغة العربية أمر يتعذر تحقيقه على الخليل وغيره من اللغويين، لسعة هذهِ اللغة وكثرة تراكيبها[٢]، قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): ((قال بعض الفقهاء: كلام العرب لا يحيط به إلّا نبي، وهذا كلام حري أن يكون صحيحاً. وما بلغنا أنَّ أحداً ممن مضى ادَّعى حِفْظَ اللغة كلّها)).[٣]

٢-حُسْبانَك:

استكمل الدكتور عبد الله الجبوريّ كتاب (العين) بما ورد ذكرهُ في (تصحيح الفصيح وشرحه)، إذ وجد نصًا يختلف معناه عن قول الخليل في مادة (حسب) لم يَرِد في (العين) المطبوع، وجاء ذِكرهُ عند ابن درستويه في قوله: ((وأمّا قوله: حَسَبْت الحِساب أَحسِبُه حَسْبًا وحُسْبَانًا[٤] ...، وحكى "الخليل" عن بعض بني أسد: حُسْبَانُكَ على الله. مثل قولك: تُكلانُكَ، وأنشدَ "الخليل" لشاعرٍ منهم أيضًا:

على اللهِ حُسبانِي إذا النّفسُ أَشرَفَتْ على طمعٍ أو خــافَ شيئًا ضَمِيـرُها[٥]))[٦].

فعلّـق الدكتور عبد الله الجبوري على ما حكاه الخليل وأنشدهُ بقوله: ((ولا يُوجـد هذا النّص في (العين) مادة: حُسبانك))[٧]، أراد: لم يُذكر هذا اللفظ والمعنى الذي آلَ إليه في كتاب العين.

وأثبت البحث والتوثيق من معجم (العين) المطبوع صحّة ما ذكره الدكتور عبد الله الجبوري

---

(١) ينظر: نصوص من العين في تصحيح الفصيح (بحث): م٥٢، ج١: ١٥٦.

(٢) ينظر: الاستدراك على المعاجم العربية:١٨، ونصوص من كتاب تكملة العين للخارزنجي:٩.

(٣) الصاحبي في فقه اللغة:٢٤، والمزهر في علوم اللغة: ٦٠/١.

(٤) ينظر: الفصيح:٢٨١.

(٥) لم أهتدِ إلى قائله، ولم أجده منسوبًا إلى قائله في المعجمات.

(٦) تصحيح الفصيح وشرحه:١٩١.

(٧) نصوص من العين في تصحيح الفصيح (بحث): م٥٢، ج١: ١٦١.

في هذه المادة، إذ لا وجود لهذا النّص ومعناه في مادة (حسب)[١]، كما أنَّني لم أجد الشاهد الشعري الذي أنشده (الخليل) بحسب ما ذكره ابن درستويه في معجم العين المطبوع.

وأفاد البحث ورود هذا اللفظ (حُسْبانك) والشاهد الشعري الذي أنشدهُ الخليل (نص تصحيح الفصيح) في عدد من معجماتنا اللغوية القديمة، التي ذَكرت معنىً مختلفاً للفظ (حُسبانك) غير المعنى الذي ذكرهُ الخليل، ومن ذلك: حَسِبتُ الشيءَ يَحْسِبُهُ حِسَاباً وحُسْباناً، وحُسبانُك على الله بمعنى حِسابُكَ، وأنشدوا هذا القول غير منسوب إلى صاحبه:

على اللهِ حُسْبانِي إذا النّفسُ أَشْرَفَتْ على طمعٍ أو خــافَ شيئًا ضَمِيـرُها[٢]

ويبدو لي أنَّ ما ذكرهُ المعجميون غير (الخليل) في هذا الموضع يَدُلّ على اتفاق (اللاحق على السابق) منهم في معنى اللفظ (حسبانك)، وهذا المعنى هو الأصح والأنسب بما يقتضيه السياق في هذه العبارة، وهذا لا ينقص من استدراك الدكتور عبد الله الجبوري، إذ إنَّ استدراكه يستمد قيمتُه من كونه أثبت نصاً لغوياً معجمياً في هذا اللفظ ومعناه، لم يرد في كتاب (العين) المحقّق.

٣-المَــوْت:

عَثر الدكتور عبد الله الجبوري على معنى هذا اللفظ عند ابن درستويه وذلك في قوله: ((وزعموا أنَّ "الأصمعي" أنكرَ قولهم: ماتت النخلة ... وقد أجاز "الخليل" ذلك ورواه عن العرب، وذكرَ من وجوه الموت أشياءَ كثيرة ... وقال: الموتُ خَلقٌ من خَلْق الله، لقولهِ تعالى: ﴿الذي خَلَق الموت والحَيَاة﴾[٣])).[٤]

وعلَّقَ الدكتور عبد الله الجبوري على قول الخليل: (الموت خلقٌ من خلق الله)، بأنَّ هذا النص لم يرد في (العيـن) المطبوع في مادة (موت)، فليـس فيه النص المذكـور، بل إنَّ هذا

---

(١) ينظر: العين (حسب): ١٤٨/٣- ١٥٠.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (حسب):١٩٢/٤، والمحكم والمحيط الأعظم (الحسبُ): ٢٠٦/٣-٢٠٧، ولسان العرب (حسب): ٣١٣/١، وتاج العروس (حسب):٢٦٧/٢.

(٣) المُلك: ٢.

(٤) تصحيح الفصيح وشرحهُ: ٥٤٠.

النص ورد منسوباً إلى الليث بن المظّفر (ت١٨٠هـ) في معجم (لسان العرب).[١]

وعند العودة إلى مادة (موت) في معجم (العين)[٢] المطبوع، ظهرَ عدم ورود هذا النص بالمعنى المذكور في هذه المادة، إلّا أنَّنا وجدنا قول الخليل منسوباً إلى (الليث بن المظّفر) في أقوال اللغويين من أصحاب المعجمات، وأولهم هو أبو منصور الأزهري إذ قال: ((قال اللَّيث: الموتُ خلقٌ من خلق الله، يقال: ماتَ فلان وهو يَموت مَوتاً))[٣]، ويأتي بعد الأزهري من اللغويين الذين نقلوا هذا النص منسوبًا إلى (اللّيث) كل من: ابن منظور[٤]، والزَّبيدي[٥]، وليس كما ذكر الدكتور عبد الله الجبوري بأنَّه وجد النص الذي ذكره الخليل منسوباً إلى (اللّيث) في معجم لسان العرب فقط .

ولسنا هنا بصدد الآراء الكثيرة التي دارت حول مؤلِّف كتاب العين[٦]، بقدر ما يهمنا النص الذي ذكره الأزهري منسوباً إلى اللّيث، فذكر الدكتور عبد الله درويش: أنَّ الأزهري نقلَ كثيراً من كتاب العين تحت التعبير (قال اللَّيث)، وكان يتحاشى ذكر اسم (الخليل) في نقله للنصوص من كتابهِ، بسبب تعصُّبه الشديد ضد كتاب العين، فإنَّه يرى أنَّ (اللَّيث) هو من ألَّف العين ونحلَه للخليل، فالأزهري شنَّ حملةً عنيفةً ليس على الخليل فقط، بل شمل ذلك ابن دريد، والخارزنجي (ت٣٤٨هـ) اللذَينِ ذهبا إلى أنَّ العين هو من تأليف الخليل[٧]، قال الدكتور نعيم سلمان البدري: ((إنَّ كثيراً من النصوص التي نسبها الأزهري إلى الليث وطعن في صحّتها أو أثار حولها شكاً، أمّا أنَّها لم ترد أصلاً في النسخ الثلاث التي اعتمد عليها في التحقيق، أو أنَّها وردت في تلك النسخ على الوجه الصحيح الذي ينبغي أن تكون عليه،

---

(١) ينظر: نصوص من العين في تصحيح الفصيح لابن درستويه (بحث): م٥٢، ج١: ١٩٢.

(٢) ينظر: العين (موت): ٨/١٤٠-١٤١.

(٣) تهذيب اللغة (موت): ١٤/٢٤٤.

(٤) لسان العرب (موت): ٢/٩٠.

(٥) تاج العروس (موت): ٥/٩٨.

(٦) ينظر: كتاب العين في ضوء النقد اللغوي:٢٤.

(٧) ينظر: المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل: ٢٩و٥٦- ٥٧، وما أخذ على العين من التصحيف والتحريف ووضعه في المعجم العربي (ماجستير) : ٢٣-٢٤.

كما أنَّ نصوصاً أخرى كثيرة نسبها الأزهري إلى الليث، ولم يطعن في صحّتها، ولم يُثر حولها أي شك لم ترد في تلك النسخ))[١]. لذلك كانت ((هذهِ الحملات إذن لها غرض خاص يرمي إليه الأزهري، هذا الغرض على ما نظن هو تقرير عدم أهمية المعاجم التي سبقته ليبرز معجمه في صورة الكتاب الذي ليس لهُ قرين، ولعل اسم (التهذيب) الذي يُشعر بغربلة ألفاظ اللغة وانتقائها يومئ إلى شيء من هذا)).[٢]

وبذلك يعدّ المعنى الذي ذكرهُ عبد الله الجبوري في استدراكه على كتاب (العين) المطبوع صحيحاً؛ فالنص المستدرك هو للخليل كما ذكر ذلك ابن درستويه، الذي أبدى عناية طيبة للخليل، وزينَّ كتابه (تصحيح الفصيح) بطائفة من أقواله القيمة، فالخليل عنده أقدم في اللغة، وأثبتُ رواية عن العرب.[٣]

ثانيًا: معاني الألفاظ المستدركة على معجم (ديوان الأدب) للفارابي (ت٣٥٠هـ):

١-الخَبّ – الخَدّ:

استدرك الدكتور إبراهيم السامرائي جملةً من معاني الألفاظ التي جاءت على بناء (فَعْل)، ومن تلك الألفاظ (الخَبُّ والخَدُّ)، إذ قال الفارابي في معنى (الخَبّ): ((ويقال رجلٌ خَبٌّ، أي: قُرْبُز. والخَبُّ من الرمل: الحَبْل منهُ)).[٤]

فعلَّق الدكتور إبراهيم السامرائي مستدركاً على الفارابي في هذا الموضع بقوله: ((وفاتهُ أن يذكر الخَبّ ومعانيه، واكتفى بقولهِ: الخَبّ من الرمل، وهو في تمام معناه: حبل من الرمل لاطئ بالأرض. ولم يذكر أنَّ الخَبّ الخدّاع، وهو الجُرْبُز الذي يسعى بين الناس بالفساد)).[٥]

---

(١) كتاب العين في ضوء النقد اللغوي:١٠٤.

(٢) المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل:٥٦، وينظر: النقد اللغوي في معجمات القرن الرابع للهجرة (دكتوراه): ١١٤-١١٥.

(٣) ينظر: بحوث في المعجمية العربية (المعجم اللغوي): ٥٥- ٥٦.

(٤) ديوان الأدب: ١/٣.

(٥) مع المصادر في اللغة والأدب: ٩٤/٢.

ويبدو أنَّ الفارابي لم يكن دقيقاً في عمل معجمهِ[١]، إذ أورد (الخبّ) في موضع آخر من معجمهِ، وبالمعنى المستدرك عليهِ، فقال في باب (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين: ((والدَّحِلُ: الخَبُّ الخبيث، ويقال الخَدَّاع للناس))[٢]، فكان على الفارابي أن يذكر الخَبّ بمعنى الخَدّاع في بناء (فَعْل) من معجمهِ. وكان حرياً بالسامرائي أيضاً أن يُنبِّه عليهِ في استدراكه، إذ إنَّه لم ينتبه إلى ذكر الفارابي هذه الدلالة في مادة أخرى غير المادة المعهودة في اللفظ المذكور.

وجاء هذا المعنى في الحديث الشريف: ((لا يدْخُلْ الجنَّة خبٌّ، ولا بخيلٌ، ولا منّانٌ، ولا سَيِّئُ المَلكَة ...))[٣]. فالخَبّ: الجُرْبز، الخَدّاع الذي يسعى بين الناس بالفساد.[٤]

وجاء المعنى أيضاً في قول طرفة بن العبد (ت نحو ٦٠ ق هـ):[٥]

فَسَعَى الغَلّاقُ بينَهُمُ سَعْيَ خَبٍّ، كاذبٍ شِيَمُهْ.

وأوردت المعجمات لفظتي (الخَبُّ والخِبُّ) بمعنى واحد، قال صاحب العين: ((والخِبُّ: الجُرْبُزة، والنعت: خَبٌّ وخَبَّةٌ)) [٦]، وهو الخبيث الخَدَّاع المنكر، الذي لا يُبيّنُ لك ما يريد، الذي يسعى بين الناس بالفساد[٧]، وقال الجوهري ((الخَبُّ والخِبُّ: الرجل الخدَّاع الجربز))[٨]. وللفظ الخَبّ معان أُخر منها: هيجان البحر واضطِرابهُ، والخَبُّ: الحَبْل، والرَّمل اللَّاطئ اللاصق على الأرض، وخَبَّب فلانُ على فلان: أفسدهُ، وخَبّ النبات: ارتفع، وخَبَّ الفرس: جرى وخَبَّ الرجلُ: أي منعَ ما عندهُ.[٩]

وبذلك يتّضح أنَّ الدكتور إبراهيم السامرائي استدرك المعنى المشهور للفظ (الخَبَّ)، تاركـاً

---

(١) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: ١٦٢/١-١٦٣.

(٢) ديوان الأدب: ٢٤٩/١.

(٣) مسند الامام أحمد: ٢٠٩/١، والدلائل في غريب الحديث: ٢٤٥/١.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٢، والترغيب والترهيب من الحديث الشريف: ٢٥٨/٣.

(٥) ديوان طرفة بن العبد: ٧٣.

(٦) العين (خب): ١٤٥/٤.

(٧) ينظر: المخصّص: ٢٨٥/١، ولسان العرب (خبب): ٣٤٢/١.

(٨) الصحاح(خبب): ١١٧/١، وينظر: المخصّص: ٢٨٥/١.

(٩) ينظر: تاج العروس (خبب): ٣٢٧/٢-٣٣١.

المعاني الأُخر غير المشهورة.

واستدرك الدكتور إبـراهيم السامرائـي معنى لفظ (الخَدّ) على الفارابـي، إذ جـاء في (ديوان الأدب): ((والحَدُّ: واحد الحدود. وحَدُّ كلِّ شيء: شَباته، أي: طَرفه. وهو الخَدُّ)).[١]

فعلَّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً: ((وهو الخد وسكت. جاء في اللسان[٢]: والخَدّ والأخدود: شَقان في الأرض غامضان مستطيلان. والخَدّ: الجدول)).[٣]

واكتفى الدكتور إبراهيم السامرائي بهذا المعنى الذي ذكره في استدراكه على الفارابي، دون أن يشير إلى المعاني الأُخر التي وردت في المعجمات، فقال الخليل: ((خد: المِخدَّة: المِصْدغَةُ، واشتقاقهما من الخد والصُّدْغ، ... والخدُّ: جعلك أُخدوداً في الأرض، تحفرهُ مستطيلاً))[٤]، وقيل: الجماعة من الناس[٥]، ((وقيل الخَدُّ من الوجه من لَدُن المحْجر إلى اللَّحْي من الجانبين جميعاً، ومنه اشتق اسمُ المِخَدَّة))[٦]، والخَدُّ: الجدول، وَخدَّ الفرسُ الأرضَ بحوافرِهِ: أثّر فيها وشَقّها، وتخدَّدَ القومُ: صاروا فِرَقاً.[٧]

إنَّ الدكتور إبراهيم السامرائي كان محقّاً في استدراكهِ على الفارابي في ديوانه؛ لأنَّ الفارابي كان معنيّاً بإثبات الأوزان للألفاظ ليس غير، وقد ((ظهرَ على الديوان الميل الشديد إلى الاختصار، حتى بإيراد كثير من الألفاظ بدون شرح، بقولهِ وهو المقَصْر[٨] ... وهو النهر[٩] كأنَّما يريد تسجيل الألفاظ التي أتت على ذلك الوزن دون عناية بمعناها. كذلك لم

---

(١) ديوان الأدب:٣/٤.

(٢) ينظر: لسان العرب (خدد) :٣/١٦١.

(٣) مع المصادر في اللغة والأدب: ٢/٩٥.

(٤) العين (خد): ٤/١٣٨، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم (الخدَّان):٤/٥٠٥.

(٥) ينظر: المُنَجّد في اللغة:٣٥.

(٦) لسان العرب (خدد): ٣/١٦٠، وينظر تاج العروس (خدد): ٨/٥٣.

(٧) ينظر: تاج العروس (خدد): ٨/٥٢-٥٤.

(٨) ديوان الأدب: ١/١١٠.

(٩) ينظر: المصدر نفسه:١/١١٢.

يطِل في التفسيرات، ولم يتبع المعاني الكثيرة للفظ الواحد))[١]، وهذا القصور في عمل الفارابي، أدّى بالدكتور إبراهيم السامرائي إلى الاستدراك عليه في معجمه.

٢-العَرْتَمة – الحَثْرمة:

استدرك الدكتور إبراهيم السامرائي جملةً من معاني الألفاظ التي جاءت على بناء (فَعْلَلة)، ومن تلك الألفاظ (العَرْتمة – والحَثْرَمة) [٢]، إذ قال الفارابي في بناء (فَعْلَلَة) من معجمهِ: ((العَرْثمة: الحَثْرَمة وعلقمة من أسماء الرِّجال.))[٣] فلم يذكر الفارابي أي معنى للفظتين في معجمهِ، بل اكتفى بذكرهما مثالين على بناء (فَعْلَلَة).

وعَلَّق الدكتور إبراهيم السامرائي على ماذكره الفارابي بقولهِ : ((أقول: والكلام معوز فأين المعنى؟ جاء في الصحاح[٤] أنَّ العَرْتمة مقدم الأنف، والحَثْرَمة الدائرة في وسط الشفة العليا)).[٥]

وذكر اللغويون معنى هاتين اللفظتين، فقالوا:((والعَرْتَمة، وهي مقدم الأنف))[٦]، والعرثمة (بالثاء) لغة في العَرتَمة (بالتاء) وهي مُقدّم الأنف[٧]، أمّا الحَثْرَمة: فقد ذكر الخليل أنّها

---

(١) المعجم العربي نشأته وتطوره: ١/١٦٢- ١٦٣.

(٢) وردت اللفظتان (بالتاء) في كتاب مع المصادر في اللغة والأدب: ٢/٨٧، وذكر (ديوان الأدب): انهما بالتاء أفصح كما في الصحاح: ٢/٣٢/ الحاشية الثامنة والتاسعة، أما معجماتنا العربية فأوردت (العترمة) بالتاء والثاء بالمعنى نفسهُ. ينظر: الصحاح (عرتم):٥/١٩٨٤، أما (الحثرمة) فجاءت (بالثاء) ليس غير، ينظر: العين (حثرم): ٣/٣٣٧.

(٣) ديوان الأدب: ٢/٣٢.

(٤) ينظر: الصحاح (حثرم): ٥/١٨٩٤، و(عرتم):٥/١٩٨٤.

(٥) مع المصادر في اللغة والأدب: ٢/٨٧.

(٦) خلق الانسان، ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللسن العربي: ١٨٨، وينظر: الجراثيم: ١/١٧٥، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٤٩، واتفاق المباني وافتراق المعاني: ٢٦٠.

(٧) ينظر: المحيط في اللغة:٤/١٣٧، والمخصّص: ١١٧-١١٨، ولسان العرب (عرتم): ١٢/٣٩٨، وتاج العروس (ع ر ث م)٣٣/٨٤.

((الدائرة التي تحت الأنف في وسط الشّــفة العُليا))[١]، وتابعه في هذا المعنى معظم أصحاب المعجمات.[٢]

وعند النظر في المعجمات نرى أنَّ اللغويين في مواضعَ أُخر يعدّون اللفظين بمعنى واحد، فذكر (أبو عُبيد القاسم بن سَلّام) أنَّ الحَثرمة والحَترمة هي: الدائرة التي تحت الأنف في وسط الشفة العليا، والعَرتَبة لُغةٌ فيها[٣]، فكان حريًا بالدكتور إبراهيم السامرائي، أن يذكر هذا المعنى واللغات التي وردت في لفظة (العَرتَمة) في استدراكه؛ ويبدو أنّه اعتمد في استدراكه على حاشية محقق (ديوان الأدب) دون أن يزيد عليها شيئًا ممّا ذكرناه من أقوال اللغويين القدماء.

ثالثًا: معاني الألفاظ المستدركة على معجم (مختار الصحاح) لأبي بكر الرازي (ت٦٦٦هـ):

١-التَــحــوّل:

استدرك الدكتور مصطفى جواد معنى هذا اللفظ على معجم (مختار الصحاح) لأبي بكر الرازي الذي جاء فيه: ((والتَحوُّل التَّنقُّل من موضعٍ، والاسم الحِوَل ومنه قُوله تَعالى: ﴿لا يَبغُون عنها حِولاً﴾[٤] ... والتَحوُّل أيضاً الاحتيال من الحِيلةَ)).[٥]

وذكرَ الدكتور مصطفى جواد معنى اللفظ (تَحولَّ) المستدرك على معجم (الرازي) بقوله:((ولم يذكر تحولَّ: بمعنى تغيّر وصار، مع أنَّه قال في (ق ب ل): وقد قَبلت الريح من باب دخل أي تحوَّلت قَبُولاً[٦] وفي (ن ض ض): والناض إذا تحوّل عيناً بعد أن كان

---

(١) العين (حثرم): ٣٣٧/٣.

(٢) ينظر: الغريب المُصنّف: ٣١٨/١، والمحكم والمحيط الأعظم (الحثْرمة):٧٧/٤، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (الحثرمة): ١٣٣٦/٣.

(٣) ينظر: الغريب المصنف:٣١٨/١، والمخصّص: ١٢٣/١، ولسان العرب (عرتب):٥٩٤/١.

(٤) الكهف: ١٠٨.

(٥) مختار الصحاح (ح و ل): ٨٤.

(٦) ينظر: المصدر نفسه (ق ب ل):٢٤٦.

متاعاً[١]))[٢]، ويفهم من هذا القول، أنَّ الرازي في معجمهِ ذكر (تَحوَّل) بمعنى تغيَّر وصَار في مواد أُخر، ولم يذكرهُ في مادته المعهودة (ح و ل) في معجمهِ.

وظهر هذا المعنى المستدرك جلياً عند الصرفيين في (باب الاستفعال)، إذ ذكروا أنَّ الاستفعال يجيء (للتحوُّل)، أي تحوّل الفاعل إلى الفعل[٣]، وذكروا مثالاً لذلك بقولهم: اسْتَحجر الطين أي تحوّل إلى الحجر وصار حجراً[٤]، بمعنى تغيّر وصار حجراً، وذكرَ (التوحيدي) أيضاً هذا المعنى بقولهِ: ((ويقولون: إنَّ للزنادقة كبشاً تنثر الدراهم من صوفهِ، فإذا اشتروا بها تحوّلت عند البائع ورق آس))[٥]، أي تغيّرت الدراهم وصارت ورق آس، وورد هذا المعنى عند منصور بن الحسين الرازي (ت٤٢١هـ) في ذكرهِ (مَزحُ الأشراف والأفاضل والعلماء) وذلك في قوله: ((... وخرج على بلال وهو نَائم، فضرب بيدهِ على فخذهِ وَقال: أنائِمة أُم عمرو؟ فانتبه بلال فضربَ بيدهِ على مذاكيرهِ فقال لهُ: مَا لَكَ؟ قال: ظننت أنِّي تَحوَّلتُ امرأة.))[٦]، بمعنى تغيّرتُ وصرتُ امرأة.

أمَّا معجماتنا العربية القديمة فقد نَصَّت على هذا المعنى المستدرك إذ جاء فيها: تحوَّلَت من الرداءةِ إلى الجودة، أي صارت ذات جودة، وتحوَّل الشخص عن حالهِ: تغيَّر، وحوّلت الشيءَ: غيّرتهُ، وتحوّل من حال إلى حال: تغيّر بتدبير ولُطف.[٧]

وبذلك يكون هذا المعنى الذي وردَ في المعجمات وكتب الأدب هو ما استدركه مصطفى جواد على (مختار الصحاح) للرازي الذي لم يذكر المعنى في مادتهِ بل ذكره في مادة أخرى،

---

(١) ينظر: الأمثال لابن سلّام:١٨٨، ومختار الصحاح (ن ض ض): ٣١٣.

(٢) مستدركات على مختار الصحاح (بحث): س٩، ج٣: ٢١٣، وينظر: في التراث اللغوي: ٤٦٧.

(٣) ينظر: شرح الشافية للرضي:١١١/١، وجامع العلوم في اصطلاحات الفنون:١٨٩/١.

(٤) ينظر: شرح المفصّل: ٤٤٢/٤، والممتع الكبير في التصريف:٤٣.

(٥) البصائر والذخائر:٥٣/٩.

(٦) نثر الدر في المحاضرات:٩٧/٢.

(٧) ينظر: العين (حول):٢٨٩/٣، والفائق: ١٣١/٢، ولسان العرب (حول):١٨٨/١١- ١٨٩، وتاج العروس (ح و ل): ٣٦٩/٢٨-٣٧٠.

فصحيح أنَّ مختار الصحاح ليس معجماً شاملاً بل هو من المختصرات (مختصر صحاح الجوهري)[١]، فالرازي عمد إلى الاختصار في بعض المواد، وإن كان ذلك ليس شائعاً في معجمه، ولكن يسجّل عليه[٢]، كذلك أهمل الرازي بعض الألفاظ ومعانيها((لأنَّ الجوهري سبقه إلى إهمالها، ولعلَّ الجوهري أهملها لشهرتها ودورانها على ألسنة الناس ووضوح معانيها، وكان بمقدور الرازي أن يستدركها في معجمه كما استدرك مئات غيرها استقاها من كتب اللغة المختلفة))[٣]، لكن هذا لا يمنع من الاستدرك عليه إذا أخلَّ بمعنى مشهور متداول، وهذا ما استدركه الدكتور مصطفى جواد ، وهو استدراك معجمي صحيح.

٢- ناسب:

اهتدى الدكتور مصطفى جواد إلى معنى هذا اللفظ عند أبي بكر الرازي في معجمهِ وذلك بقوله: ((النَّسَبُ واحدُ الأنساب ... وفُلانٌ (يُناسبُ) فُلاناً فهوُ (نَسيبُهُ) أي قريبه. وبينهما (مُناسَبةٌ) أي مُشاكَلة)).[٤]

فعلَّق الدكتور مصطفى جواد على ما ذكره الرازي قائلاً: ((ولم يُضف الرازي إلى المختار (ناسب الأمر غيرَه أي لاءمهُ) مع أنَّه هو القائل في (خ و ن) (قلت: هذا التفسير لا يناسب سبب نزول الآية)[٥] لأنَّ المشاكلة مُبهمة)).[٦]

ولم تذكر معجماتنا العربية القديمة هذا المعنى المستدرك في مادة (نسب)، إذ جاء فيها: وناسَبَهُ: شَارَكهُ في نسبهِ، وفُلان يُناسِبُ فلانًا: فهو قريبه، ومن المجاز: بين الشيئين مناسبة وتناسب وبينهما نسبة قريبة ولا نسبة بينهما، والمُناسبة المشاكلة، وناسَبهُ مناسبة: شارَكهُ.[٧]

---

(١) ينظر: مختار الصحاح (المقدمة): ٧، ومعجم المعاجم العربية: ١٨٢.

(٢) ينظر: إضافات الرازي لمختار الصحاح للجوهري (بحث):ع ٤٣: ٦.

(٣) دراسة في مختار الصحاح للرازي (بحث): مج٣٤،ج٣: ٢٨٤.

(٤) مختار الصحاح (ن س ب):٣٠٩.

(٥) ينظر: المصدر نفسه (خ و ن): ٩٨.

(٦) مستدركات على مختار الصحاح (بحث): س٩، ج٣ :٢١٣، وينظر: في التراث اللغوي: ٤٦٧.

(٧) ينظر: أساس البلاغة (ن س ب): ٢٦٥/٢، ولسان العرب (نسب): ٧٥٦/١، وتاج العروس (نسب):٢٦٥/٤.

ويبدو أنَّ الدكتور مصطفى جواد استمدَّ استدراكه هذا ممّا جاء في المعجم الوسيط مادة (نسب)، إذ إنَّ: (((ناسب) فلاناً شَرِكَهُ في نَسبهِ وشاكلهُ، يُقال بينهما مناسبةٌ، ويقال نَاسَب الأمر أو الشَيءَ فلاناً لاءمهُ ووافق مزاجهُ))[١] فأخذ مصطفى جواد النص الأخير واستدركهُ على الرازي في مختارهِ.

وممّا يزيد من قوة الاستدراك في هذا الموضع، ورود المعنى المستدرك في كتابات الأدباء، إذ قال أبو العباس المُبرِّد: ((وأمَّا قولهُ: " لقَضاني" فإنَّما يريد: لقضي علي الموت ... فالموت في النية، وهو معلوم بمنزلة ما نطقت بهِ، فلهذا ناسَبَ قولهُ عَـزّ وجل: ﴿واختار مُوسى قومَهُ﴾[٢]))[٣]، فناسب بمعنى لاءم ووافق، وكذلك قول أبي علي أحمد بن محمد مسكويه (ت٤٢١هـ): ((وهو الذي يشتاق إلى صحبة أشكاله وملاقاة من يناسبه من الأرواح الطيبة والملائكة المقرَّبين))[٤]، وقالَ أبو منصور الثعالبي(ت٤٢٩هـ): ((وقد ناسَبَ لفظ البخور لفظ البخر، وهو أسود كريه المنظر))[٥]، فاللفظ (نَاسبَ) يعني هنا الملاءمة والموافقة بين الشيئين.

وبذلك نستطيع القول: إنَّ الاستدراك في هذا الموضع لا يقتصر على معجم (مختار الصحاح) فقط؛ بل إنَّه يشمل المعجمات العربية القديمة؛ إذ لم يرد هذا المعنى فيها كما أثبت البحث، وبذلك يعدّ استدراك الدكتور مصطفى جواد لهذا المعنى ذا قيمة لغوية معجمية؛ لكونه ذكر معنىً صحيحاً لهذهِ الألفاظ لم يَرد في معجمات اللغة بل جاء ذكرُها في كتابات الأقدمين من الأدباء واللغويين، فالرازي ألزمَ نفسه بذكر المشهور والمتداول من كلام العرب، ومع ذلك قصّر في إهمال كثير من الألفاظ المشهورة التي وردت في صحاح الجوهري.[٦]

---

(١) المعجم الوسيط (نسب): ٩١٦/٢.

(٢) الأعراف:١٥٥.

(٣) الكامل في اللغة والأدب:٣٢/١، وينظر: لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف: ٣٦.

(٤) تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: ٩٧، وينظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس: ٨٩/١.

(٥) تحسين القبيح وتقبيح الحسن: ٧٠، وينظر: سحر البلاغة وسر البراعة: ٣٠.

(٦) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: ٣٩٨/٢، ودراسة في مختار الصحاح للرازي (بحث): م٣٤، ج٣: ٢٨٤.

أولًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (العين) المطبوع على المعجمات العربية القديمة:

١-الحِلْس:

وجد الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي هذا اللفظ ومعناه عند الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه (العين)، إذ جاء فيه: ((والحِلْس: أنْ يأخذ المُصَدِّق مكان الإبل دراهم)).(١)

فعلّق المحقّقان مستدركين هذا المعنى بقولهما: ((لم يرد هذا المعنى في غير كتاب العين))(٢)، إذ جعل المحقّقان لحواشي كِتاب العين منزلةً استدراكية؛ لكونه انفرد بذكر هذا المعنى دون غيره من المعجمات الأخرى، وهو حُكمٌ لا بدّ من التحقّق منه.

واللفظ بهذا المعنى ورد ذكره في كتب اللغة والمعجمات، فذكر الأزهريّ:((الحِلْس: أنْ يأخذ المُصَدّق النقد مكان الفريضة، قال: والحِلْس: الشّجاع الذي يُلازِم قِرنَه))(٣)، وقال الصّاحب بن عبّاد في معنى الحِلْس: ((أنْ يأخُذ المُصَّدِق النّقد مكان الإبل))(٤)، وجاء ذكر هذا المعنى عند ابن منظور والزَّبيدي في معجميهما(٥)، وللفظ (الحِلْس) معانٍ أُخر ورد ذكرها في كتب المعجمات، منها: أَحْلَسَتِ السّماءُ: إذا أمطرتْ مطرًا رقيقًا، وفُلان من أحلاس البيت الذي لا يبْرَحُهُ، والحِلْس هو العهد والميثاق، وهو الحريص والشجاع.(٦)

وبذلك أثبت البحث في معجماتنا العربية القديمة خلاف ما ذكرهُ المحقّقان الفاضلان في استدراكهما معنى لفظ (الحِلْس)، فكان عليهما التتبّع الدقيق لمعنى هذا اللفظ في تضاعيف معجماتنا العربية؛ لأنَّ المعنى المستدرك ورد ذكره في أكثر من معجم واحد بنصّه ومعناه.

---

(١) العين (حلس):١٤٢/٣.

(٢) المصدر نفسه(حلس): الحاشية الرابعة: ١٤٢/٣.

(٣) تهذيب اللغة (حلس): ١٨١/٤، وينظر: إكمال الأعلام بتثليث الكلام (الحلس):١٥٧/١.

(٤) المحيط في اللغة (حلس):٤٨٦/٢، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم (الحِلس):١٩٠/٣، والمخصّص:٢٩٩/٣.

(٥) ينظر: لسان العرب (حلس):٥٦/٦، وتاج العروس (حلس):٥٤٨/١٥.

(٦) ينظر: المصدر نفسه (حلس):٦/ ٥٤-٥٦، والمصدر نفسه (حلس):٥٤٦/١٥-٥٥٣.

٢-المُخْطِف:

ذكر الخليل معنى هذا اللفظ بقولـه: ((والمُخطِف: الذي يرفع الشّراع في البحر))[١]، فاستدرك محققا كتاب (العين) هذا المعنى بقولهما: ((لم نجد هذا المعنى في سائر المُعجمات))[٢]، وهو استدراك صريح بمعنى هذا اللفظ على سائر معجماتنا العربية القديمة .

وعند العودة إلى معجماتنا العربية بحثًا عن معنى هذا اللفظ، اتّضح أنَّ معنى لفظ (المُخطِف) الذي ورد في كتاب (العين) هو من المستدركات ذات الخصوصية اللغوية المهمة، إذ لم يرد هذا المعنى في معجماتنا العربية القديمة.

وذكر اللغويّون عدة معانٍ للفظ (المُخطِف) من دون ذكر المعنى المستدرك، فقال الأصمعي (ت٢١٧هـ): ((ويُقال للرّجلِ إذا كان مُخطَف الهيئة، يُريدُ ضامر الخِلقةِ والحِذاء، ليس بطويلٍ ولا قصيرٍ: مقدودٌ))[٣]، وذكر نشوان بن سعيدٍ الحِميريّ: المُخطَف الضامِر البطن، وفرسٌ مُخطِف: الضامر البطن، وهو أيضًا البازيّ السّريع الخاطِف صيدَه[٤]، وقال ابن منظور: ((وسيفٌ مِخطَف: يخطِف البصر بلمعه، ...، ورجلٌ مُخطفٌ ومخطوفٌ))[٥]، وقال أيضاً: ((خَطِفَتِ السفينةُ، وخطَفت أي سارت، يُقال: خَطِفت اليوم من عُمان أي سارت))[٦]، وهذا النّص الذي ذكره ابن منظور يؤكّد صحّة المعنى الذي ذكره الخليل في لفظ (المُخْطِف)؛ لأنّ معنى خَطِفَت السّفينةُ: أي سارت في البحر، والمُخطِف الذي يرفعُ الشّراع، هو الذي يُسيّر السّفينة ويرفع شراعها.

لذلك لا تقرُب المعاني التي ذكرتها معجماتنا العربية من المعنى المُستدرك الذي ذكره الخليل في معجمه (العين) ونبّه عليه المحقّقان الفاضلان الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، ولذلك يُعدّ استدراكهما صحيحًا في هذا الموضع.

---

(١) العين (خطف):٤/٢٢٠.

(٢) المصدر نفسه(خطف): الحاشية الرابعة:٤/٢٢٠.

(٣) ما اختلفت ألفاظه واتّفقت معانيه:٥١، وينظر: أدب الكاتب: ١٢١.

(٤) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (المخطف): ٣/١٨٤١.

(٥) لسان العرب (خطف): ٩/٧٦-٧٨.

(٦) المصدر نفسه: ٩/٧٨، وينظر: تاج العروس (خطف): ٢٣/٢٣١.

٣-مُعَلْهَزَة:

استدرك الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي معنى هذا اللفظ على معجماتنا العربية القديمة، إذ وجدا هذا اللفظ في أثناء تحقيقهما كتاب (العين) للفراهيدي، الذي جاء فيه: ((والعِلْهِز: القرادُ الضخمُ: والقِرفُ: نبتٌ يُنبِتُ نبتةَ الطرانيث، يخرج مع المطر في وقت الصّيف ووقت الخريف، مثلَ جَروِ القِثّاء، ...، وأقول شاةٌ معلهَزة أي ليست بسمينة)).[١]

فعلّق المحقّقان مستدركين معنى (مُعلهَزة) على معجماتنا العربية القديمة بقولهما: ((ليس هذا المعنى في أي من المعجمات سوى كتاب العين)).[٢]

ويبدو أنَّ المُحقّقين الفاضلين كانا واهمين في استدراكهما معنى هذا اللفظ؛ فقد أثبت البحث والتوثيق من معجماتنا ورود المعنى المستدرك في أكثر من معجم، وأوّل من ذكر هذا المعنى بعد الخليل هو الصّاحب بن عبّاد بقوله: ((العِلهِزُ: القرادُ الضخمُ. ونبتٌ. وشاةٌ معلهَزةٌ: هزيلٌ))[٣]، أي ليس بسمين، أو ليست بسمينة، إذا كانت الشاة أنثى؛ لأنّ لفظ الشاة يُطلق على الذكر والأنثى[٤]، وقال الصاغاني: ((العِلهِز: نبتٌ. وشاةٌ مُعلهَزة: عَجفَاءٌ)).[٥] بمعنى هزيلة البَدن؛ لأنّ العجف هو ذهاب السَّمن.[٦]

وبذلك يكون ما أثبتناه من معجماتنا العربية القديمة في ورود معنى (مُعَلهَزة) فيها، ليس مُحتاجًا لأن يُستدرك عليها بمعنى هذا اللفظ من لدُن محققي كتاب (العين)؛ فلم يتتبعا معنى هذا اللفظ في معجماتنا العربية، ولذلك ننفي استدراك المحققين الفاضلين في هذا الموضع.

---

(١) العين (علهز): ٢/٢٧٨-٢٧٩.

(٢) المصدر نفسه: الحاشية الأولى: ٢/٢٧٩.

(٣) المحيط في اللغة (العلهز):٢/١٩٤.

(٤) ينظر: المصدر نفسه (العلهز): الحاشية (١٦):٢/١٩٤.

(٥) التكملة والذيل والصلة (ع ل هـ ز): ٣/٢٨٥، وينظر: تاج العروس (علهز): ١٥/٢٤٤.

(٦) ينظر: العين (عجف): ١/٢٣٣.

ثانيًا: معاني الألفاظ المُستدركة من معجم (البارع) لأبي عليّ القالي (ت٣٥٦هـ) على المعجمات العربية القديمة:

١-حَصِدة:

وجدَ الدّكتور هاشم الطعّان معنى هذا اللفظ في أثناء تحقيقه مُعجم (البارع في اللغة) لأبي علي القاليّ، إذ جاء فيه: ((وقال يعقوب[١]: يُقالُ غيضةٌ حَصِدة، إذا كانت كثيرة النّبت مُلتفّةٌ)).[٢]

فعلّق الدكتور هاشم الطعّان مستدركًا معنى اللفظ (حَصِدَة) على معجماتنا العربيّة القديمة بقوله: ((ولم أجد هذا المعنى (حَصِدة) في المعجمات، وفي تكملة الصاغاني[٣] شجرةٌ حصداءٌ: كثيرة الورق ملتفّة)).[٤]

وأثبت البحث والتوثيق من المعجمات العربيّة، خلافَ ما ذكرهُ الدكتور هاشم الطعّان في استدراكه معنى اللفظ (حَصِدَة)؛ إذ ذكر ابن سيده اللفظ ومعناه بقوله: ((ويُقال للقوم إذا اجتمعوا وقد استَحْصَفوا واسْتَحْصَدُوا وغَيْضَة حَصِدَةٌ ـ كثيرةُ النّبتِ مُلتفّةٌ)).[٥]

وذكرت معجماتنا العربيّة ما يقربُ من المعنى المُستدرك، في معنى لفظ (حَصداء)، قال ابن فارس: ((ويُقال: شجرةٌ حَصداءٌ: كثيرةُ الورقِ)).[٦]

وذكر هذا المعنى أيضًا الفيروز آبادي[٧]، والسّيد علي خان المدني[٨]، والزَّبيدي[٩]، في معجماتهم.

---

(١) ينظر: الألفاظ لابن السّكيت: ٣٨.

(٢) البارع في اللغة: ٣٨٥.

(٣) التكملة والذيل والصّلة (ح ص د):٢/٢٢١.

(٤) البارع في اللغة (الحاشية الأولى): ٣٨٥.

(٥) المخصّص:١/٣٣٠.

(٦) مجمل اللغة:٢٣٨. ومقاييس اللغة (حصد):٢/٧١.

(٧) ينظر: القاموس المُحيط (حصد):٢٧٧.

(٨) ينظر: الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (حصد):٥/٣٢٣.

(٩) ينظر: تاج العروس (حصد):٨/٣٠.

وذُكِر في ألفاظ مادة (غيض) ما يدنو من المعنى المستدرك، قال ابن منظور: ((والغَيْضَة: مَغِيض ماءٍ يجتمعُ فيه فينبُتُ فيه الشّجر... الغِياضُ جمعُ غيضة، وهي الشّجر المُلتف ... قال ابن الأثير: الغابةُ غيضةٌ ذات شجرٍ كثير))[١]، وقال الزّبيديّ: ((والغَيْضَةُ، بالفَتحِ: الأَجَمةُ، وهي مُجتمع الشّجر في مغيض ماءٍ يجتمعُ فيه الماء فينبتُ فيه الشّجر)).[٢]

وبذلك نجد المعنى المستدرك للفظ (حَصِدة) قد ذكرهُ ابن سيده في معجمه، أمّا المعجمات الأخرى فذكرت ما يقربُ من المعنى الذي استدركه الدكتور هاشم الطعّان في مادّتي (حصد) و(غيض) ـ كما مرّ ذلك ـ وبهذا لا يصحّ الاستدراك على معجماتنا العربية في هذا الموضع .

ثالثًا: معاني الألفاظ المُستدركة من مُعجم (المُحيط في اللغة) للصّاحب بن عبّاد (ت٣٨٥هـ) على المعجمات العربية القديمة.

١-العَيْبَة:

اهتدى الشيخ محمد حسن آل ياسين إلى معنى هذا اللفظ في معجم الصّاحب بن عبّاد، إذ جاء فيه: ((والعَيْبَـةُ: شِبهُ الخريطةِ من الأَدمِ. والمُدابرة بين المِعـزى)).[٣]

فعلّق الشيخ محمّد حسن آل ياسين على المعنى الثاني لهذا اللفظ بقوله: ((ولم أجد هذا المعنى في المعجمات)).[٤]

وعند الرّجوع إلى معجماتنا العربية، اتّضح أنَّ المعنى المستدرك لهذا اللفظ قد أغفلت ذكره المعجمات في مادة (عيب)، وأوردت معاني أُخر عديدة له، فقد جاء في المعجمات: والعَيبَةُ بمعنى عاب المتاع، وهي أيضًا ما يُجعلُ فيه الثياب[٥]، وذكر ابن دريد: ((والعيبةُ: وِعاءٌ يجعلُ فيه الرّجلُ نفيسَ متاعه))[٦]، وقال أيضًا: ((وعاءٌ من أَدم يجعل فيها الرجل

---

(١) لسان العرب (غيض):٢٠٢/٧.

(٢) تاج العروس (غيض):٤٧٣/١٨.

(٣) المحيط في اللغة (عيب): ١٧٦/٢.

(٤) المصدر نفسه :الحاشية الرابعة: ١٧٦/٢.

(٥) ينظر: العين (عيب): ٢٦٣/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٩/٢.

(٦) جمهرة اللغة (عيب): ٣٦٩/١، وينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٧٤/٢.

متاعه))[١]، وقال أبو بكر الأنباريّ (ت٣٢٨هـ): ((العَيبةُ، معناها في كلام العرب: التي يجعلُ الرّجلُ فيها أفضل ثيابه، وحُرَّ متاعه، وأنفسَهُ عنده))[٢]، وجاء في لسان العرب: ((والعَيْبَةُ أَيضاً: زَبِيل مِنْ أَدَم يُنْقَلُ فِيهِ الزرعُ المحصودُ إِلى الجَرين)).[٣]

وجاء في كتب اللغة والمعجمات معنى (المُدابرة)، فقال الأصمعي: ((والنّاقةُ مُقابلةٌ مُدابَرةٌ: وهو أنْ تُشقّ أُذن البعيرِ من مُقدّمها، ثُمّ تُفتلُ فتصير مثل الزّنمةِ، فهذه المُقابلةُ. فإذا شُقّتْ من خلفِها وفُتِلت فهي المُدابَرةُ))[٤]، والمُدابَرة من الشاة: التي قُطِعَ جُزءٌ من مؤخّرةِ أذنِها[٥]، وذكر أبو بكرٍ الأنباري: ((والمُدَابرَة: أن يُفعَل ذلك بالأذن ويُتركُ مُعلّقًا إلى خلف))[٦]، وقال ابن فارس: ((والمُدابرة: الشّاةُ تَشقُ أذنها من قبل قفاها))[٧]، وفي الحديث: ((نهى النبيّ (عليه السلام) أنْ يُضحّى بمُقَابلَةٍ أو مُدَابَرَةٍ))[٨]، وقال ابن منظور: ((وأُذنٌ مُدَابرةٌ: قُطِعتْ من خَلفِها وشُقّتْ)).[٩]

وبذلك تكون كتب اللغة والمعجمات قد ذكرت ما يُراد من معنى (المُدابرة) في النّاقة والشاة، وأوردته المعجمات في مادتي (دبر) و (قبل)، ولم تذكر (المُدابرة) ومعناها في مادة (عيب)، وأرى أنَّ الصّاحب بن عبّاد جعل (المُدابرة) من العيوب التي تحدث للإبل والشاة، فأورد المعنى في مادة (عيب)، بخلاف المعجمات الأخرى.

---

(١) جمهرة اللغة (بعواي):١٠٢٥/٢، وينظر: المخصّص:١٨٢/٣.

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس:١٨٥/٢.

(٣) لسان العرب (عيب):٦٣٤/١، وينظر: تاج العروس (عيب): ٤٤٩/٣.

(٤) الإبل:١٥٩-١٦٠، وينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٥٣٦٠/٨.

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن سلّام:١٠١/١، وجمهرة اللغة (دبر):٢٩٦/١.

(٦) الزاهر في معاني كلمات الناس:١٨٠/١.

(٧) مجمل اللغة: ٣٤٥، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم (قبل): ٤٢٨/٦.

(٨) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢١٠/٢.

(٩) لسان العرب (دبر):٢٧٢/٤، وينظر: تاج العروس (دبر):٢٦٤/١١.

٢-حَمّة:

ذكر الصّاحب بن عبّاد معنى هذا اللفظ في معجمه بقوله: ((وحَمَّة الشيءِ: حِدّته وبريقه)).[١]

فعلّق الشيخ محمد حسن آل ياسين مستدركًا هذا المعنى على معجماتنا العربية القديمة قائلًا: ((ولم نجدها بهذا المعنى في المعجمات))[٢]، وهو معنى وجده الشيخ في أثناء تحقيقه معجم (المحيط في اللغة)، واستدركه على معجماتنا اللغوية، إذ إنَّها سكتت عن ذكر هذا المعنى للفظ (الحَمّة).

وذكرت كتب اللغة والمعجمات عدّة معانٍ للفظ (الحَمّة) من دون ذكر المعنى المستدرك، فقال الخليل: ((والحَمّةُ: عينٌ فيها ماءٌ حارٌّ يُستشفى فيه بالغسيل. والحَمَّ: ما اصطَهَرْتَ إهالَتَهُ من الأليةِ والشّحم، الواحدة: حَمّة))[٣]، والحَمّة: العين التي ينبع فيها الماء السّاخن، وتُسمّى العين الحارّة[٤]، وقيل هي حجارة سوداء لاصقة بالأرض[٥]، وقال ابن منظور: ((وفي الحديث[٦]: مَثَلُ العالمِ مَثَلُ الحَمّةِ يأتيها البُعداءُ ويتركُها القرباء... وفي حديث الدّجال[٧]: أخبروني عن حَمّةِ زُغَرَ، أي : عَينها))[٨].

وبذلك لا وجود لهذا المعنى في كتب اللغة والمعجمات، وعليه يكون استدراك الشيخ محمد حسن آل ياسين استدراكًا لغويًا معجميًا صحيحًا.

٣-المقاريح:

استدرك الشيخ محمد حسن آل ياسين معنى هذا اللفظ على معجماتنا العربيّة، فقد وجد هذا

---

(١) المحيط في اللغة (حم): ٣٢٦/٢.

(٢) المصدر نفسه (حم): الحاشية الثالثة:٣٦٢/٢.

(٣) العين (حم): ٣٣/٣، وينظر: الجراثيم :٣٢٤/١، وتهذيب اللغة (حم): ١٣/٤.

(٤) ينظر: الاشتقاق لابن دريد: ٢٩٠، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١٢٤٩/٢.

(٥) ينظر: فقه اللغة وسر العربية:٢٠٣، ومعجم البلدان: ٣٠٦/٢.

(٦) ينظر: الفائق في غريب الحديث: ٣٢٢/١.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٢٩/٢.

(٨) لسان العرب (حمم): ١٥٤/٢١، وينظر: تاج العروس (ح م م):١٦/٣٢.

المعنى في معجم (المحيط في اللغة) الذي جاء فيه: ((والمقَاريح: صاحبُ أفراسٍ قُرّح، الواحِد: مُقرِح)).[١]

فعلّق الشيخ محمد حسن آل ياسين على لفظ (المقاريح) قائلًا: ((ولم يرد في المعجمات هذا المعنى، وإنّما المذكور فيها أنَّ المقاريح جمعُ قارح)).[٢]

وذكرت معجماتنا العربية لفظ (المقاريح) في شاهدٍ شعريٍّ منسوب لأبي ذؤيب الهذلي (ت٢٦هـ) في قوله:[٣]

جاوزتَهُ حِين لا يَمشِي بعَقْوتِهِ إلّا المقانِبُ والقُبُّ المقاريــحُ

قال أبو سعيدٍ السّكريّ (ت٢٧٥هـ) شارحًا معنى (المقاريح): ((والمقاريح، الخيلُ القُرّح، يُريدُ قارح))[٤]، وقيل: جمعُ قارحٍ على مقاريحَ شاذٌّ، وجمعهُ قوارحُ وقُرَّح[٥]، وذكر ابن سيده: ((كأنّه جمع مِقراح، ونظيره مَلامِح ومَذاكيرُ))[٦]، واحتجّ ابن منظور والزَّبيديّ بعدم قياسيّة هذا الجمع بقولهم: ((قال ابن جِنّي: هذا من شاذّ الجمع[٧]، يعني أنْ يُكسَّر فاعلٌ على مفاعيل، وهو في القياس كأنّه جمعُ مِقراح، كمِذكارٍ ومذاكير، ومئناث ومآنيث))[٨]، والفرس القارح: الذي انتهت أسنانه وهو ابن خمس سنين.[٩]

وبذلك لم تذكر معجمات اللغة معنى لفظ (المقاريح)، سوى ما ذكره الصاحب بن عبّاد في معجمه واستدركه الشيخ محمد حسن آل ياسين، وهو استدراك لغوي صحيح.

---

(١) المحيط في اللغة (قرح): ٣٤٦/٢.

(٢) المصدر نفسه: الحاشية الثانية: ٣٤٦/٢.

(٣) ديوان أبي ذؤيب الهذلي: ٨٦.

(٤) شرح أشعار الهذليين:١٢٧/١، وينظر: ديوان الهذليين: الحاشية الأولى: ١١٣/١.

(٥) ينظر: الصحاح (قرح):٣٩٦/١، والقاموس المحيط (القرح): ٢٣٥، والطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل، (قرح):١١/٥.

(٦) المخصّص:٨٣/٢.

(٧) ينظر: الخصائص: ٢٦٨/١، واللمع في العربية: ١٢١.

(٨) لسان العرب (قرح):٥٥٩/٢، وينظر: تاج العروس(قرح):٤٧/٧.

(٩) ينظر: الفرق للسجستاني، ضمن كتاب: نصوص محقّقة في اللغة والنحو: ٢٣٧، والمخصّص:٨٢/٢.

رابعًا: معاني الألفاظ المستدركة من معجم (الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل)، للسيد علي خان المدني الحُسيني(ت١١٢٠هـ)، على المعجمات العربية القديمة.

١-الأوْب:

استدرك السيد علي الشهرستاني معنى هذا اللفظ على معجماتنا العربية القديمة، إذ عثر على هذا اللفظ ومعناه عند السيد على خان المدني في معجمه بقوله: ((والأوْبُ، كَثوْب: المطرُ، والسحاب، والرّيح، والطريق، والطريقة،...)).(١)

فعلّق السيد علي الشهرستاني مستدركًا معنى (الأوْب) قائلًا: ((ولم تذكر المعاجم المتداولة المَطر من معاني الأَوْب، وذكرت في مقابل ذلك النّحل من معاني الأَوْب)).(٢)

وفسّر بعضُ علماء العربية (الأَوبَ) بمعنى المطر، قال الزّمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾(٣): و((سُمِّيَ المطرُ رجعًا، كَما سَمّي أَوْبًا))(٤)، واستشهد بقول المُتنخِّل الهُذلي:(٥)

رَبّــاءُ شَمّــاءُ لا يــأوي لِقِلَّتِهــا إلّا السّحابُ وإلاّ الأوْبُ والسّبَلُ

قال أبو سعيد السّكريّ ((أي لا يعلو هذه الهضبة من طولها إلّا السّحاب ، والأَوْبُ. والأَوْبُ، رُجوعُ النّحل. والسّبل، القطر حين يَسيل))(٦)، ولم يذكر أبو زيدٍ الأنصاري (ت٢١٥هـ)، تسمية المطرِ أوْبًا، بل ذكر أنَّ (السّبلَ) هو المطر، الذي يكون في السّحاب فيخرج منه ويصل إلى الأرض.(٧)

واختلف الزّمخشري مع ما ذكره أبو سعيد السّكريّ في معنى (الأَوْب)، وذلك لأنَّ العرب

---

(١) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (أوب): ٢٨٨/١.

(٢) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة:٢٨٤.

(٣) الطارق:١١.

(٤) الكشّاف: ٣٥٥/٦، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٠/٢٠.

(٥) ديوان الهذليين: ٣٧/٢.

(٦) شرح أشعار الهذليين:١٢٨٥/٣.

(٧) ينظر: المطر:٩.

يُسمّون السّحاب الذي يحمل الماء من البحار، ثُمّ يُرجعهُ إلى الأرضِ (أَوْبًا)[١]، وكذلك لو أرادوا ((التّفاؤل فسمّوهُ رجعًا، وأوْبًا، لِيرجِعَ ويؤوب. وقيل: لأنّ الله يرجعهُ وقتًا فوقتًا))[٢]، وذكر عبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) معنى الأوْبِ نقلًا عن أحد العلماء بأنَّه: ((هو المطر؛ لأنّه بُخارٌ ارتفعَ من الأرضِ ثُم آب إليها أي رجع، ولذلك سُمِّيَ رجعًا، فسمّوهُ أوْبًا ورجْعًا)).[٣]

وعند الرّجوع إلى معجماتنا العربية اتّضح صحّة ما ذهب إليه السيد علي الشهرستاني في استدراكه هذا المعنى، إذ قال الخليل: ((والأَوْبُ: ترجيع الأيدي والقوائم في السّير ... والأوْب، في قولك: جاؤوا من كُلّ أوبٍ، أي: من كُلِّ وجهٍ وناحيةٍ))[٤]، والأَوْبُ: رُجوعُ النّحلِ، وهو الاستقامة والقصدُ والسرعة[٥]، وقال ابن منظور: ((وآبتِ الشمسُ: تَؤُوبُ إيابًا وأُيُوبًا ... من الأوبِ الرّجوع، لأنّها ترجعُ بالغُروبِ إلى المَوضِعِ الذي طلعت منه))[٦]، والأَوْبُ: وُرود الماء ليلًا، وقِيلَ جمْعُ آيبٍ، وقيل هو السّحاب والريّح.[٧]

وبذلك أغفلت معجماتنا العربية معنى لفظ (الأوْب)، ولكن السّيد علي خان المدني له وجهٌ آخرٌ في تفسير هذا اللفظ، ولا سيما ما جاء في الشاهد الشعري الذي ذكرناه، وذلك ((كون الأوْبِ بمعنى المطر أنسب وأدقّ بهذا الوصف، لأنَّ المكان العالي المرتفع لا يصله(كذا)[٨] إلّا السّحاب والمطرُ والسَّبْـلُ))[٩]، وبذلك يكون الاستدراك في هذا الموضع صحيحاً.

---

(١) ينظر: الكشّاف: ٣٥٥/٦.
(٢) المصدر نفسه: ٣٥٥/٦.
(٣) خزانة الأدب: ٦/٥.
(٤) العين (أوب): ٤١٧/٨، : ٥٦٦/١٠، وأساس البلاغة (أوب): ٣٨/١.
(٥) ينظر: المُنجَّد في اللغة: ١٣٤.
(٦) لسان العرب (أوب): ٢١٩/١.
(٧) ينظر: تاج العروس (أوب):٣٤/٢-٣٥.
(٨) الصواب: لا يصل إليه .
(٩) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ٢٨٥.

٢-الدَّرْءُ:

تنبّه السّيد علي الشهرستاني على معنى هذا اللفظ عند السّيد علي خان المدني في معجمه، إذ جاء فيه: ((والدَّرْءُ، كَفَلْسٍ: الشَّرُّ، وحجمُ الغُدّة في الإبل، والعِوَج في العصا ونحوها)).[١]

وعثر السيد علي خان المدني على هذا المعنى أيضًا عند أبي الفضل الميداني (ت٥١٨هـ) في أمثاله، إذ قال: ((لَوْ كَانَ دَرْءًا لَم تَئِلْ))[٢]، فقال السّيد المدني: ((الدّرْء: الشّرُّ. والوأْلُ: النَجاة)).[٣]

فعلّق السيد علي الشهرستاني على معنى هذا اللفظ بقوله: ((والدَّرْء بمعنى الشّرِ لم تذكره معاجم اللغة، مع أنّه معنى صحيح تكلّمت به العرب في أمثالها، ففي شرح هذا المثل من مجمع الأمثال[٤] قال: الدّرْء: الدّفع، وكُلّ ما يُحتاج إلى دفعه يُسمّى درأً، ومنه دَرْءُ الأعادي، أي شَرّهم))[٥].

وعند العودة إلى معجماتنا العربية، اتّضح أنّها تخلو من المعنى المستدرك، فلم تذكر (الدّرْءَ) بمعنى الشّر، بل ذكرت معاني أُخر، قال الخليل: ((دَرَأ: والدَّريئة من أَدَمٍ وغَيرِهِ يُتَعلَّم عليها الطِّعانُ، .... والدَّرْءُ: العِوَجُ في العصا والقناةِ وكلّ شيءٍ تَصعُبُ إقامته ...، ودَرَأْتُهُ عَني، أي دفَعْتُه))[٦]، والدّرْءُ: الدّفْعُ، قال تعالى: ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا اَلعَذَابَ﴾[٧] وفي الحديث: ((إدرأُوا الحُدودَ بالشُّبُهاتِ))[٨]، والمعنى ادفعوا[٩]، وقال ابن منظور: ((الدّرءُ: الدّفْعُ، دَرأهُ

---

(١) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (درأ): ٧٤/١.

(٢) مجمع الأمثال: ١٨١/٢.

(٣) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل (دَرأ): ٧٦/١.

(٤) ينظر: مجمع الأمثال: ١٨١/٢.

(٥) المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة: ١٨٣.

(٦) العين (درأ): ٥٩/٨-٦٠.

(٧) النور: من الآية (٨).

(٨) السُنن الكبرى للبيهقي: ٥٧/٨.

(٩) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (درأ):٢٠٨٠/٤.

دَرْءًا وَدَرْأَةً: دفعهُ... الدّرْءُ لسيلان الماءِ من أفواهِ الإبل في أجوافها))[١]، والدَّرْءُ النُشوزُ والاختلافُ، وهو المَيْلُ والعَوَج، وهو نادرٌ يندرُ من الجبل، وتدرّأوا: استتروا عن الشيء.[٢]

وبذلك سكتت معجماتنا عن المعنى المستدرك الذي ذكره السّيد علي خان المدني، واستدركه السيد علي الشهرستاني، فالاستدراك في هذا الموضع صحيح ومقبول.

(١) لسان العرب (درأ): ١/٧١-٧٢.

(٢) ينظر: القاموس المحيط:٤٠، وتاج العروس (درأ): ١/٢٢١-٢٢٥.

مدخل:

يعدّ المعرّب والدّخيل من الظواهر التي حظيت بعناية اللغويين، بسبب الاحتكاك الحاصل بين الشعوب واللغات، ذلك أنَّ ((الشعوب المتجاورة لا يمكن أن تعيش بمعزل بعضها عن بعض، وصورة الشعب الذي لم يتأثر بالشعوب المتجاورة له صورة مثالية لم تعرفها التجارب الإنسانية في التاريخ المعروف)).[١]

وفي زمن الجاهلية اتصل العرب بالأمم المجاورة لهم، كالفرس والروم والسريان وغيرهم، فأدّى ذلك إلى الاحتكاك والاختلاط بين اللغة العربية ولغات تلك الأمم، فتطور اللغة مستمر مع كل تأثير خارجي لها، فلا تظلّ لغة بمأمن من الاحتكاك بلغات أخرى. لأنَّ الاختلاط يؤدي حتماً إلى تداخلها.[٢]

وبذلك أصبح ((وجود الدّخيل في اللغات ظاهرة إنسانية طبيعية، مثلها في ذلك مثل التقاء البشر وتعاونهم، وتحابّهم وتبادلهم المنافع والخبرات، لأنَّ التفاهم اللغوي وسيلتهم الأولى إلى ذلك. وبديهي أن يعرف المرءُ منهم الفاظاً أجنبية بالقدر الذي تمليه عليهِ الأحوال وتستدعيه الظروف، فتشيع في لغتهِ وتمتزج بها حتى لا يكاد يعرف أصلها)).[٣]

وقال الشيخ رشيد عطية (ت١٩٥٦م) في حديثهِ عن ألفاظ العربية: ((وكانت العربية قبل العصر الأموي والعباسي محصورة ألفاظها بما كانت تقع عليهِ أبصار أهل البادية من النِّياق والجياد والسيوف والرماح والكثبان ومختلف أنواع الحيوان.....فلمّا بدأ الفتح الإسلامي واضطرّ العرب إلى الاختلاط بالأعاجم كالفرس والروم وكانوا في عنفوان مجدهم، رأوا أنَّ لغتهم قاصرة الأوضاع لما شاهدوهُ من شتى المسمَّيات التي لم يكن لهم عهد بها، فدفعتهم الضرورة إلى الاقتباس لكي يُغنوا اللغة ويحموها من طائلة الاندراس)).[٤]

واستعارت اللغة العربية – قبل الإسلام وبعده – ألفاظاً أجنبية كثيرة، فالتطور اللغوي حدا بالعرب إلى استعمال هذه الألفاظ، حينما انتقل العرب من طور البادية إلى طور الحضارة،

---

(١) التعريب في القديم والحديث:٩.

(٢) ينظر: فصول في فقه العربية:٣٨٥.

(٣) أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج:٥.

(٤) معجم عطية في العامي والدّخيل:٣.

ووجد العرب آنذاك أنفسهم أمام سيل من المفردات ليس في المعجمات اللغوية ما يدل عليها، ومن هنا ظهر العجز في تسمية بعض مرافق الحياة، ولا سيما أدوات الزينة وأدوات الطرب وأنواع المأكل، فكانوا يعمدون في أغلب الحالات إلى الألفاظ غير المألوفة، من أزهار وأدوات منزلية وخمور، فضلاً عن ذلك يُعدُّ التعريب من الوسائل المهمة في إغناء اللغة العربية، لأنَّ العربية إذا دخلتها لغة أجنبية، قَلقَ موضعها حتى تكون على وزن الكلمات العربية، لكي توافقها وتأتلف معها.(١)

إنَّ انتقال الكلمات الأعجمية من لغاتها الأصلية إلى اللغة العربية هو اتّساع ونمو لها، قال ابن جني: ((ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)).(٢)

وذكر علماء اللغة القدامى والمحدثين حَدّ المُعرّب في اللغة، فهو عند الجواليقي (ت٥٤٠هـ): ((ما تكملت به العرب من الكلام الأعجمي))(٣)، وقال السيوطي: ((هو ما استعملهُ العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها))(٤)، وقال الخفاجي: ((التعريب نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية، والمشهور فيهِ التعريب)).(٥)

ومن علماء اللغة المحدثين انستاس ماري الكرملي (ت١٩٤٧م) الذي يرى أنَّ ((معرفة هذا المعرّب وردّه إلى أصله قد يصعب أحيانا، ولاسيما إذا كانت اللفظة ثلاثية أو رباعية، وأصولها تشبه أصول العربية، ووزنها يشبه الوزن العربي٠أمَّا إذا كان الوزن بعيداً عن المقاييس المبينة، ومعناها لا يتصل بمعنى الأصول المحكمة، فإنَّ الرائز لها قد يهتدي إلى غرابتها، ولكن هناك بعض الاحيان رجال يصرّون على عربيتها))(٦)، ويرى الدكتور إبراهيم السامرائي أنَّ المعرّب هو: ((الكلم الأعجمي السائر في نمط من الأنماط العربية)).(٧)

---

(١) ينظر: من أسرار اللغة:١٢٤، والدراسات اللغوية في العراق:٢٦٦، وفي فقه اللغة العربية:٣٨١.

(٢) الخصائص:٣٥٨/١.

(٣) المعرّب من الكلام الأعجمي:١٥.

(٤) المزهر:١٧/١.

(٥) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل:٢٢.

(٦) نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها:٣٦.

(٧) مقدمة في تاريخ العربية:٧١.

ويَصف السامرائي أسلوب القدماء في تعاملهم مع مادة المعرّب فيقول: ((إنَّ المعرّب ما نُقل من اللغات الأعجمية بأصواته إن كانت موافقة للأصوات العربية، وبأبنيتهِ إن كانت أيضاً موافقة للأبنية العربية، فإن لم يكن هذا تحوّلنا إلى أصوات عربية قريبة من أصوات الكلمة الأعجمية، وإلى أبنية غيرها في العربية، أقول: كان هذا أسلوب القدماء في التعريب الذي درجوا عليه في نقل ما هو أعجمي)).[١]

فاللغة العربية ((مشحونة بألفاظ أعجمية كثيرة، ولا غرو من ذلك فإنَّ القبائل البسيطة في معيشتها وسياستها متى خالطت الأمم الغريبة المتمدّنة أدخلت لا محالة ألفاظاً أعجمية إلى لغتها، وهذا ما جرى مع العرب فإنَّهم لم يزالوا مع مرور الأزمان خاضعين للبابليين والمصريين والفرس واليونان والروم)).[٢]

وقال الأستاذ عباس العزاوي في المعرّبات التركية: ((وإنَّ الفتح الإسلامي دعا إلى دخول الترك في الأنحاء العراقية والإسلامية، وذلك من أيام الخليفة عثمان بن عفّان (رضي الله عنه)، واستمر الاتصال إلى آخر العهود العباسية)).[٣]

وذكر محمد التونجي في التعريب من اليونانية: ((كان الإغريق يجاورون بلاد الشام والفينيقيين، وكانوا دولة قوية ذات نفوذ في معظم بلاد المشرق، وحاربوا فينيقية واستولوا على سورية، وحاربوا خصومهم الفرس فيها. كما انتشروا في بعض شواطئ البلاد العربية ... وكانت المفردات اليونانية يتم ورودها إلى العربية مباشرةً بادئ ذي بدء، ثم عن طريق البيزنطيين)).[٤]

وذكر مسعود بوبو أنَّ العرب اقتبسوا الألفاظ الفارسية قبل غيرها؛ للصلة القديمة والطويلة بين الفرس والعرب، التي امتدت حوالي عشرة قرون.[٥]

---

(١) معجم ودراسة في العربية المعاصرة: ١٣.

(٢) الألفاظ الفارسية المعرّبة:٣.

(٣) المعربات والمصطلحات (بحث) : م٨/٤٨.

(٤) المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها:٦٨.

(٥) ينظر: ما أخذهُ العرب من اللغات الأخرى (بحث): ع٧١- ٧٢ :٦٨.

وذكر علماء اللغة أقوالاً في (الدّخيل)، نذكر منها: قول الجواليقي: ((ما تكملت بهِ العرب من الكلام الأعجمي، ونطق بهِ القرآن المجيد، ووردَ في أخبار الرسول والصحابة والتابعين، وذكرتهُ العرب في أشعارها واخبارها، ليعرف الدّخيل من الصريح))[١]، وقال ابن منظور: ((يُقال فلان دخيل في بني فلان، إذا كان من غيرهم، وكلمة دخيل أدخلت في كلام العرب وليست منه، والدّخيل، الضّيف والنزيل))[٢]، وقال السيوطي: ((ويطلق على المعرّب دخيل)).[٣]

أمَّا عند الخفاجي فالدّخيل عنده يشمل أربعة أنواع هي:[٤]

١-ما لم يغير ووافق أبنيتهم.

٢-ما لم يغير ولم يلحق بأبنية العرب ك(خراسان).

٣-ما غير ولم يلحق ك(آجر).

٤-ما غير والحق ك(خرم).

والدّخيل عند بعض المحدثين هو المعرّب نفسه، قال حسن ظاظا: ((اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحتجّ بكلامهم تعتبر(كذا)[٥] من المعرّب حتى ولو لم تكن من حيث بناؤها ووزنها الصرفي مما يدخل في أبنية كلام العرب، أمَّا ما دخل بعد ذلك فإنَّه يُعتبر من الدّخيل)).[٦]

وجاء في المعجم الوسيط:(((الدَّخيل) من دخل فِي قوم وانتسب إِلَيْهِم وَلَيْسَ مِنْهُم والضيف لدُخُوله على المضيف وكل كلمة أدخلت فِي كَلَام الْعَرَب وَلَيْسَت مِنْهُ ....وَالْأَجْنَبِيّ الَّذِي يدْخل وَطن غَيره)).[٧]

---

(١) المعرّب من الكلام الأعجمي:١٥.

(٢) لسان العرب (دخل):٤/٣٠٧.

(٣) المزهر:١/٢٦٩.

(٤) ينظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل:٣١.

(٥) الصواب: تعدّ.

(٦) كلام العرب:٧٢.

(٧) المعجم الوسيط:١/٢٧٥.

وذكر مسعود بوبو أموراً لمعرفة (الدّخيل)، فقال: ((وتلتمس أدلّة معرفة الدّخيل تاريخياً أيضاً على ألسنة أبناء الشعب العاديين الذين يرثون هذه الألفاظ بغير تقصّد منهم، وإنَّما بحكم المجاورة لأمم أخرى، على الحدود أو في الموطن القديم للغة من اللغات كما في تاريخ العراقيين بالفارسية على مر العصور، لذا تتردّد على السنة العامة منهم ألفاظ فارسية كثيرة...)).[١]

وتنبّه الدارسون العراقيون المحدثون إلى كثرة الألفاظ المعرّبة والدّخيلة التي وجدت في اللغة العربية، فاستدركوا ألفاظاً عديدة، فاتت كتب المعرّب والدّخيل، وجدوها في المصادر اللغوية والأدبية.

وقد عُنِي بعض الدارسين العراقيين المحدثين بظاهرة التأصيل أو الترسيس أو التأثيل، يقول طه باقر (١٩٨٤م) في الألفاظ التي عدّتها المعجمات اللغوية من الدّخيل والأعجمي: ((فإنَّ القسم الأعظم ممّا أطلق عليه هذه التسمية الغامضة يمكن البرهنة عليهِ بالأدلّة التاريخية التي لا يرقى إليها الشك على أنَّه تراث أصيل من تراثنا اللغوي القديم ... مثل السومرية والبابلية والآشورية))[٢]، وقال عبد الحق فاضل (١٩٩٢م): ((والذي نعنيهِ بالترسيس إرجاع اللفظة العربية أو الأعجمية إلى رسِّها، أي بدايتها ... فإنَّ (الرّس) في اللغة: ابتداء الشيء))[٣]، وظاهرة (التأصيل أو الترسيس أو التأثيل) لم ندخلها في دراستنا، فهي ليست من المستدرك على معجماتنا العربية القديمة.

واستدرك الدارسون العراقيون المحدثون عدداً من الألفاظ المعرّبة والدّخيلة، اقتبسوها من اللغات الفارسية والتركية واليونانية، نتيجة الاختلاط بين الشعوب والأمم، وتناولت في هذا الفصل أمثلة من تلك الألفاظ المعرّبة والدّخيلة، وعرضتها على المعجمات العربية القديمة، والمصادر الأدبية والتاريخية واللغوية، لأستوضح منها صحّة الاستدراك من عدمه.

---

(١) أثر الدّخيل على العربية الفصحى:٩٣.

(٢) من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدّخيل:١٠.

(٣) مغامرات لغوية:٢٠٥.

أولًا: المعرَّب من الفارسيّة:

١- جوسق:

من الألفاظ الفارسية المعرّبة، ذكر الدكتور إبراهيم السامرائي أنَّه: ((كلمة قديمة مُعرّبة أصلها "كُوشك" الفارسية، وقد نسيت الكلمة المعرّبة وجدت "كُشُك" في العربية الحديثة، ولعلّها أُخذت من "كيوسك" الفرنسية، وهي تعني بيتاً صغيراً أو غرفة مؤقتة تقام من أجزاء يُوصل بعضها ببعض)).(١)

جاء في الفارسية (كوشك) بمعنى القصر والقلعة، مُعرّبهُ (الجوسق)(٢)، وذكرها الجواليقي بقولهِ: ((والجوسق، فارسي معرّبٌ وهو تصغير قصر، "كُوشك " أي صغير)) (٣)، قال آدي شير (ت١٩١٥م): ((الجوسق معرّب جُوسه وهو القصر)).(٤)

وقد جاء في العين: ((الجوسق: القصر، دخيل))(٥)، وقال ابن منظور: ((الجوسق: الحِصْن، وقيل: هو شبيهٌ بالحصن، مُعرّبٌ وأصلهُ كوشك بالفارسية. والجوسق: القصر أيضاً))(٦). وقال الزَّبيدي: ((والجَوْسَق: لقب محمد بن مُسلم المُحدِّث نقلهُ الصاغاني. وجوسق: بدُجَيل، وبقربها جَبل. وجوسق: أخرى ببغداد. وجوسق: بالنهروان من أعمال بغداد)).(٧)

وبذلك كان الدكتور إبراهيم السامرائي واهماً في استدراكهِ لهذا اللفظ؛ فالمعجمات العربية القديمة قد ذكرت هذا اللفظ – كما ذكرنا – وذكرت أصله الفارسي ومعناه، ولذلك ننفي الاستدراك في هذا الموضع.

---

(١) الدّخيل في الفارسية والعربية والتركية:٥٠، وينظر: فوات ما فات من المعرّب والدّخيل (بحث):٢٧.

(٢) ينظر: فرهنكَ جامع كاربردي فرزان عربي – فارسي: ١٠٠١/٢.

(٣) المعرّب من الكلام الأعجمي:١٤٤، وينظر: رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية: ١٠١، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل: ١١٢.

(٤) الألفاظ الفارسية المعرّبة: ٤٨، وينظر: غرائب اللغة العربية: ٢٢٤.

(٥) العين (جوسق): ٢٤٣/٥.

(٦) لسان العرب (جسق):٣٥/١٠.

(٧) تاج العروس (ج س ق): ١٢٦/٢٥.

٢- خربنده:

عثر الدكتور سليم النعيمي على هذا اللفظ الفارسي عند ابن بطوطة في رحلته التي جاء فيها: ((التتّر يسمون المولود باسم أول داخل على البيت عند ولادتهِ، فلما ولد هذا السلطان كان أول داخل الزمّال، وهم يُسمونه خربنده فسمي بهِ))[١]، وقال ابن بطوطة في موضع سابق: ((وتفسير خر بالفارسية الحمار، فمعناهُ على هذا غُلام الحِمار)).[٢]

وعلّق الدكتور سليم النعيمي على لفظ (خربنده) قائلاً: ((وقد عرّب العربُ خربنده فقالوا خربندج بمعنى المكاري وجمعوها على خربنديه وخرمندية أي المكّارون)).[٣]

ولم تذكر كتب المعرّب والدّخيل[٤] القديمة الألفاظ المعرّبة التي ذكرها الدكتور سليم النعيمي في لفظ (خربنده)، وذكرها آدي شير في كتابهِ بقولهِ: ((الخَرْبَنْديَّة المكّارون تعريب خربنده ومعناهُ مربي الحِمار))[٥]، وذكر رفائيل نخلة اليسوعي: ((خربنديّه: مُكارون. خربنده: القائم بعناية الحمار؛ خر (حمار)، بنده (خادم))).[٦]

وجاء في الفارسية أنَّ (خر) تعني الحمار و(مند) تفيد المصاحبة، و(الياء) تكون للنسبة[٧]، وذكر دوزي في معجمهِ: ((خَربندج: بالفارسية خربنده، مكّار من يؤجر الدواب للمسافرين)).[٨]

وذكر الأدباء واللغويون هذه الألفاظ المعربة في كتاباتهم، قال أبو يوسف يعقوب الفارسي

---

(١) رحلة ابن بطوطة:٢/٦٩.

(٢) المصدر نفسه:٢/٦٩.

(٣) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث): م٢٥ :١٣.

(٤) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي: ١٧٢-١٨٥، والمغرب في ترتيب المعرب: ٢٤١-٢٧٦، الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل: ١٣٦-١٤٢.

(٥) الألفاظ الفارسية المعرّبة:٥٢.

(٦) غرائب اللغة العربية :٢٢٥.

(٧) ينظر: فرهنگ ابجدي:٣٤٢و ٨٠٨، والمعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية: ٨٢.

(٨) تكملة المعاجم العربية:٤/٤٢.

الفسوي (٢٧٧هـ): ((إذا رأيتُ مُجاهداً ظننتُ أنَّهُ خَرْبندج ضَلَّ حمارهُ فهو مُغتم))[١]، وقال أبو المحاسن الموصلي بهاء الدين ابن شدّاد (٦٣٢هـ): ((وكلف الجمّالين خدمة الجِمال والخربندية خَدَمةُ البغال)).[٢]

وبذلك تكون الألفاظ المعرّبة التي ذكرها الدكتور سليم النعيمي ممّا يستدرك على كتب المعرّب والدّخيل، وكان حرياً بأصحاب المعرّب والدّخيل العودة إلى المصادر الأدبية والتاريخية في توثيق الألفاظ المعرّبة والدّخيلة.

٣- دشتبان:

اهتدى الدكتور سليم النعيمي إلى هذا اللفظ الفارسي المعرّب الذي ورد عند ابن بطوطة عند ذِكرهِ هدية ملك الهند إلى ملك الصين بقوله: ((ودشت بان هو قفّاز مرصّع بالجواهر)).[٣]

فذكر الدكتور سليم النعيمي أنَّ اللفظ معناه (القفّاز) وهو في الفارسية ((دست بان، وهي مركبة من دست- يد، وبان – أداة محافظة)).[٤]

جاء في المعجمات الفارسية: أنَّ(دست) بمعنى اليد[٥]، و(بان) لاحقة بمعنى الحارس والحافظ[٦]، ودستبان: فارسية معربة[٧]، ودستكش: القفّاز[٨]، وجاء فيها أيضاً: ((دَستبان (فا): من (دست) بمعنى اليد و (بان) لاحقة تفيد الحماية في اللغة الفارسية. وفي الاصطلاح اطلقت للدلالة على القفّاز الجلدي الذي يلبسه من يُربي طيور الصيد)).[٩]

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٧١١/١، وينظر: ربيع الأبرار ونصوص الآخيار:١٦٣/٤.

(٢) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية:٣١٩.

(٣) رحلة ابن بطوطة:٩/٤.

(٤) الفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث): م٢٥ :١٩.

(٥) ينظر: فرهنكَ ابجدي:١٠٠١.

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٣.

(٧) ينظر: فرهنكَ جامع كاربردى فرزان، عربي- فارسي: ١٢٤٤/٢.

(٨) ينظر: فرهنكَ اصطلاحات روز، فارسي – عربي: ٦١.

(٩) المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية: ٩١.

وأغفلت معجمات المعرّب والدّخيل والمعجمات العربية الأُخَر، هذا اللفظ الفارسي المعرّب، واقتصرت على أنَّ(الدست) يعني: اليد، ذكر ذلك الجواليقي وابن كمال باشا والخفاجي.(١)

وبذلك يكون لفظ (دشتبان) المعرّب الذي ذكره الدكتور سليم النعيمي ممّا يَصحُّ استدراكه في هذا الموضع ؛ إذ أغفلت ذكره معجمات المعرّب والدّخيل والمعجمات العربية الأُخر.

٤- الرشـتا:

وهو من الألفاظ الفارسية المعرّبة الذي عثر عليه الدكتور سليم النعيمي عند ابن بطوطة في كتابهِ الذي جاء فيهِ: ((فأحضرتُ لحوم الخيل وهي أكثر مما يأكلون من اللحم، ولحوم الأغنام والرشتا، وهو شبه الإطرية يُطبخُ ويُشرب باللبن)).(٢)

فعلّق الدكتور سليم النعيمي قائلاً: ((ورشته لفظة فارسية بمعنى الخيط والحبل ... وهي رقاق العجين، تقطع طولاً مثل الخيوط وتُجفّف، ويُسمِّيها عامة بغداد "الرشدة" توضع في الحساء أو تطبخ مع الرز)).(٣)

وقد ورد فعلاً في الفارسية أنَّ (رشته) بمعنى الإطرية(٤)، قال آدي شير: ((الرِشتة تعريب رِشته وهو طعام يعمل من العدس تلقى فيه قِدَد من رِقاق العجين وأصل معنى رِشته بالفارسية الخيط)).(٥)

جاء في معجمات العربية: ((والرَّشيديَّة طعام، فارسيَّتهُ: رِشته))(٦)، وذكر الزَّبيدي: هو طعام الرشيد، معرّب فارسيتهُ رِشْتَه.(٧)

---

(١) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي:٢٨٥، وينظر: الحاشية الثانية منه، ورسالتان في المعرّب لابن كمال باشا والمنشي:١١٩، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل: ١٤٨.

(٢) رحلة ابن بطوطة:٢/٢٢٠.

(٣) الفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث): م٢٥: ٢٢.

(٤) فرهنكَ ابجدي:٨٩، وينظر: فرهنكَ جامع كاربردي فرزان عربي – فارسي: ١٣٥٩/٢.

(٥) الألفاظ الفارسية المعرّبة: ٧٢، وغرائب اللغة العربية: ٢٣٠.

(٦) القاموس المحيط (رشد): ٢٨٢.

(٧) ينظر: تاج العروس (رشد): ٩٦/٨.

وذكر المستشرق الهولنـدي (دوزي): أنَّ رشتة ورشتا فارسيـة، وهي نـوع من الشعرية، وهي الإطرية أيضاً.(١)

وبذلك لم تذكر معجمات المعرّب والدّخيل هذا اللفظ المعرّب من الفارسية، وعليهِ يكون هذا اللفظ ممّا يستدرك على تلك المعجمات، وإضافة لغوية إليها.

٥- الشاكريَّة:

عَثر ميخائيل عواد على هذا اللفظ الفارسي المعرّب في القسم الضائع من كتاب (الوزراء والكتّاب) لعبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (٣٣١هـ) الذي جاء فيهِ: ((وقد أقام على حرمهِ خَادِماً كان لأبيه، ولهُ سائس هو شاكريَّة، وشيخٌ بوّاب كان يصحبهُ قديماً)).(٢)

وعلّق ميخائيل عواد قائلاً: ((الشاكرية واحدها: الشاكري، معرّب جاكر أي الخادم، والعبد، والغلام، والمريد، والتلميذ، والصَانع (صانع الأستاذ))).(٣)

وجاء في الفارسية (جاكري) بمعنى: الخادم والصانع والأجير والمملوك(٤)، قال آدي شير: ((الشاكري الأجير، قيل معرّب جاكر وهو العبد ... وعندي أنَّه تعريب شاكر ومعناهُ السخري، وهو مركب من شاه أي ملك ومن كار، أي عمل))(٥)، وهو عند رفائيل نخلة اليسوعي معرّب (جاكر) بمعنى: الغلام والمُستخدم والأجير.(٦)

وهذا اللفظ لم يذكره الجواليقي في كتابه(٧)، وذكره محمد بن بدر الدين المُنشي (١٠٠١هـ) بقوله: ((الشاكري: الأجير، والمستخدم، معرّب جاكر)).(٨)

---

(١) ينظر: تكملة المعاجم العربية:٩/٢ و ١٤٣/٥، والمعرّب والدّخيل في اللغة العربية وآدابها:١٠٠ .

(٢) نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتّاب: ٣١.

(٣) مصطلحات حضارية في التراث العربي (بحث): م٣٧، ج١: ٩٣.

(٤) ينظر: فرهنكَ ابجدي: ٥١٢، وفرهنكَ جامع كاربردي فرزان عربي – فارسي:١٥٧٨/٣، والمعجم الجامع في المصطلحات الأيوبيّة والمملوكيّة والعثمانيّة: ١٢٥.

(٥) الألفاظ الفارسية المعرّبة:١٠٢.

(٦) ينظر: غرائب اللغة العربية:٢٣٥.

(٧) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي: ٢٥٠- ٢٥٨.

(٨) رسالتان في المعرّب لابن كمال باشا والمُنشي: ١٧٠.

وبذلك لا يعدّ هذا اللفظ من المستدرك الذي فات أصحاب المعرّب والدّخيل، لوروده عند بدر الدين المُنشي في رسالتهِ.

ثانياً: المعرّب من اليونانية:

١- الأَبْـرَشِيـة:

قال انستاس ماري الكرملي : إنَّها تعني ((الأيـالة والأقليـم والعمـل والولاية، وهي قديمة التعريب. من اللفظة اليونانية Eparkhia ومعناه Province وهي تقابل Gouvernemen و Prefecture والأبرشية بالفرنسية Diocese و Eparchie وقد سمّي بها موضع. أنشد ابن الاعرابي:[١]

نظرت بقصر الأبرشية نظرة وطَرْفي وراء الناظرين بصيرُ)).[٢]

وذكرت معجماتنا العربية هذا اللفظ، ولم تصرِّح بكونه معرّباً عن اليونانية، وجاء فيها في مادة (برش): ((وبَرشان اسمٌ، والأبْرشية موضعٌ، أنشد ابن الاعرابي:

نظرت بقصر الابرشيِّ نظرةً وطرفي وراء الناظرين بصير)).[٣]

إلّا أنَّ بعض المعجمات العربية[٤]، قد ذكرت هذا الشاهد الشعري منسوباً إلى الأحيمر السَّعدي (ت نحو١٧٠هـ)، وهو ضمن قصيدته الرائية التي جمعها وحقّقها الدكتور(عبد المعين الملوحي).[٥]

وأصل كلمة (إبرشية) في المعجمات اليونانية هي (إبارخيا)، وهي تعني: الولاية أو المقاطعة والإقليم، وتعني كذلك منطقة نفوذ القس والمنتمي إلى الأبروشية أو الأقليم[٦]، وذكر دوزي أنّ (الأبرشيـة) يونانية، منطقة تخضع لسلطان أسقف[٧]، وهي ((من اللاتينيـة

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء:١١٩.

(٢) المساعد:١٠٨/١.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم (ب ر ش): ٦١/٨، وينظر: لسان العرب (برش): ٢٦٥/٦.

(٤) ينظر: معجم البلدان (الأبرشية):٦٦/١، وتاج العروس (ب ر ش):٧٢/١٧.

(٥) ينظر: رائية الأحيمر السعدي، ضمن كتاب أشعار اللصوص وأخبارهم: ١٠٧- ١١٢.

(٦) ينظر: قاموس عربي يوناني:١، وقاموس يوناني عربي لكلمات العهد الجديد:٥٢.

(٧) ينظر: تكملة المعاجم العربية:٦٦/١، والمعرّب والدّخيل في اللغة العربية وآدابها:٧٢.

Perachia المشتقة من اليونانية باروكسيا)).[١]

وجاء في الكتب الأدبية والتاريخية هذا اللفظ المعرّب، قال صفي الدين الحنبلي البغدادي (ت٧٣٩هـ): ((الأبرشية: موضع منسوب إلى الأبرش، وهو من قرى دمشق، بالشين المعجمة))[٢]، وذكر رزق الله بن يعقوب شيخو (ت١٣٤٦هـ)، عدة مواضع اطلق عليها هذا اللفظ المعرّب، منها أبرشية دمشق، وأبرشية اللاذقية، وأبرشية حلب[٣].

وبذلك لم تذكر معجمات اللغة والمعرّب (الأبرشية) معرّبة عن اليونانية، وهذا يدُلّ على صحّة ما ذهب إليه الكرملي في استدراكهِ.

٢- الأنبيق:

هي من الألفاظ اليونانية المعرّبة، ذكرها أنستاس ماري الكرمليّ بقوله: ((الأنبيـق: تعريب اليونانية (Anbik) بمعنى القدح أو الغضارة)).[٤]

جاء في القاموس اليوناني (Ambex)[٥]، وهي الأنبيق عند العرب، وتعني: وعاء التّقطير.[٦]

وجاء هذا اللفظ في المصادر اللغوية والأدبية والتاريخية: قال محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزميّ (ت٣٨٧هـ): ((ومن آلات التّدبير: القرع والأنبيق، وهُما آلتا صنّاع ماء الورد. والسّفلى هي القرع، والعُليا على هيئة المحجمة هي الأنبيق))[٧]، وقال شهاب الدين أحمد بن يحيى العدويّ العمريّ (ت٧٤٩هـ) في صناعة الزّئبق: ((وقال ديسقوردوس: الزّئبق يصنع من الجوهر الذي يُقال له متينون على هذه الصّفة ... ويرَّكب عليه أنبيق، ويُطيّن حول الأنبيق، وتوضع القدر على جمرٍ، فإنّ الدّخان الذي يتصاعد إلى الأنبيق إذا اجتمع يكون

---

(١) تكملة المعاجم العربية:١/٦٦.

(٢) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع:١/١١.

(٣) ينظر: تاريخ الآداب العربية: ٢٤٩ و ٣٣٧ و ٣٦٣.

(٤) المساعد (أنبيق): ٢/٥٦.

(٥) ينظر: قاموس عربي ـ يوناني:١٧.

(٦) ينظر: المعرّب والدخيل في اللغة العربية:٧٤.

(٧) مفاتيح العلوم:٢٧٧، وينظر: نهاية الإرب في فنون الأدب: ١٢/١٢٦.

زئبقًا))[١]، وذكر محمد بن علي التهامي(ت بعد ١١٥٨هـ) في عملية التّقطير: ((هو أن يوضع الشيء في القرع ويوقد تحته، فيصعد ماء إلى الأنبيق ويجتمع فيه. والتّصعيد بمثله)).[٢]

وذكر (دوزي) : الأنبيق من أمبيق، وهو أنبوب صُنِعَ من القصدير أو النّحاس، ويقوم بتكثيف المواد وتقطيرها، ويستعمله الأطبّاء في تقطير الدّواء، إذ يُستعمل عند أرباب الكيمياء الطبيّة[٣]، وفي المعجم الوسيط هو ((استخلاص العناصر الأساسية السائلة من الأزهار ونحوها)).[٤]

وبذلك يكون هذا اللفظ قد عرفه العرب قديمًا، وكان يطلق على الآلة التي يستعملونها في أبحاثهم وتحليلاتهم، ويُقصد به (عملية التقطير)، ولذلك فإنَّ هذا اللفظ المعرّب أغفل ذكره أصحاب المعرّب والدّخيل والمعجمات العربية الأخر، فالاستدراك في هذا الموضع صحيح مقبول.

٣- إيــوس:

ذكر الدكتور عبد الله الجبوري أنَّ (إيــوس) من الألفاظ اليونانية، والتي تعني عندهم اسم صنم (إله الصباح، وإله الفجر).[٥]

وهذا اللفظ معرّب من اليونانية، وأصله (theos) وينطق (ثيوس)، ويعني عندهم(اللاة، وإله، والله).[٦]

ولم يُذكر هذا اللفظ في أي من المعجمات العربية القديمة، ووردَ في النصوص الأدبية والتاريخية، قال جمال الدين أبو الحسن القفطي (ت٦٤٦هـ)، عند ذكره أسماء الحكماء:

---

(١) مسالك الأبصار في الممالك والأمصار: ٣٥٧/٢٢، وينظر: مقدمة ابن خلدون:٧٠٣/١.

(٢) كشّاف اصطلاحات الفنون:٤٩٩/١.

(٣) ينظر: تكملة المعاجم العربية: ١٨٦/١، ٢٨٢/٤، ٢٣٧/٨، ٣٠٩/٨.

(٤) المعجم الوسيط (الاستقطار):٧٤٤/٢.

(٥) ينظر: فاعول صيغة عربية صحيحة:٥٧.

(٦) ينظر: قاموس عربي ـ يوناني:١٥ ، وقاموس يوناني ـ عربي لكلمات العهد الجديد:٦٣.

((وأرسطو وقورسقس من أهل اسكبيس .... وأرقيلدس من إيوس))[١]، وجاء في قصة الحضارة: ((وكانت الأرض، لا السماء، موطن معظم الآلهة اليونانية. فكانت الأرض نفسها في بادئ الأمر هي الآلهة ... وكانت الآلهة تتفجّر من الأرض عيونًا .... وسيدها إيوس، وكان من آلهة الأرض العظيم)).[٢]

فالدكتور عبد الله الجبوري ذكر أنَّه من اليونانية، ولم يُشِر إلى أنَّه من المعرّب أو الدّخيل، وبعد التّتبع اتّضح أنّه معرّب من اللفظ اليوناني (ثيوس)، وبذلك يُعدّ من المستدرك على المعجمات العربية القديمة ٠

٤- السقلاطون:

عثر الدكتور إبراهيم السامرائي على هذا اللفظ المعرّب عند أسامة بن منقذ، وذلك في قوله: ((وحَمل جَمل ثياب دبيقي وسقلاطون ومسنجب دمياطي وعمائم)).[٣]

فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلًا: ((والسّقلاطون كلمة يونانية تُطلق على ثياب كتّان موشية، ولم يذكر في كتب المعرّب)).[٤]

ذكر الجواليقي: السّجلَاط: اسم ياسمين، وهو شيء من الصّوف تُلقيه المرأة على هودجها، وسِجلّاطيّ: الكِساء الكُحْلي[٥]، وقيل: ((هي ثياب كتّان موشّية، كأنّ وَشْيَهُ خاتمٌ. وهي - زعموا - بالرّوميّة سِجلّاطس، بالسّين بعد الطاء. فعُرِّب فقيل: سِجلّاطُ))[٦]. وأورد الجواليقي اللفظ المعرّب في شاهد شعريّ يُنسب لحميد بن ثور الهِلالي (ت٣٠هـ)، بقوله:[٧]

تَخيّــرْنَ إمّا أرجُوانًــا مُهَذّبًا وإمّا سِجلّاط العراقِ المُختّما.[٨]

---

(١) إخبار العلماء بأخيار الحكماء:٢٥.

(٢) قصّة الحضارة: ٣٢٢/٦.

(٣) الاعتبار:١٠-١١.

(٤) التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العبّاسيّة:١٠٩، وينظر: المجموع اللفيف:١١١.

(٥) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجميّ:٢٣٢.

(٦) المعرّب من الكلام الأعجمي: ٢٣٢، وينظر: لسان العرب (سجلط):٣١٢/٧.

(٧) ديوان حميد بن ثور الهلالي:٣١.

(٨) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي:٢٣٣، وتاج العروس (س ج ل ط): ٣٣٧/١٩.

وقال أبو الفتح المطرزيّ: ((السّقلاتُوني الصّواب بالطّاء، منسوب إلى (سَقْلَاطون) من أعمال الرّوم، يُتّخذُ فيها الثّياب المُنقَّشة))[١]، وذهب الدكتور مسعود بوبو إلى أنّه من الألفاظ اللاتينيّة (Sigillatum)، ويعني ثياب كتّان موشّية.[٢]

أمّا معجمات اللغة القديمة فلم تغفل عن ذكر (السقلاطون)، فذكر ابن سيده: ((السّقلاطون: نوعٌ من الثّياب))[٣]، وذكر في موضع آخر: ((والسّقلاطون: ضربٌ من الثّياب، قال ابن جِنّي[٤]: ينبغي أنْ يكون خُماسيًا لرفع النون وجرّها مع الواو، قال أبو حاتم: عرضته على روميّة وقلت لها: ما هذا؟ فقالت: سِجلاطس))[٥]، وذكر الفيروز آبادي: هي كلمة روميّة كالسّجلّاط زنةً ومعنًى[٦]، وقال الزّبيدي: ((وهو الذي تُسمّيه العامّة سِكرْلاط، وجاء في شعر المولّدين: أرفُل منها في سِكرْلاط)).[٧]

وذكرت الكتب الأدبية والتاريخية لفظ (السقلاطون)، فقد قال أحمد بن علي القلقشندي في حديثهِ عن الخزانة الظاهرة في الديار المصرية: ((وكان فيها من الحواصل من الديباج الملون على اختلاف ضروبها، والشرب الخاص الدّبيقيّ والسقلاطون، وغير ذلك من أنواع القماش الفاخرة))[٨]، وقال جمال الدين أبو المحاسن الظاهري (٨٧٤هـ): ((ومن العماريّات، وهي شبه الكجاوات مائة عماريّة مُلبّسة بالديباج الأحمر والأصفر والسقلاطون)).[٩]

وذكر دوزي في معجمه: سقلاط، وسقلاطـون، وسقلاطوني، وهو ((نوع من نسيج الحرير

(١) المغرب في ترتيب المعرّب (سقلت):١/٤٠١-٤٠٢.
(٢) ينظر: أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج:٢٥٧.
(٣) المحكم والمحيط الأعظم (السقلاطون): ٤/٦١١.
(٤) ينظر: الخصائص: ٣/٢١٩.
(٥) المحكم والمحيط الأعظم (باب الخماسي): ٦/٦٣٥، وينظر: لسان العرب (سقلطن):١٣/٢١١.
(٦) ينظر: القاموس المحيط (سقلاطون):٦٧١.
(٧) تاج العروس(س ق ل ط):١٩/٣٧٠.
(٨) صبح الأعشى في صناعة الأنشا: ٣/٥٤٥-٥٤٦.
(٩) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٤/٨٠.

المزركش بالذهب. والذي ينسج منهُ في بغداد ذو شهرة عظيمة)).[١]

وبذلك تكون المعجمات اللغوية قد ذكرت (السقلاطون) سواء أكان معرّباً عن اليونانية أو اللاتينية أو الروميّة ـ كما ذكرنا ذلك ـ وعليهِ لا يصحّ استدراك الدكتور إبراهيم السامرائي لهذا اللفظ.

ثالثًا: المعرّب من التركية:

١ – أرْسَلان:

لفظ تركيّ معرّب، وهو من أسماء الأعلام التركية الذي لم تدوّنه المعجمات العربيّة، ذكرَه الأستاذ عبّاس العزّاوي مستدركًا على معجمات المعرّب والدّخيل، فذكر اسماء رجال سموا بهذا الاسم منهم ((أرْسَلان، أرسَلان البسطامي، أرسَلان تاش، أرْسَلان تَغمِش)).[٢]

وقال عنه الدكتور إبراهيم السامرائي: ((أرْسَلان: كلمة تركية تعني (الأسد). وبها سمّى العرب وغيرهم من المسلمين أبناءهم)).[٣]

وجاء في التركيّة (أرسَلان) وتعني ((الأسد، وهي في الوقت ذاته(كذا)[٤] اسم علم مذكّر، وقد ترد محرّفة بلفظ (أصلان). وهي لقب لعائلة لبنانية)).[٥]

كما ورد هذا اللفظ مركّب في اللغة التركيّة، منها (ألب أرسَلان): وتعني الأسد الجسور[٦]، و (أرسلانجي) وتعني رُعاة الأسود[٧].

وهذا اللفظ المعرّب قد ذكرَه الزَّبيدي بقوله: ((وقولهم أَسْلان للأسد عجميّة، أصله إرسلان،

---

(١) تكملة المعاجم العربية (سقلاط):٦/٩٦.

(٢) المعرّبات والمصطلحات (بحث): م٥٦:٨.

(٣) الدّخيل في الفارسية والعربية والتركية:٤٤، وينظر: فوات ما فات من المعرّب والدّخيل (بحث):١٥.

(٤) الصواب: نفسه، لأنّ (ذات) ليست من ألفاظ التوكيد المعنوي.

(٥) المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية:١٦، وينظر: المعرّب والدّخيل في اللغة العربية وآدابها: ١١٦.

(٦) ينظر: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية: ١٣.

(٧) ينظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية: ١٤.

وقد سمّوا بها كثيرًا، ومنهم من يحذف الألف ويقول: رسلان)).[١]

وجاء في العربيّة أسماء أعلام سُمُّوا بـ (أرْسَلان) و (رَسْلان)، منهم: المنتجب محمد بن أرْسَلان[٢]، وأبو الحارث أرْسَلان الفساسيريّ، وأرْسَلان بن سُليمان بن قتلْمش[٣]، وعزّ الدين مسعود بن أرسَلان، وأرْسَلان بن أحمد الذهبيّ[٤]، ومِمَن سُمِّيَ بـ (رَسْلان): شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رَسْلان الشافعي، وعبد الرحمن بن محمد بن رَسْلان[٥]، وشمس الدين محمد بن يحيى بن عثمان بن رسلان البَعلي، وعماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن رسلان البَعلي.[٦]

وبذلك يعدّ ما ذكره الدكتور عبّاس العزاوي والدكتور إبراهيم السامرائي في استدراكهما لهذا اللفظ (أرْسَلان) صحيحًا؛ فالزَّبيدي نبّه على أنَّ أصل اللفظ أعجمي، وذكر تعريبه (رَسْلان)، ولم يذكر (أرْسَلان) المعرّبة عن التركية، كما أغفلت عن ذكره معجمات المعرّب والدّخيل.

٢- أمزك:

من الألفاظ التركية المعرّبة، قال عنه الكرمليّ: ((كلمة تركية معناها الحَلَمة، والبُزّ في لغة السوريين، وهو ما يستعمل في شرب سبيل الدخان، وهو المبزل والأنبوب والحَلَمَة)).[٧]

وذكر محقّقا الكتاب في إحدى الحواشي، أنَّ الآمزك هو أنبوب من خشب، أو من الزّجاج أو العاج، وهو تعريب اللفظ التركي (امجِك) ومعناه الثّدي.[٨]

وعدّه الدكتور محمد التنوجي من الأدوات والآلات التركيــة الـذي عُرّب، ومعنــاه أنبوب

---

(١) تاج العروس (سلن):٣٥/٢١٥.

(٢) ينظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخيار:٥/٣٧٩.

(٣) ينظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي:١٤٣، ٢٢٤.

(٤) ينظر: الكامل في التاريخ: ١٠/٣١٣، والدارس في تاريخ المدارس: ١/٣٢.

(٥) ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٣/١٣٧، ٤/٢٧٦.

(٦) ينظر: شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب:٨/ ٤٥٥، ٤٩٥.

(٧) المساعد (الامزك):٢/٤٧.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: الحاشية الثانية: ٢/٤٧.

السيجارة أو النرجيلة.[١]

وجاء في معجم المصطلحات التركية: أمزِك: تركيّة، وتعني مِبزل السجائر، أو حَلَمة التدخين، وهي ما تزال شائعة عند عامّية حلب.[٢]

وورد هذا اللفظ عند كامل بن حسين الغزّي (ت١٣٥١هـ) بقوله: ((وفي سنة ١٢٧٠هـ وصل إلى حلب استعمال التبغ باللفافات المعروفة بالسكاير، فأنكر الناس التدخين بها أولًا، ثمّ أَلِفها أكثرُهم ... وربّما بلغ طولها ثلاثة أذرع أو أكثر، وكان الأغنياء، وأولو الوجاهة من الناس، يجعلون في فم القصبة حلمة عظيمة قد تكون قدر بيضة الحمام من الكهرباء يُسمّونها (أمزك) أو (طقم))).[٣]

وبذلك يكون هذا اللفظ معرّباً تركياً، إذ لم تذكره معجمات اللغة والمعرّب، وهو ممّا يستدرك في هذا الموضع.

٣- البغطاق:

عثر الدكتور سليم النعيمي على هذا اللفظ المعرّب عند ابن بطوطة في قوله: ((وأمّا نساء الباعة والسّوقة فرأيتُهنّ، وإحداهنّ تكون في العربة، والخيل تجرّهنّ ... وعلى رأسها البغطاق، وهو أقروف مرصّع بالجواهر، وفي أعلاه ريش الطواويس ... وربّما كان مع المرأة منهنّ زوجها، فيظنّه من يراه بعض خدّامها، ولا يكون عليه من الثّياب إلّا فروة من جلد الغنم، وفي رأسه قُلنسُوة))[٤]، وقال في موضع آخر: ((وعلى رأس الخاتون البغطاق، وهو مثل التاج الصغير مكلل بالجواهر)).[٥]

وعلّق الدكتور سليم النعيمي قائلًا: ((البغطاق: غطاء للرأس يتّخذه نساء السّوقة من الأتراك وأميراتهم)).[٦]

---

(١) ينظر: المعرّب والدّخيل في اللغة العربية وآدابها: ١٢١.

(٢) ينظر: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية: ٢٢.

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب: ٢٩٦/٣-٢٩٧.

(٤) رحلة ابن بطوطة:٢٢٥/٢.

(٥) المصدر نفسه: ٢٣٠/٢.

(٦) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث): م٢٤ :٣٨.

وهذا اللفظ ذو أصل فارسيّ ويعني ((الثوب بدون أكمام، أو بأكمام قصيرة، وهو يغطي الصدر فقط))[١]، وهو بالفارسية يُلفظ (بَغَل طاق)، (بغل = إبط)، و(طاق = ثياب)، ويبدو أنّه عُرّب لدى الأتراك فأصبح (بغلوطاق).[٢]

وذكره (دوزي) في معجمه بقوله: ((بغطاق، أو بغلوطاق، فارسيّة، وجمعها، بغالطيق، أو بغالطق: قميصٌ لا أكمام له، أو له أكمام قصيرة جدًا، يُلبس تحت الفرجيّة. وكان يُصنع من قطن بَعلبَك الأبيض أو السنجابي (الأشهب) الفاتح، وقد يُزيّن أحيانًا باللآلئ والجواهر))[٣]، وقال في موضعٍ آخر: ((بُغطاق: غطاءٌ للرأس، من الذهب، مطرّز باللؤلؤ، ومُزيّن بالأحجار الكريمة، تتّخذه أميرات المغول)).[٤]

أمّا (بغلوطاق) فذكره تقي الدّين المقريزي في حديثه عن سلطان شاه بقوله: ((وفيهِ عمل السلطان داير، بيت حرير مزركش ... وعمل أيضًا لحريمه عشرين بغلوطاق صدر، في كل بغلوطاق ألف دينار زركش))[٥]، وقال أيضًا: ((وإذا بالأمير أرغون شاه ماشٍ وعليه بغلوطاق صدر، وتخفيفة على رأسه)).[٦]

ويبدو أنَّ ابن بطوطة قد عرّب (بغلوطاق) إلى (بغطاق) كي يجري مجرى الأبنية العربيّة، فلم أجد أحداً من الأدباء القدامى قد استعمله بهذه الصيغة المعرّبة، ولذلك لم يُسجّل هذا اللفظ أو يُدوّن إلّا عند ابن بطوطة وحده ـ بحسب ما أثبت البحث ـ وبذلك فهو ممّا يستدرك على معجمات المعرّب والدّخيل والمعجمات اللغوية الأُخر ٠

٤- الخاتون:

وجد الدكتور إبراهيم السامرائي هذا اللفظ التركيّ عند أبي الفضائل بن نظيف الحموي في

---

(١) معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: ٣٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦.

(٣) تكملة المعاجم العربية: ٣٨٧/١.

(٤) المصدر نفسه: ٣٨٧.

(٥) السلوك لمعرفة دول الملوك: ١٤/٤.

(٦) المصدر نفسه: ١٠٣/٤.

كتابه الذي جاء فيه: ((فبقيت البلاد بلا صاحبٍ إلّا الخواتين لا غير))[١]،

فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلًا: ((أقول: والخواتين جمع خاتون، كلمة تركيّة تعني السّيدة، وأكثر ما تُطلق على أزواج عِلْيَة القوم)).[٢]

وجاء في التركيّة: خاتون ((لقب عاهلات المغول وأميراتهم، وكذلك استخدم لقبًا لسيدات الطبقة العالية، ويستعمل أحيانًا بمعنى السّيدة. وقد جاء هذا اللفظ (قنن) في الكتابات الأورخونية، واشتقّ منه لفظ (قادن) أو (قادين) العثمانية، في حين استخدمه العرب في العهدين الأيوبي والمملوكي، وجمعوه على خواتين)).[٣]

ولم يُذكر اللفظ في كتب المعرّب[٤]، قال ف.عبد الرحيم في مقدمة كتاب (المعرّب): ((خاتون: الخاتون للمرأة الشريفة، أعجميّة)).[٥]

وهذا اللفظ يُطلق على النساء الجميلات في القصر السلطاني، بعد أن تصل إلى أعلى مرتبة تبلغها في الترقية، وتسمى حينئذٍ بـ (قادين)، فإذا أعجب السلطان بإحداهن تزوّجها، وأطلق عليها اسم (قادين).[٦]

وهذا اللفظ يُطلق أيضاً على زوجات الملوك والسلاطين في التاريخ القديم، فتسمّى به سيدات المجتمع من الطبقة الراقية، منها: خاتون داية، زوجة السلطان ملك شاه[٧]، وأرسلان خاتون أبنة داود أخي طغرُلبك، وسفرى خاتون زوجة ولي العهد المقتدي بأمر الله[٨]،

---

(١) التاريخ المنصوري:٣٧.

(٢) المجموع اللفيف:٨٣، وينظر: الدّخيل في الفارسية والعربية والتركية:٥١.

(٣) المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية: ٧٨، وينظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية:٩٤.

(٤) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي: ١٧٢-١٨٥، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل:١٣٦-١٤٣.

(٥) المعرّب من الكلام الأعجمي:٤٠، وينظر: المعرّب والدّخيل في اللغة العربية وآدابها: ١١٧.

(٦) ينظر: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدّخيل: ٨٣-٨٤.

(٧) ينظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي:١٩٦.

(٨) ينظر: الكامل في التاريخ:١٣٣/٨، ونهاية الإرب في فنون الأدب:٣١٧/٢٦.

وگرجي خاتون بنت غيّاث الدين، صاحب أرزن الرّوم، وعائشة خاتون بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون.(١)

وبعد ذلك فإنَّ هذا اللفظ لم تذكره كتب المعرّب والدّخيل، والمعجمات العربية الأخرى، فيصحّ الاستدراك عليها في هذا الموضع.

(١) ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:٣/٢٠٥، ٢٩٨، وصبح الأعشى في صناعة الإنشا:٦/١٦٢، ٧/٢٩٥.

أولاً: الدّخيل من الفارسية:

١- الآييـن:

عثر الدكتور إبراهيم السامرائي على هذا اللفظ الدَّخيل في كتاب الجاحظ الذي جاء فيه: ((الآيين فيما نحن فيه أن تكونَ، إذا كنتُ أنا الجالس وأنتَ المار، أن تبدأ أنت فتسلِّم، ... وإن كنت آكل منها هنا آيين آخر، وهو أن أبدأ أنا فأقول: هلمّ ...)).(١)

فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي مستدركاً (الآيين) بقولهِ: ((والآيين هنا قد يعني النظام المتَّبع أو القانون أو ما يُسمى بـ البروتوكول "Protocole" وقد استعمله الجاحظ غير مرة في جملة من رسائلهِ. ولم يَرد "الآيين" في كتب المُعرَّب)).(٢)

وذكر أبو حيّان التوحيدي أنّ (الآيين): ((لفظ فارسي يراد بهِ السير والصورة والزي والرسم))(٣)، ولم يذكره الجواليقي في كتابهِ(٤)، ووردَ عند شهاب الدين الخفاجي (ت١٠٦٩هـ)، بقولهِ: ((آيين: بمعنى العادة وأصل معناهُ السياسة المسيّرة بين فرقة عظيمة. أعجمي عرّبه المولدون))(٥)، وبالمعنى نفسه وردَ عند آدي شير في الفاظه الفارسية(٦)، وعند الشيخ طاهر بن صالح الجزائري (ت١٩١٦م).(٧)

ولم تذكر معجمات اللغة القديمة(٨)، لفظ (الآيين)، وذكره المعجم الوسيط، الذي جاء فيه: ((العادة والعرُف المتَّبع في جماعة من الناس)).(٩)

---

(١) البخلاء: ٢٥.

(٢) التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية:٨-٩، وينظر: من معجم الجاحظ:٢٤.

(٣) البصائر والذخائر:٩٢/١.

(٤) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي:٦١-٩٢.

(٥) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل:٥٦.

(٦) ينظر: الألفاظ الفارسية المعرَّبة:١٣.

(٧) ينظر: التقريب لأصول التعريب:٨٠.

(٨) ينظر: العين (أين): ٤٠٤/٨، وأساس البلاغة (أ ي ن):٤٢/١، ولسان العرب (أين):٤٠/١٣، وتاج العروس (أين):٢٢١/٣٤.

(٩) المعجم الوسيط (الآيين):١/١.

ووردَ (الآيين) في الكتب الأدبية واللغوية والتاريخية، قال (الجاحظ) في حديثهِ عن آداب ملوك الأعاجم: ((وليس في آيين المملكة أن يسير الأعظم بسير مَن هو دُونهِ))[١]، وذكر أبو عبد الله المقدسي (٣٨٠هـ) في حديثهِ عن (جانب خراسان): ((... وقرائح دقيقة، ومجالس أليقة، ومدارس رشيقة، ورسوم آيين))[٢]، وذكر ياقوت الحموي في معجمهِ: ((كان صفي الدين الأسود كاتب الملك الأشرف ... أحد كتّاب مصر يشتمل على قوانين الكتابة وآيين الدولة العلوية))[٣]. فمعنى (الآيين) في النصوص التي ذكرت هو: العادة والرسم والقانون والمتداول، والنظام.[٤]

وبذلك لا يعدّ ما ذكرهُ السامرائي في استدراكه صحيحاً، إذ ذكرهُ شهاب الدين الخفاجي ـ كما مرّ ذكرهُ ـ وبالمعنى نفسه الذي ذكرهُ السامرائي.

٢ – بادگير:

هذا اللفظ من الألفاظ الفارسية الدّخيلة، قال عنه الدكتور إبراهيم السامرائي: ((وهذه كلمة مركّبة من (باد) بمعنى الهواء، و(كير) بمعنى أخذ أو جاذب، ويفيد المركّب ما هو معبر هوائي في جدار الغرفة)).[٥]

جاء في الفارسيّة أنّ (باد) بمعنى الريح أو الهواء[٦]، و(كير) بمعنى الأخذ، وبمعنى المنفاخ[٧]، وهي فتحة تكون في أسفل جدار الغرفة، متّصلة بفتحة أخرى في أعلى الجدار، إذ يتم من خلالها تغيير الهواء.[٨]

---

(١) التاج في أخلاق الملوك:٧٥.

(٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم:٣١٥.

(٣) معجم الأدباء:٢٠٣٥/٥.

(٤) ينظر: من معجم المعرّبات الفارسية (بحث):ع٣١١/٢٤.

(٥) الدّخيل في الفارسيّة والعربيّة والتركيّة:٢٦، وينظر: فوات ما فات من المعرّب والدّخيل (بحث):١٨.

(٦) ينظر: فرهنگ أبجدي:٤٤٨، وينظر: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية:٣٢.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٧٤١، وينظر: المصدر نفسه: ٣٢.

(٨) ينظر: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية:٣٢.

قال دوزي عنه: ((والسّرداب حجرة تحت الأرض، مرتفعة السّقف معقودتــه، ولهـا متنفّس للهواء (بادكير)، ذو فتحة كبيرة نحو الشّمال، فمن هذه الناحية يأتي الهواء فـي موسم الحر. وكلّ شخصٍ ذي مكانة عنده سرداب في بيته يلتجئ إليه من الحرّ.[١]

وبهذا يكون هذا اللفظ قد أغفلت ذكره معجمات المعرّب والدّخيل والمعجمات اللغوية الأُخر، وأورده الدكتور إبراهيم السامرائي، وهو استدراك صحيح ومقبول.[٢]

٣- بازفكند:

وجد الدكتور إبراهيم السامرائي هذا اللفظ عند الجاحظ في قوله: ((ونحن أصحاب التجافيف والأجراس، والبازفكند واللّبود الطوال، والأغماد المُعقّفة))[٣].

فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلًا: ((لعلّ الكلمة تعني إحدى المواد التي تستخدم للخيل والدّواب الأخرى، بقرينة المواد التي جاءت معها)).[٤]

ولم يذكر لنا محقّق الكتاب عبد السلام محمد هارون (ت١٩٨٨هـ) أصل هذا اللفظ، فذكر في تحقيقه لهذا اللفظ أنّه (البازيكند)، وعلّق عليه في الحاشية بقوله: ((البازيكند، يبدو أنّه كساء يُلقى على الكتف. و(باز) في الفارسية بمعنى كتف... في الأصل: (البازيكند)، وهو في سائر النّسخ: البازفكند)).[٥]

وجاء أنّ ((بازبند (فا) .... بازوبند: الرّباط الحازر، حجاب العضُد، حرز على هيئة رباط يُشدّ على عضد اليد عمومًا)). [٦]

وقد ورد في المعجمات: ((التّجفاف: ما جُلّل به الفرس من سلاح وألة تقيه الجِراح، وفرسٌ مُجفّفٌ: عليه تجفاف)). [٧]

---

(١) تكملة المعاجم العربية (سرداب): ٦١/٦.

(٢) ينظر: الجهود المعجميّة للدكتور إبراهيم السامرائي (ماجستير): ٩٥.

(٣) رسائل الجاحظ: ١٩/١.

(٤) من معجم الجاحظ: ٣٢.

(٥) رسائل الجاحظ (الحاشية الخامسة):١٩/١-٢٠.

(٦) معجم الألفاظ والمصطلحات الأجنبية في اللغة العامية العراقية:٤٩.

(٧) لسان العرب (جفف):٣٠/٩، وينظر: تاج العروس (ج ف ف):٩٣/٢٣.

ويبدو أنَّ هذا المعنى هو أقرب إلى ما ذكرهُ الدكتور إبراهيم السامرائي فهو ((محق فيما ذهب إليهِ، إذ هي ممَّا يستخدم للخيل في الحروب من رباط)).[١]

وبذلك يكون هذا اللفظ أعجمياً دخيلاً، وهو ممّا يستدرك على معجماتنا العربية القديمة.

٤- خِشت:

وهو من الألفاظ الفارسية الدّخيلة، وجده الدكتور إبراهيم السامرائي عند أسامة بن منقذ بقوله: ((وعجَّل الغلام عن طرح كلاب الجوشن من الجانب. فَجاءهُ خِشت فضربهُ في ذلك الموضع الذي أحَلّ الغلامُ بسترهِ فوق بزّهِ الأيسر)).[٢]

فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً: ((و"الخِشْت" حَرْبة، وهي فارسية لم يذكرها صاحب "المعرّب" ولا آدي شير)) [٣]، وزادَ في موضع آخر: ((وهي لفظة تستعمل في الشام)).[٤]

و(خِشت) لفظ فارسي، ويعني الرمح أو المزراف، وجمعه على خِشوت[٥]، قال دوزي: ((خِشت، فارسية وتجمع على خشوت))[٦]، وهذا اللفظ ما زال مستعملاً فـي الشام وهو من أدوات التقريع عندهم.[٧]

وذكرت الكتب الأدبية والتاريخية هذا اللفظ الفارسي وبالمعنى المستدرك نفسه، فقال القاضي التنوخي في حديثهِ عن قطّاع الطرق: ((فأمرني أن أمضي أنا وحاجب آخر من حجابهِ، سمَّاه لنقتلهم ... وقدَّم الرَّابع فرمَاه ذلك الحاجب بخشت، كان في يدهِ))[٨]، وذكر أبو علي بن يعقوب مسكويه (٤٢١هـ) في مقتل زعيم الروم: ((كان الدوسق قد وقف على

---

(١) الجهود المعجمية للدكتور ابراهيم السامرائي (ماجستير):٩٤.

(٢) الاعتبار:٥٢.

(٣) التكملة للمعاجم العربية:١١٣، وينظر: المجموع اللفيف: ١١٤.

(٤) المجموع اللفيف:١١٤.

(٥) ينظر: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية: ٨٣.

(٦) تكملة المعاجم العربية:٤/٩٨.

(٧) ينظر: تفسير وشرح بعض الكلمات الدارجة في سوريا (مقال): الانترنيت.

(٨) الفرج بعد الشدة:٣/٤٠٤.

رابية... فقصدهُ كردي يُعرف بأحمد بن الضحّاك السليل على فرس جَواد، وبيدهِ اليمنى خِشت ... وضربهُ الكردي بالخشت فأصاب خللاً في الدرع)).[١]

وبذلك لم تذكر كتب المعرّب والدّخيل ولا المعجمات العربية الأُخر هذا اللفظ(خِشت)، وهو ممّا يستدرك عليهم.

٥- الرُّوز:

وردَ هذا اللفظ عند أبي الحسن الصابي إذ قال: ((اكتب خطَّك بما يريده منه لكتب بغير ضرب. ثم يُواقف المُصادَر على الأداء في وقتٍ بعينهِ، فإن تأخَّر إيرادُ الرَّوز به، أعاد ضرْبَه)).[٢]

قال محقّق كتاب الوزراء عبد الستار أحمد فرّاج (ت١٩٨١هـ) في معنى (الرَّوز): ((الرَّوز مصدر راز ما عندهُ روزا: طلبهُ وأراده، ويكون المعنى فإن تأخر إيراد ما طلبهُ)).[٣]

فعلّق الدكتور إبراهيم السامرائي قائلاً: ((لقد أخطأ محقّق الكتاب الأستاذ عبد الستار فرّاج في شرحهِ للروز فقد ذهب إلى أنَّه مصدر الفعل "راز". والصواب هو أنَّ الرَّوز كلمة فارسية وتعني ما ندعوه في عصرنا في لغة التجارة (الإيصال) وهو الورقة التي تثبت تسلّم المال (الدراهم) أو البضاعة، ويدعى في العراق وصل)).[٤]

وهذا اللفظ ذكرته كتب المعرّب والدّخيل، ولم يذكره الجواليقي[٥]، إذ جاء في معناه: الرّوز بمعنى اليوم[٦]، وقال آدي شير (ت١٩١٥م) : ((الرُوزْنامة مركبة من (رُوز) أي يوم ومن (نامة) أي كتاب)).[٧]

---

(١) تجارب الأمُم وتعاقُب الهمم:٢٧٠/٧، وينظر: الكامل في التاريخ:٢٧٩/٧.

(٢) كتاب الوزراء:١٢٠-١٢١.

(٣) المصدر نفسه: الحاشية الأولى:١٢١.

(٤) المجموع اللفيف:٤٤، وينظر: التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية:٩٨.

(٥) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي:٢٠٥-٢١٢.

(٦) ينظر: رسالتان في المعرّب لابن كمال باشا والمنشي (الحاشية الرابعة):١٢٢.

(٧) الألفاظ الفارسية المعرّبة:٧٥، وينظر: فرهنكَ اصطلاحات روز:٦٩، والمعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية:١٠٣، ومعجم عطية في العامي والدّخيل:٧١.

وأوردت معجماتنا العربية معاني أخر لهذا اللفظ، من دون التصريح بأنه معرّب أو دخيل، قال الخليل: ((الرّوز: التجربة نقول: رزت فلاناً ورزت ما عندهُ))[١]، وذكر ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) في معنى (الرّوز): ((من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي من إستان شاذقباذ، وكان للمعتضد به أبنية جليلة))[٢]، وقيل معناهُ تتابع الأنوار[٣]، وذكرَ دوزي أنَّ (الرّوز) فارسية ومعناه (اليوم)[٤]، وقال جمال الدين محمد طاهر بن علي الصدِّيقيّ الكجراتيّ (ت٩٨٦هـ) : ((الرُّوز الامتحان والتقدير، رزت ما عنده إذا اختبرته وامتحنتهُ، أي يمتحنك ويذوق أمرك)).[٥]

وبذلك لا صحّة لما ذكرهُ الدكتور إبراهيم السامرائي في معنى هذا اللفظ؛ لأن سياق النص المذكور، يوافق المعنى الذي ذكره أصحاب المعرّب والدّخيل في لفظ (الرّوز)، فتأخر إيراد الرّوز بمعنى (تأخرّ إيراد اليوم)[٦]، فالمعنى أوفق وأنسب ممّا ذكرهُ إبراهيم السامرائي.

٦- كُنبوش:

اهتدى ميخائيل عواد إلى هذا اللفظ الفارسي عند أبي الحسين هلال بن المُحسن الصابي الذي قال: ((ولم تجرِ العادة في حُملان السلطان أن يكون بغالاً ولا بجُناغ ولا بكُنْبُوش، بل تكون الدواب مكشوفة الأكفال)).[٧]

فعلّق ميخائيل عواد على لفظ (كُنْبُوش) بقولهِ: ((لفظ دخيل، معناهُ: ما يُستر بهِ مؤخر ظهر الفرس وكفله)).[٨]

---

(١) العين (روز):٣٨١/٧، وينظر: الأفعال لأبن القطّاع: ٧٣/٢، ولسان العرب (روز):٣٥٨/٥، وتاج العروس (روز): ١٦٦/١٥-١٦٧.

(٢) معجم البلدان: ٣٦٤/١، وينظر: القاموس المحيط (برز): ٥٠٢.

(٣) ينظر: كشّاف اصطلاحات الفنون: ٨٨٥.

(٤) ينظر: تكملة المعاجم العربية:٢٤٧/٥.

(٥) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار:٣٩٤/٢.

(٦) ينظر: الجهود المعجمية للدكتور إبراهيم السامرائي (ماجستير):٩٤.

(٧) رسوم دار الخلافة:٩٩.

(٨) مصطلحات حضارية في التراث العربي (بحث): م٣٧، ج١:١١١.

وقد ورد في الفارسية (الكَنْبوش والكُنْبوش)، وتعني فعلاً ما ذكرهُ ميخائيل عواد أنَّهُ غطاءٌ يوضع تحت سرج الخيول الخاصة[١]، وكانت تُصنع في العهد المملوكي من جلد النمور وتوضع فوق مؤخرة الفرس.[٢]

وأثبت البحث والتوثيق خلو المعجمات العربية من هذا اللفظ الفارسي الدّخيل، وذكرته الكتب الأدبية والتاريخية، فقال شهاب الدين النويري: ((وفي يوم الأثنين (رابع شعبان) ركب السلطان إلى خيمة ضربت في البستان الكبير ... ولبس الخلعة الخليفة، وهي عمامة سوداء مُزركشة ... وَقُدّم لهُ فرس أشهب في رقبتهِ مشدة سوداء، وعليهِ كُنبوش أسود))[٣]، وقال القلقشندي في حديثهِ عن آلات الحروب: ((ومنها الكُنبوش- وهو ما يُستر به مؤخرة ظهر الفرس وكفلهِ؛ وهو تارة يكون من الذهب الزركش، وتارة يكون من المخايش، وهي الفضّة المُلبَّسة بالذهب، وتارة يكون من الصوف المرقوم)).[٤]

وذكر دوزي عدة معانٍ لهذا اللفظ، فهو بمعنى الخِمار والنقاب، تتخذهُ النساء ويوضع على الوجه، يَقي من رطوبة الهواء، وكذلك هو غطاء الأثاث والسرج.[٥]

وبذلك يكون اللفظ (كُنبوش) من الألفاظ الفارسية الدّخيلة – كما أثبتنا – ولم يَرد في معجمات المعرّب والدّخيل والمعجمات الأخرى، ولذلك يكون الاستدراك صحيحاً ومفيداً.

ثانياً: الدّخيل من اليونانية:

١- فانوس:

وجد الدكتور عبد الله الجبوري هذا اللفظ الدّخيل عند القلقشندي في حديثهِ عن آلات السفر إذ قال: ((ومنها: الفوانيس – جمع فانوس – وهي آلة كريّة ذات أضلاع من حديد، مُغشّاة بخرقة من رقيق الكتّان الصافي البياض، يتخذ للاستضاءة بغرز الشمعة في أسفل باطنهِ، فيشفّ عن ضوئـها، ومن شأنها أن يُحمل منها اثنان أمـام السلطـان أو الأميــر في

(١) ينظر: فرهنكَ جامع كاربردي فرزان عربي- فارسي: ٢٢٤٤/٤.
(٢) ينظر: المعجم الجامع في المصطلحات:١٩١.
(٣) نهاية الأرب في فنون الأدب:٣٠/٣٠.
(٤) صبح الأعشى في صناعة الإنشا:١٤٤/٢.
(٥) ينظر: تكملة المعاجم العربية (كنبوش): ١٤٨/٩.

السفر في الليل)).[١]

فعلّق الدكتور عبد الله الجبوري قائلاً: الفانوس ((من اليونانية "Famos"))[٢]، وذكر أيضاً: هو ((النمّام، يقال: فَنَس إذا نمَّ وكأَن فانوس الشمع منهُ)).[٣]

وجاء في القاموس اليوناني: (Phanos) فانوس وجمعهُ فوانيس[٤]، وهو مأخوذ من اليونانية زنةً ومعنى.[٥]

ولم تذكر كتب المعرّب والدّخيل[٦] هذا اللفظ الدّخيل، وجاء في المعجمات العربية:((والفانُوس: النَّمَّام، عن المازريّ، وكأنَّ فانوس الشَّمع منه))[٧]، وأوردت المعجمات الحديثة معاني أخر لهذا اللفظ، قال دوزي في معجمهِ: ((فانوس باليونانية: فانوس وفايوس، والجمع فوانيس))[٨]، وهو مصباح سهل الاستعمال، مصنوع من قماش ومربوط بأسلاك من قصدير[٩]، ولم يجزْ الدكتور أحمد مختار عمر القول بـ (فانوس رمضان)؛ لعدم ورد المعنى في المعجمات القديمة، وعدّهُ من المعرّب كما جاء ذكرهُ في المعجم الوسيط.[١٠]

وذكر الأدباء واللغويون لفظ (الفانوس) بمعانٍ أُخر، منها: النمّام، والمصباح، والقبّة المضيئة، فقال أبو الحسن جمال الدين الأزدي (٦١٣هـ): ((واجتمعنا ليلة في رمضان بالجامع، فجلسنا بعد انقضاء الصلاة للحديث، وَقد وُقِدَ فانوس السحور))[١١].

---

(١) صبح الأعشى في صناعة الأنشا: ٢/١٤٥-١٤٦.

(٢) فاعول، صيغة عربية صحيحة: ١٨٢.

(٣) المصدر نفسه:١٨٢.

(٤) ينظر: قاموس عربي – يوناني:٢٦١.

(٥) ينظر: مجلة لغة العرب العراقية (فانوس): س٢، ج٩: ٤١١.

(٦) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي: ٢٨٥، ٢٩٨، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل: ٢٢٧/٢٣٥٠.

(٧) القاموس المحيط (الفنس):٥٦٤، وينظر: تاج العروس (ف ن س): ١٦/٣٤٧.

(٨) تكملة المعاجم العربية:٨/١٢٦.

(٩) ينظر: المصدر نفسه:٨/١٢٦.

(١٠) ينظر: المعجم الوسيط: ٢/٧٠٣، ومعجم الصواب اللغوي (فانوس):١/٥٧٠.

(١١) بدائع البدائة: ١٤٧.

ووصف تقي الدين المقريزي موسم الميلاد الذي قضاهُ في مصر، إذ كانت تباع فيه شموع مزهرة وتماثيل بديعة، ويسمونها فوانيس واحدها فانوس.(١)

وبمعنى (النمّام) قال أبو البقاء كمال الدين الشافعي (٨٠٨هـ): ((والفانوس وهو النمّام، والجاموس وهو ضرب من البقر)).(٢)

وبذلك يكون للفظ (فانوس) ثلاثة معانٍ هي: النمّام، والآخر المصباح والشمعة والقبة المضيئة ((فإن كان بمعنى النمّام، فاللفظة عربية فصيحة قديمة ... وأمَّا إذا كان بمعنى المصباح فليس بعربي الأصل ... فإنَّ الفانوس المصباح مولّدة دخيلة، وهي من اليونانية من فانوس "Phanos" زنةً ومعنى)).(٣)

ويبدو لي أنَّ الدكتور عبد الله الجبوري أراد بالمعنى الأول: اللفظ الدّخيل من اليونانية الذي لم تذكرهُ كتب المعرّب والدّخيل، وأراد بالمعنى الثاني: (النمّام) اللفظ العربي الفصيح.

وَعدَّ الدكتور ف. عبد الرحيم في مقدمة تحقيقهِ كتاب (المعرّب) لفظ (فانوس) من أهم الألفاظ اليونانية التي دخلت الكلم العربي عن طريق ترجمة الكتب في العصر العباسي.(٤)

ثالثًا: الدّخيل من التركيّة:

١- آلتون:

قال عنها الدكتور إبراهيم السامرائي: ((وتعني معدن الذهب بالتّركية، وقد وردت في الكلمة المركّبة(آلتون كوپري) وهي اسم حاضرة عراقية بمعنى (قنطرة الذهب))).(٥)

جاء في المصطلحات التركية (آلتون)(٦) الذهب، و(كوپري)(٧)، تعني الجسر، ((وفي الاصطلاح تعني العملة الذهبية، وكثيرًا ما تدخل هذه الكلمة على الأماكن والأشخاص،

---

(١) ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٢/٢٩.

(٢) حياة الحيوان الكبرى:٢/٢٧٥، وينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٢/٤٢٤.

(٣) مجلة لغة العرب العراقية (فانوس): س٢/ ج٩/ ٤١١.

(٤) ينظر: المعرّب من الكلام الاعجمي (ف٠عبد الرحيم)، المقدمة:٥٥ ٠

(٥) الدّخيل في الفارسية والعربية والتركية:٤٤، وينظر: فوات ما فات من المعرّب والدّخيل (بحث):١٤.

(٦) المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية:١٣.

(٧) المصدر نفسه: ١٩٢.

مثل: آلتون بَغا: الثور الذهبي، التونجي: الصائغ الذهبي، آلتون كوپري: الجسر الذهبي)).[١]

وقال عنه دوزي: ((التون: (تركية) خيط من ذهب))[٢]، وذكر يعقوب نعيم سركيس في مقالته عن (آلتون كوپري) : ((آلتون كوپري، ويجوز كتابتها بصورة (التون كبري) قصبة في لواء كركوك، واقعة بين جسرين قائمين، على فرعي الزاب الصغير الذي يُقال له أيضًا الزاب الأصغر ... ومعنى آلتون كوپري (جسر الذهب)، ... ويرى بعض الناس عن سبب تسمية آلتون كوپري: أنّ السلطان مراد الرابع حينما جاء بغداد في سنة (١٠٤٨هـ ـ ١٦٣٨م)، أَمَرَ بتشييد جسر هناك، .... فضلًا عن اسم (آلتون كوپري) كان معروفًا قبل زمن السلطان المار ذكره بنحو ثلاثة قرون)).[٣]

وبذلك يعدّ هذا اللفظ من الدّخيل التركي، وهو ما أغفلت تدوينه المعجمات العربية القديمة، واستدراكه يعدّ ذا فائدة لغوية تاريخية.

٢ – أتابك:

هو من الألفاظ التركيّة، عثر عليه الدكتور سليم النعيمي عند ابن بطوطة بقوله: ((وملك إيذج في عهد دخولي إليها السلطان أتابك أفراسياب ابن السلطان أحمد، وأتابك عندهم سمة لكلّ منْ يلي هذه البلاد من مَلك، وتُسمّى هذه البلاد بلاد اللور، وولي هذا السلطان بعد أخيه أتابك يوسف، وولي يوسف بعد أبيه أتابك أحمد)).[٤]

فعلّق الدكتور سليم النعيمي قائلًا: ((كلمة تركيّة مركّبة من (أتا) بمعنى الوالد والأب، و(بك) بمعنى السّيد، وهي عند ابن بطوطة سمة أي لقب لملوك بلاد اللور)).[٥]

وجاء في اللغة التركية (أتابك) لفظ مركّب، من (أتا) بمعنى الأب، و(بك) بمعنى الأمير، ويدُلّ على مؤدّب الأمراء الأتراك، ويطلق في عهد السلاجقة على بعض الأمراء البارزين،

---

(١) المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية:١٣.

(٢) تكملة المعاجم العربية: ١٧٢/١.

(٣) آلتون كوپري في التاريخ (مقال): س٨، ج١٠ :٧٢٧.

(٤) رحلة ابن بطوطة: ٢٤/٢.

(٥) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة (بحث): م٢٢/٢٥.

الذين يَمُتّون بصلة قرابة من جهة الأب للحاكم.[١]

وورد لفظ (أتابك) في الكتب الأدبية والتاريخية إذ قال حمزة بن أسد بن القلانسي (ت٥٥٥هـ): ((وفي هذه السنة وردت الأخبار بخلاص الأمير ظهير الدين طغتكين أتابك من اعتقاله، عُقيب الكسرة التاجية، وتوجّه عائدًا إلى دمشق))[٢]، وقال ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) في حديثه عن (بيت أنْعُم): ((حصنٌ قريبٌ من صنعاء اليمن، نازله الفارس قُليب أتابك الملك المسعود بن الملك الكامل))[٣]، وجاء في النوادر السلطانية: ((وكان الملك الظاهر أيّده الله والملك العزيز بدمشق، .... على أن يكون أتابك الملك العزيز))[٤]، وذكر القلقشندي في معنى (أتابك العساكر): ((هو من نعوت الأمير الأتابك، ومن في معناه كالنائب الكافل)).[٥]

وذكر دوزي أنَّ اللفظ (أتابك) تركي، يُطلق على الوصي ومدبّر المملكة، وأصبح لقبًا يُطلق على كبار أمراء العساكر.[٦]

وبذلك لم تذكر كتب المعرّب والدّخيل ولا المعجمات العربية القديمة اللفظ (أتابك)، وهو ممّا ينبغي إضافته إلى الدّخيل الفائت.

---

(١) ينظر: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدّخيل: ١٢، والمعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية: ١٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن القلانسي:٢١٣، وينظر: الكامل في التاريخ:٨/ ٥١٧.

(٣) معجم البلدان: ٥١٩.

(٤) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية: ١٢٢، وينظر: نهاية الإرب في فنون الأدب: ١٥٢/٢٧.

(٥) صبح الأعشى في صناعة الإنشا: ٣٥/٦.

(٦) ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٨٠/١.

الخاتمــة ونتائــج البحث

بلغ البحث منتهاه، بعد رحلة طويلة في رحاب معجماتنا اللغوية القديمة، والمصادر العربية الأخرى، ولزم الأمر أن اختم بجملة ما توصل إليه البحث من نتائج، وهي على النحو الآتي:

١- تعدّ جهود الدارسين العراقيين المحدثين في الاستدراك على المعجمات العربية القديمة إتماماً وإكمالاً للمعجمات التي نهض بها اللغويون الأوائل، فجهودهم في الاستدراك تصب في موضع المعجم اللغوي التاريخي، الذي من المؤمل إكماله من اللغويين المحدثين إن شاء الله تعالى.

٢- بذل الدارسون العراقيون المحدثون جهوداً كبيرة في استقرائهم مادة تلك المعجمات والاستدراك عليها، فلم يكن عملهم بالسهل اليسير في استخراج الألفاظ والدلالات من بطون المصادر القديمة واستدراكها على المعجمات العربية القديمة، وهذا يدلّ على أصالة وتميّز في البحث العلمي المعجمي.

٣- تنبه الدارسون العراقيون على ظاهرة الاستدراك، فأخذوا يستدركون كل ما تيسّر لهم من ألفاظ ودلالات وجدوها في عدد من المظان اللغوية، وذلك من أجل سد النقص الحاصل في تلك المعجمات، مما غفل عنه لغويونا القدامى، وحفاظاً على الموروث اللغوي القديم المتمثل بمعجماتنا العربية القديمة.

٤- توزعت جهودهم الاستدراكية في عدد من المصادر اللغوية والأدبية التاريخية، منه ما وجدناه في حواشي بعض المعجمات في أثناء تحقيقهم بعضها، ومنه ما وجدناه في دراساتهم المستقلة لعدد من المعجمات، كذلك ما وجدناه في دراساتهم لبعض المصادر اللغوية والأدبية وغيرها، أو ما ألّفوه من مؤلّفات خاصة تناولت ظاهرة الاستدراك، ومثال ذلك: تأليف الدكتور خليل بنيّان الحسون كتاب(المستدرك على معجماتنا)، وتأليف السيد علي الشهرستاني كتاب (المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة).

٥- أظهرت الدراسة أنَّ(مجلة المجمع العلمي العراقي) كانت من أكثر المجلات التي نشر فيها الدارسون العراقيون المحدثون أبحاثهم الاستدراكية التي ضمّت جهود الدكتور نعمة

العزاوي والدكتور عبد الله الجبوري وعباس العزاوي وميخائيل عواد، ثم تليها(مجلة لغة العرب العراقية) التي نشرت جهود الدكتور مصطفى جواد، وغيره٠

٦- أظهر البحث عناية الدارسين العراقيين المحدثين بمعجمات الألفاظ ومعجمات الأبنية، واقل منها معجمات المعرّب والدّخيل، فتارةً يستدركون عليها، وتارةً يستمدون استدراكاتهم منها، ولم تكن لهم عناية بمعجمات المعاني فيما يخص ظاهرة الاستدراك، وإن وجدت فهي ضئيلةٌ جداً ٠

٧- أظهرت الدراسة أنَّ تلك المستدركات منها ما هو أصيل يُعتدّ به، ومنها ما هو مولّد رفضه اللغويون القدامى، وأجاز ذلك اللغويون المحدثون٠

٨- أفاد البحث أنَّ استدراكات الدارسين العراقيين للألفاظ تجري مجرى القياس في اللغة الذي أثبته الموجز الصرفي لتلك الألفاظ المستدركة٠

٩- توصلت الدراسة إلى أنَّ أكثر هذه المستدركات- ضمن الأمثلة المختارة- صحّت وأثبت البحث صوابها، وإنَّ بعضها الآخر أخطؤوا في استدراكها، وهذا يُعد خللاً في منهج الاستدراك عندهم٠

١٠- تنوّعت أنماط الاستدراك لدى الدارسين العراقيين المحدثين، فشملت أسماءً وأفعالاً ومعاني، وألفاظاً معرّبة ودخيلة٠

١١- أظهرت الدراسة أنَّ جل استدراك الدارسين العراقيين للأسماء، كان في الجانب الصرفي، فالمستدركات كانت من الأبنية الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة، وبعضها كان أسماء من أبنية جموع القلة والكثرة، وأبنية المصادر الثلاثية والمزيدة٠

١٢- الصيغ الصرفية هي إحدى الوسائل التي استدرك عدد من الدارسين العراقيين بها ألفاظا لم ترد في المعجمات العربية القديمة، كـ(صيغ اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل)٠

١٣- عُنِي عدد من الدارسين العراقيين المحدثين بقراءة بعض المعجمات قراءةً وافية، ونظروا في طرق تبويبها، وشرح الألفاظ الواردة في المادة الواحدة، فوجدوا ألفاظا قد ذكرت في غير مواضعها، فردوها إلى أصلها بالتصريح في استدراكها٠

١٤- أولى بعض الدارسين العراقيين عناية بالجانب النحوي في استدراك بعض الأفعال المتعدية، فهم وجدوا أفعالاً متعدّية وردت في بعض المصادر اللغوية والأدبية، التي لم تُجز المعجمات اللغوية تعديتها، فأثبتنا في الموجز الصرفي جواز تعديتها٠

١٥- تتبّع بعض الدارسين العراقيين تطور دلالات الألفاظ العربية تتبعاً تاريخياً ووجدوا ألفاظاً وردت بأكثر من معنى، لم يرد أحدها في المعجمات العربية القديمة٠

١٦- وجدوا معاني لبعض الألفاظ قد ذكرت في معجم واحد، الذي (تناولوه بدراسة مستقلة) وقد غفلت عنه المعجمات الأخر، فضلاً عن أنَّهم استدركوا على هذا المعجم معاني لبعض الألفاظ لم يجدوها فيه٠

١٧- عني الدارسون العراقيون المحدثون باستدراك الألفاظ المعرّبة والدّخيلة التي لم تذكر في معجمات المعرّب والدّخيل والمعجمات اللغوية الأخرى، وأثبت البحث صحّتها، إلا في عدد قليل منها٠

١٨- أظهرت الدراسة تنوّع الألفاظ المعرّبة والدّخيلة المستدركة، إذ ضمّت ألفاظاً من اللغات (الفارسيّــة واليونانيّــة والتركيّــة) ٠

المصادر والمراجع

القرآن الكريم٠

أولًا: الكتب المطبوعة:

١- **الإبل:** أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي(٢١٦هـ)، تحـ: د. حاتم صالح الضامن، ط١، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م٠

٢- **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر:** ابن القطاع الصقلي(٥١٥هـ)، تحـ: د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة، ١٩٩٩م.

٣- **أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة:** د. خديجة الحديثي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ٢٠٠٣م٠

٤- **أبنية المصدر في الشعر الجاهلي:** د. وسميّة عبد المحسن المنصور، ط١، مطبوعات جامعة الكويت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م٠

٥- **اتّعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء:** أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي الحسيني المقريزي (٨٤٥هـ)، تحـ: د. جمال الدين الشيّال (ج١) ود. محمد حلمي محمد (ج ٢ـ ج٣)، ط١، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م٠

٦- **اتفاق المباني وافتراق المعاني:** تقيّ الدين سليمان بن بنين المصري(٦١٣هـ)، تحـ: يحيى عبد الرؤوف جبر، ط١، دار عمان- الأردن، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٧- **أثر الدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج:** د. مسعود بوبو، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دمشق، ١٩٨٢م٠

٨- **الاحتجاج بالشعر في اللغة، الواقع ودلالاته:** د. محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي- القاهرة، د.ت ٠

٩- **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم:** أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي (نحو ٣٨٠هـ)، ط٣، مكتبة مدبولي- القاهرة، ١٤١١هـ-١٩٩١م٠

١٠- **الأخبار الطوال:** أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري(٢٨٢هـ)، تحـ: عبدالمنعم عامر، ط١، دار إحياء الكتاب العربي- القاهرة، ١٩٦٠م ٠

١١- **إخبار العلماء بأخيار الحكماء:** جمال الدين أبـو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)،

تحـ: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م٠

١٢- **أخلاق الوزيرين، مثالب الوزيرين (الصاحب بن عبّاد وابن العميد):** أبو حيّان علي بن محمد التوحيدي (نحو٤٠٠هـ)، تحـ: محمد بن تاويت الطنجي، دار صادر- بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م٠

١٣- **الأدب الصغير:** أبو عمرو عبد الله ابن المقفع(١٤٢هـ)، تحـ: أ. أحمد زكي باشا، ط١، جمعية العروة الوثقى الخيرية الإسلامية، مطبعة مدرسة محمد علي الصناعية- الإسكندرية، ١٣٢٩هـ-١٩١١م٠

١٤- **أدب الكاتب:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(٢٧٦هـ)، تحـ: محمد الدالي، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م ٠

١٥- **ارتشاف الضرب من لسان العرب:** أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي(٧٤٥هـ)، تحـ: د. رجب عثمان محمد، ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة، مطبعة المدني، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م٠

١٦- **أساس البلاغة:** أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري(٥٣٨هـ)، تحـ: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م٠

١٧- **الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذباً:** أبو بكر محمد بن الحسن الاشبيلي الزُّبيدي(٣٧٩هـ)، باعتناء المستشرق الايطالي اغناطيوس كويدي- روما، ١٨٩٠م٠

١٨- **الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس:** د. محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي- القاهرة، د٠ت٠

١٩- **إسفار الفصيح:** أبو سهل محمد بن علي الهروي(٤٣٣هـ)، تحـ: د٠ أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ٠

٢٠- **الاشتقاق:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(٣٢١هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي - القاهرة، مطبعة المدني، د٠ت٠

٢١- **أشعار اللصوص وأخبارهم:** جمع وتحـ: عبد المعين الملوحي، دار أسامة- دمشق، د.ت.

٢٢- **إصلاح المنطق:** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت(٢٤٤هـ)، تحـ: محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ٢٠٠٢م٠

٢٣- **أصول التفكير النحوي:** د. علي أبو المكارم، ط١، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، ٢٠٠٦م٠

٢٤- **الأصول في النحو:** أبو بكر محمد بن السّراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ)، تحـ: د. عبد الحسين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م٠

٢٥- **الاعتبار:** أسامة بن مرشد بن منقذ الكناني (٥٨٤هـ)، تحـ: فيليب حتّي، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، د٠ت ٠

٢٦- **أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن:** أبو الوليد إسماعيل بن يوسف الخزرجي المعروف بابن الأحمر(٨٠٧هـ)، تحـ: د. محمد رضوان الداية، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م٠

٢٧- **الأفعال:** ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر الأندلسي (٣٦٧هـ)، تحـ: علي فوده، ط٢، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٩٩٣م٠

٢٨- **الأفعال:** أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطيّ (٤٠٠هـ)، تحـ: د. حسين محمد محمد شرف، ود. محمد مهدي علّام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية- القاهرة، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م٠

٢٩- **الأفعال:** أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع الصقلي (٥١٥هـ)، ط١، عالم الكتب- بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م٠

٣٠- **الاقتراح في علم أصول النحو:** جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ)، تحـ: د. أحمد سليم الحمصي، ود. محمد أحمد قاسم، ط١، جروس برس- طرابلس-لبنان، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م٠

٣١- **إكمال الأعلام بتثليث الكلام:** جمال الدين أبو عبد الله محمد الجياني، ابن مالك الطائي (٦٧٢هـ)، تحـ: سعد بن حمدان الغامدي، ط١، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م٠

٣٢- **الألفاظ، أقدم معجم في المعاني:** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكِّيت (٢٤٤هـ)، تحـ: د. فخر الدين قباوة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ١٩٩٨م٠

٣٣- **الألفاظ الفارسية المعرّبة:** السيد أدي شير(١٩١٥م)، ط٢، دار العرب- القاهرة، ١٩٨٧م-١٩٨٨م٠

٣٤- **الإمتاع والمؤانسة:** أبو حيّان علي بن محمد التوحيدي(نحو٤٠٠هـ)، تحـ: أحمد أمين و أحمد الزين، دار ومكتبة الحياة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، د٠ت٠

٣٥- **الأمثال:** أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبدالله الهروي البغدادي(ت٢٢٤هـ)، تحـ: د. عبدالمجيد قطامش، ط١، دار المأمون للتراث- دمشق، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م٠

٣٦- **إنباه الرواة على أنباه النحاة:** جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، ط١، المكتبة العصرية- بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م٠

٣٧- **الانتصاف للفيروز آبادي من مستدركات الزَّبيدي:** د. خليل بنيان الحسون، مطبعة التعليم العالي- بغداد،١٩٨٨م٠

٣٨- **الأوائل:** أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ)، تحـ: د. محمد السيد الوكيل، ط٢، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية- طنطا، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م٠

٣٩- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:** أبو محمد جمال الدين ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحـ: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، د٠ت٠

٤٠- **إيجاز التعريف في علم التصريف:** جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبدالله الجياني، ابن مالك الطائي (٦٧٢هـ)، تحـ: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ١٤٢٢هـ٢٠٠٢م٠

٤١- **البارع في اللغة:** أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي(٣٥٦هـ)، تحـ: د. هاشم الطعّان، ط١، مكتبة النهضة- بغداد، دار الحضارة العربية- بيروت، ١٩٧٥ م٠

٤٢- **البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر:** د.أحمد مختار عمر(٢٠٠٣م) ، ط٩، عالم الكتب- القاهرة، ٢٠١٠م٠

٤٣- **بحوث في المعجمية العربية، المعجم اللغوي:** د. عبدالله الجبوري(٢٠١٣م)، ط١، مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م٠

٤٤- **البخلاء:** أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحـ: طه الحاجري، ط٥، دار المعارف- القاهرة، ١٩٧٦م ٠

٤٥- **البدء والتاريخ:** المطهر بن طاهر المقدسي(نحو٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية- بورسعيد، د٠ت٠

٤٦- **بدائع البدائه:** أبو الحسن جمال الدين، علي بن ظافر بن حسين الازدي (٦١٣هـ)، القاهرة- مصر، ١٨٦١م٠

٤٧- **البداية والنهاية:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ثم الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحـ: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م٠

٤٨- **البُرصان والعُرجان والعُميان والحُولان:** أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل- بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م٠

٤٩- **البصائر والذخائر:** أبو حيان علي بن محمد التوحيدي (نحو٤٠٠هـ)، تحـ: د. وداد القاضي، ط١، دار صادر- بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م٠

٥٠- **البيان والتبيين:** أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، ط٧، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م٠

٥١- **تاج العروس من جواهر القاموس:** السيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحـ: مجموعة من المحققين، دار الهداية- بيروت، د٠ت٠

٥٢- **التاج في أخلاق الملوك:** أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحـ: أحمد زكي باشا، ط١، المطبعة الأميرية- القاهرة، ١٣٣٢هـ-١٩١٤م٠

٥٣- **تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين:** رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو(١٣٤٦هـ)، ط٣، دار المشرق- بيروت، د٠ت٠

٥٤- **تاريخ دمشق:** حمزة بن أسد بن علي المعروف بابن القلانسي(٥٥٥هـ)، تحـ: د. سهيل زكار، ط١، دار حسان للطباعة والنشر- دمشق، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م٠

٥٥- **التاريخ المنصوري، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان:** أبو الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي (٦٣٨هـ)، تحـ: د. أبو العيد دودو، مطبعة الحجاز، مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ٠

٥٦- **تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل:** د. أحمد السعيد سليمان، دار المعارف- القاهرة، ١٩٧٩م ٠

٥٧- **تجارب الأمم وتعاقب الهمم:** أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (٤٢١هـ)، تحـ: أبي القاسم إمامي، ط٢، دار سروش للطباعة والنشر- طهران، ٢٠٠٠م٠

٥٨- **تحسين القبيح وتقبيح الحسن:** عبدالملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحـ: نبيل عبد الرحمن حياوي، دار الأرقم بن أبي الأرقم- بيروت، د٠ت٠

٥٩- **تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة:** أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (٤٤٠هـ)، تحـ: علي صفا، ط٢، عالم الكتب- بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م٠

٦٠- **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم:** عبد الرزاق بن فرّاج الصاعدي، ط١، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م٠

٦١- **التذكرة الحمدونية:** محمد بن الحسن بن محمد، أبو المعالي بهاء الدين البغدادي (٥٦٢هـ)، تحـ: إحسان عباس وبكر عباس، ط١، دار صادر- بيروت، ١٩٩٦م٠

٦٢- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف:** أبو محمد زكي الدين المنذري(٦٥٦هـ)، تحـ: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٧هـ٠

٦٣- **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف:** صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحـ: السيد الشرقاوي، ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

٦٤- **تصحيح الفصيح وشرحه:** أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه (٣٤٧هـ)، تحـ: د٠محمد بدوي المختون، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مطابع الأهرام التجارية- القاهرة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م٠

٦٥- **تصريف الأسماء والأفعال:** د٠فخر الدين قباوة، ط٢، مكتبة المعارف- بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م٠

٦٦- **تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القران:** د٠محمد سالم محيسن، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

٦٧- **التعريب في القديم والحديث، مع معاجم للألفاظ المعرّبة:** د٠محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي- القاهرة، ١٩٩٠م ٠

٦٨- **تفسير البحر المحيط:** أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، وشارك في تحقيقه: د٠زكريا عبد المجيد النوتي، ود٠أحمد النجولي الجمل، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م٠

٦٩- **التقريب لأصول التعريب:** الشيخ طاهر بن العلامة صالح بن أحمد الجزائري (١٩٢٠م)، المكتبة والمجلة السلفية- القاهرة، د٠ت٠

٧٠- **التكملة:** أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (٣٧٧هـ)، تحـ: د٠كاظم بحر المرجان، ط٢، عالم الكتب- بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م٠

٧١- **تكملة المعاجم العربية:** رينهارت دوزي (١٨٨٣م)، نقله إلى العربية وعلّق عليه: د٠محمد سليم النعيمي(ج١ـ ج٨)، وجمال الخيّاط(ج٩ـ ج١٠)، ط١، دار الرشيد للنشر، ودار الحرية للطباعة، ودار الشؤون الثقافية العامة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام- بغداد، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م٠

٧٢- **التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية:** د٠إبراهيم السامرائي، ط١، دار الفرقان- عمان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م٠

٧٣- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** رضيٌّ الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني(٦٥٠هـ)، تحـ: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب- القاهرة، ١٩٧٠م ـ١٩٧٩م٠

٧٤- **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء:** أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ)، تحـ: د٠عزة حسن، ط٢، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر- دمشق، ١٩٩٦م٠

٧٥- **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق:** أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه(٤٢١هـ)، تحـ: ابن الخطيب، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، المطبعة المصرية ومكتبتها- القاهرة، د٠ت٠

٧٦- **تهذيب اللغة:** أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي(٣٧٠هـ)، تحـ: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ٢٠٠١م٠

٧٧- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:** أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي (٧٤٩هـ)، تحـ: عبد الرحمن علي سليمان، ط١، دار الفكر العربي-القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م٠

٧٨- **الجاسوس على القاموس:** أحمد فارس الشدياق(١٨٨٧م)، ط١، مطبعة الجوائب- قسطنطينية ، ١٢٩٩هـ، وصدر عن دار صادر- بيروت، د٠ت٠

٧٩- **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون= دستور العلماء:** القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري(ق ١٢هـ)، عرّب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م٠

٨٠- **الجامع لأحكام القرآن:** أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (٦٧١هـ)، تحـ: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية- القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م٠

٨١- **جدل اللفظ والمعنى دراسة في دلالة الكلمة العربية:** مهدي أسعد عرار، ط١، دار وائل للنشر- عمّان، ٢٠٠٢م٠

٨٢- **الجراثيم:** ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحـ: محمد جاسم الحميدي، قدّم له: د٠مسعود بوبو، منشورات وزارة الثقافة السورية- دمشق، د٠ت٠

٨٣- **جمهرة اللغة:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحـ: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين- بيروت، ١٩٨٧م٠

٨٤- **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك:** أبو العرفان محمد بن علي الصبّان الشافعي (١٢٠٦هـ)، تحـ: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م٠

٨٥- **الحروف:** أبو نصر محمد بن محمد بن اوزلغ الفارابي (٣٣٩هـ)، تحـ: محسن مهدي، دار المشرق- بيروت،١٣٩١هـ- ١٩٧١م٠

٨٦- **حياة الحيوان الكبرى:** محمد بن موسى بن عيسى الدّميري، أبو البقاء كمال الدين الشافعي (٨٠٨هـ)، تحـ: أحمد حسن بسج، ط٢، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٤هـ٠

٨٧- **الحيوان:** أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، ط٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م٠

٨٨- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:** عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م٠

٨٩- **الخصائص:** أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحـ: محمد علي النجار، ط٤، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومطبعة دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ١٩٩٠م٠

٩٠- الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (٩٢٧هـ)، تحـ: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م٠

٩١- **الدخيل في الفارسية والعربية والتركية:** د٠إبراهيم السامرائي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ١٩٩٧م٠

٩٢- **دراسات في العربية وتاريخها:** محمد الخضر حسين، ط٢، منشورات المكتب الإسلامي ومكتبة دار الفتح- دمشق، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م٠

٩٣- **دراسات في فقه اللغة:** د٠صبحي الصالح، ط٣، دار العلم للملايين- بيروت، ٢٠٠٩م٠

٩٤- **الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري:** د٠محمد حسين آل ياسين، ط١، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م٠

٩٥- **الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين:** د٠عبد الجبار جعفر القزّاز، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م٠

٩٦- **درة الغواص في أوهام الخواص:** القاسم بن علي بن عثمان الحريري(٥١٦هـ) تحـ: عرفات مطرجي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م٠

٩٧- **دروس التصريف:** محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا- بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م٠

٩٨- **الدلائل في غريب الحديث:** أبو محمد قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي(٣٠٢هـ)، تحـ: د٠محمد عبد الله القناص، ط١، مكتبة العبيكان- الرياض، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م٠

٩٩- **دلالة الألفاظ:** د٠إبراهيم أنيس(١٩٧٧م)، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، ١٩٦٣م٠

١٠٠- **ديوان ابن مقبل:** تحـ: د٠عزة حسن، دار الشرق العربي- بيروت، وحلب، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م٠

١٠١- **ديوان أبي ذؤيب الهذلي:** تحـ: سوهام المصري، وقدّم له: د٠ياسين الأيوبي، ط١، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م٠

١٠٢- **ديوان الأدب:** أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠هـ)، تحـ: د٠أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر- القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م٠

١٠٣- **ديوان الأعشى الكبير:** أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل(٧هـ) ، تحـ: د٠محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية- القاهرة، ١٣٢٨هـ-١٩٥٠م٠

١٠٤- **ديوان الحطيئة، برواية وشرح ابن السكيت(٢٤٦هـ):** تحـ: د٠نعمان محمد أمين طه، ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

١٠٥- **ديوان حميد بن ثور الهلالي:** تحـ: عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر- القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م٠

١٠٦- **ديوان رؤبة بن العجّاج (ضمن كتاب مجموع أشعار العرب):** اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع- الكويت، د٠ت٠

١٠٧- **ديوان شعر عدي بن الرّقاع العامليّ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني (٢٩١هـ):** تحـ: د٠نوري حمودي القيسي، ود٠حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

١٠٨- **ديوان طرفة بن العبد:** تحـ: مهدي محمد ناصر الدين، ط٣، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م٠

١٠٩- **ديوان عبيد بن الأبرص:** تحـ: أشرف أحمد عدرة، ط١، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م٠

١١٠- **ديوان عمر بن أبي ربيعة:** تحـ: د٠فايز محمد، ط٢، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م٠

١١١- **ديوان الكميت بن زيد الأسدي:** تحـ: د٠محمد نبيل طريفي، ط١، دار صادر- بيروت، ٢٠٠٠م٠

١١٢- **ديوان الهذليين، للشعراء الهذليين:** تحـ: أحمد الزين، ومحمود أبو الوفا، ط٢، دار الكتب المصرية- القاهرة، ١٩٩٥م٠

١١٣- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة:** أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (٥٤٢هـ)، تحـ: إحسان عباس، ط١، الدار العربية للكتاب- ليبيا، تونس، ١٩٨١م٠

١١٤- **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار:** أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحـ: عبد الأمير علي مهنا، ط١، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ١٤١٢هـ٠

١١٥- **رحلة ابن بطوطة المسماة(تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار):** أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (٧٧٩هـ)، تحـ: عبد الهادي التازي، أكاديمية المملكة المغربية- الرباط، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م٠

١١٦- **الرحلة المغربية:** محمد العبدري البلنسي (٧٢٠هـ)، تحـ: د٠سعد بوفلاقة، ط١، منشورات بونة للبحوث والدراسات- الجزائر، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م٠

١١٧- **رسائل الجاحظ:** أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(٢٥٥هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م٠

١١٨- **الرسالة:** أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس الشافعيّ (٢٠٤هـ)، تحـ: أحمد محمد شاكر، ط١، مكتبة الحلبي- القاهرة، ١٣٥٨هـ- ١٩٤٠م٠

١١٩- **رسالتان في المعرّب:** أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا (٩٤٠هـ)، ومحمد بن بدر الدين المنشي(١٠٠١هـ)، تحـ: د٠سليمان إبراهيم العايد، مطابع جامعة ام القرى- مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ ٠

١٢٠- **رسالة الغفران:** أبو العلاء المعرّي (٤٤٩هـ)، تحـ: د٠عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ط٩، دار المعارف- القاهرة، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م٠

١٢١- **رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية:** أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا (٩٤٠هـ)، تحـ: محمد سواعي، ط١، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ليماسول- قبرص، ١٩٩١م٠

١٢٢- **رسوم دار الخلافة:** أبو الحسن هلال بن المحسن الصابي (٤٤٨هـ)، تحـ: ميخائيل عواد، ط٢، دار الرائد العربي- بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م٠

١٢٣- **الروض المعطار في خبر الأقطار:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحميري (٩٠٠هـ)، تحـ: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، مطابع دار السراج- بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م٠

١٢٤- **الزاهر في معاني كلمات الناس:** أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(٣٢٨هـ)، تحـ: د٠حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م٠

١٢٥- **الزَّبيدي في كتابه تاج العروس:** د٠هاشم طه شلاش، ط١، دار الكتاب للطباعة- بغداد، ١٤٠١هـ-١٩٨١م٠

١٢٦- **زهر الآداب وثمر الألباب:** أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحُصري القيرواني (٤٥٣هـ)، تحـ: د٠زكي مبارك، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، دار الجيل- بيروت، د٠ت٠

١٢٧- **سحر البلاغة وسر البراعة:** أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (٤٢٩هـ)، تحـ: أ٠عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية- بيروت، د٠ت٠

١٢٨- **سر صناعة الإعراب:** أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحـ: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاته، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م٠

١٢٩- **السلوك في طبقات العلماء والملوك:** أبو عبدالله محمد بن يوسف بهاء الدين الجُنْدي (٧٣٢هـ)، تحـ: محمد بن علي بن الحسين الأكوع، ط٢، مكتبة الإرشاد- صنعاء، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م٠

١٣٠- **السلوك لمعرفة دول الملوك:** أبو العباس أحمد بن علي تقي الدين المقريزي(٨٤٥هـ)، تحـ: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م٠

١٣١- **سنن الترمذي:** أبو عيسى محمد بن موسى بن الضحّاك الترمذي (٢٧٩هـ)، تحـ: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة، ط٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- القاهرة، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م٠

١٣٢- **السنن الكبرى:** أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي (٤٥٨هـ)، تحـ: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م٠

١٣٣- **شافية ابن الحاجب في ضوء الدرس اللغوي الحديث:** تحـ: د٠ البدراوي زهران، ط١، دار الآفاق العربية- القاهرة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م٠

١٣٤- **شذا العرف في فن الصرف:** أحمد الحملاوي(١٩٣٢م)، تحـ: عادل عبد المنعم أبو العباس، ط١، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع- القاهرة،٢٠١٠م٠

١٣٥- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، تحـ: محمود الارناؤوط، خرّج أحاديثه: عبد القادر الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير- دمشق، وبيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م٠

١٣٦- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني المصري (٧٦٧هـ)، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث- القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م٠

١٣٧- **شرح أدب الكاتب لابن قتيبة:** أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي(٥٤٠هـ)، تحـ: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي- بيروت، د٠ت٠

١٣٨- **شرح أشعار الهذليين:** صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّري (٢٧٥هـ)، رواية أبي الحسن علي بن عيسى أحمد الحلواني عن السُّكَّري، تحـ: عبد الستار أحمد فرّاج، مكتبة دار العروبة- القاهرة، د٠ت٠

١٣٩- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:** علي بن محمد بن عيسى، نور الدين الأشموني (٩٢٩هـ)، تحـ: حسن حمد، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م٠

١٤٠- **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأزهري (٩٠٥هـ)، تحـ: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م٠

١٤١- **شرح ديوان الحماسة**: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، تحـ: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، ط١، دار الجيل- بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م٠

١٤٢- **شرح شافية ابن الحاجب**: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني، ركن الدين الاستراباذي (٧١٥هـ)، تحـ: د٠عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط١، مكتبة الثقافة الدينية- الرياض، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م٠

١٤٣- **شرح شافية ابن الحاجب**: نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (٦٨٨هـ)، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي(١٠٩٣هـ)، تحـ: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م٠

١٤٤- **شرح قطر الندى وبلُّ الصدى**: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١١، مطبعة السعادة- القاهرة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م٠

١٤٥- **شرح الكافية الشافية**: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (٦٧٢هـ)، تحـ: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، دار المأمون للتراث- مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ٠

١٤٦- **شرح المفصل**: يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش (٦٤٣هـ)، تحـ: د٠إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م٠

١٤٧- **شرح الملوكي في التصريف**: يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش، تحـ: د٠فخر الدين قباوة، ط ١، المكتبة العربية- حلب، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م٠

١٤٨- **شرح نهج البلاغة**: عز الدين بن هبة الله بن محمد بن أبي الحديد المدائني (٦٥٦هـ)، تحـ: محمد عبد الكريم النمري، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م٠

١٤٩- **الشعر والشعراء**: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحـ: أحمد محمد شاكر، ط٢، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م٠

١٥٠- **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل:** شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي(١٠٦٩هـ)، تحـ: د٠محمد كشاش، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٩٨م٠

١٥١- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:** نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٣هـ)، تحـ: د٠حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ود٠يوسف محمد عبد الله، ط١، دار الفكر المعاصر- بيروت، ودار الفكر- دمشق، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م٠

١٥٢- **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها:** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(٣٩٥هـ)، تحـ: أحمد حسن بسج، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م٠

١٥٣- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا:** أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي(٨٢١هـ)، تحـ: محمد حسين شمس الدين وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٨٧م٠

١٥٤- **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية):** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحـ: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين- بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

١٥٥- **صحيح الإمام البخاري:** محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاريّ الجعفيّ(٢٥٦هـ)، تحـ: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة- بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م٠

١٥٦- **الصرف الكافي:** أيمن أمين عبد الغني، وآخرين، ط١، دار ابن خلدون- الإسكندرية، ١٩٩٩م٠

١٥٧- **الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية:** د٠هادي نهر، ط١، عالم الكتب الحديث- أربد، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م٠

١٥٨- **صيغ الجموع في القرآن الكريم:** د٠وسميّة عبد المحسن محمد المنصور، ط١، مكتبة الرشد ناشرون- الرياض، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م٠

١٥٩- **صيغ الجموع في اللغة العربية مع بعض المقارنات السامية:** د٠باكيزة رفيق حلمي، منشورات جامعة بغداد، مطبعة الأديب البغدادية- بغداد، ١٩٧٢م٠

١٦٠- **الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل:** الإمام اللغوي الأديب السيد علي خان بن أحمد بن معصوم الحسيني المعروف بابن معصوم المدني (١١٢٠هـ ق)، تحـ: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، قدّم له بمقدمة ضافية: السيد علي الشهرستاني، ط١، منشورات مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث- مشهد، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م ٠

١٦١- **العباب الزاخر واللباب الفاخر:** رضِيِّ الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني(٦٥٠هـ)، تحـ: د. فير محمد حسن، ط١، مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م ٠

١٦٢- **العقد الفريد:** أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (٣٢٨هـ)، تحـ: د٠مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م٠

١٦٣- **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق:** د٠فايز الدّاية، ط٢، دار الفكر- دمشق، ودار الفكر المعاصر- بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م٠

١٦٤- **علم الدلالة والمعجم العربي:** د٠عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، د٠داود غطاشة، ط١، دار الفكر- عمان، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م٠

١٦٥- **عمدة الكتّاب:** أحمد بن محمد بن إسماعيل، المعروف بأبي جعفر النَّحَّاس(٣٣٨هـ)، تحـ: بسّام عبد الوهّاب الجابي، ط١، دار ابن حزم، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م٠

١٦٦- **العين** : الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحـ: د٠مهدي المخزومي، ود٠ إبراهيم السامرائي، ط١، دار الرشيد للطباعة والنشر والتوزيع- بغداد، ١٩٨١م٠

١٦٧- **عيون الأخبار:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحـ: د٠ يوسف علي طويل، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م٠

١٦٨- **غرائب اللغة العربية:** الأب رفائيل نخلة اليسوعي(١٩٧٣م)، ط٤، دار المشرق- بيروت، د٠ت٠

١٦٩- **غريب الحديث:** أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي(٢٢٤هـ) ، تحـ: د٠محمد عبد المعيد خان، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م٠

١٧٠- **غريب الحديث:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(٢٧٦هـ)، تحـ: د٠ عبد الله الجبوري، ط١، مطبعة العاني- بغداد، ١٩٧٧م٠

١٧١- **الغريب المصنف:** أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (٢٢٤هـ)، تحـ: عدنان صفوان داوودي، ط١، دار الفيحاء- دمشق، ٢٠٠٥م٠

١٧٢- **الفائق في غريب الحديث والأثر:** أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحـ: محمد علي البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعرفة- بيروت، د٠ت٠

١٧٣- **فاعول صيغة عربية صحيحة، دراسة ومعجم:** د٠عبد الله الجبوري، منشورات المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م٠

١٧٤- **الفرج بعد الشدة:** أبو علي المحسن بن علي بن داوود التنوخي(٣٨٤هـ)، تحـ: عبود الشالجي، دار صادر- بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م٠

١٧٥- الفرق للسجستاني: أبي حاتم سهل بن محمد (٢٥٥هـ)، ضمن كتاب(نصوص محققة في اللغة والنحو)، تحـ: د٠حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع دار الحكمة- بغداد، ١٩٩١م٠

١٧٦- **فرهنگ أبجدي، المنجد الأبجدي:** فؤاد افرام البستاني، ترجمة: رضا مهيار، منشورات الإسلامية- طهران، ١٣٧٠هـ٠

١٧٧- **فرهنگ اصطلاحات روز، قاموس فارسي- عربي:** د٠محمد غفراني، ود٠مرتضى أية الله زاده شيرازي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥م٠

١٧٨- **فرهنگ جامع كاربردي فرزان، عربي- فارسي:** برويز اتابكي، طهران، ١٣٧٨هـ٠

١٧٩- **فصول في فقه العربية:** د٠رمضان عبد التواب(٢٠٠١م)، ط٦، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م٠

١٨٠- **الفصيح:** أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب(٢٩١هـ)، تحـ: د٠عاطف مدكور، دار المعارف- القاهرة، ١٩٨٤م ٠

١٨١- **الفعل زمانه وأبنيته:** د٠إبراهيم السامرائي، ط٣، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م٠

١٨٢- **فقه اللغة – دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية:** د٠محمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق ، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م٠

١٨٣- **فقه اللغة وسر العربية:** عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحـ: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤٢٢-٢٠٠٢م٠

١٨٤- **في التراث اللغوي:** د٠مصطفى جواد(١٩٦٩م)، تحـ: د٠ محمد عبد المطَّلب البكَّاء، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ١٩٩٨م٠

١٨٥- **في فقه اللغة العربية:** د٠محمد فريد عبد الله، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر- بيروت، ٢٠٠٩م٠

١٨٦- **في المعجمية العربية المعاصرة،** ندوة معجمية لمناسبة مئوية (أحمد فارس الشدياق، وبطرس البستاني، ورينهارت دوزي): ط١، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

١٨٧- **قاموس عربي- يوناني:** صموئيل كامل عبد السيد، وأرتيميس ثلاسينوس، مكتبة لبنان- بيروت، ١٩٩٠م٠

١٨٨- **القاموس المحيط:** مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ)، تحـ: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ٢٠٠٥م٠

١٨٩- **قاموس يوناني- عربي لكلمات العهد الجديد والكتابات المسيحية الأولى:** أجد زهال ، ط٢، مطبعة دير القديس أنبا مقار- وادي النطرون- القاهرة، ٢٠٠٩م٠

١٩٠- **القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب، من ١٩٣٤إلى١٩٨٧م:** أعدّها وراجعها: محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي، منشورات مجمع اللغة العربية في مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية- القاهرة، ١٩٨٩م٠

١٩١- **قصة الحضارة:** ويليام جيمس ديورانت(١٩٨١م)، تحـ: د٠محيي الدين صابر، ترجمة: د٠زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل- بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- تونس، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م٠

١٩٢- **قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي:** د٠أبو أوس إبراهيم الشمسان، ط١، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع- جدة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

١٩٣- **الكامل في التاريخ:** أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير(٦٣٠هـ)، تحـ: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م٠

١٩٤- **الكامل في اللغة والأدب:** أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد(٢٨٥هـ)، تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي- القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م٠

١٩٥- **كتاب سيبويه:** أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١٨٠هـ)، ط١، المطبعة الكبرى الأميرية- بولاق، ١٣١٦هـ٠

١٩٦- **كتاب العين في ضوء النقد اللغوي:** د. نعيم سلمان البدري، ط٢، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق، ٢٠١١م.

١٩٧- **كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم:** محمد بن علي ابن القاضي التهاوني(١١٥٨هـ)، تحـ: د٠علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د٠عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د٠جورج زيناني، ط١، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ١٩٩٦م٠

١٩٨- **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ)، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوَّض، ود٠فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، ط١، مكتبة العبيكان- الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م٠

١٩٩- **كلام العرب من قضايا اللغة العربية:** حسن ظاظا، ط١، مطبعة المصري- القاهرة، ١٩٧١م ٠

٢٠٠- **الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:** أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (١٠٩٤هـ)، تحـ: د٠عدنان درويش، ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م٠

٢٠١- **الكنز اللغوي في اللسن العربي:** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت(٢٤٤هـ)، تحـ: اوغست هفنر، مكتبة المتنبي- القاهرة، د.ت ٠

٢٠٢- **اللباب في علل البناء والإعراب:** أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحـ: د٠عبد الاله النبهان، ط١، دار الفكر- دمشق، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م٠

٢٠٣- **لحن العامة والتطور اللغوي:** د٠رمضان عبد التواب، ط٢، مكتبة زهراء الشرق- القاهرة، ٢٠٠٠م٠

٢٠٤- **لسان العرب:** أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري الإفريقي(٧١١هـ)، ط٣، دار صادر- بيروت، ١٩٩٤م٠

٢٠٥- **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف:** زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي الدمشقي(٧٩٥هـ)، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر- بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م٠

٢٠٦- **اللمع في العربية:** أبو الفتح عثمان بن جني، تحـ: د٠سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر- عمان، ١٩٨٨م٠

٢٠٧- **مؤلفات الجاحظ مصدراً من مصادر معجم اللغة العربية التاريخي، دراسة في المستويات اللغوية:** الحبيب النصراوي، مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م٠

٢٠٨- **ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه:** أبو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي(٢١٦هـ)، تحـ: ماجد حسن الذهبي، ط١، دار الفكر- دمشق، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م٠

٢٠٩- **المباحث اللغوية في العراق:** محاضرات ألقاها الدكتور مصطفى جواد على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية، مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٥٥م٠

٢١٠- **مجاز القرآن:** أبو عبيدة مُعمْر بن المثنى التَّيميّ(٢١٠هـ)، تحـ: د٠محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٣٨١هـ٠

٢١١- **مجمع الأمثال:** أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (٥١٨هـ)، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، دار المعرفة- بيروت، د٠ت٠

٢١٢- **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار:** جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الكجراني (٩٨٦هـ)، ط٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م٠

٢١٣- **مجمع البحرين ومطلع النيرين:** فخر الدين طريح بن محمد بن علي الطريحي(١٠٨٥هـ)، تحـ: السيد أحمد الحسيني، ط٢، مكتبة المرتضوي- طهران، ١٣٦٥هـ٠

٢١٤- **مجمل اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي(٣٩٥هـ)، تحـ: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م٠

٢١٥- **مجموع أشعار العرب:** أعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، طبع بآلات دروغولين المشهورة في مدينة ليبسيغ المسيحية- برلين، ١٩٠٣م٠

٢١٦- **المجموع اللفيف، معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية:** د٠إبراهيم السامرائي، ط١، دار عمار- عمّان، ١٩٨٧م٠

٢١٧- **المحكم والمحيط الأعظم:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(٤٥٨هـ)، تحـ: د٠عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٠٠م٠

٢١٨- **المحيط في اللغة:** كافي الكفاة، الصاحب إسماعيل بن عبّاد(٣٨٥هـ)، تحـ: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط١، عالم الكتب- بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م٠

٢١٩- **مختار الصحاح:** زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي(٦٦٦هـ)، تحـ: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، الدار النموذجية- صيدا، ١٩٩٩م٠

٢٢٠- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(٤٥٨هـ)، تحـ: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٩٩٦م٠

٢٢١- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع:** صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي الحنبلي(٧٣٩هـ)، تحـ: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل- بيروت، ١٤١٢هـ٠

٢٢٢- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها:** جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(٩١١هـ) ، تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية- صيدا، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م٠

٢٢٣- **المساعد:** الأب انستاس ماري الكرملي (١٩٤٧م)، تحـ: كوركيس عواد، وعبد الحميد العلوجي، دار الحرية للطباعة- بغداد، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م٠

٢٢٤- **مسالك الإبصار في ممالك الأمصار:** شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشي العمري (٧٤٩هـ)، تحـ: د٠أحمد عبد القادر الشاذلي، ط١، منشورات المجمع الثقافي- أبو ظبي، ١٤٢٣هـ٠

٢٢٥- **المستدرك على معجماتنا:** د٠خليل بنيان الحسون، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٠٨م٠

٢٢٦- **المستقصى في علم التصريف:** د٠عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع- الكويت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م٠

٢٢٧- **مسند الإمام أحمد بن حنبل:** أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني(٢٤١هـ)، تحـ: شعيب الارنؤوط، وعادل مرشد، وآخرين، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م٠

٢٢٨- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي:** أحمد بن محمد بن علي المقري الفيّومي(٧٧٠هـ)، تحـ: د٠عبد العظيم الشناوي، ط٢، دار المعارف- القاهرة، ١٩٧٧م ٠

٢٢٩- **مصطلح المعجمية العربية:** د٠أنطوان عبدو، ط١، الشركة العالمية للكتاب- بيروت، ١٩٩١م٠

٢٣٠- **المطر:** أبو زيد سعيد بن اوس الأنصاري (٢١٥هـ)، تحـ: الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين- بيروت، ١٩٠٥م٠

٢٣١- **معاجم الأبنية في اللغة العربية:** د٠أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب- القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م٠

٢٣٢- **المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل:** د٠عبد الله درويش، مكتبة الانجلو المصرية، ومطبعة الرسالة- القاهرة، ١٩٥٦م٠

٢٣٣- **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث:** د٠محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت، ١٩٦٦م٠

٢٣٤- **معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان:** د٠نسرين عبد الله شنوف العلواني، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠١٢م٠

٢٣٥- **معاني الأبنية في العربية:** د٠فاضل صالح السامرائي، ط١، ساعدت جامعة بغداد على نشره- بغداد، ١٤٠١هـ-١٩٨١م٠

٢٣٦- **المعاني الكبير في أبيات المعاني:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحـ: المستشرق د٠سالم الكرنكوي(١٣٧٣هـ)، وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني(١٣٨٦هـ)، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م٠

٢٣٧- **معجم الأدباء:** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي(٦٢٦هـ)، تحـ: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م٠

٢٣٨- **معجم أسماء الأشياء المسمى اللطائف في اللغة:** أحمد بن مصطفى الدِّمشقي اللبابيدي (١٣١٨هـ)، تحـ: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير- القاهرة، د٠ت٠

٢٣٩- **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي:** محمد أحمد دهمان، ط١، دار الفكر المعاصر- بيروت، ودار الفكر- دمشق، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م٠

٢٤٠- **معجم الألفاظ والمصطلحات الأجنبية في اللغة العامية العراقية:** د٠مجيد حميد، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م٠

٢٤١- **معجم البلدان:** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، ط٢، دار صادر- بيروت، ١٩٩٥م٠

٢٤٢- **المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية:** د٠حسن حلاق، ود٠عباس صباغ، ط١، دار العلـم للملايين- بيروت، ١٩٩٩م٠

٢٤٣- **معجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي:** د٠أحمد مختار عمر(٢٠٠٣م)، ط١، عالم الكتب- القاهرة، ٢٠٠٨م٠

٢٤٤- **المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق:** رياض زكي قاسم، ط١، دار المعرفة- بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

٢٤٥- **المعجم العربي نشأته وتطوره:** د٠حسين نصّار، دار مصر للطباعة- القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م٠

٢٤٦- **معجم عطية في العامي والدخيل:** الشيخ رشيد عطية(١٩٥٦م)، ضبطه وصحّحه: خالد عبد الله الكرمي، دار الكتب العلمية- بيروت، د٠ت٠

٢٤٧- **معجم المصطلحات اللغوية:** رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين- بيروت، ١٩٩٠م٠

٢٤٨- **معجم المعاجم العربية:** يسرى عبد الغني عبد الله، ط١، دار الجيل- بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م٠

٢٤٩- **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية:** د٠سهيل صابان، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م٠

٢٥٠- **معجم ودراسة في العربية المعاصرة:** د٠إبراهيم السامرائي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ٢٠٠٠م٠

٢٥١- **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة- القاهرة، د٠ت٠

٢٥٢- **معجميات:** د٠إبراهيم السامرائي، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م٠

٢٥٣- **المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق:** د٠علي القاسمي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ٢٠٠٣م٠

٢٥٤- **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم:** أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (٥٤٠هـ)، تحـ: أحمد محمد شاكر، ط٢، مطبعة دار الكتب- القاهرة، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م٠

٢٥٥- **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم:** أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (٥٤٠هـ)، تحـ: د٠ف٠عبد الرحيم، ط١، دار القلم- دمشق، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م٠

٢٥٦- **المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها:** د٠محمد التونجي، ط١، دار المعرفة- بيروت، ٢٠٠٥م٠

٢٥٧- **المعرفة والتأريخ:** أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي(٢٧٧هـ)، تحـ: أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م٠

٢٥٨- **مع المصادر في اللغة والأدب:** د٠إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨١م٠

٢٥٩- **مع المعرّي اللغوي:** د٠إبراهيم السامرائي، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م٠

٢٦٠- **المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا:** د٠محمد حسن حسن جبل، ط٢، مكتبة الآداب- القاهرة، ٢٠٠٩م٠

٢٦١- **مغامرات لغوية:** عبد الحق فاضل (١٩٩٢م) ، دار العلم للملايين- بيروت، د٠ت٠

٢٦٢- **المغرب في ترتيب المعرّب:** أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد المطرزي(٦١٠هـ)، تحـ: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، ط١، مكتبة أسامة بن زيد- حلب، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م٠

٢٦٣- **مفاتيح العلوم:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي(٣٨٧هـ)، تحـ: إبراهيم الابياري، ط٢، دار الكتاب العربي- بيروت، د٠ت٠

٢٦٤- **المفتاح في الصرف:** أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الفارسي الجرجاني(٤٧١هـ)، تحـ: د٠علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

٢٦٥- **المفصّل في الألفاظ الفارسية المعرّبة، في الشعر الجاهلي، والقرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر الأموي:** د٠صلاح الدين المنجد، ط١، منشورات بنياد فرنك- طهران، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م٠

٢٦٦- **المفصّل في صنعة الإعراب:** أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري(٥٣٨هـ)، تحـ: د٠علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال- بيروت، ١٩٩٣م٠

٢٦٧- **مقاييس اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (٣٩٥هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م٠

٢٦٨- **المقتضب:** أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي، المعروف بالمبرد (٢٨٥هـ)، تحـ: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب- بيروت، د٠ت٠

٢٦٩- **مقدمة ابن خلدون،** وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن خلدون(٨٠٨هـ)، تحـ: خليل شحادة، دار الفكر- بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م٠

٢٧٠- **مقدمة الصحاح:** أحمد عبد الغفور عطّار، ط٤، دار العلم للملايين- بيروت، ١٩٩٠م٠

٢٧١- **مقدمة في تاريخ العربية:** د٠إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، دار الحرية للطباعة- بغداد، ١٩٧٩م٠

٢٧٢- **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي:** د٠ حلمي خليل، ط١، دار النهضة العربية- القاهرة، ١٩٩٧م ٠

٢٧٣- **المقرب:** علي بن مؤمن الأشبيلي المعروف بابن عصفور(٦٦٩هـ)، تحـ: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١، مطبعة العاني- بغداد، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م٠

٢٧٤- **الممتع الكبير في التصريف:** علي بن مؤمن الأشبيلي المعروف بابن عصفور(٦٦٩هـ)، تحـ: د٠فخر الدين قباوة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ١٩٩٦م٠

٢٧٥- **من أسرار اللغة:** د٠إبراهيم أنيس، ط٦، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، ١٩٧٨م٠

٢٧٦- **مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري:** أحمد فرج الربيعي، ط١، مركز الاسكندرية للكتاب- القاهرة، ٢٠٠١م.

٢٧٧- **المنتخب من غريب كلام العرب:** أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي، الملقب بـ كراع النمل(بعد٣٠٩هـ)، تحـ: د٠محمد بن أحمد العمري، ط١، منشورات جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م٠

٢٧٨- **من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل:** طه باقر(١٩٨٤م)، مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م٠

٢٧٩- **المنجَّد في اللغة:** أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي، الملقب بـ كراع النمل(بعد٣٠٩هـ)، تحـ: د٠أحمد مختار عمر، ود٠ضاحي عبد الباقي، ط٢، عالم الكتب- القاهرة، ١٩٨٨م٠

٢٨٠- **المنصِف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني:** أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(٣٩٢هـ)، تحـ: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط١، دار إحياء التراث القديم- القاهرة، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م٠

٢٨١- **من معجم الجاحظ:** د٠إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، دار الرشيد للنشر- بغداد، ١٩٨٢م٠

٢٨٢- **المنهج الاستدراكي النقدي في اللغة، ودور السيد علي خان المدني في تطويره وتنميقه، دراسة معجمية:** السيد علي الشهرستاني، ط١، منشورات الاجتهاد- قم المقدّسة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م٠

٢٨٣- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية:** تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي (٨٤٥هـ)، تحـ: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٨هـ٠

٢٨٤- **المولّد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام:** د٠حلمي خليل، ط٢، دار النهضة العربية- بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م٠

٢٨٥- **نثر الدّر في المحاضرات:** أبو سعد منصور بن الحسين الرازي(٤٢١هـ)، تحـ: خالد عبد الغني محفوظ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م٠

٢٨٦- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:** أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن بردي عبد الله (٨٧٤هـ)، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب- القاهرة، د٠ت٠

٢٨٧- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء:** أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، كمال الدين الأنباري (٥٧٧هـ)، تحـ: د. إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار- الزرقاء، ١٤٠٥هـ-١٩٨٧م٠

٢٨٨- **نزهة المجالس ومنتخب النفائس:** عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري(٨٩٤هـ)، المطبعة الكاستلية- القاهرة، ١٢٨٣هـ٠

٢٨٩- **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق:** محمد بن عبد الله بن إدريس، المعروف بالشريف الإدريسي(٥٦٠هـ) ، ط١، عالم الكتب- بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م٠

٢٩٠- **نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها:** الأب أنستاس ماري الكرملي، المطبعة العصرية- القاهرة، ١٩٨٣م٠

٢٩١- **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة:** أبو علي المحسن بن علي التّنوخي (٣٨٤هـ)، تحـ: عبود الشالجي المحامي، ط١، دار صادر- بيروت، ١٩٧١م٠

٢٩٢- **نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتّاب:** محمد بن عبدوس الجهشياري(٣٣١هـ)، جمعها من مصادر مخطوطة ومطبوعة وعلق عليها: ميخائيل عواد، دار الكتاب اللبناني- بيروت، ١٩٦٥م ٠

٢٩٣- **نصوص من كتاب تكملة العين للخارزنجي، جمع وتوثيق ودراسة:** أ٠د٠عامر باهر أسمير الحيالي، منشورات المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م٠

٢٩٤- **نهاية الأرب في فنون الأدب:** أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكري، شهاب الدين النويري(٧٣٣هـ)، ط١، دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة، ١٤٢٣هـ٠

٢٩٥- **النهاية في غريب الحديث والأثر:** مجد الدين أبو السعادات بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري(٦٠٦هـ)، تحـ: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م٠

٢٩٦- **نهر الذهب في تاريخ حلب:** كامل بن حسين بن محمد الحلبي الشهير بالغزي (١٣٥١هـ)، تحـ: د٠شوقي شعث، ومحمود فاخوري، ط٢، دار القلم- حلب، ١٤١٩هـ٠

٢٩٧- **النوادر:** أبو مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش(٢٣٠هـ)، تحـ: د٠عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م٠

٢٩٨- **النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي):** أبو المحاسن الموصلي، بهاء الدين ابن شدّاد(٦٣٢هـ)، تحـ: د٠جمال الدين الشيال، ط٢، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م٠

٢٩٩- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:** عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، تحـ: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية- القاهرة، د٠ت٠

٣٠٠- **الوافي بالوفيات:** صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي(٧٦٤هـ)، تحـ: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث- بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م٠

٣٠١- **الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء:** أبو الحسن الهلال بن المحسن الصابي(٤٤٨هـ)، تحـ: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان- القاهرة، د٠ت٠

٣٠٢- **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى:** أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد نور الدين السمهودي(٩١١هـ)، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٩هـ٠

٣٠٣- **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر:** أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (٤٢٩هـ)، تحـ: د٠مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م٠

ثانيًا: الرسائل والأطاريح:

٣٠٤- **الأبنية الصرفية وشواهدها القرآنية في معجم تاج العروس للزَّبيدي:** عباس فالح حسن المرهون(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة البصرة، بإشراف: د٠حسين عودة هاشم، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م٠

٣٠٥- **تعدد الأبنية العربية للمعاني الصّرفية:** أحمد محمود الصالح جوارنة (أطروحة دكتوراه)،جامعة مؤتة-عمادة الدراسات العليا، بإشراف: د٠عبد القادر مرعي الخليل، ٢٠٠٧م٠

٣٠٦- **التعدّي واللزوم بين الدرس النحوي، والتطبيق اللغوي:** مراد غالب الذنيبات(رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة-عمادة الدراسات العليا، بإشراف: د٠علي الهروط، ٢٠٠٩م٠

٣٠٧- **الجهود المعجمية للدكتور إبراهيم السامرائي:** علي خلف حسين العبيدي(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة ديالى، بإشراف: د٠مكّي نومان مظلوم، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م٠

٣٠٨- **ما أُخذ على العين من التصحيف والتحريف ووضعه في المعجم العربي، موازنة وتحقيق:** هدى صقر سعد القحطاني (رسالة ماجستير)، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، بإشراف: د٠عليّان بن محمد بن هيثم الحازمي، ١٤٣٣هـ٠

٣٠٩- **مختصر العين: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي(٣٧٩هـ):** عبد العزيز بن حميد الحميد(رسالة ماجستير)، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بإشراف: د٠علي بن حسين البوّاب، ١٤١٢هـ٠

٣١٠- **النقد اللغوي في معجمات القرن الرابع للهجرة:** عامر باهر أسمير الحيالي(أطروحة دكتوراه)، كلية الآداب، جامعة الموصل، بإشراف: د٠عبد الوهّاب محمد علي العدواني، ١٩٩٦م٠

٣١١- **نقد المعجم العربي القديم في دراسات اللغويين العراقيين المحدثين من١٩٥٠إلى ٢٠١٠:** علي خلف حسين العبيدي (أطروحة دكتوراه)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، بإشراف: د٠عبد الرحمن مطلك الجبوري، ١٤٣٣هـ-٢٠١٣م٠

ثالثًا: البحوث:

٣١٢- **الاستدراك على الجوهري في المعجمات العربية، الفيروز آبادي نموذجاً** : د٠عامر باهر الحيالي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٤٦، ج٢، ١٩٩٩م٠

٣١٣- **إضافات الرازي لمختار الصحاح للجوهري، دراسة لغوية:** م. م. جاسم غالي رومي المالكي، مجلة آداب البصرة، ع٤٣، جامعة البصرة- مركز دراسات الخليج العربي، ٢٠٠٧م٠

٣١٤- **التون كوبري في التاريخ** : يعقوب نعوم سركيس، مجلة لغة العرب العراقية، س٨، ج١٠، ١٩٣٠م٠

٣١٥- **ألفاظ من رحلة ابن بطوطة** : د٠سليم النعيمي(١٩٨٤م)، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٢٤، مج٢٥، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م٠

٣١٦- **تفسير وشرح لبعض الكلمات الدارجة في سوريا:** غزوان مصري، الانترنيت:
www.odabasham.net

٣١٧- **خبايا الزوايا أو الألفاظ اللغوية المذكورة في غير مواضعها من المعجمات** : أحمد تيمور، مجلة المجمع العلمي العربي، مـج٤ /ج٥ ، ١٣٤٢هـ- ١٩٢٤م .

٣١٨- **دراسة في مختار الصحاح للرازي** : د٠هاشم طه شلاش، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٣٤، ج٣، ١٩٨٣م٠

٣١٩- **دراسة المعجمات اللغوية ، المصباح المنير:** د٠مصطفى جواد، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٦، ومج٧، ١٩٥٩م، ١٩٦٠م٠

٣٢٠- **ظاهرة تكرار المعاني في المعجم العربي** : إسماعيل أحمد عمايرة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع ٤٥، ذو القعدة ١٤١٣، وربيع الاخر ١٤١٤ ٠

٣٢١- **علم المعاجم عند أحمد فارس الشدياق** : د٠حلمي خليل، نشر ضمن كتاب(في المعجمية العربية المعاصرة) وقائع ندوة مائوية: أحمد فارس الشدياق، وبطرس البستاني ، ورينهارت دوزي، التي أقيمت في تونس، افريل١٩٨٦، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

٣٢٢- **فوات ما فات من المعرّب والدّخيل** : د٠إبراهيم السامرائي، حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية في جامعة قطر، ع١٨، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م٠

٣٢٣- **في الصحاح وفي مختار الصحاح** : د٠مصطفى جواد، مجلة لغة العرب العراقية، س٨، ج١ وج٢ وج٣، بغداد- العراق، ١٩٣٠م٠

٣٢٤- **لو أخذ القوس غير باريها** : د٠إبراهيم السامرائي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج١، ع٧و٨، صفر ١٤٠٠هـ٠

٣٢٥- **ما أخذه العرب من اللغات الأخرى** : مسعود بوبو، مجلة التراث العربي، ع٧١و٧٢، دمشق، ١٤١٩هـ٠

٣٢٦- **المساعد..مرة ثانية:** طه هاشم، مجلة المورد العراقية، مـج٥، ع٤، دار الشؤون الثقافية العامة-بغداد ، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٦م ٠

٣٢٧- **مستدركات على مختار الصحاح** : د٠مصطفى جواد ، مجلة لغة العرب العراقية، س٩، ج٣، ١٩٣١م٠

٣٢٨- **المستدرك على معجماتنا** : د٠خليل بنيان حسون، مجلة آداب المستنصرية، ع١٥، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

٣٢٩- **مصطلحات حضارية في التراث العربي:** ميخائيل عواد(١٩٩٥م)، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٣٧، ج١، ١٤٠٦هـ٠

٣٣٠- **المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية (مثالب الوزيرين نموذجا):** د٠نعمة رحيم العزاوي(٢٠١١م) ، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٤٧، ج٤، ٢٠٠٠م٠

٣٣١- **معجمنا أو ذيل لسان العرب:** أنستاس ماري الكرملي، مجلة لغة العرب العراقية، س٧، ج١١، ١٩٢٩م٠

٣٣٢- **المعرّبات والمصطلحات:** عباس العزاوي(١٩٧١م)، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٨، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م٠

٣٣٣- **مما أخلّت به معجماتنا:** د. خليل بنيّان الحسون، مجلة المورد العراقية، مـج٢٥، ع١، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م ٠

٣٣٤- **من قضايا المعجمية العربية المعاصرة** : د. عفيف عبد الرحمن، ضمن كتاب (في المعجمية العربية المعاصرة)، وقائع ندوة مائوية: أحمد فارس الشدياق، وبطرس البستاني ، ورينهارت دوزي، التي أقيمت في تونس، افريل١٩٨٦، ط١، دار الغرب الإسلامي- لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م٠

٣٣٥- **من معجم المعرّبات الفارسية:** محمد التونجي، مجلة الثقافة الإسلامية، ع٢٤، القاهرة، ١٤٠٩هـ٠

٣٣٦- **نصوص من العين في تصحيح الفصيح لابن درستويه (٣٤٧هـ)** : د٠عبد الله الجبوري، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٥٢، ج١، ٢٠٠٥م٠

٣٣٧- **نظرة في معجم المساعد:** الشيخ جلال الحنفي، مجلة المورد العراقية، مـج١، ع٣و٤، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م ٠

Reparation in the Ancient Arabic Lexicon by The Contemporaries Iraqi Learners

This study deals with the Contemporaries Iraqi learners 'effort in amending the ancient Arabic lexicon .Reparation is one of the ancient linguistic phenomena which began with the existence of the first Arabic lexicon that is(Ala'ayn)by Khalil Bn Ahmed Al-Farahidi and (Taj Al-A'rous) by Al-Zubaidi .So, the phenomenon "Reparation "begins to grow and expand with the edition and classification of other Arabic lexicons because of the temporal and spatial limits that the linguists placed to record the items in their lexicons.

The Contemporaries Iraqi researchers have paid attention to this phenomenon by amending those lexicons concerning the vocabularies and meanings which exist in the language and to complete any shortfalls in those lexicons and to save the ancient Arabic heritage representing these lexicons.

So, in this study the researcher tends to deal with various patterns of reparations as(nouns, verbs, meanings ,as well as the extraneous and translated into Arabic items)to include the reparations of nouns and their structures :the bare nouns and the inflection ones with their irregular plural and the derivations .Besides , it includes the verbs with their structures and whether they are transitive or intransitive as well as the arrangement of the verbs .Furthermore, the reparations also include the vocabulary meanings depending on what the Iraqi researchers have found out from the historical, linguistic and literary references ,moreover ,it tackles the meanings that any lexicon may forget or any meanings exist in certain lexicons but forgotten in others. Such reparations have the foreign and translated from Arabic words

as from: Persian ,Turkish and Greek vocabularies which have been forgotten in various books.

The study shows that these reparations are either original relied upon or generated which are refused by the ancient linguists but accepted by the contemporaries particularly by the Iraqi researchers who regard these vocabulary as measurement in language .Moreover , They rely their reparations on the historical , linguistic and literary references in addition to the ancient lexicons they tackled in their verification and study. Also, it has been verified that some of these reparations have been wrongly corrected.

Furthermore ,the researcher depends on many historical ,linguistic and literary sources in addition to many ancient , modern lexicons ,university theses, dissertations ,and many researches published in Iraqi and Arabic periodicals.

Finally, it has been noticed that the contemporaries Iraqi researchers have put forth in their inductions of those lexicons ,their work has been so difficult in studying the vocabularies and their meanings from those books and ancient resources and this gives a great deal of importance to this lexical scientific study.

Researcher

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Diyala

College of Education for Human Sciences

Department Of Arabic Language

Reparation in the Ancient Arabic Lexicon by The Contemporaries Iraqi Learners

A Thesis Submitted by

Mohammed Kadhim Mohammed

To The Council Of The College for Human Sciences/Diyala University
In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master
In Arabic Language and its Arts

Supervised by

Asis. Prof. Maki Nouman Al-Dulaimi

2014 A.C ***1436A.H***